

الفكر السليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفكر السياسى الإسلامى

المجلد الثانى

اعداد

المحررة للنشر و الخدمات الصحفية و المعلومات
تحتوان: ٤ ش أب المصادق ٢٧٥٢٠١٢ :٥٠



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم	الفكر السياسى الاسلامى (المجلد الثاني)
محمد مورو	الاحرار	١	٩٧-٠٤-٣٥	٩	التوحيد فى المشروع الحضارى الإسلامى
محمد عبد الجبار	الحياة	٣	٩٧-٠٩-٢٨		طواهر بسريرة بدل على سماحة التشريعة الاسلامية واعتدالها
اسامه عربى	الحياة	٦	٩٨-٠١-٠١		ملاحظات حول الاسلامين والديمقراطيين : المواقف والمخاوف
حسام سليمان	الاحرار	٨	٩٨-٠١-٠٥		المعكر الإسلامى الكبير المسيسار طارق البشرى : التدخل الأجنبى السبب الرئيس لخلف الأمة إلا
مصطفى مسهور	الشعب	١١	٩٨-٠١-٠٦		ابها المسلمون بقالوا يحدد إيماننا
مصطفى مسهور	الشعب	١٣	٩٨-٠١-١٣		الخطاب الذى ألقى فى حفل إفتار الإخوان السنوى
محمد عمارة	الشعب	١٥	٩٨-٠١-١٣		هذا إسلامنا
اسامه عربى	الحياة	١٦	٩٨-٠١-٢٤		الحركة الاسلامية و"مابعد السياسة"
محمد مورو	الاحرار	١٨	٩٨-٠٣-٠٦		بس السريعة الإسلامية والقوانين الوضعية
محمد سليم العوا	الاسبوع	٣١	٩٨-٠٣-٢٣		أسبوعيات : البابا عربيا
محمد عبد القدوس	الشعب	٣٣	٩٨-٠٣-٢٤		اولاد البلد : نعيش أمريكى على مصر !!
محمد عمارة	الشعب	٣٤	٩٨-٠٣-٣١		هذا إسلامنا
عامر عبد المنعم	الشعب	٣٥	٩٨-٠٣-٣١		اليهود يدعمون " لجنة مسيحية الشرق الأوسط " لتشوية صورة المسلمين

مجلد رقم	الفكر السياسى الاسلامى (المجلد .)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
علاقات المسلمين والأقباط فى مصر بين الماضى وتحديات الحاضر	الحياة	٢٨ ٩٨-٠٤-١٠
منتصر الريات	موقف الجماعات المصرية من التيارين القومى العربى والإسلامى	٣١ ٩٨-٠٤-١٢
حسين احمد امين	الحياة	٣٢ ٩٨-٠٤-١٤
أولاد البلد : من المظهد فى مصر؟	الشعب	٣٣ ٩٨-٠٤-١٧
محمد عبد القدوس	المسلمون والأقباط العرب الحصارى لالطائفى	٣٤ ٩٨-٠٤-٣٠
المسلمون والأقباط العرب الحصارى لالطائفى	الشعب	٣٨ ٩٨-٠٥-١٥
محمد مورو	هل استترك أقباط المهجر مع اللوبى الصهيونى لإصدار قانون أمريكى يقضى بمعاقبة مصر؟	٤٧ ٩٨-٠٥-٢٣
مسبعل الصراع الحصارى بين المشروع الصهيونى والمشروع العربى الإسلامى	الاحرار	٥٣ ٩٨-٠٦-٠٩
مطلوب مجمع فقهى لحل مسكلات نعاثالمسلمين فى الغرب	الشعب	٥٥ ٩٨-٠٦-١٢
فهمى هويدى	المجلة	٥٦ ٩٨-٠٦-١٤
الاصول الإسلاميه فى ميزان الاستشراق	الجمهورية	٥٩ ٩٨-٠٦-٣٦
هذا إسلاما	الشعب	٦٠ ٩٨-٠٧-٠١
محمد عماره	الحركه الإسلاميه ... حركه عبر طائفية	٦٣ ٩٨-٠٧-٠٣
الحركه الإسلاميه ... حركه عبر طائفية	الشعب	٦٨ ٩٨-٠٧-٠٧
محمد مورو	الصراع بين الحضارة الإسلاميه والحضارة الاوربيه	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧
محمد مورو	الاحرار	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧
القنبلة الإسلاميه . وصراع الأديان	الشعب	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧
اسامة عربى	فى حوار لم يسر من قبل : من الشعراوى لأعداء الصحوة الإسلاميه	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧
على العماس	الشعب	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧
فهمى هويدى : مسكله الديمقراطية فى غيابها .. لا فى موقف الإسلاميين	النساء الجديد	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧
اسامة عربى	حدلية الدائرة العربيه والدائرة الإسلاميه من الوجهة الجيوسياسية والجيواستراتيجية	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧
برهان زريقى	الخطة الأمريكبة الصهيونية لهزم المسجد الأقصى	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧
محمد القدوسى	الشعب	٧٠ ٩٨-٠٧-٠٧

مجلد رقم	الفكر السياسى الاسلامى (المجلد)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
	أضواء على حرب اليهود وأمريكا للإسلام	مصطفى مشهور	٧٤	٩٨-٠٧-١٤
	هذا إسلامنا	محمد عمارة	٧٦	٩٨-٠٧-٢١
	مهم ليسب برينه !	فهمى هويدى	٧٧	٩٨-٠٧-٢١
	الرب على الاسلام : متى يتحرك اهل العلم ؟	صلاح عز	٧٩	٩٨-٠٧-٢١
	طارق البشرى .. مؤسسة ذات نفع عام	صلاح عيسى	٨١	٩٨-٠٨-٠٦
	الحركة الدنسه , هل هى اصلاحية ؟	د. احمد البعدادى	٨٣	٩٨-٠٨-٠٨
	أحضر طريقه لمحاربة الدس : الجنس فى النظام العمانى العالمى	كامل الشرفاوى	٨٥	٩٨-٠٨-٢١
	يكون اولا نكون	مصطفى محمود	٨٧	٩٨-٠٩-٠٥
	عن دور البار الوقفى فى النهضة العربية .. ومضيره	عازى البوه	٩٠	٩٨-٠٩-١٨
	صراع الحصار	-----	٩٣	٩٨-١٠-٠٩
	لماذا يخاف العرب ... الإسلام ؟	محمد ابراهيم الفيومى	٩٥	٩٨-١٠-٢٣
	الإسلام يؤمن بالتكامل ويرفض كل أشكال الصراع	-----	٩٧	٩٨-١٠-٢٣
	الإسلام وحرية الفكر	-----	٩٩	٩٨-١١-١٠
	بطراب فى التحديد والإصلاح الدينى	محمد ابراهيم الفيومى	١٠١	٩٨-١٢-١٥
	العرب يعيش فى عقد قديمة ويتوهم أن الإسلام خطر عليه	احمد عطية	١٠٤	٩٨-١٢-٢١
	الامه الإسلاميه يواجه الغرب خارجنا والعلمانية داخلنا	-----	١٠٦	٩٩-٠١-٠٣

مجلد رقم ٢٠	الفكر السياسي الاسلامي (المجلد)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
-----	النصر مخطط استعماري ولا علاقة له بالنصرانية كدين	الاحرار	١٠٩	٩٩-٠١-٠٨
-----	هؤلاء... قادة الجماعة الإسلامية !!	الاحرار	١١٢	٩٩-٠١-١٠
-----	محمد السيد درويش	الاحرار	١١٢	٩٩-٠١-١٠
-----	الحكم الإسلامي بالكرباج مرفوض !!	الشعب	١١٣	٩٩-٠١-١٢
-----	محمد عبد القدوس	الشعب	١١٤	٩٩-٠١-٢٢
-----	أعلوطه اس رسد	الشعب	١١٤	٩٩-٠١-٢٢
-----	يوسف ريدان	الاحرار	١١٦	٩٩-٠١-٢٢
-----	الإسلام مصدر الحياة لأمننا... والغرب يسعى لطمس هويتنا	الاحرار	١١٨	٩٩-٠٣-٠١
-----	احمد عطية	الاحرار	١١٨	٩٩-٠٣-٠١
-----	ابو العلا ماضي يصمم على السباحة في بحر مال الأحرار ؟!	الاحرار	١١٨	٩٩-٠٣-٠١
-----	سيد الخمار	الاحرار	١١٨	٩٩-٠٣-٠١
-----	بسالوبك عي التحلف	الاهرام	١١٩	٩٩-٠٣-٠٢
-----	فهمي هوبدي	الاهرام	١٢١	٩٩-٠٣-٠٢
-----	الطريق الى النجاه...	السعب	١٢١	٩٩-٠٣-٠٢
-----	مصطفى مسهور	السعب	١٢٣	٩٩-٠٣-٠٢
-----	أولاد البلد : ظنم نعم... جاهلية لا !!	السعب	١٢٣	٩٩-٠٣-٠٢
-----	محمد عبد القدوس	السعب	١٢٣	٩٩-٠٣-٠٢
-----	مريد الإحوان وزجاجة الكوكا !!	الوفد	١٢٤	٩٩-٠٣-٠٤
-----	محمد عبد القدوس	الوفد	١٢٤	٩٩-٠٣-٠٤
-----	الحد الفاصل بين التحديد والتحدد	الاحرار	١٢٥	٩٩-٠٣-١٢
-----	محمد سعيان الموجي	الاحرار	١٢٦	٩٩-٠٣-١٦
-----	... وهل يؤمن البنا بوجود فقه من الأساس ؟	الاحرار	١٢٦	٩٩-٠٣-١٦
-----	محمد سعيان الموجي	الاحرار	١٢٩	٩٩-٠٣-٢٨
-----	صورة " الآخر " غير المسلم وردوده في المناظرات الكلامية	الحياة	١٢٩	٩٩-٠٣-٢٨
-----	محمد نور الدين إفاية	الحياة	١٣٣	٩٩-٠٣-٢٨
-----	فصير حميل والله المستعان	الشعب	١٣٣	٩٩-٠٣-٢٨
-----	مصطفى مسهور	الشعب	١٣٣	٩٩-٠٣-٢٨
-----	جماعات العيف صلب الطريق	الاحرار	١٣٤	٩٩-٠٣-٢٠
-----	الاحرار	١٣٤	٩٩-٠٣-٢٠
-----	نطبق الشريعة... أم تطبق الحدود ؟	الشعب	١٣٩	٩٩-٠٣-٢٢
-----	جمال رمضان	الشعب	١٣٩	٩٩-٠٣-٢٢

المجلد : رقم	الفكر السياسي الاسلامي (المجلد .)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
	الله اكبر... الله اكبر .	مصطفى مشهور	١٤٠	٩٩-٠٣-٢٢
	بغرب حقوق الإنسان ومبادئ السلام	محمد عبد الله الخطيب	١٤٢	٩٩-٠٣-٢٦
	العقل العربي ووجهه الغرب	محمد ابراهيم الفيومي	١٤٤	٩٩-٠٣-٣٠
	أقولها صريحة .. حتى على الجهاد	محمد حمد	١٤٧	٩٩-٠٤-٠٩
	فلسطين كلها أرض عربية إسلامية .. والجهاد هو الحل لاستردادها من أيدي اليهود الصهيونية	حسن علي دبا	١٤٩	٩٩-٠٤-٠٩
	العرب والاسلام السياسي : هدية بغافية ... ومواجهات سياسية	فؤاد حرجيس	١٥٥	٩٩-٠٤-١١
	انتهى زمن العنف المبظم فلم يعد يحمل السلاح	سلمى عرور	١٦٠	٩٩-٠٤-٢٦
	العقل العربي ... والجري في الخلف !!	محمد ابراهيم الفيومي	١٦٦	٩٩-٠٤-٢٧
	فيه في " الناصره " !	فهمي هويدي	١٦٩	٩٩-٠٤-٢٧
	حقوق الإنسان في الاسلام... الإنسان كرمه الله	محمد عبد الله الخطيب	١٧٢	٩٩-٠٥-١٨
	كلاء في الهواء الصفيقة !	سليم عرور	١٧٤	٩٩-٠٥-٢٤
	كلام في الهواء : الدين والسياسة "١"	سليم عرور	١٧٥	٩٩-٠٥-٢٦
	في مصر : الدستور يبطل القوانين المخالفة للشريعة .. وعشرات القوانين المخالفة سارية	عصام العربان من البرلمان إلى " الليمان " : صورة إسلامي مصري متسامح	١٧٦	٩٩-٠٦-١٨
	محنتار روح	الحياة	١٨٢	٩٩-٠٧-٠٩
	ردا على صلاح عز : "الظلم" أيا كان مصدره . وليس " الغرب " عدونا الدائم !	خالد الحروب	١٨٤	٩٩-٠٧-١٠
	بعد أربعة عشر فرما من دخول الإسلام إلى مصر : هل كان فتحا أم غزوا ؟	فاسم عبده فاسم	١٨٦	٩٩-٠٧-١١

مجلد رقم :	الفكر السياسى الاسلامى (المجلد الاول)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
١٩٠	٩٩-٠٨-٠٤	الاهرام	هل نتج محاولات دمج " الإسلاميين " فى الحياة السياسية العربية ؟
١٩٣	٩٩-٠٨-٢٣	الاحرار	الجماعة الإسلامية ... بين مطرقة الحكومة وسندان قياداتها
١٩٥	٩٩-٠٩-١٠	الحياة	دعوة إلى تبني الرؤية السياسية للحركة الإسلامية ... من دون استقزاز
١٩٩	٩٩-١٠-٠٨	الحياة	التحديد فى الإسلام ... بين الواقع والطموح
٢٠٢	٩٩-١٠-٢٩	الاهرام	رحب المرشدى
٢٠٤	٩٩-١١-٢٦	الجمهورية	الأحزاب الإسلامية ... وبفكك المرجعية الكليا
٢٠٦	٩٩-١١-٣٠	الشعب	عمرو السويكى
٢٠٨	٩٩-١٢-٠٢	الجمهورية	المتشكلة الإسلامية كما يراها الغرب
٢١٠	٩٩-١٢-١٢	الاسبوع	محمد إبراهيم الفيومى
٢١١	٩٩-١٢-١٥	الاحرار	محاولة للفهم
٢١٢	٩٩-١٢-١٨	الاحرار	رحب المرشدى
٢١٥	٢٠٠٠-٠١-٠١	الجمهورية	فصا اسلامية معاصرة
٢١٧	٢٠٠٠-٠١-٠١	الجمهورية	محمد ابراهيم الفيومى
٢١٩	٢٠٠٠-٠١-٠٢	الجمهورية	الجماعة الإسلامية تؤكد اصرارها على العمل السياسى السلمى
٢٢١	٢٠٠٠-٠٢-٠٠	الجمهورية	الاصول ... لوصف الإسلام بالوحشية والدموية والتخلف !
٢٢٢	٢٠٠٠-٠٢-٠١	الجمهورية	عبد الباصر فريد
			الممسك بالعصبات والعرق الإسلامية وراء انقسام أوصر الأمة !
			رحب المرشدى
			السورى الموسعة فى الاسلام
			عبد العظيم المطعنى
			المسألة الإسلامية ... فى الفكر المعاصر
			محمد ابراهيم الفيومى
			المعارضة ... فى نظام الحكم الإسلامى
			عبد العظيم المطعنى
			مشكلة المفاهيم ... فى العالم الإسلامى
			محمد ابراهيم الفيومى
			مبادئ نظام الحكم ... فى الإسلام
			محمد الفيومى

المجلد رقم	العكر السلساسى الاسلامى (المجلد :)	الصفحة	الصفحة
المجلد رقم	العكر السلساسى الاسلامى (المجلد :)	الصفحة	الصفحة
٢٢٥	عند جماعات التطرف والإرهاب . . . فتش عن عملاء الصهيونية !! الاحرار	٢٢٥	٢٢٥
٢٢٧	تعلق على قضايا الحوار فى المؤتمر القومى - الإسلامى الحياة	٢٢٧	٢٢٧
٢٣٠	مبادئ نظام الحكم . . . فى الإسلام الجمهورية	٢٣٠	٢٣٠



المصدر: الزُّحراء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ٢٤ أبريل، ١٩٩٧

التوحيد في المشروع الحضاري الإسلامي



د . محمد موري

عبادة الله الواحد القهار والتوحيد أهمية خاصة في المشروع الحضاري الإسلامي ذلك أن العمران البشري ، كالعبادات ، مرتبط ببنية هي أرواح الله تعالى ومزيج بأسلوب هو الأسلوب الذي وضعه الله تعالى في تشريعه للحكم ، وهذا أولا تحقيق أوسع للحريات ، وإسليم وسائل العلاقات الإنسانية ، بل بين الإنسان والعلاقات والطبيعة في تناغم وتناسق يحفظ للأرض وللكون أسانة في الجاهل والمستقبل ، وبفضل عن هذا فإن

التوحيد هو الحقيقة الكبرى في هذا الكون، وهو المقوم الأول للعقيدة الإسلامية والتوحيد هو الرسالة الجوهرية التي نزل بها جميع الأنبياء من آدم وحتى محمد صلى الله عليه وسلم «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون»

والجسدية واللونية ، وليس هناك فرد أو طبقة أو جماعة بشرية أفضل من غيرها أو أحق بالثروة أو السلطة والتفاضل لا يكون إلا بالتقوى.

والتوحيد أيضاً لطيفة ، أو المتاجرة به من قبل بعض رجال الدين أو ممارسة الاستبداد السياسي أو الاستغلال بالثروة بمعنى أن هذا أو ذاك هو نزل الله على الأرض ، أو التحدث باسمه أو شعب الله المختار فإله واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وجميع الناس عباد الله.

ولقد حرص الإسلام على أنماج التشريع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ، حتى يكون لله وحده مصدر التشريع وبالتالي لا يستقل فرد ، أو طبقة أو مجموعة سلطتها في سن التشريعات التي تركز سلطتها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ومهمة إمة الإسلام الأولى هي إخراج العباد من عبادة العباد بأي صورة من الصور إلى

والتوحيد عقيدة التوحيد - في حياة الإمة السابقة من أهل الكتاب إلى الكثير من التحريف والخلط إلا أن الله تعالى حفظ الإسلام واعتباره الراسخ في خاتم الأديان واعتبار الرسول محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء ، واعتبار القرآن الكريم آخر الكتب السماوية حفظ له القرآن من التحريف وأصول العقيدة من التشويش «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» وهكذا فإن التوحيد هو أهم ما يميز إمة الإسلام عن غيرها من الأمم قاطبة

والتوحيد بالطبع شرط لصحة العقيدة ، والنجاح في الآخرة وهو أيضاً دافع مهم من نواحي الأبداء الحضاري وتحقيق العمران في الأرض ، فهو إذن أهم مقومات المشروع الحضاري الإسلامي ، والتوحيد إثارة على الصعيد الشخصي ، ذلك أن الفرد الله تعالى بالوحي والربوبية وإدراك أن جميع البشر عباد الله يعني بالتالي ضرب مفاهيم الطبقية والعرقية الاقتصادية والسياسية



المصدر :

٢٥ أبريل ١٩٩٧

التاريخ :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كفاءة ميكانيكية معينة تيسر في اتجاه التآكل أو في عكس هذا الاتجاه ، بالطبع فانها في الحالة الاولى تحقق سرعة اكبر وانجازا اكبر .
والإنسان الموحّد يؤمن بأن الله هو القوى الإلهوية فلا يخف من غيرهِ ، وهو الرزقُ فلا يلتمس الرزق من غيره وهو العزّزُ المثل وببده مقانيد كل شيء وبالتالي يستطيع أن يواجه أعنى القوى معتمدا على الله تعالى وهذا يجعل الأمة
لموحدة أكثر انجازا والقرى على خوفاً كل الخصميات وبالتالي يكون للموحدين أثره الجبار في التقدم الحضارى والعمران البشرى ، وهكذا فالموحدين هو العنصر الأهم في المشروع الحضارى الإسلامى . إذا لو قارنا بين جماعة بشرية تركت أن عملها الحضارى مرتبط بالله في الطاقات والوسائل ووجدت أمامها تحديا أكبر من طاقتها ، فانها لا تفر أمامه بل تاضد بالأسباب وتلجج طاقتها ثم تتكلم معتدة على مدد الله وبالتالي تستطيع أن تصنع المستحيل ، أما الجماعة البشرية التى لا تؤمن بمدد الله إنما تؤمن بالأسباب وحدها فإن الحسابات المالية المجردة قد تجعلها تفر من أمام التحسينات التى تراها بالحسابات المادية أكبر من طاقتها المالية .

مقائضى التوحيد يعنى الخضوع لله تعالى في ممارسة للممران البشرى كوسائل وغايات أى الخضوع لتدريفة الله في لجانلات السياسية والاقتصادية والمعنوية والاجتماعية والعلاقات الدولية . الخ ، وهذا بالطبع يحقق أفضل الفروض لأبدع الحضارى وأكثرها إمانا وعدلا وجنوى ، ذلك أنه مهما أوتى فرد أو جماعة بشرية من العلم فانها لا تحيط بأسرار الإنسان والكون وبالتالي لا يستطيع أن تضع التضمينات للمصلحة للعلاقات بين البشر أو بين البشر والكون والكائنات فخصلا عن حرص هذا الفرد أو الجماعة البشرية على تحقيق مصالحها الخاصة دون الباقين ، أما الله تعالى لله الخلق جميعا ، ذى الخلق جميعا . خالق كل شيء ، العالم بكل شيء هو وحده القادر على وضع التشريعات للناس لكل البشر والكائنات والكون بدون تحيز وعلم وشمول وإبراز مطلق . لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير .
والتوحيد أيضا أهميته فى إطلاق طاقات الإنسان التى أودعها الله فيه . لأن الإنسان الموحّد يسير فى اتجاه المحظرة . وبالتالي يؤخر الوقت والجهد والشراب على المصراع على المحظرة بالأمر الشبه بسرمة سفينة ذات



المصدر: الحجة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٨

دواعي الاعتدال في الدعوة إلى الإسلام (١ من ٧)

ظواهر تشريعية تدل على سماحة الشريعة الإسلامية واعتدالها

محمد عبد الجبار

ذلك... فإذا نظرت في كلية شرعية لعاملها تجدوا قائمة على التوسط. والتوسط يعرف بالشروع وقد يعرف بالعدول وما يشهد به معظم العقلاء كما في الإسراف والافتار في الشفقات، وجامع الشروط في التكليف القدرة على المكلف به فالقادر على القيام بهذه الوظائف مكلف بها على الأطلاق والمعموم ومن لا يقدر على ذلك سقط التكليف عنه باطلاق.

وقال العلماء إن الأحكام الشرعية الأولية تركزت على العقل والبلوغ والقدرة، فلا يجوز التكليف مع العلم باستحالة الخلال، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

وقال الإمام الشاطبي إن شرط التكليف أو سببه القدرة على المكلف به، فمما لا قدرة للمكلف عليه لا يصح التكليف به شرعاً، وإذا ظهر من للشارع في بانه الرأي القصد إلى التكليف بما لا يدخل تحت قدرة العبد فذلك راجع في الحائظ إلى سوابقه أو لواحظه أو قرأته، وضرب لذلك ثلاثة أمثلة في قوله تعالى: ولا تحمّلن إلا واثم مسلّون، والصحيح التفسير: ومن عباده الخلق ولا تكن عبداً للقتال، وقوله: لا تمت وأنت ظالم، وهذا ليس المطلوب في هذه التكليف وما كان تحملاً إلا ما يدخل تحت القدرة، وهو الإسلام وترك الفهم والكن في القتل والتسليم لأمر الله. (١٨/٢)

وعليه فالأوصاف التي طبع عليها الإنسان كالشهوة إلى الطعام والشراب لا يطلب برفعها، ولا بإزالة ما غر في الجبهة منها، فإنه من تكليف ما لا يطاق، كما لا يطلب بتحسين ما قبح من

وتستهدف هذه المقالة إبراز الأسس التي يقوم عليها الاعتدال الإسلامي، وهو أسس تكمن في جملة من المبادئ أو الظواهر التشريعية المبرورة والمشهورة من قبيل التكليف بالمقدور وشرط الاستطاعة فيه، وعدم التكليف بما لا يطاق وقاعدة رفع الحرج وعدم المشقة، والخص، وهذه الظواهر تخلق بيئة إسلامية ملائمة على مستوى التشريع والأحكام لزج روح الاعتدال في الفكر والممارسة إلا ما تم مراعاتها واستلهاها من قبل المسلمين وإذا ما جنّب غيرهم خلق عوامل ومخاطر الخطر وريود الإفساد الحادة السانحة.

وتخصّصت الآية على أن الله سبحانه وتعالى قد هيا للناس في شريعته السمحة في التكليف الذي أسهم بها ما يصلح شأنهم ويقر حياتهم على أسس من الخير والسلامة من دون أن يثقل عليهم بل كانت رحمة بهاديه وإله كل تكليف، قال تعالى: ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، (البقرة ٢٨٦)، وقال: وما جعل عليكم في الدين من حرج، (الحج ٧٨)

وعن أبي هريرة عن النبي قال: دعوني ما ترككم إنما إلهك من كان فيكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا ذهبك عنك من شيء فاجتنبوه وإذا أترككم بأمر فأتوا منه ما استطعتم، (رواه البخاري)

قال الإمام الشاطبي إن الشريعة الإسلامية جارية في التكليف بمقتضاها على الطريق الوسط المعتدل الأخذ من الطرفين بقسط لا ميل فيه، الداخل تحت كسب العبد من غير مشقة عليه ولا انحلال بل هو تكليف جاز على موازنة تقتضي في جميع المكلفين غاية الاعتدال كتكليف الصلاة والصيام والحج والجهاد والزكاة وغير

■ الاعتدال هو السمة الأساسية للامة الإسلامية والدين الذي كلفت بتطبيقه والدعوة إليه، وهو تعبير عن حالة الوسطية التي تشير إليها الآية القرآنية الكريمة، وبذلك جعلناكم أمة وسطاً، (البقرة ١٤٣)، وهو تلك الحالة السامية التي تحدث عنها سيد قلب بيلالغة إلهية في تفسيره للتعبير.

فالمسلمون أمة وسطية في التصور والاعتقاد لا تخلو في التجرد الروحي ولا في الإنكاس للدي وأمة وسطية في التفسير والتفكير والشعور، وفي التنظيم والنسب وفي الارتباطات والعلاقات، وفي حالة تقتضي عدم التعرّيف بالنسبة من جهة وعدم الإفراط به من جهة ثانية.

ولد توالأت الآيات القرآنية في شرح هذه السمة وجعلها قاعدة تشريعية وسلوكية حاكمية عليها كما في قوله تعالى:

ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط، (الأنعام ٢٩) دينا ولا تجعل عينك إصباً كما حملته على الذين من قبلنا ولا تجعلك ما لا طاقة لنا به، (البقرة ٢٨٦)

ومع هذا التصور لا يعدو النظر في حياة المجتمعات المسلمة إلا حالة شادة وغير طبيعية تعين للبحث عن عواملها الذاتية والموضوعية غير المرتبطة قطعاً بطبيعة الإسلام وموراته العقائدية وأحكامه العملية، وفي عوامل مرتبطة في حين بحالة غير طبيعية في فهم الإسلام ومبادئه، وتكمها مرتبطة في حالات طبيعية تصرف المحيط السياسي والاجتماعي والثقافي إزاء الجماعات المسلمة الأمر الذي يقودها إلى التفرقة في التعبير عن ذاتها والدعوة إلى الكراهة والعمل على تحقيق أهدافها.



المصدر : الحية السامة

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

لنشر والخدمات الخفية والمعلومات

التكليف بالشأن
وقد يطرح السؤال الثاني: هل يكلف
العبد بما يدخل تحت مقهوره ولكنه
شاق عليه؟
وقبل الإجابة عن هذا السؤال يتعين
تحديد المسألة: ما هي؟
فقال الراغب الأصمغيني في
«المفردات» الشق هو الشرع الواقع في
الشيء، والمشقة: الانكسار الذي يلحق
بالنفس والجسد، وقال الشاطبي: شق
علي الشيء يشق شقاً ومشقة إذا
تحمّل، ومنه قوله تعالى: ولم تكونوا
بالغية إلا بشق الأنفس.

وقد ثبت بالبرهان كما قال الشاطبي
وغيره، أن الشارع المقدس لم يقصد إلى
التكليف بالشاق والإغاثة فيه، والدليل:
التصديق الدالة على ذلك، مثل قوله
تعالى: ويضع عنهم إصرهم والأغلال
التي كانت عليهم، قوله: ربنا ولا
تحمل علينا أصراً كما حملته على
الذين من قبلاً، وقول الرسول (صلى
الله عليه وسلم): قال الله قد فعلت.
وقوله في القرآن: لا يكلف الله نفساً إلا
وسعها، ويبرئ الله بكم البسر ولا
يريد بكم العسر، وما جعل عليكم في
الدين من حرج، ويبرئ الله أن يخلف
عكم ويخلق الإنسان ضعيفاً، وما يريد
الله ليحبل عليكم من حرج ولكن يريد
ليطهركم، وفي الحديث: بعثت
بالحنيفية السمحة.

ويدل عليه أيضاً ما ثبت من
مفسر سورة الرضخ وهو ابن مقفع
به، وما علم من دين الأمة ضرورة،
كترخص القصر والخلع والجمع
وتناول المصريات في الاضطراب، وكذا
مما يدل على رابع الحرج والمشقة.
وكلما كان ما جاء من النبي عن التحقق
والتحقق والتسديد في الانطلاق عن
دوام الاعمال، ويدل عليه أيضاً الإجماع
على عدم وقوعه وجوباً في التكليف،
وهو يدل على عدم قصد الشارع إليه.
ولو كان واقعاً لحصل في التبرئة
الاستغناء والاختلاف، ولك ذلك مني
هنا.

وفي الجهاد قال أبو بكر بن مسعود
بن أحمد الكاساني في كتابه بدائع
الصلوات في ترتيب الشرائع، (توفي
٨٧ هـ هجرية): لا يفرض الجهاد إلا على
القادر عليه فمن لا قدرة له لا جهاد
عليه، والجهاد بثلث الوسم وهو الوسم
والطاقة بالقتال أو المبالغة في عمل
القتال ومن لا وسع له كيف يبذل الوسم
والعمل فلا يفرض على الأعشى
والأمرج والأزمن والمقعد والشيخ الهرم
والمرضى والضعيف والذي لا يجد ما
يتفق منه، قال تعالى: ليس على
الأعشى حرج ولا على الأعرج حرج ولا
على المريض حرج، (الفتح ١٧)، وقال:
ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
حرج، (التوبة ٩١)، ولا على الذين إذا
ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم
عليه تولوا، وأعينهم تفيض من الدمع
حزناً لا يجدوا ما ينفقون، (التوبة
٩٢).

وفي حديث للرسول رواه البخاري
يجسد هذا المعنى في أهمية القدرة
والإعانة على التكليف في تسريع
التكليفات الشرعية الإسلامية.
قال رسول الله (صلى الله عليه
وسلم): ... ثم فرغت علي الصلاة
خمسین صلاة كل يوم، فرجعت فمرت
على موسى، فقال: بما أمرت؟ قال:
أمرت بخمسین صلاة كل يوم، قال: إن
أمكن لا تستطيع خمسین صلاة كل يوم

وأني والله قد جريت الناس قبلك
وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
فأرجع إلى ربك واسأله التخفيف لأمتك
فرجعت، فوضع عني عبثاً، فرجعت إلى
موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني
عبثاً، فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فوضع عني عبثاً، فرجعت إلى
موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني
عبثاً، فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فأمرت بمشتر صلوات كل يوم،
فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت
بموسى فقال: بم أمرت؟ قال: أمرت
بخمسة صلوات كل يوم، قال: إن أمكن
لا تستطيع خمس صلوات كل يوم
وأني قد جريت الناس قبلك وعالجت
بني إسرائيل أشد المعالجة فأرجع إلى
ربك فأسأله التخفيف لأمتك، قال: سألت
ربي حتى استقصيت، ولكن أُرسي
واسلم، قال: فلما جاوزت، نادى مناد:
أمضيت فريضتي وخففت على
عبادي.

خلفة جسمه ولا تكمل ما نقص منها،
فإن ذلك غير مقدور للأمتان، ومثل هذا
لا يبعد الشارع طبياً ولا نهياً عنه،
ولكن يطلب قهر النفس عن الجنوح إلى
ما لا يحل، وإرسالها بمقدار الاعتدال
في ما يحل.
والاستطاعة لغة: الطاقة، كما قال
الجوهري، وهي القدرة على الشيء،
لا يخرج معناها الشرعي عن هذا
المعنى، كما جاء في موسوعة الفقه
الإسلامي المجلد، لقد استعملها
الفقهاء بهذا المعنى في كثير من أبواب
الفقه.

فمن شرط الطهارة بقاء وضوء أو
غسل القدرة على استعمال الماء مع
وجوده، قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا
إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم إلى المرافق وأمسحوا
برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن
كتمت جلباً فأغسلوا وإن كنتم مرضى أو
على سفر أو جاء أحد منكم من الماء
أو لمستم النساء فلم تجدوا ماء
فامسحوا بغيرهم طيباً فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله
لييسر لكم من حرج ولكن يريد
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم
تشكرون، (المائدة ٦).

والاستطاعة في الصلاة تكون
بالقدرة على أداء الأركان على الوجه
الذي فرضت عليه، فالقيام فرض في
الصلاة لقادر عليه في الفرض وليس
على صومه، ويتعين ترك القيام في
مسائل، فالرياضة لو قدر على القيام
دون الركوع والسجود فإنه يخبر بين
القيام والركوع، والشيخ الكبير لو كان
يحتاج لو صلى قلماً ضعف عن الركعة
يصلي قلماً بركعة، قال عمران بن
حصين: كانت بي بواسير فسألت رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) عن الصلاة
فقال (صلى الله عليه وسلم): صل قائماً
فإن لم تستطع فقاعد، فإن لم تستطع
فعل جنيته.

واشترط الفقهاء لوجوب الصوم
وفريضته القدرة على فعله، وقال
الشافعية: لا يفرض الصوم على
الشيخ على الغناء ويحجز عن الصوم
عجزاً مستقراً يظن ويفسد وجوباً لو
كان موسراً لأن عذره ليس يفرض
للزوال حتى يصير إلى القضاء وليس
عليه عسر القدر كما اشترطوا
الاستطاعة في الحج.



المصدر: -: الحادي عشرة

التاريخ: ١٤٩٧/٩/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال الشماطبي: لا يَنَازَعُ في أن الشارع قصاصد للتكليف بما يلزم فيه مشقة وكلفة ماء، ولكنها لا تسمى في العادة المستمرة مشقة، فما هو الفرق بين المشقة التي لا تعد عادة مشقة وبين تلك التي تعد مشقة؟

اجاب: ان كان العمل يؤدي الدوام عليه إلى الإنقطاع عنه أو عن بعضه وإلى وقوع خلل في صاحبه، في نفسه أو ماله أو حال من أحواله، فالمشقة هنا خارجة عن المعتاد، وإن لم يكن فيها شيء من ذلك في الغالب فلا يعد في العادة مشقة وإن سميت كلفة.

وإذا قلر هذا فما تضمن التكليف الثابت على العباد من المشقة المعتادة ايضاً ليس بمقصود المطلب للشارع من جهة نفس المشقة بل من جهة ما في ذلك من المصالح العائدة على المكلف. وليس للمكلف أن يقصد المشقة في التكليف نظراً إلى عظم اجزائها وله أن يقصد العمل الذي يعظم أجره لمعظم مشاقته من حيث هو عمل، لأن هذا مخالف لقصد الشارع من حيث أن الشارع لا يقصد بالتكليف نفس المشقة. وكل قصد يخالف قصد الشارع باطل. ولا يرد على هذا بعض احاديث الاحاد التي لا يرد بها على مسائل قطعية. وقد روي عن الرسول قوله: «هناك المختصمون».

وقال ابن عباس في قصة بقرة بني اسرائيل: «لو شئوا بقرة ما أجزأتهم، ولكن شئوا فشئوا لله عليهم، ونهى الرسول عن التثبيل وقال: «من رغب عن سنتي فليس مني» بسبب من عزم على صيام الشهر وقيام الليل واعتزال النساء إلى أنواع الشدة التي كانت في الأسر، ونهجه عن التشديد شهير في الشريعة بحيث صار أصلاً فيها قطعية. فإذا لم يكن من قصد للشارع التشديد على النفس كان القصد المكلف إليه مضاداً لما قصده الشارع من التخفيف للعلوم المنطوق به، فإذا خالف قصده قصد الشارع بطل ولم يصح، وهذا واضح.

وقد يكون العمل صحيحاً في حد ذاته وجوباً أو نهيًا أو ابتاحاً، كمنز صيام يوم، لكن تنشأ فيه مشقة أدخلها المكلف نفسه في العمل، كان ينزل الصيام قائماً في الشمس، وفي مثل هذه الحالة أمر النبي الصحابي الذي نذر هذا القول بإتمام الصيام وأمره بالقعود والاستقلال لأن الشارع لا يقصد الحرج فيما أن به من الاعمال. فقد أمر الرسول الصحابي أن يتم ما كان له طاعة ونهاه عما كان لله محصية، لأن الله لم يضع تعذيب النفوس سبباً للتقرب إليه ولا لنيل ما عنده.

وقد تنشأ المشقة من العمل نفسه كالصلاة قائماً بالنسبة إلى المريض وفي هذه الحال رخص الإسلام للمكلف بأن يقوم بالعمل نفسه بما يخفف هذه المشقة فإجازاً للمريض الصلاة جالساً. وهذه هي الرخصة وهذا ما استدلوا به في الحلقة القادمة أن شاء الله.



ملاحظات حول الاسلاميين والديموقراطيين

المواقف والخاوف:

عبدالحسن الأمين *

■ تاريخياً كان المسلمون أكثر اهتماماً بالعدل منهم به - الديموقراطية وبسيره أحكام أكثر مما بطريقة اختياره. في العصر الحديث وفي إطار البحث في أسباب تأخر المسلمين وسبل تقدمهم برزت بصورة عامة شعبتان من الأبحاث:

الأولى تشمل بالديموقراطية والديموقريين في مرحلة أولى، وبالديموقراطيين والديموقراطيين في مرحلة لاحقة.

الثانية دارت في العقود الأولى من العصر الحديث، حول علاقة السلطان بمحكومييه في منطق الشريعة الإسلامية، وذلك كصدى لما دأب من تفسيرات عنقية وديموقراطية طلبت سلطات ملوك أوروبا وإباطرتها، وتطور الأمر في مرحلة لاحقة للبحث في مواقف الإسلام والاسلاميين من أنظمة الحكم الحديثة عموماً ومن قضية الديموقراطية في اختيار الحاكم وتسيير الحكم خصوصاً، وذلك مع تزايد حضور التيارات الإسلامية في العمل السياسي العربي والاسلامي.

وفي الحالين نجد ان قضايا الديمقراطية أو الديموقراطية، وموقف الإسلام أو الاسلاميين منها طرحت على العالم العربي باكراً منذ احتكاكاته الأولى بأبناصرة مع العالم الغربي، ويمكن رصد بعض محطات الاحتكاك هذه:

- تجربة بونابرت في تأسيس مجلس تمثيلي ضم ازهريين إبان حملته على مصر.
- التنظيمات التي أطلقها السلطان محمود الثاني وخليفاه عبدالمجيد وعبدالعزیز. وقد

قبل أواسط خمسينات هذا القرن شاركه الاسلاميون في التسلط البرلماني، ويعضهم دخل البرلمان مثل آية الله الكاظمي في إيران إبان تجربة مصدق، ويخسبهم حاول دخول الحركة الانتخابية مثل الإمام حسن البنا في مصر.

وبين أواسط الخمسينات وأواسط الثمانينات بدأ وكان المنطقة العربية طلقت البرلمانية وتهمش الطرح الليبرالي والديموقراطي أمام هجوم مصطلحات ثورية، فرفضت قياماً

انتقالية في العمل السياسي وقللت من شأن التعددية ومكافة الاقتنيات، وقد عم هذا الانقلاب التيارات الايديولوجية والفكرة المختلفة وشاراك في ذلك الاسلاميون وغيرهم من الماركسيين والقوميين بل حتى النحويون أنفسهم.

وكان اليساريون والوطنيون عموماً يعارضون حرجاً شديداً في التصرف إزاء بعض التجارب البرلمانية التي استمرت رغم انقلابية الخمسينات، فكانت هذه لتيارات تتخذ مواقف تتفاوت بين سقاطعة الانتخابات والمشاركة

المحتلفة، وهي لا تعتقد بالبرلمانية من أجل التغيير والية الحكم، بل كانت ترى في عملية الاقتراع مجرد هافش للتطبيق خطابه السياسي ضد النظام الحاكم. هكذا تصرف يساريون لبنان، وكسندك في الكويت والبحرين والأردن والغرب... الخ.

وفي هذه المرحلة لم يكن الاسلاميون اقل شأهلاً إزاء هذا الكسر لبسواء، الذي اسمه الديموقراطية والانتخابات، ولا شك ان الليبرالية كانت وما زالت، بحدود بعيدة تهمه في مجتمعاتنا ونوعاً من الشبهة وسبيل للفرز والانصاف، اما الديموقراطية فهي، إن وددت كان لا بد من ان تشفع بعبارة أخرى من نوع مركزية وضععية ومؤخراً بوصفها الية وليست كقنابل... الخ.

عاجت هذه الإصلاحات بصورة أساسية، قضايا علاقة المسلمين بالانقلابات غير المسلمة في السلطنة تحت اسم نظام الملل والطوائف... الخ، فكان هناك إلغاء الجيش الاتكشاري وخط كلفانة (١٨٣٩) الذي عالج موضوعات القرب الى حقوق الإنسان ثم الخط الهاميلوني (١٨٥٦) للخاص بالملل غير المسلمين.

- التجربة الدستورية مع مسحت باشاها والسلطات عبدالحميد الثاني التي أنتجت مجلس المبعوثان، (ستون ١٨٧٦).

- ثم هناك الصراع بين الشروط والمستبدية التي كانت ايران ميدانه السياسي، والذي امتدت لابعاده الفقهية والنظرية الى النصف في العراق حيث انقسمت المرجعية الإسلامية الشيعية بين مناصر لهذه ومعارض لذلك، وهكذا نجد باكراً

رسالة تنزيه الله للمرجع المعروف لخير؟ محمد حسين النائيني.

يعد الصراع الأولى وفي ظل النفوذ الأوروبي الغربي المبكر وغير اللباس شاعت مصطلحات البرلمانية والاقتراع الحر، وبرزت الأحزاب السياسية، وتعرف العرب على الفصل الحديث بين السلطات وعلى دور السلطة الريعة.

وهنا نجد ان رجال الدين المسلمين اتخذوا مواقف بارزة لا تعترض على عملية الاقتراع نفسها بل على وقوع هذه العملية تحت اشراف قوى الاستعمار آنذاك، هكذا كان موقف علماء النجف الذين دعوا الى مقاطعة اول انتخابات اجريت في العراق، واللوقت المشابه تجده عند جمعية العلماء في الجزائر.

منصة عامة يمكن القول انه



المصدر: الجزيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٨ / ٦ / ١

مكانته وبوره في مجتمعات أخرى عريقة في علمائيتها.

ولا بد من التنسيرة إلى أن استقلال النقود للوسع للدين في مجتمعاتنا لم تنفرد به تيارات الحركة الإسلامية بل إن التيارات الأخرى مارست عند الحاجة مثل هذا الاستقلال ووظفقه في صراعاتها، ومن هنا ينشوب للضعف مقولة عدم الترخيص لحزب بيني كي لا يتحول الدين إلى سلاح سياسي، فالدين هو في الواقع واحد من الأسلحة المهمة التي تصويها خزائنة الأسلحة الفكرية والأيديولوجية المتداولة بكثافة في منطقتنا عمومياً.

في المقابل ليزن الاشارة إلى أن التخوف من سلاح الديمقراطية لا يقل تداولاً عن التشكيك في سلاح الدين، فكما طرحت مقولة الديمقراطية تنسب إلى الغرب والتخريب كي يتم إهمال اعتمادها الية أو مبدأ، ومثل هذا التخوف يصدر عن فئات تحيدية كما يصدر عن فئات تقليدية.

وربما كان السبيل الأول للحد من المخاوف التي يروج لها في الساحات السياسية العربية الإسلامية بفرض وقف الفزعيتين اللتين يطلق عقابهما معاً، أو كلاً على حدّ: والفزعاء من الإسلامية والفزعاء من الديمقراطية، فحقن أمام عاملين تقتض حضورهما معاً شروط موضوعية كعواملين مهمين في بناء المجتمع العربي الإسلامي الحديث، وإذا كان الإسلام والديمقراطية ضروريين متلازمين بهذا المعنى، فإن أياً منهما - معاً - أولاً لن يؤدي دوراً إيجابياً بغير الآخر، وثانياً، إذا لم يتوصل المجتمع إلى درجة من الوعي والتقدم يطل الاستقلال التشريعاتي والديمقراطي على المجتمع.

وصورة عامة، فإن الرفض للديمقراطية أمكن وصفه مراراً بأنه موقف «ثوري» يكون مرة ماركسياً ومرة قومياً ومرة إسلامياً. والأسباب نفسها تتكرر عند هذه التيارات في تفسير هذا الرفض. وكذلك الأمر في قبول الديمقراطية، حيث الرفض

والإهمام الواسع الذي تلقاه قضية الديمقراطية في العالم العربي اليوم مرتبط إلى حد كبير بالتحيزات التي حصلت على الصعيد العالمي وسقوط الكتلة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفياتي، فهذا التحول الحالي تصانف وقوعه مع صعود الإسلاميين كتأياد يكاد يحتل كامل المشهد السياسي في المنطقة، من جهة الحركة المعارضة أو الشعبي بعد انحسار المد اليساري بوجهيه القومي والماركسي.

والخفقور السياسي للإسلاميين في هذه المرحلة يضعهم في بعض الدول العربية في مواقع الحيد، ليس للحكم القائم بل للتيارات التي كانت تلعب تقنياً دور المعارضة. وإحتمال وصول الإسلاميين إلى الحكم في هذا البلد العربي أم دالة، حتى عن طريق البرلمان، آثار ثور كلها حول مواقفهم من الديمقراطية.

ولا بد من التنويه بأن الكلام الكثير عن الديمقراطية لا يعني أنها متروكة على جدول الأعمال سواء في برنامج الحكومات أم برنامج المعارضة، بما فيها الإسلاميون. وعلى الألفب الأمم فإن الديمقراطية تتحول إلى وسيلة للصراع السياسي والفكري، دون أن تكون هدفاً حقيقياً لأطراف الصراع. وقد حصل الأمر نفسه مع طروحات أخرى مثل الوحدة والاشتراكية، وصورة اجلى وأوضح حصل ذلك مع ضمان تحرير فلسطين.

مع هذا، لا بد من الاشارة إلى بعض العوامل التي تجعل للتكرين على موقف الإسلاميين من الديمقراطية أهمية أكبر، ذات خصوصية في هذه المرحلة، ومثل هذه الخصوصية تتلاني من مصورين:

١- ما اشرنا إليه من صعود إسلامي رائج ومن متغيرات دولية.

٢- النقود الواسع للمفكر الديني في مجتمعاتنا العربية الإسلامية مع استعادة هذا المفكر

والقبول لا تحتهما معطيات. دينية حقيقية.

والغالب حتى الآن على الموقف العام في بلدنا ومجتمعاتنا أن قبول الديمقراطية مثل رفضها، ينطلق من ظروف آنية واعتبارات وقتية. ولم نصل حتى الآن إلى الموقف الأصلي من الديمقراطية إلا بحصول نخب بين الإسلاميين كما بين غيرهم. هذه العمومية لا تثنى خصوصية ما، تتشلق بموقف الإسلاميين، وهي خصوصية دينية تتعلق بالقدس في الدين من جهة، والشرائط المتراكم منذ قرون. فالتنفيذ من داخل هذه الخصوصية إلى موقف أصيل من الديمقراطية، رفضاً وقبولاً، يختلف منهجاً ووسائله، عتاً هو لدى تيارات أخرى، وسنظل مشككة العلاقة، ليس بين الدين والسياسة (كما يطرعه بعض التيارات العلمانية)، بل العلاقة بين الدين والحاكم تحكم مثل هذا الموقف. فإذا كان لا يمكن قيام الفصل بين الدين والسياسة، فإنه يمكن قيام فصل وتقليبي بين السياسي والديني، بحصول مرجعية الشانين للأول دون مصانرة كل منهما للآخر.

ه كاتب إلباني رئيس تحرير مجلة «النور» - لندن



المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١/٥

المفكر الإسلامي الكبير المستشار طارق البشري:

التدخل الأجنبي السبب الرئيس لتخلف الأمة الإسلامية



د. طارق البشري

التضامن
الإسلامي
ممكن وبإرادته
ظهرت
بالفعل!!

حوار:
حسام سليمان



انتشرت ونشأت التكتلات العمالية في نهاية القرن التاسع عشر من العمال الأجانب. أولاً استخدموا خبرتهم وأقاربهم للمستوردة من الغرب في صياغة هذه المؤسسات وحدث هذا الانقطاع التاريخي بهذا المعنى للمؤسس في كل المجالات. فلم يتم استثمار خبرة أجنبية في بناء هذه المؤسسات ولم تكن لها وتفيد صياغتها من جديد بحيث تتواءم مع طبيعتها والمكان وموروثاتها. وسقط في الطريق طاقات ضخمة وإمكانيات عديدة بسبب هذا الخلط موهل الفترة الماضية. هذا من ناحية!

ومن ناحية أخرى في الوقت الذي وحدث فيه هذه المؤسسات الأجنبية كان هناك أسر من المؤسسات التقليدية التي استمرت تعكس شرعية التقليدية القوية واتماطت لتعامل التقليدية إيجاباً. هذا في وجود المؤسسات الجديدة الوليدة التي تربط بشرعية أخرى واتماطت وعلاقات مختلفة التمازج فترى مختلفة ومرتبطة بها. وهذا أدى إلى نوع من أنواع التضارب بينها. فجد مثلاً أن جهاز الإدارة المصري تشا تشا جديد ومما لعمد الغرب ولكن في داخله جفن هذا الجهاز نظام العمود والمخاض وهو نظام تقليدي السديم اعتمد على العائلية الشخصية في الأساس وأليس على العلاقات غير الشخصية التي تشا عليها النظام البيروقراطي الجديد. فالنظام الجديد أنشأ الاستثمار غير شخصي ويعتمد على الشخص القائم به وأكثر تطوراً وأكثر استجابة للواقع القائم ولكن وجود الطوائف منما في نفس الوقت خلق نوعاً من التناقض بينها وبين أيضاً نوعاً من أنواع تنازع الانتماء بين مطالبات التنظيم المؤسسي الجديد وبين النظام المؤسسي القديم. وهذا المشكل التنظيمي تشا تاريخياً بهذا الشكل ومازال يظل على تكويناته التقليدية القائمة في المجتمع حتى اليوم. وله تأثيرات تؤدي إلى نوع من أنواع الوهن وعدم السيطرة في القدرات الأساسية للأجهزة في المجتمع بشكل عام. وهذا هو أساس للمشاكل التنظيمي الذي يعاني منه الوطن العربي كله ومصر بشكل خاص حتى الآن. والتأرجح بين المؤسسات التقليدية والمؤسسات الجديدة والتضاربها والقطعية بينها أدى إلى عدم وجود نتائج طبيعية لانهاء المؤسسات التقليدية وتعديل أدوارها!

آليات

● وهل هناك علاقة بين الشكل التنظيمي الحالي وبين خلف الأمة الإسلامية.. وما هو السبب الحقيقي من وجهة نظركم لتأخر هذا الحضاري؟

● أن الشكل التنظيمي حدث بسبب الاستثمار وإيضاً التخلل الحضاري لامة كان الاستثمار هو السبب الرئيسي فيه فالشعب بعدى أزمة الأسكنية بشكل قوى في القرنين السابع عشر والثامن عشر وثوابت هذا مع نمو في قلة ذوي وأوروبا الغربية وخصوصاً إنجلترا وفرنسا وإسبانيا والمشرق التي بنات نهضتها بشكل قوى في هذه الفترة ولم يكن التعلق العلمي والطبيعي من أحذوا العلم كله عبر البحار واحتشاك الإغريقين. وبعد استثمار الإغريقين من قبل المستعرب الأوروبية زادا وعمداً قوياً للحضارة

بواصل للفكر الإسلامي الكبير المستطار طرق البشري الحديث عن معاناة الأمة الإسلامية بسبب الاستثمار الأجنبي مؤكداً أن المعضلة التي تواجه العرب حاجات الشخص في الشكل التنظيمي الخاص بممارس المجتمع والتشكيل الذي يربط مؤسسته كلها ومجاسين بينها وثوابت إزمتها.. مؤكداً أن هذا الشكل حدث نتيجة الانقطاع التاريخي عن التراث القديم وارتباطه بالاستثمار والتقاليد في تشكيل مؤسسته لأخلفة وأضاف أننا في حاجة إلى فترة من حرية التنظيم للمجاسين على مستوى المجتمعات العربية للمجاسين من أجماعهم بشكل كامل وحر حتى تتخلص من هذا الشكل.. وأشار إلى أن خلف الأمة الإسلامية إرمان إرمي إلى أن فترة النزاع العربي كما يتم بعض المسلمين وإنما يرجع في أصله إلى فكرة الحق التي تعرضت لها الأمة الإسلامية على أيدي الاستثمار الأجنبي بداية من السيطرة على العقول وصولاً عقائد المسلمين وتراثهم العربي والحلال والحرام ولقد ورتت العرب مسخها. فلم تكتفي السياسات والنظم والأعراف والمناهج.

وأيضاً أن الحكام العربي والإسلامي في ظل الاستثمار الدولية ممكن وسهل إذا توالت له القيات الحسنة منبراً إلى أن هذا للشخص قد بدأ بالفعل بمجموعة لا دا ومجموعة الضائقة واليكم تفاصيل الحوار.

مشكل تنظيمي

● نلاحظ وجود فلكك مغلقة بين دول عربية وبعضها حتى داخل كل دولة على حدة. فهل هذا يرجع لأسباب تنظيمية في الأساس وبالأد حدث.. وكيف يمكن تفسيرها؟

● أن مشكل العرب فعلاً هو مشكل تنظيمي والصمد به أسلوب إدارة للمجتمع والتشكيل الذي يربط مؤسسته كلها ومجاسين بينها ويواجه إزمتها.. وقد حدث هذا الشكل نتيجة لنوع من أنواع الانقطاع التاريخي عن التراث القديم وارتباطه بالاستثمار والتقاليد. فأى مجتمع يريد تجديد هيئته ومؤسساته سواء بطريقة أصلحية أو حتى بطريقة ثورية لابد أن يتجند جديده من خلال قنعه والجديد عند أغلة الصياغة للعقودات التي كانت قائمة على نحو جديد بالشكل الذي يمكن من الاستجابة لاحتياجات العصر لأد أن تكون ثلاثة على سبيل بينا الجديد من مبررات ثلاثة القديمة بعد أعادة صياغتها بشكل حديث يعاين مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي جت في المجتمع وتسجيل شكلاته. الذي حدث عند أننا في فترة الأزمة الاستثمارية نظام القديم وانتشرت بعض ماله التنظيمية والمؤسسية وتأثر الناس منها لسلامة وجات بعض منافع التكوينات المؤسسية القديمة وبدأ بتفيد الجديد بشرعية جديدة وفكرة جديدة قريبة من المجتمع وبمعنى عن أنشاء آله أساقفة. وبدأ التشكيل المؤسسي من مادة وعناصر طارئة وللحال على تشا كان يوجد في المجتمع العربي ما يعرف بالقبائل والمواطف وكانت على تجاسن تام مع التكوينات المؤسسية التقليدية والتنظيمية المخططة في المجتمع وكان هناك نوع من أنواع الارتباط العنوي للنخب التنظيمي في هذه المؤسسات وتكونت العلاقات الاجتماعية بين هذه الطوائف. وتشبكتا وبمعناها أعراف وتكوينات فكرية أخرى وكان من الممكن أن تتطور وتتجول إلى تكتلات عمالية بالنظام الحديث. إلا أنها ومع وجود سيطرة الاستثمار على الأمة العربية ومنها مصر



الأوروبية في مقابل تلبية احتياجاتها من الحاصلات الشرقية عامة والحضارة الإسلامية خاصة . وأدى اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح إلى نوع من الاحتواء الغربي والأوروبي للإسلامية . وكانت العلاقة بيننا وبين الغرب قبل اكتشاف هذا الطريق تتم عبر الطرق البرية من أوروبا الشرقية إلى غرب آسيا الإسلامية ثم إلى ما يلي ذلك من القارات وأدى اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح إلى أن الغرب لم يعد يواجهنا من الشمال الشرقي فقط . كما كان يواجهنا أيام الحروب الصليبية بل صال الغرب يواجهنا من الشرق ومن الجنوب عن طريق الهند وأندونيسيا .

.. فوجدنا بريطانيا من شرقنا وليس من غربنا فطعن عن طريق الهند ووجدنا روسيا القيصرية امتدت في سبيلها كلها وإلى شمال آسيا كله وبدأت تحف نحو الجنوب ونحو البحر الفلجة على حساب أراضي المسلمين والشعوب الإسلامية كل ذلك لم يدم في القرن الثامن عشر والثامن عشر . وسيطرت روسيا القيصرية منذ أيام بطرس الأكبر على عدد غير قليل من أقطار الجماعات الإسلامية في وسط آسيا وكانت تطرب للحد الإسلامي المغربي في نفس الوقت واستولت على أراضيها وسيطرت هولندا على تونينيسيا وكذلك سيطرت إنجلترا على الهند وبدأت تتسدره من الجنوب فأنحصر المسلمون بين فكي الكاشفة واحتواها الغرب بلاريعة المستعمر في هذه الفترة .

ومع بداية القرن التاسع عشر بدأ الاستعمار الغربي عززته من القاب للسيطرة على أراضي وممتلكات المسلمين وتمثل ذلك في حملة نابليون وبواتير على مصر عام ١٧٩٨ وأيضا الاحتلال والسيطرة على الجزائر عام ١٨٣٠ وتدابير غزوات الغرب للسيطرة على الأراضي الإسلامية . وعلى ذلك فإن القوة العسكرية والقوة المالية التي حصلت عليها خلال هذه الفترة كانت أهم عوامل الهزيمة .. ومع الهزيمة والاستعمار بدأ ما يسمى بالسيطرة على العقول في البلاد التي استعمرها وبدأوا في محاولة إزالة عائلتنا وثقافتنا الفكرية وإحلال عقائد وقِيم وثقافات الغرب كلها ونشأ ما يسمى اليوم بالزنتونية والسيطرة في العالم والنظم والمؤسسات والتكوينات المعاصرة وكل ذلك أقام نوعاً من التخشع بيننا نحن المسلمين وبين الأبرار الحضارية منا . أنا لا أريد أن أتوسع في هذا الكلام ولكن هناك أسباباً أدت إلى الهزيمة والتراجع الذي

نراه حالياً بمعنى أن شغل فيها السيطرة والعقل الغربي بعد السيطرة المعنوية والإقتصادية على دولنا في نهاية القرن التاسع عشر حيث لم تكن السياسات والنظم والأفكار والمناهج التعليمية ومناهج القضاء على القرآن الكريم واللغة العربية .. ولكن الإسلام بمفكرته بعد حالة الإنهيار الأولى بدأ ينجح من جديد وسيخرج موقفه وبدأ يزيد أعداءه على نفسه وبدأ يلازم كما نرى الآن .

تصحيح

●● رحل الاستعمار عن بلادنا .. فما هو السبيل لتصحيح الأوضاع وحل المشاكل التنظيمية التي تعاني منه حالياً ؟
●● انصهر أننا في حاجة لفترة من حرية التنظيم المؤسسي على مستوى الجماعات الفرعية .. حتى تبدأ الجمعيات والتكوينات النقابية التي سبق

تشكيلها وفقاً لرغبة أصحابها هي التعبير عن الناس بشكل كامل وجيد.. وأنا لا أقصد الأحزاب فقط إنما أقصد جميع الفئات التي تعبر عن مصالح جماعة من الناس سواء كانت جمعيات نقابية أو جمعيات سياسية أو تنظيقات أعضائها .. أي أن تصبح هناك حرية في تأسيس التنظيقات الحزبية عن الجماعات الفرعية الموجودة سواء كانت إقليمية أو قومية أو مذهبية أو مهنية أو طبقية كل هذه التكوينات عليها امتيازات قانونية لتتلقى بشكل فيما يعبر منها حقيقة عن أوضاع الجماعات المختلفة وعن طريق التكوينات التي ستظهر في المجتمع يمكن أن نشم صورة تنظيمية حقيقية متوازنة تدبر عن متطلبات المجتمع بشكل عام .. فالمسألة لتحل من يخلص الإنسان على مكتبته ويصالحون أن يرسم صورة وخريطة للتكوينات التنظيمية التي يحتاجها المجتمع . المبادئ أن تتجسد إمكانية للبرش بجماعاتهم للختلفة ومصلحهم والمكافئ وتجمعهم سواء كانت طبقية أو كاريكاتيرية أو مهنية أو إقليمية أو مذهبية ونحوها فإن احتياجاتهم في واقعها حقلية عن أوضاع الجماعات التي تعبر عن نفسها بحيث تستطيق لأوضاعها بشكل أكثر واقعية مما يحدث الآن بشرط أن تشجيد إلى حد ما تاليز جهاز الإدارة المركزي البيروقراطي على هذه التكوينات لأن لها تأثيراً ضامطاً لولا تاليز ماضياً لتتم التلقائي لهذه التكوينات

تصاميم

●● هل يمكن أن يحدث تصاميم عربي أو إسلامي في ظل التحالفات والترابطات الدولية .. كقويات مثلاً ؟

●● نحن لنا قصرة في استراتيجيات تتعلق ببناء العلاقات الإقتصادية الدولية بآليات حديثة العهد بالاستقلال في أفريقيا وآسيا على أساس من التحالفات الثنائية بين دول آسيا وأفريقيا للتبادل التجاري وتنمية العلاقات الإقتصادية بين البلاد الإسلامية ومعضها ولكن هذا الاتجاه أقل كثيراً خلال الثمانينيات والنصون من هذا التعاون موجود حالياً لحل المشاكل المتشابهة خلال إحداث نوع من التقسية المشتركة وهذا الاتجاه وأصبح خلال الثلاث أو الأربع سنوات الأخيرة في توجهات السياسات لصورية والعربية عموماً وهذا من وجهة نظري هو الحل وموسيلة من وسائل التراب الإسلامي في إطار التراب الإسوي والأفريقي أيضاً

●● مسجع هذا الكلام ولكن التواجد والملاح عمليه حقلية . نحن نسجع ونفكر فقط . وأنشئ على أرض الواقع ؟

●● لا . لا هناك بواب عملية ولكنها لم تتحقق بالشكل الكامل لأن هناك ظروفها عالمية مازالت غير مواتية ولكن هناك تحركات مستمرة من قبل القيادات العربية والإسلامية .. فهناك توجهات قوية إلى شعوب آسيا وأفريقيا أقوى مما كان يحدث في العقود الأخيرة والأفضل مثال على ذلك مجموعة أ- و مجموعة ب- التي شكلت أخيراً .



المصدر: الشريعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١/٦

أيما المسلمون، فالحق بعد الإيمان



بقلم:
**مصطفى
شكور**

تعالوا أيها المسلمون ننتهز فرصة هذا الشهر الكريم لننهل من ينابيع الخير ونجدد إيماننا، فقد خصه الله بغير كثير نون هجره من الشهور، فمصار كالسواحة الخضراء وسط الصحراء، تعالوا نلذذ أنفسنا من فتن الدنيا وجوالب الأرض ونعيش في رحاب الإيمان وطمأنينة النفس، وزاد الثقوى ذلك خير.

ولما كان الإيمان يزاد ويتقوى فيلزم تعهده دائماً بالزيادة والتحرر من نقصان. ومما يميزنا على ذلك أن نعرف بوضوح البون الشاسع بين حال المؤمن وحال فالد الإيمان أو ضعيفه سواء كان ذلك في الدنيا أو الآخرة.

فالإيمان هو الحياة للإنسان وبغيره يكون كالجثة الهالكة أو كالأنعام بل أضل.

الإيمان نور يهدي صاحب به إلى الصراط المستقيم ويحقق له الأمن والسعادة في الدنيا والآخرة.

أما فاد الإيمان فهو كالأعمى يتخبط في ظلام المادة والشهوات ثم يقبض مصيره الآخروي في نار جهنم، وما أجد كل سائل إلا تلهي زخارف الدنيا ومتاعها من التفكير في مستقبله الآلهائي في الآخرة، والذي هو إما حنة بها كل ألوان النعيم وإما نار وقودها الناس والحجارة كلما نضجت جلودهم بدلهم الله جلوساً غيرهم ليذوقوا العذاب. إن هذا المصير الآخروي قد غفل الكثيرين عنه في حين أنه لا يفصلهم عنه وقت فالوت يأتي بفته ويحدد المصير، فهل انتبه الناس قبل فوات الأوان، وحتى لا يقول أحدهم يوم القيامة (يا ليتني قدمت لحياتي) ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً.

إن كل إنسان يبنى مستقبله الآخروي هذا في الدنيا فبالإيمان والعمل الصالح يدخل جنة الله ويخرج من عذاب الله، أما الكافرون والضالون الغافلون فهم إلى جهنم وليس المصير.

لننظرنا إلى ما خلقه سبحانه من خلقه الملائكة وحفارة المنع والشهوات التي خلت ببلاننا من طل وأمراس وتخريف والأسرار والأسر والمجتمعات والتمسك أكثر من اللبم والأخلاق الإسلامية وأمرت هذه الفئران البهيمية من حوادث إرجاعها كائناً بالسرقة والافتصاب وغيرها بما تطالعنا به الصبح كل صباح، فوجب أن نقرر أن ضعف الإيمان هو الذي ساعد على انتشار هذه العلل والأمراض بما يحتم عليها أن تعمل على تجديد الإيمان، ونعود إلى دين الله ونعق الحياة الهادئة الهائلة السعيدة في ظل طاعة الله والتسليم له وحسن التوكل عليه. فالإيمان يحقق في نفس المؤمن الراحة والطمأنينة ويبعد عنه الحيرة والقلق والضياع، فالد تعالي يقول: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله لا يذكروا الله تطفئون القلوب).

والإيمان يدفع صاحبه إلى العمل الصالح الذي يجب

فرسان الله ويوصله إلى جنات الله (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها) وارى القرآن الكريم يبارق بين الإيمان والعمل الصالح في كثير من اللواقح.

والإيمان يدفع صاحبه إلى تحرر الحلال والتحرر من الحرام في كل أموره ويصميه من نزغات الشيطان. (إن الدين انقا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبعدون)

والإيمان يولد في نفس صاحبه مراقبة الله وخشيته والإخلاص له فيدفعه إلى عمل الخير كبر الدين والأربعين وصلة الأرحام وإكرام الضيف، ويوجب الأمانة والمقد والحسد والمصيبات القلبية التي ترتب المصائب والعداوات.

والإيمان يقوى عزم المؤمن ويؤيد، أي اثر للتفاشية ولزمن أو الضعف، للمؤمن يصير مع ما يتعرض له من إعنت أو ظلم في سبيل الله وكله قوة بتأييد الله ونصره وفي انتقام الله من الظالمين (إنما يجرم يوم تخلص فيه الأيمان).

والمؤمن يستقبل كل ابتداء الله التي يجرها عليه بالورضا والتسليم، ويعلن أن أمره كله له خير، فيشكر على الصراء ويصبر على الفراء وله الأجر في كل الصالح. فلا جرح ولا شق ولا تلام، في حين غير المؤمن يجر ويطنر إلى انتم الله عليه ويطلق ويشجر وقد يتجر إذا أصابه مكروه.

والإيمان يوجب الرزق الحلال الطيب (ولو أن أهل القرى آمنوا وتقتلوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) (ومن يلق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب).

كما أن الإيمان يشفي على الحياة الزجية السعادة الحق وتثبته الذرية الصالحة

من وسائل تقوية الإيمان

أهم هذه النبابيع القرآن الكريم فهو هدى ونور ورحمة وموعظة وذكر وشفاء لما في الصدور، فتلاوة القرآن بتدبر تزيد الإيمان (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً



المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ١٩٩٨/١/٢

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

وعلى ربهم يتوكفون) فالطوبى الذى هي أجهزة الاستقبال تكون نظيفة ليس عليها ران أو اتفال. (الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائى تقصر عنه

جلود الذين يشعرون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله)

ومن وسائل تقوية الإيمان التى نبهنا إليها القرآن التفكير في خلق الله ونعم الله لتتصرف على عظمة الله وقدرته ليتمكن ذلك تعظيما لله والتزاما بأوامره واجتنابا لنواهيه وتصديقا لوعده ووهبه فترجو رحمة ونفسي عذابه.

والتفكير في نعم الله علينا والتي لا تعد ولا تحصى والتي ان نستطيع ان نولى حق الشكر على نعمة واحدة منها ولو صعدنا النهار طوال حياتنا. وقننا الليل طول حياتنا ويكفى تقديرا لهذه النعم ان نتصور نفسك وقد فقدت بصرك وسمعت لصوت لا تسمى ولا تسمع فستكون حياة صمية شالة وماذا لو فقدت مهنما النطق أيضا؟

ومما يساعد على تقوية الإيمان التفكير في الغيب الذى ينتظر كل منا لحظته إلى مماته، ثم ما بعد ذلك من مصير وحساب وجزاء كل ذلك يدفع إلى الانتباه واليقظة من الغفلة ويدفع إلى العمل الصالح الذى ينقذه من هذا المصير المحتم.

ومما يقوى الإيمان الحياة مع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مراسلها المختلفة واخذ الفكرة الحسنة منه صلى الله عليه وسلم ومن صمماياته الاكرمين، مما يعميشنا على السير والصبر والتحمل والثبات وحب الاستشهاد والحب والأخوة والإيثار والصبر على الحزن والابتلاءات، وأن نعيش في جو الأمل الكبير في نصر الله فلا يأس ولا إحباط ولا خوف من إعدام الله مهما كانت قوتهم المادية.

ومن مصاص قوة الإيمان التمسك، وقسام الليل وخاصة وقت السمر في هدأة الليل بعيدا عن الأضواء والبرياء، حيث يصفو القلب وتركس الروح وتكون مناجاة الله وذكره والذم والثناء والاستغفار ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.

وقد رجا الله نبيه صلى الله عليه وسلم إلى قيام الليل ليعده لتحمل الأمانات الثقيلة التى ستقبلها (إننا سنلقي عليك فري لا تقبلها). والمسلمون اليوم يراجهون أمانات ثقيلة في مجابهتهم للباطل، فهم في حاجة إلى الاستعانة بالله والإلحاح عليه بالصدق في جوف الليل.

ومعية الصالحين تساعد في تقوية الإيمان بأن تصاحب من تذكرك بالله رؤيته فمن سمة الصالحين التواضع والخلق والتواضع بالصبر والذكرى التى تتعلم المؤمن.

في حين أن قرأه السوء يساعدون على الانحراف والفساد. ومما يقوى الإيمان إثناء العبادات بقلوبنا فهي تكسبنا تقوى الله كما قال الله تعالى (يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال تعالى (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) وقال سبحانه: (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وهكذا نجد هذه العبادات تعطينا جرعا إيمانيا تقربنا إلى الله وتحمينا من الانحراف.

والدعوة إلى الله تمتع علينا أن نعمل بما ندعو غرب إليه من إيمان وعمل صالح ولا نخالفه فننتصرخ إلى غضب الله ومقته.

وعكنا تجد أن النجاح والفلاح في الدنيا والأخرة أن نأخذ بهذه الأسباب وغيرها لنجدها الإيمان في نفسنا فنفسز بالسعادة والعزة في الدنيا والأخرة (والله العزة والرسول لله للمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون).

أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرون؟

وأنا نتوجه إلى الذين يكيدون للمؤمنين وينشرون لهم الفساد والانحراف وينشرون المنكرات في أجهزة الإعلام وغيرها ويحاولون التشكيك في دين الله أو يجلفون للناس، تقول لهم توبوا إلى الله واستغفروا قبل أن يأتي أحدكم الموت فلا تقبل له توبة، وإن يتفكروا مال ولا سلطان وتلقوا حكما عدلا يتصف للمظلومين الصابرين وينتقم من الظالمين، تاركوا انفسكم وأقبلوا عنكم وتقبلوا على الله في هذا الشهر الكريم، صلى الله أن يتوب علينا وعليكم ويعطنا من عقابه من النار ومن المفلولين إنه سميع قريب مجيب الدعوات.. اللهم آمين.



المصدر: الشريعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ / ١ / ١٩٩٨

الخطاب الذي ألقى في حفل إظهار الأضواء



بقلم:

مصطفى
شهور

كما كان من الجماعة الشهادية الأبرار الذين سبّروا أرواحاً تتأجج التضحية. وقراءه. نسأل الله أن يتقبل الأمام الشهيد حسن البنا مؤسس هذه الجماعة. والعالم الفقيه عفيفاً قانداً عوداً. صاحب التشريع الجنائي في الإسلام. وسيد قلب صاحب القلائد. وجميع الشهادية الأبرار في مواكب الشهادية في سيده. وفي جميع جهاته. إنه أكرم مسؤول وأمن مأمور.

الثانية: الثانية إن هذا الحفل يأتي مع نهاية عام ميلادي مضي وانصرم. ومع بداية عام ميلادي جديد يستعصرني سيرة وسيرة السبع عيسى بن حريم علم السلام. ومعرفة إن حب الصبر والتضحية. والألم والتألم فوق الأخطار والتضحيات. وكيف واجه صاحب الجهاد وخيانتهم بمصرين وثبتت أديس والأديس في أديس والديس. كما نرى في الذكرى فكرية انشائية البنية التي تفرج التفتيح إلى الأخوة الأقيام. سترك. ومن وشترين وسيرة. وبنيانية جود سيرة أمجد. سترك. ما هر جود من يدهم وسيرة. وتقدم مؤرخة التزام الإنسان المستند به جود من غير جود. وما مضوا عليه غير مسيرتهم في مدى سيرة. كما من غير جودتهم. من جود في الوحدة الروحية مع التزامهم بمسيرة في العظمى والفرجة. ومُسْكُونين بكي أسرار كيد كيدان شعب الإخوة المسلمين ومُسْكُونين بالشهادة والأجتماعية تهايرها أو تواجدوا ككاش ومُسْكُونين الأقيام. بما يكس ويصور صحيح المسامحة وحق التزام. وشهادة المصير في سيرة الأمة وتواضعها بدورها

للتضحية الثالثة: إن حللكم الكريم بروايت ذكرى المصالح من رمضان. حيث جود مصر الأبطال القلائد كعنين مهابين يعطون رايات الجهاد. لكمل كل صيرورة مضي على صدر قاصب. زعم في غور. وتوجع إن أديس بايوس. لقد نجح جود مصر الأبطال في المصير تحت رايات الجهاد وسيفال التضحية مع بني يهود. من غلهم أديس. يؤذن أن الطريق للوصول إلى القدس والسيد الذي يعلق تحريض الأرض والديار من البحر إلى النهر. هو سيرة الجهاد. شخص على صلاح الدين وتغل. وأول خلاوات جمع شمل الأمة العربية والإسلامية في كلمة واحدة وتربية إلهيها على البذل والعطاء والتضحية. وحشد جميع طاقتها وإمكاناتها ليوم اللذان.

والإخوان المسلمين الذين خاضوا حرب فلسطين ١٩٤٨ وسالت دماء شهادتهم على أرضها. مشركين الجيش المصري معارك في غنة الديار المقدسة. يمين كل عظمة مشرقة الترحيد الأمة العربية والإسلامية مع جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والمكسرية والاجتماعية. كما يمينون كل خثرة تصوير الإرادة وتحريره الانتداب. ترحل الهيئة الأمريكية وتواجه الصلف والتبجح الصهيوني إننا نحس كل شطرة على ديب توثيق وتعزيز العلاقات الجيدة والصورية مع السودان العربي المسلم الشقيق. ونتمنى التأكيد وتزوين ابن مصر القوم في بعده الجنوي المنشد مع امتداد حود السودان جنوباً وشرقاً وغرباً.

الحمد لله الذي أتم علينا بالعلوم طهارة للآداب وحضارة للآداب. وتوفيقاً لرباب وعري الصب والفرد والتمتع. وكل عام وأنتم بغير. أصاف الله طيباً وطيباً عليكم ومن مصر المحيية والخوة الصورية والإسلام في مختلف الأرجاء والديار ومفسان. وكل رمضان. بالخير والمناجاة والنصر والتقدم والفرحة والكرامة.

أيها الأخوة والأخوات بروايت لفاككم الكريم هذا العام. ثلاث مناسبات كريمة. لها من يمن الطابع ومن بروايت وفلغات شهر رمضان. تبرز أديس فيه عظمة ثلاثي وشجع حولها وعظيها. مناسبات تستحق أكثر من وقلة التأمل والتدبر والتأكيد على معالم وأصول. هي عظمة في مسدود وعقول أبناء هذا البلد الطيب. صاحب التاريخ العريق والأصنام العظيمة. المناسبات الأولى تتشبه في أن هذا اللذان يأتي مع العام السبعين في عصر جماعة الإخوان المسلمين. عبرت خلاله العديد من الزمن والعديد من أحداث الأزمات لتواصل وتستمر في مسيرتها النورية. لأنها التزمت ما جاء في الكتاب والسنة. وهو ما التزم به السلف الصالحين كل لون أو ظرف.

ومن ذلك. الالتزام بنهج الاعتدال والوسطية. والدعوة إلى الله والحكماء والوسطية الصفة امتثالاً للآلة من أجل ما إلى سبيل وبك الحكماء والمعتدلة الصفة وجادلهم بالتي هي أحسن. مع اعتمادها الحوار أسرياً للإقناع والالتزام. أهم معاصي الدليل والحيطة بالخير من الكتاب والسنة. في أحكام الدليل الأخر. وحسان القول بالبر. وتغلط العام لله الخاص والأزهد في زخرف الحكم والبناء والمسلمين. وفهم أرضاً الله والحرص على حسن جودته في الأخوة والتسامح والتضحية مع الجميع. والصبر والاحتساب في أداء الإساءة والإيذاء. بل التسامح مع ظلم المفسدة لاؤتت الذين يكونون التماسات والالتزامات للجهاد. أو الإساءة للجماعة ما يحاولون به تشويه الصفة الجهادية. أو الإساءة للآداب الحلال بالخير والحب والإخلاص لهذا البلد والتشجيع بين الناس بالصبر والأخوة والعمل والإتقان. والأمن والفرجة. خلا لمطري الكائن. في سبيل الرأي والفكر والاعتدال والمعاداة. والأخذ بسلاح العلم والدعوة في سبيل الفؤوس والتقدم.

وكان من عام ذلك أن خرجت دعوة الإخوان أجيالاً على أفهم الصحيح للإسلام. مركزة على الإيمان العميق والإسلام عليه وشريعة. وبها ودولة ونظام حياة شاملاً ملتزماً بالعمل والتفويض. أجيالاً كرات في مراحل التعليم المختلفة وفي سبيل العلم والإيمان. من تحمل المسئوليات والفؤوس والقيادات في أمانة ومهارة. كما كان لها في مهابين وسلميات الجهاد في فلسطين وعلى جملات اللذان في مهابين وجولات زالت الأرض تحت أقدام قوات الاحتلال البريطاني في اللذان. وتمت القدم الصهيونية للمطحن في فلسطين.

وفي هذه المناسبة نذكر بكل الحبي والتفويض الإمام الشهيد حسن البنا الذي أرمى أديس. وحده أصوله وفكره ومهله. مقتبسا ذلك من سيرة الترحيل من الله عليه وسلم. وقد رسم الفؤوس. وقال إنه بخير وثاق. ولكن هناك شمس طريق لوجه. ثم الإسلام حسن الفؤوس رحمه الله الذي عاصر لحسن. وكان رمزاً للمصير والقياد. وقد جوبى الجماعة فكر التكنلج. ثم جاء الأمانة عنصر التمسكاني عليه رحمة الله. وقد نهض الجماعة بعد مئة طوية الترحيل امتدادها بالخير والخير. وأزال كل الوجه المضي جميع ما ألقى به من اتهامات باطلة. خلال المنة. وبمن جوده وروته حتى آخر لحظة. ثم جاء الأستاذ الجليل السيد محمد حامد أبو النصر. رحمه الله. وقاد الجماعة بحكمة وكثرة المراقب. حتى لقي ربه مستباً مسيراً. نسأل الله أن يتقبلنا وإيمانهم وأن يجازيهم عن الإسلام. والجماعة بخراً وأن يعيننا لنواصل المسيرة غير مبرمين ولا مبدلين.



المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ١٣/١/١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما نرحب بكل خطوة على درب تعزيز العلاقات مع إيران في إطار مصالح الأمة العربية والإسلامية. ونحن ونشكر ما يجري على أرض الجوانب الثقافية من إسهامات، وحمل إلى مستوى الجوائز والتصفية الجسدية الجماعية، في خروج مساهمة تعظيم الإسلام، الذي جادت شريعته تؤكد تحريم زناك الأرواح، وتلك الأعمى وتوزيع الأمن وتغريب المنشآت وتدعيم الموارء.

ويعلم على أن هذه الأعمال الإجرامية ليست من الإسلام، بل إنها الخروج على قيم ومثل وشريعة الإسلام. لعل الله عز وجل الأمن والسلام والسلام للجزائر العظيمة. وأن يكمل شعبنا الشقيق بالهناج والعدالة. وأن يكمل بالتأليف وساهم الفواقي والمتصلة في الصوفا الشقيق. وأن يبعث من تركيا الشقيقة الأبي ومكانه للمؤمنين الذين يتألفون إيمانها من وجهتها الصميمة. أو الإساءة لوجهها الإسلامي الأصلي يربطها بمجلة العرب والتحال مع الكتاب الصحفيين الشباب ضد اشتغالها العرب والمسلمين.

ولذا كان العام الماضي قد حلق بأحداث تركت بصماتها محفورة في أفعال القومس الما ولجيب، وأعمال القومس مؤسما ومجما. وجهه حادث الأهم الرقيب الذي راح شعبنا مشغول الساعات دون جديرة. ليوصل غاضبا قريبا وشخصة على قيم ومثل هذا البلد الكريم. ولذا في نفس الوقت جسد جميع القوى المؤمنة للنشر أهمية وشعرة القومية الجديرة لانتقال جلود العلف والإرهاب والانتقال من طرد الاستكثار والتذبذب إلى طرد المشاركة في العمل والتعامل الشعبي.

ولن الإخوان المسلمين ليعود إليهم لجميع الجهات والقوى واللائقة مع المشاركة الفاعلة والتعبدي الحام لجميع أعمال العلف والإرهاب والقضاء على جميع أشكال التشوهد. وجهه أشكال العلف والدمار. ويعود أن أخلاق العربة القوي والتعبدي يردون لجميع السبل للكتب من كل فكر مشغول أو مضرب. كما يكمل الفرصة لجميع القوى التي تمسك الفكر المستقيم كي تصنع وتنتج وتطور.

كما يرون أن الإصلاح السياسي الذي التفت على مملكه وأبنائه أحزاب المعارضة والقوى الشعبية العربة بشكل الحول الإيجابية للتضام والأياد التي تنتهج الأرواح أمام مضاهير الفساد والاحتراس. وتحتل نسبة وتيسد الجهود المخصصة في الإصلاح والتعبدي. كما أن الإصلاح السياسي هو الركن الإصلاح الأخلاقي والالتصام. كسيرة لتأكيد الوجود، والقومس، بالقومس والعدالة للظهور.

إن التفت على التزامات التعددية وتناول السلطة. وحرة تكوين الأحزاب وإطلاق العربة للعمل المؤسسي في الإطار الديمقراطي العربة، الذي يعني إلغاء القوانين الاستثنائية ودفع القيود من حرية الرأي والتعبدي وتوقع الأمن لجميع المواطنين وتأكيد حق الشعب في اختيار مسؤوليه وممثليه في نزاهة، يعني نهوض الشعب بحدود ومراجعتهم من خلال جميع الأحزاب والقوى الشعبية وأي عمل يميز الاستقرار أو يقل بالأمن. ولكن فكر يجل كيم وشرف وأمانة وقوة مصر العربة.

إن الإخوان الذين يؤيدون التزامهم بالديمقراطية والتعبدية وتناول السلطة وحرة تشكيل الأحزاب وحرة العمل العربة، والأمن والعربة هذا الطريق لكل مواطن. يؤيدون أيضا أن السلطة أو الحكم ليس غايتهم أو هدفهم، وهم يتألف بالقومس من لصناعة أو التصامير حول سلطة أو تولد أو سلطان. لأن غايتهم كما لغتها وسوا - وسوا - من أجلها على مدى سجين عاما في رضا الله عز وجل وما هي مصلحة مصر والحدودية والإسلام وما فيه الخير والقيم للناس جميعا. وسيلهم على سبيل الدعاة إلى الله المستند من القرآن والسنة وهو نهج السلف الصالح.

وهم من هذا الالتزام وللنطق بطليوس ولهم جميع الشكر. تشي تشي طريق الدعاة. وحواشي وعقبات القوانين الاستثنائية التي شعروا عمارتهم لتعلم الدهري وتكمل قيودا على أمر وحرة وكرامة الدعاة إلى الله. وجهه التواضع. في حرص على وحدة الكلمة. والمشاركة الفاعلة الباردة في كل ما يحلق الفرصة العامة. لكنا نأمل أن يصمم الماضي إلا وقد أوج من إخواننا بما في السجون صدرت في حليم الحكام من الحكام العسكرية. أم يرفعوا سلاحا في الجور. ولم يقتصروا حلا لجبهة من عجبات. ولم يهدوا أو يرفعوا إنسانا. ولم يفرجوا عن حد أو درب إنسانا سلاحيهم الكلمة العظيمة وحب القاس لهم وتكثيم بهم. وكثيتم العدل والإنجاز والعدالة. وروايتهم وعلاقاتهم مع جميع أسسها السب المتبادل. والفتاة العظيمة.

إن الإخوان المسلمين جملة من المستند من يوم نشئت وحتى اليوم. دعا ويسوا بالقضاء. لدروا القومس لدمرة إلى الله. وهم جزء من سبع هذا المجتمع العربي المسلم، تشي شعورهم حيا لجميع وعرضا عن الكرامة وسيا لصالح الجميع. يلقون مدعين مشاركين لجميع الجهري التي تشي وكذا وجود العلاقات العظيمة مع الأمل والعربة عربيا وإسلاميا. أو تشي لغير الحصر العربة حول شعوب عربية إسلامية دون قلب أو جديرة. أو تتصدى لديمية الأمريكية أو للعدو القاصص الشعبي.

إنهم على عمل مشر بسين في تواضع ومشارقة وإخلاص من أجل. كل مشر ملو الثور والممن وإنسداد والعربة والأمن لشكر الله لكم بتأييدكم المسعود. وأعاد الله حيا وعيكه شمس وعلمان باختر والبركة. وشمل مصر وعالمنا العربي وبسلس بارهانية والعربة وولغا من كل سوء.

وبنا عليك توكنا وإلهنا الدنيا للعرب. وبنا لغت بيت وج. قوما بالحق وأنت غي الفتح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المصدر: **الشمس**

التاريخ: ١٣/١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إن الذين يتخشون من الإسلام عدواً في الدوائر الغربية - وغلاة العلمانيين في بلادنا لا يخافون من الإسلام مجرد الشمائر والناسك والعبادات، فلو أننا صعدنا النهار ولعبنا الليل واعتكفنا في المحارب - فقط - لكان إسلامنا هذا مصداً سخياً ومطل رضى من هؤلاء المناهدين والمتحاملين على الإسلام.

إنهم يخشون من الإسلام كعامة الذي يحيى ويبعث ويجدد ديناً أما يبلغ تعديدها ملياراً وربع المليار من البشر.. وتوحيد هذه الأمة في العقيدة والشريعة والحضارة ونار الإسلام.. وقدرته الذاتية على التجديد الذي يجعلها تتجاوز مراحل التخلف والجمود والانحطاط.. وهي قدرة ذاتية، تجعل تجديدها دينياً في إطار تميزها الحضاري، فلا تنوب هويته - ومن ثم استقلاليتها - في النموذج الغربي، فتتحول - بالتقليد للغربي - إلى هياكل مركزية الحضارية، فتتجاهل تميزها له في الأمن والاقتصاد.

وهم يخشون هذه البقعة الإسلامية - المستقلة حضارياً - لأنها ستعثر في هذه الأمة كبرياء مشروعه، وعزة في من عزة الله - سبحانه وتعالى - وعزة رسوله عليه الصلاة والسلام - دولته العزة ورسوله وللمؤمنين «الخالقون»:

وهم يخشون بعث الإسلام لهذه العزة في أمته، لأنها هي التي ستدفع هذه الأمة إلى تحرير دار الإسلام، المعتدة من «شأنه» إلى «فرسانه»، ومن حوض نهر الفولجيا إلى خط الاستواء.. وفي هذه الدار الروايات الهائلة التي تملأ - الآن - ومنذ قرنين - أكر لكمة في قمع الاستغلال الغربي..

لله حلق للغرب رخاءه «بفخاخ الخبز الاستعماري»، وكانت غفوتنا الحضارية هي التي يمكنه من السيطرة على ثروات امتنا طوال هذه القرون.. وهو - الآن - لا يريد الإسلام الذي يحيى الأمة، ويوقظ فيها العزة، فتحتل الأرض وتضمي العرض وتسترد الروايات.

إن الغرب عندما يدعي أن حضارته هي الحضارة العالمية، حضارة العصر، والحضارة الإنسانية، لا يخذ هذا الموقف لجوده «المنهجية الحضارية»، وإنما ليكون تعميم النموذج الحضاري الغربي سبيلاً لفرض التبعية له على الأمم والشعوب والحضارات الأخرى، فلتأخذ تبعية له وإبركزيته في الأمن والاقتصاد.. ولك وعي جمال الدين الأفغاني هجم الحقيقة عندما كشف عمالة المتطرفين - من أبناء أمته - الذين يقصدون النموذج الغربي في التمسك بفقال: إنهم يتخشون الغفوات في جدار الأمن الإسلامي، للتدخل منها جيوش الغزاة، ثم يقوم هؤلاء المنكفدون بتثبيت أقدام الغزاة.

د. محمد عزام



الحركة الإسلامية و«ما بعد السياسة»

أبراهيم غرايبة *

القوة والتأثير والموارد تعبرت هي أيضاً، وأصبح التعامل معها أو السعي لتحقيقها يتم بوسائل ومؤسسات غير العمل السياسي بأنواته المختلفة من الأحزاب وحكومات.

العلاقات الدولية والامتصاصات العائلية تحولت هي الأخرى عن السياسة، فمؤتمرات القمة العابرة التي بدأت تعقد في السنوات الأخيرة استهدفت جميعها قضايا تبدو غير سياسية مثل قمة الأرض في ربيع عام ١٩٩٢، وحقوق الإنسان في فيينا عام ١٩٩٣، والسكان والتنمية الاجتماعية في القاهرة عام ١٩٩٤، والمرأة في يكنين عام ١٩٩٥، والإسكان في استنبول عام ١٩٩٦.

والسياسة الخارجية الأميركية والأوروبية منذ سنوات تساهل في فرض قوانين حماية الملكية الفكرية في جميع دول العالم، ويتسوق أن الولايات المتحدة ستضيق بسبب القرار هذه القوانين إيرادات اضافية تقدر بـ ٦١

بليون دولار
هذه التحولات زادت أهمية مؤسسات جديدة غير الحكومات والأحزاب السياسية كالتقنيات والاتصالات المهنية والجمعيات

التعاونية والمؤسسات الأهلية.

وقد انضمت لقرار تقرير التنمية البشرية وكذلك البنك الدولي لعام ١٩٩٧ إلى تزايد أهمية مؤسسات القطاع الثالث، وهو مصطلح جديد يقصد به تلك المؤسسات التي لا تصنف على أنها قطاع عام ولا قطاع خاص، ويلاحظ بالفعل أن جمعيات ومؤسسات أهلية وحقوق الإنسان والتنمية بدأت تجتذب أعضاء وموارد ومشايخ تفرق بأعضائها مضاعفة ما تستطيع أن تحققه الأحزاب السياسية، فمفوضية العفو الدولية تنظم أكثر من ١٤ مليون عضو، ولجان مؤسسات البيئة أو «الخضر» يزاد تأثيرها والإقبال عليها، فجمعية البنية الأردنية تضم أعضاء أكثر من مجموع الأحزاب السياسية في الأردن.

إن تخلي الحكومات عن الأنوار والخدمات الأساسية يترك فراغاً لا بد

■ هل يعني شيداً أن الدكتور عبدالمطيف غريبات الأمين العام لحزب العمل الإسلامي في الأردن ورئيس مجلس النواب سابقاً، هو أيضاً رئيس الجمعية الأردنية لتنمية البادية ومكافحة التصحر؟

ربما كان الأمر مجرد صدفة أو مواهب متشعبة للدكتور غريبات ولا يصلح أساساً لاستنتاجات وتفسيرات حول البراك وأوضاع وتكيف واع للحركة الإسلامية مع مرحلة جديدة بدأت الدولة تأخذ فيها مفاهيم وأنواراً جديدة وتتخلى عن معظم الأنوار والخدمات التي كانت تؤيدها سابقاً ومن ثم غاية دولة يسمى لقياسها الإسلاميون وهي لم تعد أداة تطبيق برامجهم ووعودهم؟

فالتسليم والصحة والنقل، والاتصالات، والتسويق، ووسائل الخدمات الاحتياجات الأساسية التي كانت توفرها الدولة أصبحت استثمارات تديرها الشركات وصارت حكومات الدول العربية والإسلامية منتهية الصلاحية (EXPIRED) وأم بعد لها هم سوى توفير التجهيزات لصالح القطاع الشخصي للخدمة والحكومة والمستفيدة بعدد تحالفات مع الشركات والاستثمارات المحلية والأجنبية، وتحولت إلى أدوات وأجهزة قمع شامل.

يمكن القطاع كثير من الملاحظات والمؤشرات التي تدل على تحول في خطاب الحركة الإسلامية، فحزب الرأى في تركيا ولفاً لتكثير من الحلقين والدارسين انتخب على أساس برنامج اجتماعي اقتصادي، والإسلاميون يخوضون معارك ثقافية في دولة عربية عدة لتحقيق مطالب مجتمعية، ولإبقاء بمستوى المهن والخدمات الأساسية.

ولكن المسألة لم تعد مجرد تحول في وظائف الحكومات، فمفهوم الدولة والسياسة والسلطة يتغير أيضاً بفعل تزايد المعلومات والاتصالات الحديثة التي جعلت العالم بلداً واحداً، ووسائل

من مثلاً فالجمعيات لا يمكن أن تترك الشركات التجارية، ولتحاج الطلبات الوسطى الصغيرة إلى حماية، كما أن السعي إلى الربح سيؤدي حتماً إلى انصراف كثير من حقوق المواطنين الأساسية كالضمان الاجتماعي والتأمين الصحي، والأجور المعقولة، وساعات العمل وإجازات السلامة، وهي حقوق كانت تؤيدها الحكومات مختارة بلا رقابة بسبب انقضاء الطابع الربحي لخدماتها، وسكون ضمان هذه الحقوق منوطاً بالجمعيات والمؤسسات المهنية والأهلية.

ويستجيب تطور وسائل الإعلام والاتصال والتلفزيون الكبير للمعلومات وسهولة إتاحتها كما في شبكة الإنترنت، يتيح للمؤسسات الأهلية فرص العمل والتأثير دون حاجة للحكومات أو التكاليف الكبيرة، ويسمح ذلك بنمو مجتمعات ومؤسسات مدنية غير حكومية قادرة على العمل والتأثير.

لا أجزم أن الحركة الإسلامية تراجع خطتها وبرامجها وفق أية متوقعة، وتزويد مسبق أسرارها، ولكن يبدو أنها تحاول تكيف نفسها على نحو أقوى ثقافياً، واستجيب جميعاً وببطء لرحلة تتركها بشكل غامض، وتحتضنها في تلك دينامية داخلية وحركة أجيال طبيعية، والمنطقة في هذا التوجه أنه بطيء وقابل للاستمرار، ولا يتفق مع سرعة التحولات وصمة التغييرات الجارية في العالم والجماعات.

هذه التحولات التي تتركها والحضارة والاجتماعية التي تتركها البشري تقدم فرصاً وتحديات لجميع الأمم والمجتمعات والدول الكبيرة منها والصغيرة، ولتعيد بناء نفسها وتربط هيكلها وأولياتها وفقاً للحوادث والتراكم الجديدة، وسكون التوفيق في التكيف معها مهما جاد، وعكس تأخر أدراك هذه التحولات والتكيف

المصدر: الحيلة



التاريخ: ١٩٩٨/١/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معها قلت فرصة اخذ موقع مناسب لي
سبح للتمنية والتقدم، فافتتاح السلطة
المناسية مثل القضاء البارود اليوم
او القتل قبل خمسمائة سنة،
لما الدول التي اتحت البارود من قبل
استطاعت ان تحتل العالم كله وتلحقني
على الدول المنافسة، واليوم يستطيع
شخص واحد ان يحصل على بارود
مساو لما كانت تملكه البرتغال واسبانيا
قبل خمسمائة سنة ولكن القتل بعد
قوات الأوان.

• كاتب اردني.



المصدر : الأهرار

للتشريع والخدمة الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/٦

بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية

طبع حزب الإصلاح الدستوري كتاباً مقترحاً بعنوان «رسائل مصري لسياسي الأنجليزى كبير في ١٩٠٥» تضمن الكتاب أربع عشرة رسالة كتبها المصري بالانجليزية وعشر عليها في أوراق المصغور الليبرالى في البرلمان الانجليزى «سير روبرتسون» وورد بالرسالة الخامسة «أن النظام التشريعى القضائى الجديد نشأ في مصر فجأة في يوم واحد وبالقوة القاهرة وعلى يد أمة اجنبية وجنوا نظامه على نمط الأنظمة بلاد بعيدة فرموا به شعبنا دون أن ينهتوا اليه ولا راعوا عواطفنا وأرادتنا وأخلاقنا الوطنية وتقاليدنا القومية. انكم غلبتم المصريين بطعام لم يألوه ولا يستطيحون هضمه. أن بناء القضاء يجب أن تكون يجهز من ثقافة الوطنية.

بمعنى أن يكيف تلك النظام القضائى على ما يوافق مطالب العمل الوطنى الاسلامى وان يعتمد على الوسائل الوطنية. ولا تكون للقضاء فائدة الا اذا كان موافقاً لميول الشعب وعاداته وشعاره الدينية ووفقاً للحق يقال ان هذه البلاد المصرية ما زالت منذ زمن بعيد تترأ بالقوانين الأوروبية غير الموافقة ومن نون مراعاة عادات الوطنيين ونقلهم لم ختم رسالته بقوله «اقول الحق الذى لا نزاع فيه. أن تطعن فرس اجنبى صعب التأثير والناسية والصعب قد القصد وشوه تقاليدهم البلاد وقد شكلت الخصائص الممتدة الضخمة فلا مظهراً على الشعب. وإذا كان القضاء في الاسلام له من الامنية الكبيرة لدرجة ان الرسول الاظم صلى الله عليه وسلم قد مارسه بنفسه. وإذا كانت الحضارة الإسلامية قد ابرزت مدرسة قضائية عابدة ومتعمدة سواء ابرام مسعود الحضارة الإسلامية أو حتى في اوقات ضعفها واستشرام عوامل التخلف في داخلها ولم يكن غريباً أن تحلل كتب التاريخ بالاف الامثلة التي تدل على نزاهة القضاء الاسلامى ومدى مرونة الشريعة ومصلحتها لكل زمان ومكان بل وبالمواقف الشجاعة والمتميزة للقضاء في مواجهة ظلم الحكام او فريهم وصنهم بالحق مهما كانت النتائج. فاننا سوف نقدم مثلاً قضائياً لما حدث قبل دخول التشريع الاجنبى الى مصر ليكون هذا المثال دليلاً واضحاً على أن الشريعة كانت ولا تزال تعنى اللحظة الأخيرة في أوج قوتها ومصلحتها بما يقطع حجج المرجعين والمناظرين

إذا كان التشريع الاجنبى قد بدأ يتسلل الى مصر عام ١٨٤٠ وتأكد عام ١٨٧٥ و ١٨٨٣ فان التحليل التاريخى يثبت ان هذا السبب غير سليم لان المجلة العثمانية التي كانت تنشر القوانين الإسلامية مقننة كانت قائمة قبل هذا الوقت وأن محمد قبرى باشا في مصر كان يقوم فعلاً بتقنين الاحكام وقتها وان الوثائق التاريخية تكفل من ان السبب الذي دعا حكام مصر الى الاخذ بالتشريع الأوروبى هو رغبتهم في ان يقتدوا لنول الامتيازات نظاماً قانونياً ينشأ على شكلة النظام القانونى في بلادهم أو هو امر ميت بول في اروق الخطيط الاستعمارى وان لفظ الشريعة الإسلامية مرونة وتقليداً للمعاصرة والمبالغة للتحقق تظهر بوضوح في مجلة الاحكام العدلية وهي مجلة تقنين شكلت لها لجنة برئاسة احمد جويوت باشا بدأت في ١٨٦٩ وانتهت في ١٨٧٦ واخذت أحكامها من كتب فاهم الرواية في المنهج الحلقى الا القليل القديم فيه بالقول المختارين من الحنفية مراعاة لانتساب والأفهم في تقرير الاحكام، وان هذه المجلة كانت عملاً تقنياً أى جميعاً للاحكام وتصنيفها وترتيبها بتدوين منطقي وعلى على هيئة حوارات متتالية.

ولقد كانت اكمل تقنين اهد من اللغة الاسلامى في ذلك الوقت كما انه قد سبقها في هذا الاطار الجهد التجميعي الذي قام به شيخ الاسلام ابو السعود بن محمد بن مصطفى العماد وكذلك الخلاصة التي صنفها من جزاين الشيخ ابراهيم الحلبي باسم «مقتضى الجهر» ثم جاء في القرن السابع عشر الجهد التجميعي لفضل الذي ادهم لفظها الهند في ستة مجلدات ضخمة بتكليف من السلطان محمد اورنگ زيب عالمگين واشتهرت باسم «المختاروى الهندية لشماعة المعجيدات والمعاملات والعقوبات على مذهب ابي حنيفة. ثم هناك «القوانين ثمانية» التي كان يصورها سلاطين العثمانيين مشتملة على تفصيلات ادارية وجزائية.

وإذا كان الوثائق التاريخية يثبت تهافت القائلين بان التشريع الاجنبى قد حل محل التشريع الاسلامى بسبب جهود التشريع الاسلامى وعدم مساهمته للظهور فان المزيد من الدراسة يثبت أن ذلك كان امراً مقلوباً ومعبداً ومخطئاً له من نوازل الاستعمار قفر سنة ١٩٠٨



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٨/٢/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. محمد مورو

طغى يوم ١٢ مايو ١٨٠٥، اجتماع زعماء الشعب في دار المحكمة وطالبوا من القاضي أن يرسل في استدعاء وكلاء الوالي ليحضروا مجلس الشرح فأرسل يستدعيهم على عجل، فحضرُوا وعندما انعقد المجلس عرض الزعماء علامة الرعية وحبروا مطالبهم وهي ألا تفرض من اليوم ضريبة على الخبث إلا إذا أقرها العلماء وكبار الأعيان. وأن تجلوا الجنود عن القاهرة. وألا يسمح يدخل أي جندي إلى القاهرة حاملاً سلاحه وأن تعاد المواصلات في الحال بين القاهرة والوجه القبلي، وقد أقرت المحكمة هذه الطلبات وأبلغت بها الوالي خورشيد باشا إلا أن الأخير لم يذعن لحكم المحكمة، فانتقلت المحكمة في اليوم التالي وأصدرت حكماً بيزل الوالي. بل وأصدرت المحكمة سداً شرعياً بذلك جاء فيه: «إن للرعية طبعاً لا جرى به العرف لدينا ولا تقضى به أحكام القديومة الإسلامية الحق في أن يقيموا الولاء ولهم أن يعزلوهم إذا أصرصوا عن سنن العدل ومسايروا بالقلم لأن الحكام الظالمين خارجون عن الشريعة. بدأ تسلي التشرع الإيجبي إلى مصر في عام ١٨٤٠. وهو العام الذي أبرمت فيه معاهدة لندن بين محمد علي وبيش الباب العالي. أو قل العام الذي فرضت فيه أوروبا رأيها على كل من محمد علي والسلطنة العثمانية معا بعد أن بر محمد علي قوة السلطنة العثمانية وجيوشها تماماً وأصبح قريباً جداً من الإستانة. وهنا تخلت الدول الأوروبية مجتمعمة وفرضت صلحاً بين الطرفين يحقق لها تقمص نفوذ محمد

أوروبا في الوقت المناسب بعد انتهاك قوة الطرفين. وأزمت بجيوشها وأساطيلها. محمد علي بتوقيع اتفاقية لندن ١٨٤٠. ويخضوع محمد علي لذلك كان عليه أن يفتح الأسواق المصرية على مصراعها أمام التجارة الأوروبية تنفيذاً للمعاهدات المبرمة من قبل وأصبحت مصر مأوى للمغامرين والمرايين وغيرهم تحت ظلال نظام الامتيازات الأجنبية. على كل حال فقد أنشأ محمد علي في سنة ١٨٤٠ ما يسمى بمجالس التجار مجالس لحكام التجارة، وهي عبارة عن محاكم تجارية للفصل في المنازعات التجارية بين الأتالي أو بينهم وبين الأتريج وتتألف هذه المحكمة من رئيس ونائب رئيس وباش كاتب وكاتب وثمانية من التجار خمسة منهم من الوطنيين وثلاثة من الأجانب وكان لكل من القاهرة والإسكندرية محكمة من هذا النوع ويتمثل التجار الأجانب في هيئة المحكمة فإن الباب قد فتح عملياً أمام التشرع الإيجبي ليتسلل إلى مصر. واستقرت تلك المحاكم تعمل حتى عهد اسماعيل. وأضيفت إليها محكمة استئناف تسمى مجلس الاستئناف كما رآه أحد الأجانب فيها فأصبح مساوياً لعدد الوطنيين. وقد أقيمت هذه المحاكم لتحل محلها المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٦. وبالإضافة إلى تلك المحاكم أو مجالس التجار فإن الامتيازات الأجنبية التي تمتع بها رعائيا الدول الأجنبية عموماً والأوروبية خصوصاً كانت هي الأخرى باباً واسماً لتسلي التشرع الإيجبي إلى بلاندا. وقصة الامتيازات الأجنبية

تتلخص في أن الدولة العثمانية وفي سبيل تحسين بلاد المسلمين ضد النفوذ الإيجبي كانت قد منعت الأجانب من حق تشك العقارات في بلاد السلطنة العثمانية ثم عانت تحت الضغط الأوروبي فاعطتهم هذه الحق عندما ضعفت وخضعت للابتزاز الأوروبي سنة ١٨٦٧ وفي مقابل هذا الحق قبلت الدول الأوروبية خضوع رعائياها للوائح والقوانين المالية والعقارية التي تضعها السلطنة العثمانية من غير حاجة إلى موافقة الدول الأوروبية. بل وخضوع هؤلاء الأجانب للمحاكم التركية في المنازعات القارية سواء كانوا مدعين أو مدعى عليهم. كما اضطرت تركيا باختصاص المحاكم العثمانية بنظر قضايا الأجانب مدنية. أو جنائية أو تجارية إذا كان في الخصومة مصالح أهلي. وتسلم في هذه المنازعات طبقاً للقوانين الإلهية يون حاجة إلى حضور القضاة أو مندوبيه أثناء المحاكمة. وكذلك تضمن هذا القانون على أن تسري أحكام القوانين العثمانية الخاصة بالعقوبات على الرعايا الأجانب كما تسري على الأهلين سواء بسواء وكذلك تسري عليهم قوانين الضبط والربط واللوائح والإدارية والتنظيم والصحة وتطبق عليهم القوانين

على والهيمنة على الخلافة العثمانية المنهكة في نفس الوقت وكانت أوروبا قد لغرت محمد علي بالصدام مع الخلافة حتى حقق لها تدمير القوة العسكرية للخلافة ففكرت أوروبا أن تبقى على الخلافة المحترقة ولا تسمح بظهور خلافة جديدة تحت حكم محمد علي تجدد شباه العالم الإسلامي الآن فهي ١٨٤٠ كانت الخلافة المنهكة لضعف حروبها مع محمد علي قد وقعت عملياً تحت النفوذ الأوروبي. واستطاعت أوروبا أن تفرض نفوذها على الخلافة ومحمد علي. فاحتلت



المصدر: الأدرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/٦

الجنائية ويحاكمون امام الحاكم العثمانية اما اذا كانت هناك منازعات غير عقارية وطرهما اجاتب وليس فيها مصالح اهلي فيمكن للطرفين اللجوء الى قناصل بلادهم للحكم فيما بينهم ولا كانت تركيا قد قدمت تلك منحة وفي حدود ضيقة كما يظهر من نص القانون الا ان الدول الأوروبية راحت تطور تلك المنحة وتسفلها ابعث استغلال بل وبصورة مخالفة للقانون الصادر في ١٨٦٧ . واستغللت ثقل نفوذها في مصر في عهدى سعيد واسماعيل وجعلت من الامتيازات الاجنبية اعتماداً صارخاً على السيادة المصرية . وصار للامتيازات الاجنبية في مصر مثاهي ومميزات مختلفة تماماً مما خوله لها القانون الصادر في ١٨٦٧ واذا كان النشوء الاجنبى ظل ضعيفاً في مصر وكذلك الوجود الاجنبى في عهد محمد على وابراهيم وعباس الاول فان فتح قناة السويس ومد السكة الحديدية وظهر العديد من الشركات والبنوك الاجنبية االى تعمل في مصر جعل تلك الامتيازات بلا حدود وجعلها اعتماداً صريحاً على السيادة المصرية . وقد طغى الاجانب الذين بلغ عددهم في عهد اسماعيل ١٠٠ ألف نسمة امام ضعف الحكومة فقد كان سعيد باشا كثير السخاء معهم ولم يكن يرفض اى منحة يطلبونها وكان يتساقى من غير ليمصر الى اى مشروع يعرضونه عليه لاذ لم يفلوا من تلك المشاريع ما يفلونه من ربح عوضهم سعيد باشا ما فاتهم من الأرباح وكان القناصل يتمتعون لشايبه مطالب هؤلاء الاجانب ويكرهون سعيد باشا على اجابتهما وكانوا يتحرجون في عهد عباس الاول من هذا النخل لما كان لديه من الوسائل لوقفهم عند حدهم . ولعل انه كان لديه نمر يالقه ويضعه بالقرب منه محجوباً عن الانتظار لاذ اشدت الجبل بينه وبين احد القناصل استدعى النمر في رفق وهنوه الى حيث يراه القناصل فكان لهذه الوسيلة



● لم يبق لي أن أخصر لقاء البابا شنودة الثالث رأس الكنييسة القبطية الأرثوذكسية مع جمهور معرض الكتاب اللاتين ليوحي خارج القاهرة..

● حين طالعنا ما نشره «الروم» صباح الخميس ١٩٩٧/٧/١٩ عن هذا اللقاء فسررني سعادة عظمة استعنى المصنات لهم الذي يعيشه كل عربي بسبب ما تعانيه من ضعف وحرمان أمام القوة الطاغية الباغية للولايات المتحدة الأمريكية.

● استندت شعوري وديوية البابا شنودة الثالث وهو شعور يتجدد كلما التقيت في لقاء خاص أو لقاء عام وذكرا بعض شعور امتنا العربية. قبطيا يصغرنا في كل موقف إله زعيم عربي. قد أدنى جماعة قلقة ويأس شرقتها بعبء الحكماء وحكمة الذين بكافة أصحاب الشجاعة الطولية الموقلة في التعامل مع مختلف الأشخاص والأفكار والمواقف أليشا..

● والذي يتابع مواقف البابا شنودة الثالث عرييا يشعر أنه يتلقى في واقع الحقائق عن عريه كل من كثير من تضييقين بالنتائج التي يريهم أوصافهم بتداسية ويأس متدنية. قال البابا شنودة في معرض الكتاب: «إن أمريكا تسعى إلى إلزال كل العرب من خلال الأمم المتحدة للتخليص عن أسلحة الدمار الشامل العراقي» وهذا الرأي هو رأي كل عربي. ويصر عن البسطا في الشارح كما يصر عنه للتخفيف في الفرق للقاء. ويتجاهله ويصمم أدنيه عن الحكام والسياسيين الذين تضطرم طرولهم للشخصية الباشية إلى التعامل بدبلوماسية حذرة مع قرارات الأمم المتحدة الأمريكية. حتى لو تعلق الأمر ببقائنا أو فناءنا. بكرمنا وعزتنا. لرمولنا وإهانتنا..

● والبابا شنودة في معرض الكتاب: «إن ليبيا والسودان وسوريا قد تعرض لحملات أمريكية بعد اكتشاف من العراق. وهذا حق كنا نتمنى أن نسمع من الثلاثة المسيحيين العرب. أو أن تتبنى تصريحاتهم ومواقفهم وتصريحاتهم عن إيراكهم إياها.

والذي يضاف إلى هذا الذي طلق به البابا شنودة. إن مصر وإيران والسعودية سوف تعرض لحملات أمريكية أيضا بعد اكتشاف من العراق. بل إن الحملة الأمريكية على مصر قد بدأت بالفعل قبل بداية الحملة الصهيونية على العراق بمحاولات التوسيع بين الأقطاب والمسلمين والتي كل أدم عوامان أليشاه. في هذه اللحظة على الأمل. تصدى البابا شنودة شخصيا لها. والطمرة الأمريكية لا تقلل أن يكون لدولة عربية إرادة سياسية مستقلة حتى في أمم دشونها الداخلية. علا وة على أن تكون لها إرادة ترجم موقفا عرييا في مسألة تزايد الأثر الأمريكي بتجني العراق شعبا وعريا أساسية وموارد طبيعية من ترك الحكم النظم أليشاه على البقية التي تبقى من إرثاته وخلاها!!

● والولايات المتحدة تترك كل الإرثا من مواقف القيادة السعودية ينشر بالكرامية إرثاها القديم العربي يفر سرب لإلهاوس الأمريكي. بالسيطرة الصهيونية الكاملة على المنطقة

والتمركز الأمريكي ضد السعودية قد بدأ بالفعل إريشا من خلال المنظمات ذات الصلة الوثيقة بالحكومة الأمريكية التي تلهم الملكة العربية السعودية. بانتقام وأسرار. بانتهاك حقوق الإنسان! وفي اتهامات لا يتذكروا أحد إلا للترويج بها للحكمة السعودية في مواجهة أي إغفال بينها وبين الموقف العربي.

● والسياسة الإيرانية التي بدأت خطوبها تتكامل منذ انتخاب حجة الإسلام محمد خاتمي وايضا للجمهوريه. لم بانتعاش مؤثر القبة الإسلامي. الذي نجح نجاحا هائلا. في طهران. وفي سياسة تتميز بالانفتاح على العرب من احترام الشخصية السياسية والقانونية بالصلابة ضد إسرائيل وحلفائها. بما في ذلك تركيا. صلابه أفضيت الرئيس التركي في أثناء مضاركتة في مؤتمر القبة الإسلامية ضمنيا أحد أزمه لا تزال تتعامل في العلاقة الإيرانية. التركية. والخطاب الإيراني للعالم العربي. والأمريكي يوجه خاص. الذي توجه إلى التأثير في الشعب وإعلان لباس من أ كسات المتصصة ضد الإسلام كله عربيا كان أم غلبا أم فارسيا. هذه العوامل كلها من العوامل الاقتصادية التي تاتي على رأسها مصلا نجاح إيران في استقطاب شركات أوروبية كبرى للعمل في أراضيها برغم إصدار أمريكا قانونا يبيع الولايات المتحدة معاقبة للتدافين مع إيران. ويواجهها في دم انتابيع الغاز في خطوط طويلة من الجمهوريات الإسلامية (السوفييتية سابقا) إلى إيران لأل لمة في الثاثير. ذلك أنه وغيره يدرج إيران بجهة حملة أمريكية طالة قريبة تتفرع فيها بوضوح متعددة قد يكون أثرها أن تزعج أنها تصمي الخليج من إيران التي تستغلي. بالصالح الأمريكي. على بعض قنوز قديمة لدولة الإمارات العربية للتحدة. وهكذا تصنع أمريكا من العرب «مخمس عشان» لفسر إيران. كما صمدت منهم «مخمس عشان» لفسر العراق.

● وقال البابا شنودة في معرض الكتاب: وإذا كانت أمريكا تريد نزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة فليبدأ بإسرائيل أولا. وترفعها على تقليد قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٨.

● وهذا الخطاب العادل البسيط الذي يتسلح به بطريق أليشاه. اثنا على صحته وقوة: مطلق الصواب: فكانت تعاضا عن الولايات المتحدة. بل إنها تمارس عكسه على طول القطر وكان لفسر ما نشره عن ذلك أنه أممت إسرائيل بعض علماء الإسلام للجرائم الكيانية التي مستند أو تتطرق نتيجة استخدام أسلحة أمريكية جديدة في ضرب العراق (الصفحة ١٩٩٧/٧/١٩).

إن موقف البابا شنودة الثالث عرييا تستدق الإشاعة وتدعى إلى الفخر. فهو لا يقول: «إنني رجل دين لا شأن لي بالسياسة». كما يقول لألسل الشديد بعض علماء الإسلام الذي لا يحرف وصف رجال الدين أصلا. ولكنه يبراه بشخصاته وديرة. تصمد له. المثل الأمريكي والصالح الصهيوني. وعن لا يغير مواقفه تريا لتعني مواقف الدول الحكام. بل من صحن نخذ ثابت في مواجهة الصهيونية أعنه منذ محاضراته الشهيرة في ندوة الصحفيين. وقام به كل الفسوط التي أراحت أن تحمله على الصمد للكتاب المصيرين بزيارة القدس. وشكرا منقلا من هذا الموقف في أمم تجمع ديني عربي لناصرته الخامسة والنفاع عن عروية لندوة (مؤتمر القدس يوبية ١٩٩٦) وفي التجمع الذي نطسه الفريق العربي للمواير الإسلامي المسيحي الذي يعمل في إطار مجلس كنائس الشرق الأوسط على يد آراء البابا شنودة إلى جوار آراء آية الله محمد مهدي شمس الدين والكنوتو



المصدر: الأسبوع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٣

يوسف القرضاوي وعشرات غيره.
● تحية إلى البابا شنودة الثالث بتجده مواقفه العربية
الوطنية الشجاعة وتحية إلى الفاتحين بسموحه وصبر أمام
الحجة المسيحية الطاغية في كل أرض عربية وإسلامية.



المصدر: **النشر**

التاريخ: **١٩٩٨/٥/٢٤**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولاد

البلد

تفتيش أمريكي على مصر!!

منذ أيام انتهت زيارة الوفد الأمريكي الذي جاء للتفتيش على بلادنا! غرضه كالاختصاص على أوضاع الأقباط في مصر! والتأكد من حسن معاملة الحكومة لهم! وأن الدولة تعامل جميع رعاياها على قدم المساواة، فلا توجد تفرقة بين المسلمين والأقباط!! ولكنه قد خفبت وأدت تفتيش هذه الكلمات لكثرة بلادنا، فهذا تدخل أمريكي سافر في شرف مصر الداخلية، ويبدو فيه وكأن بلادنا تحت الحماية الأمريكية!! ومن حق السيد الأمريكي في هذه الحالة أن يطعن على أوضاع البلد الذي يتهمه!! وأرب ما في هذا الموضوع هو ترحيب الحكومة المصرية بهذا الوفد القادم من الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة أوضاع المسيحيين في مصر!! مع أن أقباط مصر أغلبها سرلمة وأكثر من مرة، أن تدخل أمريكا في هذا الموضوع يفرهم أكثر مما ينفعهم، لهذا شأن داخلي يخص أبناء مصر ومصر، ولا دخل لأي قوى أجنبية به، وإن كانت أمريكا، وهكذا أثبت الأقباط أنهم أكثر موطئياً من حكومة الحزب الوطني، التي احتلت بالولد الأمريكي القادم للتفتيش، وأنه يمثل مجلس كنائس نيويورك، ولا نل من هذا الترحيب أنه التفتي مع كبار المسؤولين في الدولة وبغرض تقديم المقترح من أوضاعنا الداخلية!! ولم يكن خلا أفراد الأمريكي أنه تدخل في شئون مصر بحسب بل أخفا الموضوع أيضاً! لقد جاء ليبحث عن مدى صحة ما قال من اضطهاد الأقباط! لكن ماذا من اضطهاد للتفتيش من المسلمين في بلادنا والسجون متناهية بالآلاف منهم ومن المؤكد أنه لا يوجد قبطي متدين دخل السجن بسبب هذه لكن آلاف المصريين شعروا بالرهاس لأنهم ملتزمون بتعاليم الإسلام رغم رفضهم للإرهاب!! فالدولة لا تعاريف الحلف فقط، بل ملتفتة صدياً شمسوا على انتشار الإسلام في كل، ويمتدني هذه الحزب دخل السجن آلاف من الأوربا، لا جريئة لهم سوى لتفتيش إلى انتشار الإسلام المظلم من قبل الحزب الحاكم!!

ومن ناحية أخرى فإن الكنائس في مصر تتمتع بحرية كبيرة غير متوفرة للمساجد التي تمثل الحكومة بحساب على إضمارها لسيطرتها، ووزير الأوقاف العالي تضعه إلى مسئول للأمن يتبع الداخلية، أكثر من كونه وزيراً للصحة الإسلامية، غرضه خدمة الإسلام والدفاع عنه!! وهل سمعت من رجل دين مسيحي تعرض للبهلة في مباحث أمن الدولة! الصعبد من طماء الإسلام حدث لهم ذلك، ولم يعتق أحداً!! بل لا أن اضطهاد للتأثير الإسلامي أمر مطلوب من قبل القوى العالمية! إذا أراد العالم للتقدم أن يثبت أنه متحضرة بسلامة لملاءم أن يثبت ضد كل اضطهاد لحقوق الإنسان سواء أكانت الخشفاً من الأقباط أو المسلمين!! والخلاصة أن إرسال لجنا للتفتيش عليها أمر مرفوعاً من حيث البدا ويتشابه الرفض إذا خفاً والمقتدر الأمريكي المنوع بسبب تعصبه!!

محمد عبدالقدوس



المصدر: الش...

التاريخ: ١٩٩٨/١١/١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هذا إسلامنا

حملة الإيزاز الأمريكية ضد مصر دعوى اضطرارها للإلياط - يقولها :
عضو الشواب هفراته وولده وهو من «الكتلاف المسيحي» الذي يعمل -
بعقيدة مبتلة - على تهويد القدس، وإقامة إسرائيل في خريطة التوراتية من
أنيل إلى الفرات، وذلك حتى يعود المسيح ليحكم الأرض ألف عام هي الألفية
السعيدة في هذا الاعتقاد الأسطوري..

ومع هفراته وولده في قيادة هذه الحملة : السلتاور و أولين سبيكتره وهو
يهودي يسعى لإرضاء «الكتلاف المسيحي» - حيا في إسرائيل، ولأهداف
انتخابية.. فالصهيونية الإسرائيلية، والمسيحية الصهيونية هي قيادة هذه
الحملة الإيزازية ضد بلادنا في الخارج، وهم يوظفون الإعلام وقلة من
العملاء في صفوف الإلياط لهاجرين..

ولقد أحسن البابا شنودة - في حديثه إلى الأستاذ رجب البشاش، الأهرام
١٠/٨/١٩٩٧م - عندما رفض هذه الحملة الإيزازية، ولباشها .. وأحسن أكثر
وأكثر عندما نبها إلى ضرورة الكشف والرفض لحاولات التمس والواقعة
والأنشطة والأبحاث والتفارير والمؤتمرات المشبوهة، التي تتم في داخل مصر،
تحت لالة الأقليات وهموها لأن هذه الأنشطة التي تتم على أرض مصر وثيقة
صلة بهذه الحملة الخارجية، بل إن هذه النشاطات الدخلى المشبوه، والذي
تموله جهات خارجية معادية ومشبوهة هو الذي يقدم أوراقا لكلف الذي
يفتحه الأمريكان!

لقد نبهنا البابا شنودة إلى هذه الحقيقة عندما قال: «نحن نرفض محاولات
التمس التي تتم في الخارج، ولكن يجب أن نوقف هذه المحاولات في الداخل، لأن
ما يجري في الداخل ليس مشطوع لنصبة بما يجري في الخارج، فهو شبيه له،
يأثم للخارج مادة الهجوم على مصر ونظامها..»

ول هذه الكلمات الشجاعة، لم يكتف البابا شنودة بالدعوة لكشف هذه
الأنشطة الداخلية التي يمولها الأعداء في حال ما يسعى بالأقليات وهموها ..
وإنما دعا الرجل إلى وقف هذه النشاطات، لأنها جزء من المؤامرة والحملة
الصهيونية الخارجية، تقدم لها لالة الكتوية، وفتح لها الملفات..

بل لقد ذهب الرجل على طريق الشجاعة فأشار بإصبع الاتهام إلى ما يقوم به
الكتنوس سعد الدين إبراهيم في هذا الموضوع .. ويصن كلمات الأستاذ رجب
البشاش : «قال في قداسة البابا : إنه وكل الإلياط في مصر مصريون قبل كل شيء..
وأنه يرفض فكرة الأقليات، ويستنكر المحاولة التبشيرية لاعتبار المسيحيين
القلية في مصر، وقد أعلن هذا الاستنكار مبكرا حين ظهرت بداية المؤامرة،
بالمؤنس المشبوه الذي كان مزمعا عليه من مصر عن الأقليات .. ثم عاد بتحويل
أجنبي خارج مصر .. ليعطي للأمر بعدا دوليا، ويصعد للشككة .. ويعدده
تولات حلقات تنقيذ للخطط في مصر وخارجها..»

إنه قرار اتهام - من رجل شجاع - ضد اثنين يعمدون السبيل للشكك
الأجنبي في شئون هذا الوطن الحبيبة

د. محمد عمارة



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٨/٣/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس غريبا ولا جديدا أن ينتج الحلف الأمريكي- الصهيوني في شراء عملاء له يستخدمهم لصالحه ولطعن وطننا..
فالتحرفون وضعا النفوس موجودون في كل أمة، فهذه سنة من سنن الله في خلقه، وينطبق هذا بالتالي على شعب
مصر «بمصريه ومسيحيه»، كما ينطبق على كل شعوب الأراضي. وهذا الشعب، حين تشر الآن عن مجموعات بين
أقباط المهجر وقمت في شبكة المخططات المعادية، فهذا يحدث مجرد تسليط الضوء على مؤامرات تتحرك حاليا،
ووجب أن نعرف طبيعة من يتصدرون هذا التحرك.. وما تفعله هذه المجموعات المتورطة لا يمكن أن يسع إلى
جماهير مواطنينا المسيحيين الذين يقاسموننا العمل والأمل من أجل مستقبل لوطننا الأفضل، ونحن مع مواطنينا
الأقباط أمة واحدة في مواجهة من يعادى مصر ومستقبلها، سواء أكان المعادون من بين المسلمين أم من بين الأقباط.

اليهود يدعمون «لجنة مسيحي الشرق الأوسط» لتشن



بيانات ووثائق تثبت أن الصليبية يدعمون

بعض أقباط المهجر لإثارة الفتن

قانون الكونجرس

لن يكون

الأخير.. والجملة

ممتدة



المصدر: **الشرق الأوسط**

التاريخ: **١٩٩٨/٣/٣١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السابقة أيد المسيحيون الفصوح الإسرائيلي سرا أو هنا وحاولوا تقليده خاصة في لبنان والسودان. وهذا التقارب بين إسرائيل ومسيحي الشرق الأوسط بشكل تهديدا للحكم العربي في المنطقة.

و في بيان لشركا قالت اللجنة: إن استراتيجية العرب في مواجهة الدولة اليهودية منذ الأربعينيات تقوم على الادعاء بأن الشرق الأوسط منطقة مسلمة وعربية، وهذا الادعاء ليس لفظ موجه ضد إسرائيل ولكن إلى الشعوب غير المسلمة وغير العربية في المنطقة، وأدعت أن الدول العربية تمارس التمييز بين الجماعات غير العربية وغير المسلمة بعضها من بعض وإبعاد الاقليات من داخل الحدود بطريقة أو بأخرى فتعسر في السريانيون المسيحيون في شمال العراق للمناخ وكذلك في جنوب السودان كم المزارعة في لبنان وأقطاب مصر.

العداء للعرب

وعدا هذه اللجنة للعرب كرب عدا راسخ فهم يرون أن العرب غزاة لاحتلوا أراضيهم. وهي المبلغ رؤية عنصرية عدا طويلا الزمن لا تحتاج إلى تعليق. ولكن ثرويد هذا الكلام بهدف إلى أمر بعيد يكشفه بيان لهذه اللجنة جاء فيه: إن المسلمين العرب غزوا القدس في القرن السابع وجمعوها بالأغلبية المسيحية ليتحولوا إلى سولطين من الدرجة الثانية في المنطقة. وإيهم يسعى عرفات لشحن الغزو الثقيل الثاني للمسلمين العرب على القدس، لذا فنحن باسم الملايين من المسيحيين في الشرق الأوسط نرفض هذا الفتح العربي الجديد وستفك بجانب غير

الذي يكشف عن الارتباط بين هؤلاء للمتمسكين واليهود من خلال لجنة مسيحية الشرق، التي تعتمد رأس العربية في حملة الدعاية العالية باسم مقاومة الاضطهاد الديني.

التحالف المشبوه

خلال العامين الأخيرين استنحاض بعض الاقطاب المهاجرين في الولايات المتحدة لم شتات المسيحيين المتطرفين من ذوي الأصول العربية لشحن حملة دعائية ضد الدول الإسلامية. فقامت مجموعة من الاقطاب المصريين بتشكيل تحالف سمعه لجنة مسيحية الشرق الأوسط يضم منهم مزارعة في لبنان ومسيحيين في شمال العراق وجنوب السودان، وأعلنوا أن هدف التحالف هو التمسك لما وصفوه بالسيطرة العربية والإسلامية على المنطقة. منذ مولدها تعلن هذه اللجنة بوضوح عن عدايتها للعرب والمسلمين، وتؤكد تأييدها للاحتلال الإسرائيلي وسيطرة اليهود على القدس وتهاجم العرب حكما وشعبيا البيانات التي تصدرها هذه اللجنة تكشف بوضوح تأييدها المطلق لليهود ضد الأمة الإسلامية، الأمر الذي يحدد توجهاتهم وبين أماناتهم ولصالح من يعملون. على بيان لها قالت اللجنة: إن إيجاد دولة إسرائيل يعد تطورا إيجابيا عظيما في أمت غير العرب فالمسيحيين في الشرق الأوسط يتركون أن إضافة لامة إسرائيل وتجميع الشعب اليهودي في أرضهم التاريخية بمثابة بشرى لتحريرهم من الاستقلال. وأن هذا النجاح اليهودي أكد أن المسيحيين يستطيعون تحقيق أهدافهم المشابهة. واستطرد البيان: «لن العقود

ورغم اعتراضات جماعات حقوق الإنسان الأمريكية وإدارة الرئيس كلينتون، استنحاض اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة للحصول على موافقة لجنة في مجلس الشيوخ على مشروع قانون ينص على فرض عقوبات من جانب أمريكا على الدول التي تمارس الاضطهاد الديني.

وقد وافقت الأسبوع الماضي لجنة الشؤون الدولية في المجلس بالأغلبية ١٤:٣١، على القانون الذي ينص على إصدار عقوبات ضد العديد من البلدان التي تمارس الاضطهاد ضد الأقليات الدينية.

ومن المنتظر أن يعرض المشروع على شلالت لجان أخرى قبل التصويت النهائي عليه في مجلس النواب.

تأتي هذه الخطوة نتيجة جهود قام بها اللوبي المسيحيون في الولايات المتحدة على مدار العامين الماضيين، حيث استغل الاقطاب والافتراءات التي روجها بعض الاقطاب المتطرفين في المهجر ضد مصر بجانب أكاذيب لمسيحيين آخرين في لبنان والسودان والعراق ضد الحكومات العربية.

فالمسألة وجنودها فرصة ذهبية لمارسة الضغط على البلدان الإسلامية من خلال استغلال بعض الاقطاب الميووسين الذين تنكروا لأوطانهم وتحولوا إلى عملاء.

وقد أصبح بعض المسيحيين همي وأدوات في أيدي اليهود وراسخا بشأن في حملة معادية ضد البلدان الإسلامية بزعيم اضطهاد الأقليات. كيف استطاع المسيحية تجميع بعض الاقطاب في الولايات المتحدة لشحن الفتن والفتائل داخل بلادنا؟

هذا ما ندينه عنه في التقرير التالي



المصدر: الشـعب

التاريخ: ١٩٩٨/٣/٣١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عامر عبد المنعم

الحرب، وغير المسلمين لمواجهة سيطرة العرب.

أن أنهم يعملون تاييداً لاحتلال الصهاينة لفلسطين. وقد ورد في مقطع آخر من البيان أن إسرائيل ليست لديها سياسة عدوانية ضد المسيحيين. بل إن المسيحيين عندما يتعرضون لهذخاب في السودان وإبسان، فإن إسرائيل تأتي لإنقاذ... لذا نسو كل المسيحيين في الشرق الأوسط للتوحد ودعم القدس تحت سيادة جليلتها ولذا هي أبن القدس لكل الأديان، وعن إعداد اللجنة ذكرت وثيقة (دعوتها أنها تسعى لإيقاف الصراع أمام الأمريكي والأورسي ليشترك في م م نهج مسال المسيحيين في الشرق الأوسط منذ يتحدث مع إسرائيل.

الدعم اليهودي

من جهة تلفق اليهود الصهيوني هذه اللجنة وراح يصعبها، وتم انتج مكتبين لهذه اللجنة، الأول في القدس المحتلة، والثاني في نيويورك.

ووجد اللوبي الصهيوني أن هذه اللجنة تعد سبيلاً مديناً استخدمه كاداة ورة خبط يستطيع منها في صراعه مع العالم العربي والإسلامي، لهذا اليهود في أمريكا طرح مشروع الأليات المسيحية في الدول الإسلامية لإثارة الفتن، وتهديم استقرار الدول العربية والمغلو ما أسموه بالاضطهاد الديني للأليات، وبالمغلو جدا في تمسكهم بآية إخطاء تحدث.

وراح يهود امريكيون يروجون لزاعم وأكاذيب لجنة مسيحية الشرق الأوسط من خلال لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس الأمريكي حيث تقوم اللوبي اليهودي وقطعا باب الإضافية في الموضوع، وتقوم لجان استماع، ووجهها المدعوة لعلين مسيحيين متطرفين ليهاجموا الدول الإسلامية، وقام اللوبي اليهودي بتوزيع بيانات لجنة مسيحية الشرق الأوسط على أعضاء الكونجرس تتضمن أكاذيب ومبالغات حول اضطهاد ضد الأليات للمسيحية في الدول الإسلامية وإفتراف حول تلتهر عراقي يتعرض له إتهام مصر والمسيحيون في السعودية ودول

الخليج، والسودان، ودول أخرى. أحد هذه البيانات التي وزعت داخل الكونجرس بأسم اللجنة طالب رئيس الولايات المتحدة بنشر قوات المارينز في صعيد مصر لحماية القرى القبطية من الملاحق للزعومة. وطالب بيان آخر الولايات للتحدة بالضغط على المملكة العربية السعودية لأنها ترفض بناء الكنائس خاصة في مكة والمدينة.

دور الكونجرس

وأطلقت حملة اللوبي اليهودي في إدراج القضية على جدول أعمال الكونجرس، فبدأت مناقشة الموضوع بجلسة استماع في شهر مايو الماضي، حيث استمعت لجنة فرعية خاصة بالعلاقات الخارجية بالشرق الأدنى، وجنوب آسيا إلى كاتبة يهودية اسمها جبات ياعوره تيم في سويسرا (من أصل مصري)، وقامت بمعرض كتاب لها عن اضطهاد الأليات في ظل الحكم الإسلامي، وهاجمت الإسلام كدين وزعمت أنه يحضر على اضطهاد الأليات وينقص من حقوقهم. ثم تتابعتم الجلسات بعد ذلك للاستماع إلى بعض الأليات وممثلين

للأليات المسيحية. منهم أحد أعضاء جيش لبنان الجنوبي والذي زعم أن المسيحيين يعيشون في جنوب لبنان تحت سيطرة الجماعات الإرهابية، (بعض حزب الله) والجماعات الأرثوذكسية الأخرى، حيث يمارس ضدهم الاضطهاد والتخريب والقتل، وادعى أنه لم يستطع حضور جلسة الكونجرس من خلال مطارات أو موافقة لبنان لأن حزب الله يمنع ذلك، وقال إنه غامر بلبنان من طريق إسرائيل التي وصفها بأنها «بؤساء الإنسان»! وتم الاستماع إلى مقطع لأقايص مصر ومسيحيي السودان ودينوا أكاذيب عن وجود حملة تطهير عرقي.

وفي إحدى جلسات الاستماع طالب عضو الكونجرس الصهيوني وليم بيتز الكنائس والمساكن اليهودية والمحال للأوسنة في الولايات المتحدة بما لديها من سلطة (نبية بأن يوقعوا) تمسكاتهم ويغرضوا هذا التصدي وقال: «على القادة الدينيين أن يتحدثوا في المنتديات العامة حول هذا الموضوع، وإن يكونوا على اتصال دائم بالأمم المتحدة الذين يضطهدون»! وقد تم تبويب هذه الحملة داخل

الكونجرس بصندوق تقرير وزارة الخارجية الأمريكية في يوليو الماضي عن اضطهاد الأليات ٨٧ دولة، منهم ٢٥ دولة عربية وإسلامية. ويتضمن التقرير وقائع مغلوطة عن الاضطهاد للزعم، وتضمين بعض الحوادث الفردية وإظهارها على أنها توجه عام.

وفي الدول التي لم يحدد فيها شيئاً يتحدثون عنه إتهامها التقرير بأن سياساتها تنص على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، وبالتالي عدم السماح بالازدواج، أي اعتناق المسلمين للمسيحية، ومازالت لجنة مسيحية الشرق الأوسط للمسيحية تتكلم المبررات وتصدر البيانات في إطار خطة موضوعة لإثارة الرأي العام الأمريكي والأوربي ضد العالم الإسلامي.

XXXXX

مما لاشك فيه أن التحالف بين اللوبي اليهودي وهذه اللجنة يزداد خطورة لأن سياسات الدولة وسياسات اللوبي الوطنية الشعبية (من المسلمين والمسيحيين) لم تكن على درجة كافية من الوعي والتخيط لمواجهة المخطط العادي.

وأضيف أن تصريحات القبطية الوطنية الأخيرة ضد هذا الاضطهاد مازالت لا تناسب خطورة ما يحدث مما قد يعطي انطباعاً بأن هناك البعض يؤيد ذلك بغية تحقيق مكاسب سياسية ومطافئة، ما يحدث خطر جداً، وإذا كان من المستحيل تحقيق حلم هؤلاء الموهوسين في إنشاء ديولات مسيحية لأسباب ديموغرافية وسياسية، فإن وجود الأمل في حد ذاته واستدراج اليهود لهم في هذا الطريق يدفعهم إلى اتخاذ مواقف تصب في مصالح الترهود اليهودي وليس في مصالح المسيحيين، وهي إشارة الزعزعات الطفالية داخل بلدنا المستقرة حالياً منذ مئات السنين.



المصدر : الحية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٤/١٠

علاقات المسلمين والأقباط في مصر بين الماضي وتحديات الحاضر

منتصر الزيات *

■ تظل العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر بخاصة والعالم العربي عموماً، هي الأكثر استقطاباً وهشاشة في ظل متغيرات مستمرة دولياً تتأرجح بين الاضطرابات العرقية والقتال العنائلي.

ويتسبباً عن العصابات الانشائية، فإن هناك في شأن العلاقة مع أصحاب الديانات الأخرى تعليمات إسلامية خالدة بقيت عبر العصور والأمصار، رغم كل محاولات التوقيف والفتنة، فلم تزل البشرية المعاصرة تريد شعارات سلفية تترجم مواقف سماحية بين المسلمين والأقباط، الأقباط منا لهم مالنا وعليهم ما علينا، وتمثل العبارة البسيطة الشائعة التي صدرت منذ أربعة عشر قرناً تكريساً واضحاً لهذا المواطنية بالنسبة إلى الأقباط في الدولة المصرية الإسلامية.

ولم تزل كتب التاريخ الإسلامي تحمل لنا صورة شاخصية لواطن قطبي من رعايا الدولة المصرية المسلمة يحمل شكايتيه إلى رئيس تلك الدولة من عتف ماريه أين حاكم إحدى ولاياتها، فكان القصص الذي لا يمكن أن تحرفه الاجتماعات المعاصرة في أبهى صورها، وهو أن تمكن المواطن القطبي من ابن الحاكم وأثقل به العبأ الرابع.

وسأقدم النص الديني الإسلامي في تعميم أوامر التفاهم الأخوي بين المسلمين والأقباط فقال الله تعالى في

سورة المائدة: «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك أن منهم قسيسين ورهباناً...» وتأسيساً من النبي محمد صلى الله عليه وسلم على ضرورة التسامح مع أهل الذمة من النصاري، قال من عادي نسياً فقد برئت منه ذمة الله ورسله.

وقال علماء التفسير في قوله تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» إلا الدين ظلموا، وهي جاءت آية محكمة لأنها ورثت بعد آية السيف التي ورد فيها الأمر بالقتل.

للتفاهم لم يؤمر بجذله بالتي هي أحسن. وذلك بين الخطاب القرآني من أهل الكتاب في قوله تعالى: «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

هكذا كونهت لغة التسامح في الخطاب التشريعي مرجعية ترسخ حقلية العلاقة الأخوية بين المسلمين والأقباط عبر كل العصور، فالمسلمون توارثوا منذ فجر الإسلام الطبيعة السخية في علاقاتهم بالنصارى حال الاستيلاء والتحكيم. ولما كان محمد وأصحابه مستضعفين في مكة وكان مشركو قريش يظلمونهم ويؤنونهم ويعاقبونهم على الإيمان بالله ورسله، هاجرت منهم طائفة مثل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة، وكان ملكها

النجاشي نصرانياً ومعتاداً لهم آمنين على دينهم ومعتقداتهم لا يسعون شيئاً يكرهونه.

ولكن أصحاب الفتنة حلا لهم أن يوقعوا بين نصارى الحبشة والمسلمين المهاجرين إليها، وكاد مشروع الفتنة أن يؤولي ثماره حتى أرسل النجاشي في طلب هؤلاء المسلمين المستضعفين وسألهم عن الدين الذي من أجله قاتلوا قومهم ولم يخلوا في دينه.

لما خلا عليه جعفر بن أبي طالب أوائل سورة مريم قال النجاشي: «إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة».

ولما اقتتل الفرس والروم، في أوائل بعثة النبي، وكان الفرس مغروراً والروم نصارى، فرح المشركون بانتصار الفرس لأنهم أقرب إليهم من أهل الكتاب، وساء المسلمين ذلك لأن أهل الكتاب من النصارى أقرب إليهم، ولقد سبق أن عانى نصارى مصر كثيراً من وطأة اضطهاد الفرس لأنهم بل استعرت معاناتهم حتى بعد اعتزال الإمبراطور قسطنطين الكبير، مؤسس الدولة البيزنطية، بالسيحية كدين، الأمر الذي أدى إلى اختفاء البابا بنيامين فراراً من بطش الرومان.

وحينما دخلت مصر الإسلام حرص حكامها على تنظيم العلاقة بينهم وبين الرأسمسة الدينية للأقباط بل أن ينظموا علاقة الأقباط برئيسهم الديني، وأرسل عمرو بن العاص كتاب أمان إلى بطريرك أورشليم في كل إقليم مصر لعدم معرفته المكان الذي



المقال الى رصد كل الشواهد التي تصل منها الى تحقيق موضوعي للعلاقة بين المسلمين والقباط في مصر بعيداً عن الانتماءات أو المزايدات السياسية، فمثل هذا الموضوع المهم لا يحتمل في تصويري أي عبث، والعيب في مقام كهذا هو من قبيل اللعب بانثار اللي تصعب ان يكون مامون العواقب.

ومنعرف ان الحكومات المصرية منذ العهد الملكي وحتى الآن دأبت على توفير كل عوامل الهدوء والسكينة توفيقاً لكل

أوضاع الإقباط في تأكيد استقلاليتهم قياداتهم الفكرية وخصوصية علاقتهم الدينية.

وقد حدث هذا في وقت نبحث مصر منذ جمهوريتها الثانية برئاسة عبد الناصر في مواجهة شرسة مع الجماعات الإسلامية معقدة في الأضواء المسلمين، آنذاك، وتسابعت المؤامسات الأمنية في الجمهوريات التالية بين الحكومة المصرية وبين الجماعات الإسلامية، بل تعالت (صوت الاحتجاج ضد السادات حينما دُرج على استخدام حقه الدستوري في تعيين عشرة من أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) من الإقباط وكانت هذه الاحتجاجات تصدر من سياسيين حزبيين ممن يمكن وصفهم بالعلمانيين تأسيساً على عدم جواز تخصيص هذه المقاصب للتشريعية للإقباط، أصلاً في نفهم الى تفعلين مشاركتهم في الحياة السياسية بصورة تلقائية من دون منحهم عدداً من القاعد البرلمانية التشريعية باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من هذا الوطن.

ما نزيد بهذا فنفيد دعوى خبيثة ورتت في الإعلان للبهوه والمنشور أخيراً في إحدى الصحف الأمريكية، والتي لم يستهدف النظام المصري الحاكم بقدر ما استهدف ان الوطن بصورة شاملة، ويعني في هذا الصدد ان التسلل بصوت عالٍ عن مدى الرباط بين الحملة المدفوعة

والإقباط في مصر رغم ما قد يحدث من متغيرات بولية في العلاقة بين الاقليات المسلمة وبعض النول التي يعيشون على أراضيها، واستمرت الكنائس ترق لجراسها بانتظام في ربوع مصر الخروسة غير عمورها المختلفة ومدارسها السياسية المتعاقبة منذ بزغ فجر الإسلام في سمائها في وقت ضاقت أوروبا المسيحية بأرتفاع غيرات الأذان فوق أراضيها، بل جفرت إقامة مانن أو مساجد بالطريقة التقليدية وفق ما تسمح به المعقيدات الدينية لئلا تهاجم المسلمين، ولم تسمح سوى بأن يمارس المسلمون طقوسهم العادية في بعض المحار أو الشقق التي تؤجر لثأري فيها الصلوات فحسب.

واستمرت أوضاع الأخوة الوطنية لظلال المواطنين المصريين من مسلمين والقباط في معزولة تسامحية قريبة، فازبجت محال إقامتهم واختلطت تعاملاتهم اجتماعياً وتجارياً وسياسياً وسالت رداء كثير من الباط مصر دفاعاً عن حياضها في الحروب المخترعة ضد العدوان الاجنبي، في وقت كانت تحسك المؤامرات المنظمة لاقطاع أدم مسلمة من وسط أوروبا، ولم تزل الشهبو السطعة في البلقان تواجه أكبر مذابح الإبادة الجماعية والعراقية الى الآن، فيما فات الذين يبيعون اعلاناتهم للجورة من اصطلاح على تسويتهم بالقباط المهجر أنهم تركوا لفلان أجبانهم أمعن على بندهم مطمئنين الى عبادتهم يتخرجون في مساهد التعليم المختلفة ويكفلون الوظائف وفق معايير الزقية والتقويم المعتادة ويحملون حفاك ووزارة عدة، ومما يبعث على الرضا ويؤكد الحقائق التي التاولها مؤلف القباط مصر الحاسم والرائض لكل محاولات الفتنة التي تحاك ضد مصر.

ولا تحتاج الحكومة المصرية الى ان يدافع عنها أحد خصوصاً من هو مثلي من المعارضين لكثير من سياساتها بانتماءاتي الدينية المعروفة، ولكننا عطفنا في هذا

احنيا فيه على وجه التحديد، وكانت حفاوة عمرو بن العاص بالقباط بنيا من موضع إعجاب وتقدير الأقباط وسمح لهم ببناء مساكنهم من كائس وأبدرة، وحرص حكام الدولة المصرية الإسلامية أن يؤكفوا دائماً رعايتهم لأهل الأمة.

لم تكن هذه الروح تعبيراً عن مشاعر المسلمين تجاه أخوانهم من نصارى مصر فحسب، بل ما كانت توصيفاً لثقافتهم ثأري تبادلي، حينما دأبت الحملات الصليبية مصر لم يندفع النصارى بدعوى الصليبيين ولم يحاولوا مساعدتهم أو تفكيك وجدت الصلف المصري، ولم تكن هذه الصورة صفحة قد طويت من تاريخ قديم، وإنما هي أدم مؤرنة للأجيال المتعاقبة تؤكد عذما الشارح الحديث طويلاً حينما انتفض الشعب المصري بسلامة والقباط ضد المحتل الاجنبي في ثورة ١٩١٩، وبقي النسيج الوطني في مصر متأسساً في تكوينه العبادي المتميز في دولة تحترق بتراتها الدينية وتضمعن بين دفتي مشروعيها الدستوري أن يدها الرسمي الإسلام، وأن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع فضلاً عن نوعية المواطنين بالوروث من سماعة هذا الدين العفيل.

وحيث تشير الى الدولة المصرية في تحقيق العلاقة بين المسلمين والقباط فإننا لا نغضب نظام حكم بعينه بلقر ما نعني الدولة المصرية العربية التي توارثت الشاخي السماح بين مواطنيها، حتى في أسوأ فترات الاستبداد السياسي التي مرت بها، وبقيت تلك العلاقة من أهم التساوالت التي لم تتسائل بديكتاتورية نظام الحكم المختلفة التي قد تكون ماريت القهر على مواطنيها، غير انها لم تتدخل في الأمور التعبدية والعقائدية وحرية العبادة للمواطن النصارى، بقيت كل هذه المعالم تضبط ابتعاد العلاقة بين المسلمين



الدراسات السياسية في الإهرام العام ١٩٩٥ - بدأت القيادة الكنسية الجديدة آنذاك تمارس نوعاً من أنواع الضغط لإعادة صوغ عناصر وشروط التفاهم التاريخي بين الكنيسة والدولة عبر احتجاج البابا على قوانين الردة ومشاريع تقنين الشريعة التي كانت مطروحة في تلك الوقت وتحريضه للتظاهرات المعادية للسادات في الولايات المتحدة واستناده عن إقامة قداس عيد ميلاد السيد المسيح.

ولذلك نُشرت كتابات من رموز إسلامية تندد بتحركات البابا السياسية، من أشهرها كتاب الشيخ محمد الغزالي رحمه الله -قلائف الحق- الذي صارت له الدولة آنذاك ولا يزال محفوظاً حتى الآن. وكان طبيعياً أن تصل آراء الغزالي بما له من قبول لدى رجل الشارع العادي ما أحدث تغيراً في النفوس. وفي أثناء هذا كله وبين ثنائاه وقع حسانت الزاوية الحمراء -ومثل هذا الحادث لا يقع ويتم تصعيد الدمار بهذه الطريقة- لولا أن المناخ السياسي آنذاك كان مضطرباً. والكر أننا في تلك الأيام لم نكن نصدق ببيان الحكومة الرسمي الذي أذاعه وقتها اللواء القنوي اسماعيل بصفته وزير الداخلية، عن أن الحادث عادي وطبيعي ومجرد شجار يحدث بين مسلمين ومسيحيين أو بين أقباط والقباطة حتى عرفنا من قرب صحة تلك المعلومات ونحن نحقق الموضوع، بينما كنا نعيد تقويم الأحداث أثناء اعتقالنا في سجن طرة، يهدد مقلق السادات في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨١، وكانت الأحداث التي سبقت اغتيال السادات بلغت ذروتها بقرار إبعاد البابا شونة وإجباره على الإقامة داخل أسوار دير والي الطرون.

ويعد تولي مبارك الحكم عمل على إزالة آثار هذه المرحلة الحرجة فاصدر قراراً بإعادة تعيين البابا شونة بطريركاً للكرامة المرقسية وعمل على إجهاد كل محاولات الدارة التغيرات الطائفية، وتجلي ذلك في

الضمن حالياً والذرة النعرة الطائفية في محاولة رخيصة لجهنيد أمننا القومي، وبين المواقف الرسمية للحكومة المصرية من قضايا عدة (قد يكون لنا نحن معشر الإسلاميين في شأنها رأي معارض ومخالف للحكومة المصرية شكلاً وموضوعاً)، مثل تطرف ثنائياها وعرقلة إتمام تنفيذ بنود ما اتفقت عليه إسرائيل مع الفلسطينيين، وعدم ممارسة الولايات المتحدة لضغوط تذكر على الإسرائيليين لجهة الانسحاب من الأراضي العربية في فلسطين والجولان ولبنان بل المواقف المعسري الواضح للرافض لحاولات واشنطن الحصول على تأييد دولي من أجل توجيه ضربة جوية ضد العراق.

وإذا عدنا إلى العلاقة بين المسلمين والأقباط فإننا سنلاحظ أن التوتر الذي شهده حديثاً بدءاً من ١٩٧١ وحتى وصل إلى لونه في أحداث الزاوية الحمراء، وكنه وجود قيادات جديدة، فالسادات كان قد تولى لونه حكم مصر خلفاً لعبد الناصر، وكان البابا شونة قد تولى القيادة الكنسية خلفاً للراحل البابا كيرلس السادس، و كان على السادات أن يعيد تنظيم الحكم تخلصاً من رموز عهد الناصر ووضع بصمة معيزة خاصة به والعمل على الاستمرار في تجهيز القوات المسلحة لخوض حرب مصيرية مع إسرائيل.

في هذه الأونة برزت القيادة الكنسية الجديدة والتي عملت أيضاً على تهيئة نمطية الإله داخل المؤسسة الأرثوذكسية وإحكام قبضة السيطرة على كل

المدارس السياسية الموجودة فيها وإنهاء هيمنة بعض المثقفين الأقباط على الدور السياسي القبطي. وبينما كان السادات يعمل بخفى حيلة على إعادة التكوين الأيديولوجي للدولة - حسب تعبير تقرير الحالة الدينية الذي أصدره مركز

فراز منع عقد مؤتمر الاقليات في ايار (مايو) ١٩٩٤، وكان بدا قبل ذلك بلليل أن التجانس المتفقد في العلاقة بين الدولة والكنيسة يمكن أن يعود مجدداً فأرسل البابا شونة إلى القبط المهجر في كندا كن الكندي (يناير) ١٩٩٤ يدعوهم إلى استقبال الرئيس مبارك بالترحاب والحنو التي تليق برئيس الدولة المصرية، وعادت الحارة تدب في جسد العلاقة بين الطرفين مع تزايد إقبال الشوجة الوطني لادارة المصرية تجاه إسرائيل ورفض الرئيس مبارك للتكر السفر إلى القدس.



المصدر : الحيدرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٤/١٩

موقف الجماعات المصرية من التيارين القومي العربي والإسلامي

حسين أحمد أمين *

الوطنية المصرية التي ساهم فيها المسلمون والأقباط معا أقر على تويره. والواقع أنه كان ثمة اعتباران آخران، أقوى حتى من الحركة الوطنية، وأكثر فاعلية من القوانين والتفصيلات، أسهما في تحقيق مبدأ المساواة الفعلية بين المسلمين والأقباط في مصر. الاعتبار الأول هو مقتضيات الحياة اليومية في مجتمع سريع التغير. فمع بزوغ القرن العشرين ازدادت الصلات الاجتماعية والطائفتين، ونمت بين بعضهم صداقات بددت من جهل كل من الطرفين بالآخر، ومن شك في نيته، وظهرت بوادر احترام متبادل وإحساس بمصلحة مشتركة في مواجهة عدو مشترك يستغلهم جميعا في الدرجة نفسها، ألا وهو الاحتلال الأجنبي. وكان لا بد ازاءهمه الظاهرة الجديدة في التاريخ الإسلامي، بكونه من أن يتبلور اتجاه لدى السياسيين والمثقفين المسلمين يدعو (إلى فصل الدين عن الدولة، لتوطيد دعائم هذه المصالحة المرغوب فيها من أجل مصلحة الوطن. ثم جاء الدستور عام ١٩٢٣ مُنهيًا وضع الأقباط كاتلية، ومحقًا لهم قدرًا من المساواة لم يمتنعوا به من قبل.

أما الاعتبار المهم الثاني فهو تظلم الأفكار والمذاهب الأوروبية العلمانية في عقول شطر كبير من المصريين، خاصة

التيارين بالأنكار الأوروبية، أوجدت أساسا يمكن للمسلمين والأقباط البناء عليه معا من أجل مصيرهم المشترك. وهكذا شرعت غالبية الأقباط في مناصرة التيار القومي المصري لما ارتأت فيه من خدمة لمصالح الطفلة. أما فكرة القومية العربية فلم تستسجفها تلك الغالبية على أساس أنه لا مفر من تخلفها الإسلام حجر الزاوية. فالإشادة بامجاد الماضي العربي، وبالتراث الفكري العربي، وباللغة العربية، هي في جوهرها إسلامية، وتنطوي على تأكيد للذات الإسلامية. ومع ذلك، نهبت قلة من المثقفين المسيحيين إلى أن التاريخ العربي والتراث الإسلامي ينبغي أن يدخل في المكونات الفكرية الأساسية للمسلمين وللمسيحيين من دون أن يعني هذا صنع فكرة للقومية العربية بصيغة دينية، مع العمل في الوقت نفسه على محاكاة الطار أوروبا الليبرالية في تويرها أسس المساواة القائمة بين أتباع الديانات المختلفة في الحقوق والواجبات. غير أن اكتملة المسلمين من أنصار القومية العربية أبت تجريد الدعوة من طابعها الديني أو ارتأت هذا التجريد مستحيل. وكان أن ساد إحساس لدى الجميع بعجز الدعوة عند توليف حل للمشكلة يرضي الأطراف جميعا، ويطنش الأقليات على نيل حق للمساواة، وهو حل كانت الحركة

■ إلى كان المسلمون عرفوا مبدأ التسامح الديني منذ زمن بعيد، فإن فكرة المساواة بين المسلمين وغير المسلمين لم تكن لتخطر ببالهم حتى القرن التاسع عشر، وذلك بفضل سياسي من الغرب. وفي عام ١٨٣٩ أصدر السلطان العثماني تنظيمات بالغة الأهمية قضت بالمساواة بين كل رعائيا الدولة بغض النظر عن ملتهم، ولتحت باب الوظائف المختلفة (أما أهل الكتاب، وفرض الخدمة العسكرية عليهم أسوة بالمسلمين. بمرور الوقت، ومع ضعف تيار الجامعة الإسلامية، بدأت تظهر أفكار غامضة في البداية، وأكثر وضوحا لاحقا، تدعو من مصالح مشتركة تربط المسلمين بالمسيحيين، قوت منها دعوة رفاعة الطهطاوي إلى حب الوطن والوطنية. كانت الدولة العثمانية غريبة عن الأقباط ولم تكن اعتمادات الأوروبيين عليها تعني عندهم ما تعنيه عند المسلمين. غير أن ظهور الاتجاه الوطني، بما ينطوي عليه من زعة علمانية، والتخل لتغيير جوهري على مفهوم المسلمين عن الدولة، وبه الدعوة إلى فصل الدين عن السياسة حتى من جانب عدد كبير من المسلمين المصريين



المصدر : : الحبيب

التاريخ : ١٩٩٧/٢/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واللغة العربية والإب والتربية على رغم اشتراك الإقباط في حضنهما. ورد المسلمون بأنه من الحال تفرغ التاريخ والإب المصريين من مضبوونها الإسلامية.

وبازدياد قوة التيار الإسلامي في مصر منذ هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وقيام مطرفين من الغواء بالاعتداء على الكنائس والممتلكات القبطية، ظهرت بين الإقباط حركات معارضة، يجمع بين أفرادها الخوف من قيام نظام إسلامي في مصر. وزاد من هذا الإحساس بالمرارة والقلق لدى الإقباط في الآونة الأخيرة، مزيجيات الأحزاب السياسية عشية الانتخابات العامة المصرية، بالدعوة إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، والسعي إلى توحيد الصفوف مع بعض الجماعات الإسلامية أصلاً في اجتذاب الأصوات وكسب المؤيدين. والشعور بالسلك اليوم لدى الإقباط هو أن الصدع شارف على أن يصبح فوهة سحيلة، وأن التطرف الديني المتصاعد لدى الطائفتين قد يودي بكل الإنجازات التي تحققت في القرن الأخير في مجال توحيد الصفوف وتحقيق المساواة، وإزالة الشكوك وسوء الظن.

المثقفين المقبلين في شطف على القراءة في الآداب الغربية، وزيارة الدول الأوروبية للدراسة أو السياحة ونشأ عن كل هذا وغيره انشغال للعصب الديني في نفوس المسلمين والإقباط معاً، وأزال موانع كانت تحول دون إقامة الصلات وتقوية الروابط بين أفراد الطائفتين. إلى ذلك أنه بالتحويل التشريعي عن نظام التعليم الديني لكل طائفة إلى المدارس الحكومية والأجنبية التي باتت تستقبل صبية المسلمين والإقباط جميعاً، تقاربت عقليات المسلمين والإقباط واهتماماتهم، وتزايست بالتالي فرص التلاقي والانخراط في أوجه عدة من النشاط الاجتماعي المشترك.

مع ذلك استمر في كل من الطائفتين وجود عناصر متطرفة ترفض قبول فكرة أحلال القومية المصرية والدولة الوطنية فوق الاعتبار الديني، فالدين عند الجماعات الإسلامية الأخرى التي تلتها له الأولوية المطلقة على الوطنية، ودراسة التاريخ الإسلامي تفرق في أهميتها دراسة تاريخ مصر الفرعونية والقيصرية، ومساواة أهل الكتاب بالمسلمين (حتى أن رؤى أنها في مصلحة القضية الوطنية)، تناقض في نظريهم تعاليم الإسلام.

ومن ناحية أخرى، ظل الإقباط يشكون - حتى في لادروس للحكومة - من تركيز الاهتمام على الإسلام في دروس التاريخ

• كاتب وسفير مصري سابق.



المصدر: **الشريعة**

التاريخ: **١٩٩٨/٣/١٤**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولاد

البلد

من المظهد في مصر؟

خير الأمضى قراته في صحيفة حكومية . وقد من الأقباط المهجر الذين يقعون في أمريكا سيذرون مصر في القريب للأطمئنان على أحوال الأقباط فيها، والجدير بالذكر أن وفدًا من الكنائس الأمريكية قد زار بلادنا منذ عدة أسابيع لهذا الغرض؛ يعني للتفتيش علينا؛ والتأكد من حسن معاملة الحكومة لرعائياها من المسيحيين! وقد كتبت في حينه منتقدًا هذا التدخل الأمريكي للمسافر في شئنا الداخلي، وألقيت بالورم على الحكومة التي سمحت بهذه الزيارة، ولت أن موافقها غريبة على الضعف والتخالف وكان مصر في **جبهة** العم سام الأمريكي الذي يحق له **تلقظ** أحوالنا!

ويبدو أن هذا التدخل الخارجي الذي يرفضه الأقباط قبل المسلمين سيتكرر من جديد، لكن بصورة أشد وأثقل!

وأول أن أشرح ما أعنيه أقول إن أقباط المهجر عامة وكنيسون مطمئنون لبلادهم، لكن هناك منهم فئة خسالة في التي تقوم بتعريض الأقباط ضد بلادهم . فقول يقال أن نستقبل فئة من هؤلاء النشطاء ضد مصر بحجة تحض مزاياهم حول اضطهاد الأقباط في أرض الكنيسة؟! لو تمت هناك الزيارة - لا قدر الله - فإن هذا يعني ببساطة أنهم دولة داخل دولة باعتبارها الحكومة ذاتها من الذي أعطى هؤلاء حق الدفاع عن الأقباط والزعم بأنفسهم هؤلاء تنحيز الحزب الحاكم هؤلاء المتطرفين هو سابقة خطيرة.

وبعد! للتعلمين في الخارج لتشكل مجموعات تهبط بمساعدات أجنبية لتحقيق ما يرونها من مطالبات! واليدعي والنفخي أن تتم معاملة هؤلاء الذين يتنصرون إلى مصر بالاسم وبهمة الإشادة إليها . فقد دأبوا على التظاهر أمام البيت الأبيض كلما زار الرئيس لأمريكا، كما نظروا إعلانات في أشهر الصحف الأمريكية تزدل في بلادنا، ولذا فمن غير المعقول أبدا أن تسمح الحكومة المصرية لوفد من هؤلاء المتحمسين والتفتيش علينا! والانتقاء بمن شاموا بالأميرالين في

الدولة. فهذا يعني ببساطة أن الدولة تكسافهم على تصرفهم! ويذهب وكراهمين لكل ما هو إسلامي!! ومن ناحية أخرى: أكثر التنازل الذي سبق أن طرحته أكثر من مرة هل صحيح أن الأقباط مضطهدون في مصر؟ الأجابية بالقلبي للقاطع والجميع يعلمون ذلك فلا يوجد مواطن مصري تم القبض عليه لأنه مسيحي أو قبلي متمسك بمعتقداته. لكن تم ألجج بعدة آلاف من المصريين في السجون لأنهم مسلمون يدرسون تطبيق شرع الله، وإظهار هويتهم الإسلامية - تراهم وراء الشمس رغم أنهم لا صلة لهم بالتحالف المسلح فقط متدينون. ول كل قانون الطوارئ الذي يحكم بلادهم المسلمون كلهم يتصرفون للاحضهاد في حقوقهم، ولكن للتبئين من المسلمين هم أشد للذات التي تعرضت لسحق النظام البوليسي، ويبدو أن هذا الأمر مطلوب في أمريكا! لاضطهاد لفتيات الإسلامى بضاعة غير راجحة إذا حاولت الحديث عنها في الغرب، لذا ترى القضية مغلوقة! ولا أحد يتحدث من السبى يتعرض حقيقة للاحضهاد!!

محمد عبد القدوس



المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ / ٤ / ١٩٩٨

المسلمون والأقباط الفكر الحضاري لا الطوائفي

كتبت: غريغ الفخري: إن مجلس الكنائس العالمي يعكس دون أدنى شك رغبة جهات أمريكية معينة في أن يقيم الدين يسود رئيسي في الصراع، وإن التحقيقات التي جرت في الكونغرس أثبتت أن مجلس الكنائس العالمي كونه من الجهات التي حصلت على مساعدات ضخمة من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، ويضيف فيكتور: «وسبق منصبه للرئاسة يوم الانتخابات كان مجلس وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر باللاس في جانب رئيس مجلس الكنائس العالمي، وكان مما تلاه دالاس أن نشر باليسية فوجاً مثناه أن نشر بالخصارة الغربية».

لما اكتفى القبطي المعروف د. ولیم سليمان بسلامة فيليبس في كتابه «الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والمسيحية»؛ إن دعوة مجلس الكنائس العالمي تنهج في صراحة تامة إلى ضرورة تغلب الكنائس داخل البلاد، وتتقدم عديداً في سياسة بلادها، وينتقل لاوقية جديدة لتبرير هذا الاتجاه بقول بأن نشاط الدولة في كل اتجاهها السياسية والاقتصادية تتراجعها الكنائس الغربية حتى يكون هذا الاتجاه قوياً في نشاط الدولة في كل اتجاهها السياسي والاقتصادي، ولابد للكنائس من أن تبني رأياً لها في التشايد، ولابد من الاستعانة بخبرة الكنائس الغربية حتى يكون اتجاه الكنيسة داخل الدولة المستقلة حقيقياً متسقاً مع اتجاه الكنائس المسيحية في الغرب، ويصل للتناقض بين اتجاه مجلس الكنائس العالمي والاتجاه الغربي في السياسة الدولية إلى حد أن أعد الكتب التي أصدرها المجلس تضمنت نظرية اجتماعية دينية إلى أجرامه صلب في الحرب وإسرائيل، أما الاتحاد الإقليمي القبطي د. غالي شكري فهو ينقل لنص السابق للكنائس ولیم سليمان سلامة في كتابه الإقبال في وطن متغير، ويضيف عليه: وزنه في ديسمبر سنة ١٩٦١ عقد في

الحضاري الوطني سواء كان مسلماً أو غير مسلم - فهو في الموقف الصحيح، وكل من يتغلب من المذاهب الحضاري الوطني سواء كان مسلماً أو غير مسلم فهو في الموقف الخطأ أي اللطائي.

والسؤال هنا مسألة فرض حضاري وليست مسألة فرض طائفي، ومسألة للفرض الطائفي - وهي بدعة جاءت مع الاستعمار - أمر يرفضه كل وطني مسلماً كان أو مسيحياً.

والفترة الطائفي والسلوك الطائفي ومصطلح الطائفي نفسه جاء مع المعالجة الاستعمارية الأولى، والصلة الفرنسية ١٧٩٨ - ١٨٠١، فلفظاً من محاولات خلق طائفي غساس قبطي وتجنيد عدد من الأساقفة مثل يعقوب لهذا الغرض، فإن ادبيات الحملة الرسمية هي أول من استخدم الفرض الطائفي في مذكراتها.

يقول محمد جلال كشك: «كان الجبرتي يقسم أصل مصر إلى الأسماء وأولاد البلد وأولاد العرب والمشايع ومساكن الناس والزمران والمراشع والفلاحين والعربان، ولكن حكومة الثورة الفرنسية قسمتنا إلى مسلمين ونصارى ويهود، وأصبح سكان مصر - حسب المنشورات التي تصدر عن الفرنسيين - فرساناً أو مسلمين أو رومياً أو نجرانياً أو يهودياً.

الإسلام دين وحضارة، دين وحضارة المسلمين، وحضارة غير المسلمين في تلك الرقعة الجغرافية والمساحة التاريخية الممتدة في آسيا وإفريقيا والذات على فترة طويلة من التاريخ «أكثر من ١٤ قرناً، ومنذ أن صبح الإسلام هذه المنطقة السكانية والقيم الحضارية والثقافة الإسلامية، واختار أهلها طواعية من أسلم منهم ومن لم يسلم الثقافة والحضارة الإسلامية بل وأسهم في صياغة هذه الحضارة منذ ذلك الوقت، فإن الحضارة الإسلامية أصبحت طاماً على هؤلاء الناس في قيمهم وثقافتهم وسلوكهم، بل ومبادئهم التاريخية وخاصة مع الحضارة الغربية، التي ما فتئت تكيد للحضارة الإسلامية، وتستهدف تشويش المسلمين وغير المسلمين في حضارتهم وإحلالهم جميعاً كميود في نيل الحضارة الغربية.

وفي العصر الحديث، حساوت الحضارة الغربية أن تلعب لعبة خبيثة في بلادنا بهدف التأكيد للحضارة الإسلامية بهدف تهميل المنطقة وهي لعبة الطائفي، ولكن المسلمين وغير المسلمين في بلادنا هموا هذه اللعبة القذرة، وصعدوا لها، ولهم أدركوا أنها تستهدف المسلمين وغير المسلمين وأنها حضارة غير أمية، وأنها تلعب لعبة الطائفي كعبة قسرة، ومذهب غير المسلمين وخباصة المسيحية إنهم وثقافتهم الوطنية مستهدفون للذوبان على يد تلك الحضارة، ولا شك أن الموقف الصحيح - ومن أجل مستقبل أفضل - يؤكد على ضرورة التمسك بالقيم والثقافة الوطنية ورفض المذاهب الحضارية الغربية.

نحن إننا أمة ذات حضارة تضم المسلم وغير المسلم ويطلق عنها السلام وغير السلام، ونحن نواجه محاولات مستمرة لتهميل حضارتنا وثقافتنا الوطنية ومحاولات تدميرها بهدف إخضاعنا للمشروع الحضاري الغربي، وكل من يقسم صبح المشروع



بقلم: د. محمد مورو

العاصمة الهنديّة -نيودلهي- المؤتمّر العام الثالث لمجلس الكنائس العالمي، والصنّدر قراراً يبرّد اليهود من دم المسيح، ويحقّر الكنائس من التّعليم المهادن لليهود، ويكّان هذا القرار -والكلام مازال لغال شكري- «مادة الضّغط الأولى على الدّياتكان ليصنّدر وثيقته الشهيرة في تيرة اليهود من دم المسيح».

إنّ مجلس الكنائس العالمي تابع للمعابرات الأمريكيّة على حدّ قول فيكل- وله دور مشهود في الترويج لقيم الحضارة الغربيّة والسياسة الغربيّة عموماً والأمريكيّة خصوصاً على حدّ قول د. وإيم سليمان، وهو مؤال لإسرائيل على حدّ شهادة شال شكري، والطبيعي والسّاق هكذا أنّ المؤلف المؤلّمي المصنّوع هو رفض ومناهضة هذا المجلس، ويالفل كان هذا المؤلف المصنّوع هو مؤلف الأقباط المصريين حتّى جاء اليابا ششودة فاصبح رئيساً له، على عكس التراث الكنسي للمري وعلى عكس المصالح الوطنيّة، وعلى عكس المتوقّع وعلى حساب المشرّوع الحضاريّ الوطني واتّحازا وتجيبة للمشرّوع الحضاريّ الغربي.

ونقل هنا مسا قاله الأستاذ عبد اللطيف المناوي في كتاب الأقباط الكنيّس أم السوطن ويسأل الأستاذ عبد اللطيف المناوي: «ما الذي تغيّر في موقف الكنيّس المصريّة حتّى تتخرّط في انشغال مجلس الكنائس العالمي بصورة أوسع وحتّى تدفع ببطريك أقباط مصر إلى سدة رئاسته؟

ويجب الأستاذ عبد اللطيف المناوي مأمع متخّر ليدأ نرى هو الطرف الثالث في المعادلة المتمثل في الأبا ششودة

شخصياً الذي حول منصبه سنة ١٩٧١.

ويعدّ الأستاذ عبد اللطيف المناوي المحقّق حول الدور لشبوه لمجلس الكنائس العالمي، من ارتباطه بالخاصيّات الأمريكيّة، واختراق الصهيونيّة للكنائس البروتستانتية الأوربيّة والأمريكيّة وهي السيطرة على المجلس منذ إنشائه، يعود الأستاذ عبد اللطيف المناوي ليشأّل: «هل يمكن أن تكون تلك الخطوة حلقة في جر الكنيّس للمصريّة إلى تلك السّاحة، ثمّ يفتتح الأستاذ عبد اللطيف كلامه كالآلا: «ذلك للأسياس التي ذكرناها يتخرّجها في اللحظة الراهنة وجميعها يستحقّ للمراجعة والتفكير العميقين».

الفرز الحضاري .. والانحياز للمشروع الوطني

الفرز الحضاريّ مرة أخرى هو أن من يتحاز إلى المشرّوع الوطنيّ سواء أكان مسلماً أو مسيحياً، هو على اللوق المصنّوع، ومن يتحاز إلى المشرّوع الغربيّ ويكرّر للمشرّوع الحضاريّ فهو إما خائن أو يتعامل سواء أكان مسلماً أم مسيحياً.

لعلّ سبيل المثال نجد رجلاً مثلاً د. وإيم سليمان قلاّدة في كتابه «الكنيّسة للمصريّة -ترواحيه الاستثمار والمصريونيّة» الصّادر سنة ١٩٦٨ يعكس هذا الانتماء الوطنيّ.

ونجد رجلاً قبطياً أيضاً هو أنور عبد اللّح الذي يعكس نفس الانتماء الوطنيّ قلاّلا في تكتيري أنّ الإمبرياليّة ليست فقط نظاماً اقتصادياً سياسياً ولكنّها نظام يستهدف خدمة الحضارة الغربيّة للسيطرة على شعوب وقوميّات الشرق وإيس نوب وسورادعا الاقتصاديّة فقط. وقد تجلّت هذه الظاهرة في موجات استثماريّة لعمها العرب السّليبيّة ثمّ في الموجات

الاستعماريّة التقليديّة بين القرن الرابع عشر والتّاسع عشر ثمّ في المرحلة الإمبرياليّة والصهيونيّة. ويشيف الأستاذ أنور عبد اللّح، «جورج الذّكر أن الحروب السّليبيّة -انتقلت واستمرت عدة قرون ضدّ العالم الإسلاميّ بالذات وعند القطاع العربيّ من هذا العالم بالتمسيد، أي أنّها لم تهدف إلى مجرد كسر الإسلام في آسيا وأنّها ركّزت جهودها لكسر بزوغ الإسلام في القطاع العربيّ على وجه التّفصيص، وقد بسدا هذا في القرن الماشر أي منذ عشرة قرون، وليست الدولة الصهيونيّة على أرض فلسطين إلاّ تكراراً لمحاولة الصّليبيين إنشاء مملكة القدس بوصفها القاعدة المتقدّمة لنزول دول أوروبا الكاثوليكيّة الإفريقيّة».

ويقول أنور عبد اللّح -أيضاً- داميا إلى المشرّوع الحضاريّ العربيّ الإسلاميّ: «إنّنا نحتاج أول معانجنا إلى الاستقلال والسّيادة الوطنيّة لكاملها في جميع أبعاد الحضارة سياسياً واقتصاديّاً واجتماعياً وعسكريّاً وفوق هذا وذاك ثقافياً وتكريّاً، ولكّ من أجل تمكّن الحضارة الشرقيّة في إطارها الإسلاميّ والعربيّ من الوجود على قدم المساواة في تشكيل وجهة العالم، ويسأل أيضاً: «لقد تكوّنت طلائع العالم العربيّ في إشار الفكر السياسيّ الإسلاميّ، ولم تستشعر هذه الطلائع بوجه عام ضرورة التحول ضدّ هذا الفكر، إذ لم يتحول الإسلام إلى مدرسة كادر للنظام الإقطاعي أو الأنظمة القراسميّة في العالم العربيّ، وإنّما ظلّ دوماً درعاً واقياً ضدّ الفزّ الأجنبيّ، أي أنّه ظلّ دوماً جزءاً لا يتجزأ من الإيجابيّة التاريخيّة في مائلنا العربيّ ضدّ حملات الفزّ».



المصدر : الشهر السابع

التاريخ : ١٤٠٢/٤/١٩٩٨

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جامع الاقباط لمصائبهم لمرضى التحالف الإسلامي في الانتفاشات المحلية التي جرت في نوفمبر ١٩٩٢ حتى إن جريدة «الشعب» أجزت هذا الأمر تحت عنوان «جماعه الاقباط يؤكّدون ثقّتهم في مرّضى التحالف». و في نفس الإطار - أي إطار الانتماء الوطني والفكر الشيوعي لا الطائفي نجد أن نقابة المهندسين قامت بتكريم الدكتور مؤنس ميلاد حنا لجهوده الهندسية، وهي نقابة يسيطر عليها المسلمون، كما أن المعهد العالي للفكر الإسلامي بالاشتراك مع نقابة المهندسين في إطار الندوة المنعقدة تحت عنوان «إشكالية التمييز رؤية مصر» ودعوة لاجتماعه بتاريخ ١٩-٢١ فبراير ١٩٩٢ اعتمدت بحثاً مقدماً من الدكتور نبيل مرّس تحت عنوان «ممارسات البحث العلمي الاجتماعي بين الهندسة الاستعمارية العنصرية والحوار الثقافي الفلاني» أما مجلة منبر الشرق التي تصدرها الركن العربي الإسلامي للدراسات وهو مركز تابع لحزب العمل، وهي مجلة مهتمة بيسورة الشرع الحشائري الوطني فإنها تنصّ للمجال لعدد من المسلمين مثل نبيل مرّس ورفيق حبيب وغيرهما لاسلامهم في بؤرة هذا المشروع وهو الأمر الذي يعكس فِرْاً حضارياً لا طائفياً و في الحقيقة فإن مسألة الفرس الحشائري لا الطائفي سلوك وفكر ثابتان لدى الاطوائيين على اختلاف طوائفهم، فإذا كان حزب العمل الذي يمثل التحالف الإسلامي الذي يضم الإخوان المسلمين قد وضع على قوائمه الاقباط بل دما مرشد الإخوان إلى انتخاب لعمدهم كواجب إسلامي و جمال أسعد، وكذلك السياسات التي يصدرها الإخوان المسلمون في كل مناسبة والتي تؤكّد وحدة الوطن ووحدة المشروع الحضاري بين المسلم والقبلي وترفض كل سلوك طائفي، فإنه حتى تفكيك الجهاد وهو اللهم بالقسمى فرجات الشرف الإسلامي، يعكس هذا الأمر ذاته، ولنستدرك شاهداً من أهلها ليؤكد ذلك، فهو غلام شركي في كتابه «الاقباط في ركن مثيرة» في إطار رصده للرؤى الإسلامية الفاسقة في القبلة في هناك إسلاميين فاسقين في الساحة الإسلامية لهم إمداد يباحي وحلهم المسألة ويقطع عن كتاب

جمال أسعد فإن المخططات الأجنبية وعن رأسها إسرائيل تريد النيل من وحدة الشعب المصري، ذلك الشعب الذي يمثل في كل وقت حجر عثرة لكل المخططات الاستعمارية والصهيونية وأمال إسرائيل في التفتيت معروفة وموثقة تاريخياً فلا تتذكرون؟» عن مقال لجريدة الشعب كتبه الأستاذ جمال أسعد في عدد ٢١ من يوليو ١٩٩٢، ويضيف الأستاذ جمال أسعد في نفس المقال - فـ لا حل بالاتصالية ولا بالفكر والسلوك الطائفيين بل بالتلاحم والاندماج ويوصل الأستاذ جمال أسعد إلى قصة الشجاعة في مقال له بجريدة الشعب عدد ٣٠ من يونيو ١٩٩٢ عنمنا يعترض على صدور السياسي للباب شؤنة قائله أن البابا كتيابة دينية مكانه الكنيسة فقط وأي رأى آخر في غير الدين «الدين والقيم» هو رأي الشخصي، وعلمنا يعلم البابا أن رأى الاقباط في قضية سياسية مثلاً كذا فهذا ليس من حق البابا فهو ليس وكيلاً من الاقباط في التعبير عن أرائهم السياسية أو غير السياسية، أما كون البابا يأخذ هذا الدور الذي يمارسه الآن فهذه قضية أخرى، ويقول الأستاذ جمال أسعد في مقال آخر بجريدة الشعب عدد ٢١ من يوليو وحشعب مصر طوال تاريخه يقتصر- بمسلميه ومسيحيه - بالأزهر الشريف والكنيسة القبطية- حيث إنهما مؤسستان دينيتان وطنيتان، أما الدكتور شكرى مازر فهو يعكس نفس الرؤية الحضارية غير الطائفية ويؤكد أن للثقة الطائفية صفة استعمارية، بل ويؤكد أيضاً أن المخطط الإسلامي وتطبيقه لفرضية الإسلامية هو محاولة للثبث من بديل للحضارة الغربية، يقول الدكتور شكرى مازر يجب أن نتعرف في البداية بأن ما يطرح علينا برأسه بين الأوتة والأخرى ويطرح عليه وصف اللغة الطائفية بين المسلمين والاقباط في مصر لا يمكن أن يكون بعيداً بآية حال من المخططات المشروعة التي تنب فيها القوى الصهيونية والاستعمارية بزعامة أمريكا دوراً جوهرياً، و في إطار الانتماء الوطني والفكر الحضاري لا الطائفي أعني الكثير من

ويضيف فإن الإسلام في أوطاننا معن عظيم ومنبع أصيل وإلهام حضاري لتعمية الجماعات الشعبية في معركة التحرر والسيادة ويؤكد نفس هذا الانتماء الوطني الأستاذ جمال أسعد الذي اختار كلمة التحالف الإسلامي ليوثّر عن خلاها لحزب الشعب المصري عمام ١٩٨٧، ونجح بالفعل من خلال تلك القرائن في بامصوات المتصالحين مع الاتجاه الإسلامي، والأمر هنا يعكس حقيقة، الحقيقة الأولى: إن الأستاذ جمال أسعد القبطي المنسك بقبطيته، يؤكد هذه القبطية من خلال اختياره للمشروع الحضاري الإسلامي، لأن التراث القبطي يؤكد أن الكنيسة القبطية هي جزء لا يتجزأ من هذا التراث، وهو أيضاً يؤكد أن مصلحة الاقباط تكمن في رفض الحصول على المصالح من الخارج، بل حصولهم في الانحياز للمشروع الحضاري الوطني والتعامل معه والإسهام فيه، والتعليق الثانية: التي تكلف عليها عملية نجاح الأستاذ جمال أسعد بأصوات الإسلاميين أن الإسلاميين في الحقيقة ليسوا طائفين بدليل انتخابهم لنائب قبلي ليمثلهم البرلمان، بل إنهم يلمنون للمسلمة في إطار الفرس الحشائري لا الطائفي، وجدير بالذكر أن قيادة الإخوان المسلمين أصدرت بياناً في ذلك الوقت، وتم توزيعه في المواقع الانتفاشية يدعو الإسلاميين إلى إعطاء صوتهم للأستاذ جمال أسعد كواجب إسلامي. والأستاذ جمال أسعد يعكس رؤية وسلوكاً غير طائفي فهو يقول ويدرك أن اللغة الطائفية صناعة استعمارية وصهيونية على عكس مسيح أمين الذي يسم بها الشعب المصري كله يقول



المصدر: الشـعـب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/٤/١٩٩٨

الدكتور محمد مورو، ملك الكنيسة
المصرية إمداد دار للخيار الإسلامي
أن الدكتور محمد مورو ينتمي إلى
نتيجة مؤداه: إنه بما أن الحركة
الإسلامية حاليًا تمارس نشاطها ضد
الاستعمار والصهيونية والاستبداد
السياسي، وبما أن الاستعمار
والصهيونية إصداً طبيعياً للكنيسة
القيصرية فإن هناك ما يدعو للتحالف بين
الحركة الإسلامية والكنيسة القبطية
وإذا كان الدكتور محمد مورو - وهو
الذي أمثال مرشح عام (١٩٨١، ١٩٨٧)
بتهمة الانتماء لتنظيم الجهاد، والذي
تحمله الرسائل الطمعية بأنه أحد
القيادات الفكرية لتنظيم الجهاد، جاء
ذلك في رسالة الدكتور التي تقدم بها
الدكتور رفعت سيد أحمد رئيسها
درجة الدكتوراه من كلية الاقتصاد
والعلوم السياسية جامعة القاهرة عن
الإحياء الإسلامي - إذا كان من يعقل
بتهمة الانتماء إلى تنظيم الجهاد أي في
رأي الباحث أحد عناصر تنظيم الجهاد،
وفي رأي الباحثين الأكاديميين إحدى
القيادات الفكرية لتنظيم الجهاد لا يجد
غسالة في التحالف مع الكنيسة
القيصرية، لأن الحركة الإسلامية بكل
فصائلها بريئة من تهمة الطائفية لأن
المعروف والمتواتر أن تنظيم الجهاد هو
أحد هذه المسائل تضداً.
لكن لا مشكلة طائفية لدى
الإسلاميين ولا لدى الشرفاء عمومًا من
القباط والمسلمين.



المصدر: الأحرار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ / ٤ / ١٩٩٨

مطلوب الإجابة على هذا السؤال

هل اشترك أقباط المهجر مع اللوبي الصهيوني لإصدار قانون أمريكي يقضي بمحاكمة مصر؟!

البابا شنودة يرد على المزاعم الأمريكية:

**مصر ليست مجرد وطن نعيش
فيه.. بل وطن يعيش فينا**



المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٦/٢٢

ديلم الصورة

أمريكا منحت نفسها حق الوصاية لحماية الأقليات المسيحية في العالم العربي
شروط البناء لا تقتصر على الكنائس فقط وإنما المساجد أيضا

ديلم الصورة

اتهموا سعد الدين إبراهيم
وفرج فودة
ورفعت السعيد
وميلاد حنا بالخيانة
ولكن أنا مصري
وقبلى صميم أكثر وطنية
من المتشجنين



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل بضعة أسابيع
اعتقدت لجنة
الشؤون الخارجية
في مجلس النواب
الأمريكي مشروع
قانون يرمي إلى
فرض عقوبات
تجارية واقتصادية
على الدول
والحكومات التي
تضطهد الأقليات
بها.
ولزاماً مع مشروع
القانون الأمريكي
قيام الاتحاد العام
لأقباط المهجر بنشر
صفحة إعلانية
مدفوعة في إحدى
كبريات الصحف
الأمريكية للتبديد بما
أسماء الاتحاد
«الاضطهاد الديني
للاقباط في مصر»!

وقد دارت دائرة الكهنة في مصر بمن فيهم رموز
الأقباط استهجاناً لذلك الإعلام واستنكاراً لمشروع
القانون الأمريكي.

حول هذه القضية خصصت إذاعة راديو مونت كارلو
حلقة كاملة من برنامج «الدائرة الساخنة» الذي يقدمه
الإذاعي الكبير كمال كامل حيث أدار مناظرة تليفونية بين
كل من الدكتور محمد سليم العوا عضو فريق الحوار
العربي الإسلامي المسيحي وعضو مجلس أمناء المنظمة
لمصرية لحقوق الإنسان بالقاهرة.. والدكتور سليم
نجيب رئيس الهيئة القبطية الكندية والسكرتير العام
للاتحاد أقباط المهجر وهو مصري المولد وحاصل على
درجة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية ويعمل
قاضياً بمحكمة مونتريال في كندا..

في بداية الحوار وبعد أن رحب مقدم البرنامج
بضييفيه وقدمهما للمستمعين.. وجه الإذاعي كمال كامل
سؤالاً إلى رئيس الهيئة القبطية الكندية وسكرتير عام
الاتحاد أقباط المهجر قال فيه: يشهد التاريخ للأقباط أنهم
لم يستجدوا أبداً بأي قوة أجنبية خارجية فلماذا
تستجدون بالرئيس كينيدي والكونجرس الأمريكي
وتعطون لواشنطن تريفة لتمثل في شئون مصر
الداخلية؟

وردت أجوبة قاطعة، أود أن أقول بانيه نبي يده أنشأ
أقباط ومسلمين أخوة متحابين بجمعاً تسبيح واحد
وربما مقدس ستن علي أرض واحدة تحت سماء
واحدة.. ولكن هناك اختلافات بيننا كأقباط ومسلمين..
وهذه مقدمة لابد منها.. أما فيما يتعلق بموضوع أن
يصدر قانون في أمريكا فإن الأقباط سواء في المهجر أو
في الخارج لا يشتركون في سن القوانين.. فإذا كان



المصدر: الأهرار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٣

الإقباط في مصر لا يشتركون في سن القوانين في البرلمان.. فكيف يشتركون في سن القوانين في أمريكا وهم ليسوا أعضاء في الكونجرس الأمريكي.. هل في استطاعة الإقباط في المهجر أن يمارسوا أية حقوق في رسم السياسة العليا للولايات المتحدة الأمريكية؟

إن الإقباط لا يشتركون في صنع القرار ورسم السياسة العليا لأمريكا.. فما دخل الإقباط في المهجر في صدور مثل هذه القوانين؟ سلام كل هذه الضجيج هل السلطة الحاكمة في مصر تتبع سياسة تفرقة بينية بالنسبة للإقباط؟ (إذا كانت الإجابة بالنفي فما الذي يخفيها من صدور مثل هذا القانون.. إن كانت هي واللة بأنها لا تتبع سياسة تفرقة بينية بين الإقباط والمسلمين.. وإن القبطي لا يتمتع بحق المواطنة المستوية بالنسبة لأخيه المسلم؟ واستطرد سليم نجيب قائلاً: إن هذا الموضوع الذي يتعلق بالقانون أصناف خاص بالسياسة العليا لأمريكا ولا شأن للإقباط المهجر أو إقباط مصر به.

وهنا سألته مقدم البرنامج قائلاً: ولكن بعض الأعلام تتهمكم بالخيانة الوطنية.. ويذهب البعض الآخر إلى القول إن هناك أصابع متهمة خفية تحرك اتحاد العام للإقباط المهجر.. فما ردكم على هذه الاتهامات؟

فاجاب سكرتير عام اتحاد القباط المهجر: إن لخلص ووطنية الإقباط.. كل الإقباط في مصر وفي المهجر.. لوطنهم مصر ليست محل تشكيك.. ولم يكن ذلك في أي عصر من العصور ولكن.. وأصعب تحت ذلك، لكن، أكثر شربة.. هل يعني هذا أن تهمر الحقوق أو تقدم قرباناً على منحة الوطنية.. بمعنى آخر وبالعربي الفصحى.. هل إذا ما طالب القبطي بحقه الضامك الملتزم يعتبر حيداً خائفاً وخارجاً على الصف الوطني.. لقد سبق أن وضفوا أيضاً الدكتور سعد الدين إبراهيم رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانشائية.. وهو وطني معروف.. حينما أراد أن يعقد مؤتمراً للإقباط في العالم العربي

ووقع مصر من ضمن الدول التي توجد بها مشكلات للإقباط وأبعد بذلك قضايا الإقباط ولم يستطع أن يعقد هذا المؤتمر في مصر واضطر لأن يعقده في قبرص.. و التهموه أيضاً بالمعاملة الأمريكية والخيانة والكفور فرج بقوة التهموه بالخيانة.. الدكتور ميلاً هنا أخيراً من حوالي ستة شهور.. والكلام لسليم نجيب.. حينما قال في إحدى محاضراته إن الإقباط مواطنون أقل من الدرجة الثانية قامت الدنيا ولم تقعد من الاتهامات ضد الدكتور ميلاً هنا مما أضطره للانس. والكلام أيضاً

لسليم نجيب.. لأن يتراجع في كلامه ويقول إن ما تكوره كان هوة لسان.. إن الإقباط طول عمرهم وطينين وإن يستطيع أحد أن يتهمهم بالخيانة.. فإنما جميعاً سواء في المهجر أو في مصر لا نال وطينة بل ربما أكثر وطينة وحيا لوطننا من كثيرين من المثقفين والإقباط أيضاً التهموه في عام ١٩٦٠ عندما عقد مؤتمر اسكوبد بالخيانة والمعاملة مع المستعمر الإنجليزي لأنهم أرادوا أن مطالبوا بحقوقهم.. وتعميرات الخيانة والتعاون مع الاستعمار لتعبر نوما من الزعاب المكري لأفهام الصوت الحر.. ثم يقولون تحيلاً في الشؤون الداخلية

لمصر أو خلافه نحن أول من ينادي بحل هذه المشكلات في الداخل ونضع أيدينا في آباري بعضنا كلنا.. ولكن كل الذين يقولون أن مشاكلنا الداخلية تكبر في مصر اعترفوا اعترافاً صحيحاً بأن هناك بعض مشاكل للإقباط في مصر (إذا لم تعالج هذه المشاكل العلاج الصحيح حالي الآن.. وبالتالي فإنها تطفو وتضخم مع الأحداث.

وفي هذه اللحظة تدخل مقدم البرنامج واستبدل سكرتير اتحاد القباط المهجر ليتوجه بالسؤال إلى الدكتور محمد سليم العوا.. قائلاً: إذا كان هناك إجماع



المصدر : **الأهرام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/٣

على رفض مقولة اضطهاد الاقباط فإن الكثيرين يقولون في نفس الوقت بوجود مشاكل يعاني منها الاقباط. ويسائل المواطنون الاقباط التي تنتشرها الصحف المصرية تسأل ابن المساواة في توزيع المناصب القيادية وابن المساواة في قبول الطلاب بكلية الشرطة والصربية والطيران؟ ولماذا هذه التمييز على مبناء الكنائس؟ ولماذا استعاقب الحديقة القبطية من المناهج التعليمية؟ ولماذا لا تغطي خيانة الدين من البطالة الشخصية؟ وعلى من تقع في نظركم المسؤولية عن هذه المشاكل وكيف حلها؟ وفي بداية اجابته على كل هذه الحكم من الاسئلة قال الدكتور سليم الحوا اسمع لي أولاً ان ابدا من مقدمة

أصله للتشر

محمود العيسوي

البرنامج حينما قلت ان هناك قانوناً وافقت عليه لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الأمريكي لمعالجة النول التي تضطهد اقليتها.. والحقيقة ان هذا الحبر تنقسمه بعض الدقة لأن القانون وأنا امامي مناقشات النواب ومكثرة وزيرة الخارجية الأمريكية مابلين اوبرايت التي تشيد فيها بمناقشات القانون الذي يتعلق فقط بمعايير الدول التي تضطهد الاقليات مستتحة.. وهذا نوع من التوسية كمنحها أمريكا لنفسها ولا يمكن لأحد ان يقبله سواء من أمريكا أو من غيرها.. لأن هناك الاقليات من جميع الأديان في جميع دول العالم وبعضها يتعرض لمعاملة كريمة وحسنة وطيبة.. وبعضها يتعرض لمعاملة غير مقبولة.. فإذا كنا نصد ما يسمى باتهام العالم الجديد أنه يجوز ان يكون موضع الحماية الاقليات من دين واحد دون الاقليات من كافة الأديان.. هذه ملحوظة مبدئية على مشروع القانون.. المسألة الثانية التي تتعلق بالمطالبة بالحقوق.. كما يقول الامم المتحدة في مونتريال.. فإن المطالبة بالحقوق تكون من داخل الوطن.. فأتانا من الذين يتناولون بهذا ومن يطالبون بحقوق الاقباط وغير الاقباط في داخل الوطن.. والحقوق للهجرة ليست للاقباط فقط.. وإنما هي حقوق للاقباط والمسلمين معاً والمسيحيين في مصر هي قضية قدر اكبر من الديمقراطية وليست قضية اصحاب أي دين أو أبناء أي دين يتحرشون لاضطهاد من أبناء الدين الأخر.. ولا يوجد أحد في مصر يقول ان للمسلمين يظلمون الاقباط والمسلمون والاقباط كما قال الزميل العزيز من كندا نسبح واحد وشعب واحد ويعيشون في مصر عيشة واحدة منذ ألف و ٤٠٠ سنة عندما دخل الإسلام إلى مصر ولم ينكر ان حصلت لفظة إسلامية قبطية وإنما تحدث بعض الفن للحكومة تشييع النشأس او الوشائيات او نتيجة تدخل حكومي خاطيء في بعض المناسبات.. لكن لفظة إسلامية قبطية سيدها الدين فهذا لم يقع في تاريخ مصر.. ويجب ان انكر هنا ان أحد المؤتمرات التي عقدها جماعة تنمية الديمقراطية في مصر حول نتائج الانتخابات التي عقدت في نوفمبر الماضي كان محور المؤتمر بحثاً حول اللغات الأكثر ضعفاً وكان من بينها الاقباط والآباء وتكن المسألة ليست مسألة اقباط ونساء ولا مسألة اقباط فقط أو نساء فقط.. وإنما مسألة صورة احتكارية للديمقراطية والحدادول السلطة ونحن لا نقبلها من أي أحد.. ونحن نعمل لتغييرها بالوسائل الديمقراطية المتاحة مهما كان النفس فيها طويلاً والجهد الذي يبذل في طريقها كبيراً.. ينبغي ألا نحل إلا بالوسائل السلمية داخل هذا الوطن



المصدر : الأهرام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٨ / ٤ / ٣

الذي يعز علي بنه ان يتدخل اجنبي في شانه.
اما بخصوص الاسئلة التي تقول ماذا لا يعطي الحق للاقباط في الشريعة والمناصب العليا والقامة الكنائس وماذا يتم ضبط الحقلية القبطية من المناهج فلهذه الاسئلة جميعها يجب ان توجه الي حكومة مصر.. اذا كانت فضيحة فالجواب عندها.. وإذا كانت باطلا فأيضا الجواب عندها.. ولكن أعترض فقط علي ما اشرت اليه فيما يتعلق بضغط خاتمة الدين من البطالة الشخصية لأن المصريين المسلمين والمصريين الاقباط يعترضون بدينهم ويتمسكون بدينهم اعلم تمسك ويعتبرونه محور هويتهم الشخصية والعرقية ولا يمكن ان يلقوا ان يحذف دينهم من بطالتهم لأنهم يعترضون بهذا الانتماء ويحرصون عليه وإذا مات الإنسان غريبا في مكان لا يعرفه فيه احد تعتبره مسلما ام قبطيا نفسه وتكفنه وتصلني عليه في كنيسة ام في مسجد.. إذا كان الإنسان في بلد لا يعرفه الناس فيها ويريد ان يتزوج فنزوجه اسلاميا ام نزوجه بانجيل الكنيسة.. وهذا يدلني اني القول بان حذف الدين من البطالة للشخصية غير مقبول ولا يؤدي الي نتيجة حسنة.

وبالنسبة لنزول الصلاة والعبود الواجبة علي بناء الكنائس هي نفسها الآن الواجبة علي المساجد.. بل ان خطباء الكنائس والسباسبها لا يعتبرهم احد من ان يتحدثون فيها بكل ما يشاؤون من امور دينهم وبناتهم اما خطباء المساجد فهناك قانون يعاقبهم بالسجن اذا انتقلوا قرارا اداريا فعلا اذا قام رئيس حي مدينة نصر الذي اسكن فيه باصدار قرار يقضي باغلاق الشارع الذي يؤدي الي كنيسة او الذي يؤدي الي كنيسة وانكسره خطيب المسجد علي المنبر عوقب بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وبغرامة ٥٠٠ جنيهة فالتمسحيق علي الائمة وخطباء المساجد امام انعكاس الكنيسة.. كما ان بناء المساجد لا يتم الا الا بموجب ترخيص من وزارة الاوقاف وبناء مسجد بدون صون هذا الترخيص يعتبر مخالفة تستوجب العقاب وانما لا اعرف اين التمييز بين الاقباط.. وانما اغضب في مصر واتعامل يوميا مع المسلمين والاقباط في مصر ليل نهار ولا اعرف اين هو هذا التمييز الذي يتحدثون عنه وهذا سببه مقدم البرنامج قائلا اذا كنتم تقولون ان للمسلمية تقع علي عاتق الحكومة المصرية.. فما هو دور الدين الاسلامي السياسي ويقصد بذلك الحديث الصحفي الذي ادلي به

قبل سنة تقريبا لارشد العام لجماعة الإخوان المسلمين مصطفى مشهور والذي دعا اليه الي فرض الجزية علي الاقباط والي عدم التحالف بالحسين يدعو انه مادامت لدولة مسلمة فلابد ان تكون قوة الجيش كلها من عناصر اسلامية؟

فاجاب الدكتور سليم العوا بقوله انه كان من اول من رد علي حيث الأستاذ مصطفى مشهور الارشد العام للإخوان المسلمين.. وأشار الي انه كتب في صحيفة الولد مقالاً مشهوراً عنوانه بل الجزية في لغة التاريخ وبعد ذلك تم عقد سلسلة من الندوات في المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تحدث فيها خد من رموز التيار الاسلامي منهم فهمي هو يدي ومحمد عمارة بيان خطا هذه المقالة وقال اننا لم نترك صحفيا من ياتون لنا ولا تليفزيونيا ولا اذاعيا الا يبداء له عدم صحة هذا الكلام واصدرا بيان من الفريق العربي للصوار الاسلامي كسبحي كما اصدرنا ايضا من عدة ايام بياناً ضد مشروع القانون الامريكي.. ونحن كمسلمين نكف في خلق الدعاي من حقوق الإنسان ايا كان هذا الإنسان



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٣

وليس عن حقوق أبناء دين محيى.. فموقف للتشيع

الإسلامي هو الذي قلته لك.
وبعد تلك توجه مقدم البرنامج بالسؤال إلى الدكتور
سليم نجيب في مونتريال بكندا: هل من باب الصفة أن
تتزامن الحملة الأمريكية مع بوابر عدم رضى امريكي
على السياسة المصرية فيما يتعلق بمعطية السلام
والقضايا العربية عموماً؟

وقبل أن يرد سكرتير عام اتحاد القباط المهجر على
السؤال طلب من مقدم البرنامج أن يرد أولاً على بعض
ما تكلم الدكتور سليم العوا فقال: انتنى أريد أن أحيل
الزميل الدكتور العوا إلى بعض التقارير الصادرة من
منظمات مصرية لحقوق الإنسان وهي منظمات ليست
أمريكية أو إسرائيلية أو في المهجر.. ومن الضروري أن

يكون قد اطلع على هذه التقارير.. ونكر انه منها على
سبيل المثال لا الحصر.. التقرير السنوي الرابع لسنة
١٩٩٧ حول وقائع نكوة الاقباط التي ناقضها مركز ابن
خلدون برئاسة الدكتور سعد الدين إبراهيم.. وتقدير
المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بالقاهرة في مايو سنة
١٩٩٧ وكذلك تقرير كان عنوانه «الحالة الدينية للاقباط
المسيحيين في مصر لثاني أعده مر كز حقوق الإنسان
المصري لدعم الوحدة الوطنية سنة ١٩٩٧ وكل هذه
التقارير تدن السلطة الحاكمة في مصر وتؤكد - على
حد قولها - أن هناك اضطهاداً للاقباط وهناك تفرقة
وتمييز للاقباط ولا يستطيع أحد أن ينكر هذا الكلام ولا
فإنه يكون لا بعض في مصر.

واستطرد نجيب معلقاً على كلام الدكتور سليم العوا
الذي يتعلق بأن هناك نقوداً على بناء المساجد وقال: لا
اعتقد أن هناك في مصر شروطاً عشرة لبناء المساجد
مطلما هو الحال مع الكنيسة ولا يمكن أن ننصون أن من
يريد بناء مسجد عليه أن يأخذ تصريح وموافقة من كل
جيرانه ولا يكون بجواره كنيسة إلى آخر الشروط التي
يطبقها بناء الكنائس.

والتنسية إلى رفض الدكتور العوا لفكرة إلغاء خاتمة
العائلة في البطاقات الشخصية قال نجيب: ان الإنسان
دين بدينه في قلبه سواء مسلماً أو مسيحياً.. هناك
مؤمن بالله والمسلم مؤمن بالله وإيماناً في قلبه بدينه
وبين ربه وليس لذلك دخل في الأوراق الرسمية أو
المطافقات أو أوراق التوظيف وغيرها من الأوراق
الرسمية.. ولا يوجد بلد آخر في العالم يكن العائلة في
الأوراق الرسمية لأبنائه.

وتدخل مقدم البرنامج معترضاً على كلام سليم نجيب
الذي ذكر فيه ما لا أحد ينكر اضطهاد الاقباط في مصر..
وقال أن من يطالع الصحف المصرية اليومية ويقرأ فيها
أقلام الاقباط وروى الاقباط تؤكد وتسلتي وتند بمقولة
الاضطهاد إما كان الأمر فما الذي يخولكن لتحدث نيابة
عن الاقباط وأنت تقدم خارج مصر؟

وفكر نجيب قليلاً قبل أن يرد على هذا السؤال وقال:
أنا ما زالت قطي وسأظل قطي مصر سواء رضى أو لم
يرض بعض الناس المعترضين.. أنا قطي وما ألقيا
ومصرياً وما ألقيا.. أحب مصر بلدي التي ولت بها
وعشت بها وسوف أموت مصري صميماً وقطياً صميماً
ولا يستطيع أحد مهما كان من مناصبه أو مركزه أن يخضع
عني هذه الصفة التي تجري في عروقي وفي دمي.. وهذا
رد على الذين يقولون بأننا خونة نحن لسنا خونة نحن
أكثر وطنية من كثيرين من الذين يشتجون.

وتدخل مقدم البرنامج مرة ثانية قائلاً: وبأي وجه حق
تقوم دولة متطرفة بفرض نوع من التمييزية على بقية
دول العالم؟



وتدخل الدكتور نجيب طالباً الرد على نقطة وصلها بأنها قانونية في غاية الأهمية وبعد أن سمع له مقدم البرنامج قال نجيب هناك فرق شاسع بين التدخل الأجنبي في شؤون بلادنا مصر كالمنفي المعروف قديماً بالتدخل الأجنبي للتقيد الذي عفا عليه الزمن إلى غير رجعة، وبين إلغاء الأضرار علي الممارسات التي تكافئ المواثيق الدولية لحقوق الإنسان وهذا احترام الحواش وداخلت أصوات الضيفين بعد أن قاطعه الدكتور العوا متسائلاً

ويما إذن نفس السيطرة الأمريكية علي مجلس الأمن لفرض عقوبات اقتصادية علي العراق وليبيا والسودان وبكاستان وعلي كل دولة لا تحب أمريكا أم هل هذا يمثل سيطرة أجنبية وتدخل وحكم بالحديد وإننا أم إنه تم بدعوي حماية حقوق الإنسان لابد أن يكون الحديث معقولاً.. فرد عليه د. سليم نجيب معتاباً اسمي لي أنا لم أقاتك في كلامك فقال د. سليم العوا: انني متأسف أن قاطعتك واكتني غضبان لبدي.. فقاطعه نجيب وأنا أيضاً غضبان لبدي لأنها لا تحترم حقوق الإنسان للأقباط. وقد سبق لمصر نفسها أن مارست فعلها هذا في مناسبات عدة وعبرت في أكثر من موقف من قلقها إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق مختلفة من العالم وعندما حاول د. العوا مقاطعة ليويسج الفاروق بين إصدار قانون ويح التشجيع عن القلق إزاء معارضة بعضهما آتال له سليم نجيب: الرجوع إلى تقاضعني، واستحضر حقيقة متماثل: وكان مؤلف مصر بعد أمر مشروعا لغبار علي ولم يصفه أحد بأنه تدخل في الشؤون الداخلية للنول الأخرى أو يعتبره البعض تالبا للرائ العام العالمي ضد هذه الدول فماذا فعل به القبط المهجر هو أمر مشروعة قانونيا و دوليا ولا كما كانت هناك حاجة لخصطات دولية ومواثيق دولية.

وتسائل مجدلاً علي كلامه: هل توجد دولة عربية واحدة لم تلجأ للقوانين الدولية.. واكرر القاتير الدولي.. لحل مشكلة تواجهها؟ فاجابه د. العوا: أن التاتير الدولي شيء وفرض العقوبات شيء آخر.. فقال نجيب والله ليس نحن الذين نضع القوانين فاميتسم د.العوا: قائلًا: كنا نسمي أن تكونوا أنتم الذين تسئون القوانين لكن نجيب: ونحن أيضا نسمي لك ولكن يجب (ولا لا لمعقول) الأقباط الحق في سن القوانين في بلدنا.. وطلب نجيب أن يستشهدوا بالبابا شنودة وهو رمز لكل الأقباط في مصر.. واقرأ فقرات من مقال كتبه البابا في مجلة «الكرزة» في يوم ١١ أكتوبر عام ١٩٨٠ تحت عنوان «التعطيات لا تحل المشكلات» حيث جاء في هذا المقال: إن سياسة الخطية لا تحل مشكلة ولا تهدم نيلوسا مثالة كما أن سياسة الشهود من كل حاج لا تعطي صورة سليمة عن الواقع المأثور وتضر أكثر ما تنفع والواقع أعان ليس هو ما تقدمه تقارير مثقلة وليس عيباً تذكر الأخطاء ونبحث عن علاج لا إنما التقطعية في العيب الحقيقي لأنها تفسد الكيفية الأمر أن نحتاج إلى صراحة ومواجهة شائعة ولا استعفاء الأمور يومياً بعد يوم بل علاج.. انزأوا إذن إلى الشارع العطي وأنظروا إلى مشاكل الأقباط في بلدنا.. هذا هو ما كتبه البابا شنودة ونشره في مجلة بجلة الكرزة عام ١٩٨٠.

وتدخل د. سليم العوا قائلًا اسمي لي أن اقل أن هذا المثال كان عام ١٩٨٠ ولكننا الآن عام ١٩٩٨ أن هناك فارق

فكر نجيب رده السابق قائلًا: هذه السياسة العليا للولايات المتحدة لا التدخل فيها.. فساله كمال كامل: ولكنك هل تؤيدها في هذا المنحى أم لا؟ تطلب نجيب أن يكرر سؤاله مرة أخرى وعندما كرر السؤال سألته نجيب: تقصد صدور القوانين.. فاجابه مقدم البرنامج: نعم.. فاجاب سليم نجيب نعم أؤيدها فهذا قانون يمعاني مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.. ولا يختلف عنها.. فساله مرة أخرى: هل يعقل حماية الأقباط بفرض عقوبات جماعية علي مجمل الشعب المصري نفس

الأقباط وغير الأقباط؟ فقال نجيب: نعم تمس الجميع.. ونحن نرفض قطع معونة أو أي شيء يمس الأقباط أو يمس المسلمين لأن ما يمس القبطي والمسلم يمس في النهاية بمصر.. ونحن كما قلت: لا نتدخل في السياسة العليا.. أما موضوع حقوق الإنسان فاعتقد أن الدكتور سليم العوا وهو أحد علماء القانون يعلم جيد أن قضايا حقوق الإنسان لم تعد شأنًا داخليًا بل تعد علي حدة بل هي من شأن جميع الأعضاء الموالين علي المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.. ومصدر أحد التوقيين علي هذه المواثيق التي يجب أن تلزم باحترامها.. وأسأله إذن أين يكون دور المنظمات الدولية والعالمية لحقوق الإنسان؟

و بعد ذلك توجه مقدم البرنامج بسؤال إلي الدكتور سليم العوا: حول مؤتمر بيروت الذي عقد مؤخرًا برئاسة فريق الحوار العربي الإسلامي المسيحي من أجل التصديق للقانون الأمريكي فماداً تقر في هذا الاجتماع وما الخطوات القادمة؟ فاجاب: د. العوا قائلًا: نحن ضد القانون الأمريكي الذي قاله نجيب القاضي في مؤتمر بلان هذا القانون يتلق مع المواثيق الدولية فهذا كلام غير صحيح.. وبالنسبة لتسوية بناء المساجد فإن هناك قانون صائرا من عام تقريباً ينظم هذه العملية.. ويبدو أن القامة الدكتور نجيب في كندا جعلته لا يتأخ عن القوانين الصادرة في مصر.

أما فيما يتعلق بمؤتمر بيروت فقد قرر المشاركون أن يكون عمل فريق الحوار في مواجهة كل محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للنول العربية لفرض هيمنة أو سيطرة أجنبية بأبعاد حماية طائفة دينية لأن هذا يخالف حقوق الإنسان ويخالف أيضا حقوق المواثيق أنفسهم.. ونحن نرفض القبط في مصر بعد من قاداتهم من البابا شنودة الثالث إلى أي قبطي يعضي في الشوارع

المصري.. إذا ساله: هل تقبل أن يصيحك الأمريكي: كان أكبر شيء يفرم ويفضيه أن يتم بأنه يطب لحماية أمريكية.

والتقل د. العوا بعد ذلك إلي الحديث عن الألية الدولية التي تكرها.. نجيب وقال د. سليم العوا: يجب أن نفرق بين الية مثقلة في وجود المنظمات الدولية وبين الية تقوم علي أساس تدخل دولة قواها العسكرية وبمعاونتها الاقتصادية وبسياساتها في شؤون دولة أخرى وهذا شيء آخر يختلف تماما عما يتحدث عنه الدكتور سليم نجيب وهذا عمل لا يتلق مع القوانين الدولي ولا مع أخلاق السياسي ولا مع الوفاء الذي يسود بين أبناء الشعب الواحد.. وهذا ليس مؤلفي وحدي وإنما هو مؤلف فريق الحوار العربي الإسلامي المسيحي.



المصدر: الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ / ٤ / ١٩٩٨

زعمى محقق ١٨ عاماً لم أن هذا المقال جاء وقت الأزمة التي كانت بين البابا شنودة والرئيس السادات والتي انتهت بتحديد القامة البابا وتشكيل لجنة لإدارة الشؤون الكنسية بالمخالفة للقانون وإلغاء القضاء المصري بحكم محكمة القضاء الإداري بعد ذلك.

وأضاف د. الصوا أن كلام البابا شنودة عام ١٩٨٠ ينبغي أن يراجع اليوم وأرجو أن تحصلوا به وتسالوه هل رأيه اليوم هو نفس رأيه سنة ١٩٨٠ أم تغير؟ وإذا قال إن رأيه اليوم هو نفس رأيه عام ١٩٨٠ يكون لنا حديث آخر إما إذا قال إن رأيه قد تغير فهذا استلزامه لكلامي ورداً على كلامكم.

وقبل أن ينهي الإذاعي كلامه كامل برنماجه اهريب عن أمه في أن يكون هناك لقاء قريب مع البابا شنودة حول هذا الموضوع. وقال: حضراتي عبارة مأثورة للبابا يعبر فيها عن لسان حال جميع الأقباط في مصر بقوله أن مصر ليست مجرد وطن تعيش فيها بل وطن يعيش فيها.



المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢٣

بعد شوى الجهاد في لندن وتعميم توقيع السلام الوطني الأمريكي

مطلوب مجمع فقهي لحل مشكلات تعايش المسلمين في الغرب لهي هويدي

هل يجوز للأمريكي المسلم أن يقف احتراماً لثناء عزف السلام الوطني للولايات المتحدة؟

رأى أن السؤال سخيف، وما كان ينبغي أن يطرح أصلاً، لكن الذي حدث أنه طرح، وإن لجأ به التي جاءت في فتوى إحدى الجماعات الإسلامية بالولايات المتحدة أن ذلك الوقوف غير جائز «شرعاً»، كيف ولماذا، إليك الفصحة.

في شهر مارس (آذار) من عام 1996 رفض لاعب كرة السلة الأمريكي الأسود محمود عبالرؤوف الوقوف أثناء عزف السلام الوطني لإبلاده، وحين سئل عن السبب في ذلك قال أنه يحتج بالوقوف في هذه الحالة يؤدي مشاعره كسمل، لأن السلام في نظره يعد رمزاً لتاريخ من القهر والاستعباد للأمريكيين السود، المنحدرين من أصل أفريقي.

ولما كان عبالرؤوف ملزماً باللعب مع فريقه وفق شروط وإرادة في عقد يرتب عليه واجبات معينة، فإن اتحاد لعبة كرة السلة اعتبر مسلكه أخلاقاً بالعقد، ومن ثم فقد أصدر قراراً بوقفه عن اللعب، غير أن عبالرؤوف تراجع عن قراره بعد أربع وعشرين ساعة، واستأنف اللعب مع فريقه.

وإذ بدأ أن المسألة انتهت من الناحية العملية، فإنها استمرت على صعيد الجدل النظري، في أوساط المسلمين الأمريكيين، فمنهم من أبه في موقفه، ومنهم من عارضه، الأولون قالوا أن الولايات المتحدة بلد «كافره» تورط في جملة من أعمال القمع، وليس من الإسلام في شيء احترام سلامها الوطني أو تأدية التحية لعلمها، أما معارضوه فقد احتجوا بأنه لا شيء في الإسلام يمنع المسلمين من الوقوف تعبيراً عن الاحترام للسلام الوطني في بلدانهم، فحسباً عن لثمة من الرياء أن ينعم لآله بالعيش في الولايات المتحدة، وفي الوقت ذاته يابى اظهار الاحترام لرمز من رموزها الوطنية.

فكر في الرواية والدراية

بينما الجدل دائر حول المسألة بين المؤيدين والمعارضين، بثت «جماعة أنصار السنة» عبر شبكة الإنترنت «فتوى» في الموضوع لافتة للنظر، أحث مسافة ورفض الوقوف للسلام الوطني ورفض تحية العلم الأمريكي. هذه الفتوى وقعت عليها في دراسة تعد للنشر العربي قام بها الدكتور خالد أبو الفضل

الذي يدرس الفقه الإسلامي بجامعة «تكساس»، وفيها حقق وناقش الأسانيد الشرعية التي اعتمدت عليها.

في «الفتوى» أوردت الجمعية المذكورة عدة نقاط منها:

- أن الوقوف احتراماً لأي شخص من الحرمات وفقاً للسنة النبوية.
- أن هناك نهياً عن الانحناء لأي شخص من باب الاحترام، ورد في كتاب «التزيين والترهيب» للحافظ الترمذي.
- أن غير المؤمنين لا يستحقون الولاء، وبما أن الوقوف لشخص أو



المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢٢

لشيء هو عمل من أعمال الولاء، لذلك اعتبر إبداء الاحترام لهم مكروها في أحسن الأحوال، إن لم يكن حراما!

حين قرأت الدراسة التي أعدها الدكتور أبو الفضل حول الموضوع، قدرت الجهد الذي بذله لتحقيق الأسانيد التي اعتمد عليها شيخو جماعة «انصار السنة» والتأجيل على فساد استدلالهم ويطلاق فتواهم، غير أنني اعتبرت صدور فتوى من ذلك القبيل ليس فقط من علامات قلة العلم، ولكنه أيضا من آيات الفراغ الثقافي والخلل الفكري، ولهذا استيقنت في البداية ووصفت بالسفوف مبدأ التساؤل عن الوقوف للسلام الوطني الأمريكي من عدمه.

هو من علامات قلة العلم لأن النصوص والروايات التي تم الاعتماد عليها ضعيفة السند ودارت في باب «الأداب»، وفي أحسن فروضها فإنها لا تصلح لأن تكون سندا لحكم شرعي يؤسس قاعدة لتعامل المسلمين مع غيرهم، فضلا عن أنه يتم عن إغفال للمنهج الذي وضعه الأصوليون للتعامل مع السنة، على فرض صحة الأحاديث التي تم الاستناد إليها، وهو المنهج الذي يلحق في السنة بين ما هو تشريعي وما ليس كذلك، ويفرق بين سلوك النبي عليه الصلاة والسلام، وصفاته المختلفة، كمنهج للرسله موحى له من الله سبحانه وتعالى، وكترتيب لدولة، أو كإش في منازعات أهلها، أو قائد لجيش أو رب أسرة... إلخ، وقد ذهب الأصوليون إلى أن ما هو ملزم من السنة النبوية مقصور على ما صدر عنه عليه الصلاة والسلام بوصفه نبيا ومبيغا عن الله، أما ما صدر عنه في غير تلك الصفة، فإنه يقدر ويحترم لا ربه، لكنه لا يلزم المسلمين في شيء.

أما كون الفتوى من علامات الفراغ الثقافي والخلل الفكري، فلأنها تتجاهل حقيقة بسيطة للغاية وهي أن السلم حين يعيش في بلد غير مسلم فإنه يصبح ملزما بالمشروع لقوانينه ونظمه، ما لم تطالبه بأهل شيء محرم شرعا، وبحق الأمانة الذي اكتسبه، أو حق المواطنة الذي يتمتع به هو بمثابة دعوته مشروط ضمنا باحترام النظام العام والقانون البلد.

فضلا عن هذا، وذلك، فمحتل هذه الفتوى تتم عن قصور في الوعي والأدراك، لأنها تدعو المسلمين إلى مفاصلة المجتمعات التي يعيشون فيها، الأمر الذي لا يكرس عزلة عنهم ويضعف من أواصر التعايش مع تلك المجتمعات فحسب، ولكن من شأنه أيضا أن يعطل عملية «التأليف» التي يفترض أن ينهض بها المسلمون بالحكمة والموعظة الحسنة، إذ كيف يمكن أن يبلغ لمرء أناسا بينما يحقر رموزهم الوطنية، ويخاصمهم ويظهر البغض لهم، ويعتبر أنهم غير جديرين بالمجاملة أو الاحترام وإين «الحكمة» في ذلك؟

وبدا من أن يتصرف المرء في مجتمعه كمواطن صالح يحترم نظم المجتمع وقوانينه، ويقدم نموذجاً متحضرا للمسلم الذي يتمسك بهويته ويبدأ من حوله الأودة والتوقير، فيشرف دينه ويقدمه نموذجاً يجب غيره في الإسلام، بدلا من ذلك كله، يدعي المسلمون بمثل هذه الفتوى إلى التفوق والانتكاه والعيش في دجيتره خاص بهم.

ثم أين الموازنة بين المصلحة والمفسدة في ذلك كله؟ اعني أنه حتى إذا افترضنا أن ثمة توجيهاً بعدم الوقوف لأحد، أو الانحياز لأحد (علما بأن النبي عليه الصلاة والسلام وقف توقيرا لجائزة عابرة، وعندما قيل له إن البيت يهودي، فإنه رد مستكبرا، ليست نفسا)، حين يكون الأمر كذلك، يتبين في ظرف معين أن الامتنال لذلك التوجيه من شأنه أن يلحق ضررا أكبر بشخص المسلم أو بسمعة المسلمين ومصالحهم، فلماذا لا تطرح في هذه الحالة فكرة ترجيح المصلحة على المفسدة، وهو مبدأ مقدر شرعيا وأصوليا.

لقد قرر اتحاد كرة السلة منع اللاعب محمود عبدالرؤوف من المشاركة في المباريات بسبب رفضه التعبير عن احترام السلام الوطني، ولولا أنه عدل عن موقفه واعتذر عما بدر منه، لفقد المسلمون موقعا متميزا، كان وجود الرجل في أسهاما غير مباشر في إثبات حضور الإسلام في المجتمع الأمريكي وتحسين صورة المسلمين وهو حضور يكتب أهمية خاصة في ظروف التفتية السلبية الحادية للإسلام والمسلمين في الإعلام الأمريكي.



المصدر: المجلة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢٤

ما نريد أن نقوله إن الفتوى كانت مخلوطة في مضمونها وفي حساباتها، الأمر الذي يسوغ لنا أن نزعج أن الذين أصروها لم يعالجهم التوفيق سواء في الرواية أو الدعاية، بمعنى أنهم لم يشكروا من التعامل مع النصوص بمنهج أصولي متين، كما أنهم لم يحسنوا فهم الواقع والتعامل مع مجرياته على نحو يتحرى مصالح المسلمين.

عبث بالجهاد في لندن

بحضرتي في هذا السياق نموذج آخر من انجلترا، ذلك أنه حين تصاعدت الأزمة بين الولايات المتحدة والعراق خلال شهر فبراير (شباط) الماضي بسبب مسألة تفتيش القصور الرئاسية، وبدأ أن الولايات المتحدة بصدد الأعداء لضربة عسكرية ضد العراق، مؤيدة من جانب بريطانيا، آنذاك أصدر أحد المسلمين في المملكة المتحدة عدة فتاوى، أثارت قلقاً كبيراً هناك. صاحب الفتوى اسمه عمر بكري، الذي يقدم في الإعلام البريطاني بحسبانه زعيم جماعة «المهاجرين»، وفي حدود علمي فإنه أصلاً كان من عناصر حزب التحرير الإسلامي، ثم انشق عنهم، واستقطب مجموعات من الشباب المسلم الذين يمثلون من الغربة في المجتمع البريطاني، وأكثرهم من أبناء شبه القارة الهندية.

السيد بكري أفتى بضرورة إعلان الجهاد ضد بريطانيا والولايات المتحدة، في حالة وقوع العدوان على العراق، وقال فيما نقلته عنه «الشرق الأوسط» في 2/22: «لقد طالبنا المسلمين في بريطانيا، أننا اشتملنا الحرب ضد العراق بالحضور إلى المساجد، لمقابلة إخوانهم «المجاهدين»، لأداء الواجب الشرعي تجاه العدوان»، واستشهد في ذلك بالآية القرآنية: «فمن امتدح عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم». وحين سئل عن احتمال اتخاذ إجراءات ضده من جراء موقفه ذلك قال: «لا تمنني تلك الإجراءات، فنحن نطيع الله، ونرفع الأثم عن أعناقنا، بهمد السكوت عن الجورمية النكراء».

فوضى الافتاء في الغرب تسيء للإسلام وتضيق على المسلمين

في التقرير المنشور بهـالشرق الأوسط قال بكري أن ضباط المخابرات البريطانية مدوا باعتقاله إذا استمر في إصدار فتاواه، التي اعتبروها مهددة بالعنف وإثارة الرأي العام، وحينئذ رد عليهم قائلاً: «إننا في حالة حرب معكم، ولكننا لا يمكن أن نخرج عن حالة العهد بيننا وبينكم يحمل السلاح ضدكم، ولكل لا يملعننا من المعارضة بالقول واللسان اللذين هما أضعف الإيمان».

بصرف النظر عن حجم جماعة المهاجرين، وكونها تضم أعداداً بسيطة من الشباب ولا تمثل مسلمي بريطانيا بحال وبصرف النظر عن نوايا السيد بكري، الذي أحسبه حرصاً على البقاء في الأضواء وإحداث أكبر قدر ممكن من الضجيج الإعلامي، عن طريق تبني المواقف الشديدة للجدل، أنما صرنا النظر عن هذين الاعتبارين، فسجد في نهاية المطاف أن أماناً فتوى تعلن الجهاد ضد بريطانيا (الحكومة أو المجتمع ليس معروفاً بالضبط)، وتطالب المسلمين بالتوجه إلى المساجد للقائه «المجاهدين الآخرين» لأداء الواجب الشرعي المفترض، وفي الوقت ذاته تقر أنه في حالة وقوع العدوان فإن جماعة «المهاجرين» ستغير نفسها في «حالة حرب» ضد بريطانيا، ومن ثم لها أن ترد العدوان عملاً بالآية القرآنية: «فمن اعتدى عليكم...» على صعيد آخر وجدنا السيد بكري في التقرير ذاته يتحدث عن حالة العهد «بيننا وبينهم»، ويشير إلى مجرد المعارضة بالقول واللسان!

وعدم التناقض الظاهر بين الفتوى والكلام عن المعارضة بالقول، فالشاهد أن الإعلام البريطاني ركز على الفتوى المزعومة، وأخذها على محمل الجد، ونشرت الصحف أن أجهزة الأمن اتخذت ترتيبات عدة لمواجهة آثار



المصدر: الموجدة

التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والجهاد الذي دعا صاحبنا الى اعلانه.
صحيح ان شيئاً من ذلك لم يحدث لكن القدر المتيقن ان «الفتوى» التي ارسلت بهذه البساطة اضافت نقطة جديدة الى رصيد التوجس من المسلمين القيمين في بريطانيا، ومن ثم صلت من الموقف السلبى إزاءهم، تماماً كما فعل «مفتى» آخر في السابق، حين دعا مسلمي بريطانيا الى الامتناع عن دفع الضرائب للدولة «الكافرة» فاضر ولم يصلح، والفسد الكثير ولم يحقق شيئاً ذا بال.
كلام السيد بكري يمكن نقضه بسهولة، وربما لاحظت انه عدل عنه وقال في تصريحه الصحافي الذي اثار مسالة «المجود» واختزل الموقف في

مجرد المعارضة باللسان، فقد نصب نفسه سلطة متحدث باسم المسلمين (وهذا غير صحيح)، وزعم ان هذه السلطة ستكون في حالة حرب مع بريطانيا، واستشهد بالآية: «فمن اعتدى عليكم...» وذلك حق اريد به باطل، ووضع للآية في غير موضعها، لأنها نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام لكي تحث على رد عدوان المشركين، وكان المسلمون قد ظفروا بتملكن منهم في صبر صنوف العذاب والآذى، وحين طال بهم الاجل واشتدت المعاناة، نزلت الآية ودمعتهم الى الخروج عن صمتهم، أي ان الآية ليست خطاباً موجهاً لكل فرد ولا صار الامر فوضى، ولكنها دعوة موجّهة الى دولة تأسست ولها رئيس وجيش...إلخ.

بالشل لا يخطر على بال صاحب الفتوى ان يزن أثر هذا الكلام، وبفاضل بين الفاسد والمصالح المترتبة عليه، وكفة الفاسد ارجح بامتياز من حيث انها اثارت شكوكاً كثيرة في المسلمين الانجليز، وثبتت بحقهم انهم عناصر مهددة للأمن، وتنازل موقفه مهينة للانفجار في أي وقت، وهو الانطباع الذي يبذل اعاءه الاسلام جهداً كبيراً لاشاعته، فجاه نفر من المسلمين وحققوا لهم مرامهم بالجنان!

فقه التعايش بحاجة إلى تأصيل

هذان النموذجان يثيران قضية أكبر يعاني منها المسلمون في الغرب، الذين أصبحوا جزءاً من مجتمعاته، وصاروا بحاجة ملحة الى نسج علاقة تعايش وتفاعل مناسبة، تسمح لهم ولأجيالهم التالية بالاستقرار في امان هناك، والمشاركة في بناء تلك المجتمعات ومن ثم غرس بذرة الاسلام في تربتها.

المشكلة التي اعيبها يمكن ان نطلق عليها مشكلة فوضى الاقتناء في تلك البلدان، فكل من قرأ كلمتين في الاسلام وحفظ بعض الآيات، واستشعر الفراغ الزاهن في شغل وتلقية مؤذن أو امام مسجد جامع نصب من نفسه مفتياً وأماماً في المنطقة التي يعيش فيها، ولأن فقه الاقلية لا يمكن يستقر بعد فتر للفتاوى تتضارب في شأن تنظيم علاقات المسلمين بالمجتمع، كما تتضارب في شأن العلاقة مع السلطة أو الحكومة، وينسحب ذلك للتضارب ايضا على العلاقات الأسرية بين المسلمين أنفسهم.

ثمة فتاوى عديدة تتراوح بين تلك الدوائر الثلاث، لكن أهمها وأكثرها ذيواعاً تلك التي تعتبر المجتمع «كافراً» والسلطة كذلك، وتلك التي تمنح المسلمين من المشاركة في الانتخابات العامة (رغم أن أصواتهم كبيرة ومشاركتهم

يمكن أن تحقق الكثير على صعيد مصالح وتقاليد العمل الاسلامي)، وبين الفتيان من يستجيب أموال «الكافرة»، ومنهم من يدعو الى مقاطعة المجتمعات التي يعيشون فيها، بل وعدم إلغاء السلام أو مودة أبناء تلك المجتمعات. وهناك من يمارس تعدد الزوجات المحظور قانوناً، فيقع تحت طائلة العقاب، ومنهم من يرفض توثيق الزواج، الأمر الذي يهدر حق امرأة في



المصدر: **المجلة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢٣

الميراث أو النفقة، ومنهم من يوقع الطلاق دون أن يسجله...إلخ، ومن المقتن من يحرم الاقتراض من المصارف المحلية لشراء سكن أو سيارة، بحجة تعامل تلك المصارف بالربا، الأمر الذي يحرم كثيرين من الاستقرار ويعملهم مشقة جمة في الحياة، علما بأن الأمر يمكن حله إذا نظر إليه بحسباته وضرورته، تبع الحظوظ.

لقد دعوت من قبل إلى تأسيس لفة للأقليات المسلمة، يحدد التكاليف التي عليهم، وييسر لهم سبل الاستقرار والتفاعل مع المجتمعات التي يعيشون فيها، مما يشجع لهم تقديم نموذج مشرف للإسلام وأهله، لكنني اليوم أضيف أن إنشاء مجمع فقهي ليبحث قضايا الأقليات الإسلامية أصبح أمرا ملحا للغاية، ليس فقط لحل مشكلات أبناء تلك الأقليات، ولكن أيضا لتمثيل المجتمعات الإسلامية أمام الحكومات المختلفة، ومن ثم لقطع الطريق على الادعاءات والتعصبات المتعلمين الذين يتصنون للإفتاء، وعلى غيرهم من دعاة الاثارة الذين يشوهون صورة الإسلام، ويقدمون لاعدائهم -رغم كثيرون في الغرب- نموذجاً يفر الناس من الإسلام ويحول بينهم وبينه.

هذا المجمع الفقهي المنشود أن يكتب له النجاح في مهمته إلا إذا قام على أرض الواقع الذي يمثي فيه المسلمون الغربيون، وكان جل أمشاطه أن لم يكن كلهم من علماء أولئك المسلمين، الذين هم أدرى من غيرهم بشعاب مجتمعاتهم، أما إذا فرضنا عليهم تكليفنا ووظيفتنا فلأنهم أن يقدموا خطوة إلى الامام! ■



التاريخ: ٢٣ / ٦ / ١٩٩٨

بقلم

www.elsevier.com/locate/jmb

نيس، ميخكة الاستئناف

الاسلام في فكره وتصوره ومفاهيمه من الانسان والكون والحياة، ويراجعها نموذجا ليقبول الجدل والنقاش والرد على كل ما يثار حوله.

ويمكن الانسلاخ الى الان في فكر
الاستشراق في ضد الاسلام وفكر
الاستشراق في مع الاسلام، ويمكن
التمثيل للاول بفكر لجناس جولد
تسيهر والثاني بفكر للاستشراق
العلمي، وباسكويه.

فلكل دولة تسير نحو التحرف
الذين - مجرأ وخلفا معا قد
يحيط به من ظروف تاريخية محددة
سببه لا يمكن ان يظهر في اشكاله
القانونية المعقدة قليلا او كثيرا
براسة ظواهر وغسعية تختلف
باعتلاف الأحوال الاجتماعية وازم
هذا القول ان ليس هناك تصور
جود لثلاثين ومائتين من الذين
الذين من الظروف المعقدة به، وانه
بازم تصوره من خلالها حتى يمكن
فهم حقيقته مع اشتراط كل منهما
بأنهم

وأوصى هذا لكن من المستحيل القول بوجود أيان الهبة وإكثنتها مسألة العينة برمتها مسألة وضعية وهذا هم تام للعائد والطراح كامل التقسيم الدينية، وإذا فإنا نجد أن مستقرين آخرين مثل دى بانسكوبي يدرس الإسلام كدين الهى جرد عن كلاً قصور، وهو

ويبحث حقائق السلام كحقائق إلهية لا كحقائق بشرية أو من وجهة والتصورات البشرية وهكذا كانت نظرية دي باسكويو الانتقالية نظرية محل اهتمام كثير من الفلاسفة في مجال الديانات للقرابة. ومن هذا المنطلق بالذات فإن لمصطلح الذين تنفي في فكر جودك تسبير مجرد عادات القديمة وميل يترب على ذلك من اندثار كل الحصار التشريع والمعتقدية والدين والاعتقاد لكل انتماس الحق في ان يقول ولكن ليس من



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣٩٨/٦/١٠

حق أي إنسان الزام الآخرين بما يقول، وإن
الواقع أن جواد تسيهر لا يكتفي بالقول، بل
يأمر بتغطية من لا يمتسكون بما يدينه من قول
مثل قوله أن السنة في هذا الظاهر، وأي حقيقة
الاسلام، لا تحذر أن تكون عاطفة تدفع مقام
غيرها وهذا التمسك لا يزال سيئس للحرمة من
كل تصور عقدي، طرح به جواد تسيهر كل
إمكانية للسلطة وسد به كل باب للحوار والجم
به كما يقول كل من يصحق أن المسلمين سيروا
بالقور من الذاهب والأقوال والأفعال التي كانت
موجودة عند القدم جيل من الجيل المسلمين
وأصبح أفراد هذا الجيل يتجهون في حياتهم
نحو الأساليب والآراء التي صنع عندهم أنها من
القول التي مولى الله عليه وسلم، وأفعاله
ويضعونها في الحل الأول، أو تلك التي صحت
عن الصحابة، ويضعونها في الحل الثاني، وأم
يعتروا بالظن في الاتصال إذا كانت في ذاتها
مسألة شريعة لا خيار عليها، عاينهم
بالسنة عما قاله النبي «صلى الله عليه
وسلم» وأصحابه مرشون الله عليهم، أو فعلوه
في ظروف مماثلها، ومع ذلك يتوارثون سنة
النبي والصحابة، ويدينون «صلى الله عليه
وسلم». على الاقتداء بهم فيها، على اعتبار
أن هذه السنة هي الطريقة المثلى للتفكير
الصحيح والعمل الصالح لهذا القول من جواد

تسيهر فيه مخالفة

كبرى



المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٦/٩



هذا إسلامنا

منذ سقوط المنظومة للارهابية، ومعسكرها الاشتراكي، وانخراط مجتمعاتنا في إطار الليبرالية الغربية، عادت الوحدة للنموذج الاجتماعي الغربي - بعد انقسامه سبعين عاماً -، وأخذت الحضارة الغربية القائمة على «الطاقة الصراع» تبحث لها عن عدو جديد، يركز في مجتمعاتها غرائز «التمرد» - لقد كان الإسلام جابراً لينتخذه الغرب العدو الجديد.. وذلك لأسباب كثيرة.. منها أن الأمة الإسلامية، رغم حالة الاستضعاف تشهد حالة من اليقظة، وإن تكن هذه اليقظة لا تزال في مرحلة المخاض.. وهذه اليقظة الإسلامية لا يخشى الحرب من صلاتها وصدامها وطرقتها الصوفية، وإنما يخشى من تحريرها لامة يبلغ تعدادها للليبار وربع المليار، تعيش في وطن يعتد من «غائاة» إلى «فرغانة»، ومن حوض نهر الفولجا إلى خط الاستواء، وإن هذا الوطن تلعب المواد الخام لاعظم ثروات الدنيا.. ولهذه الامة كل مقومات الوحدة: العرقية، والشعرية، والحضارة.. التي جعلتها العالم الأول على ظهر هذا الكوكب لأكثر من عشرة قرون.. بينما عسر الاستيلاء الغربي لا يتجاوز القرنين.. وأمريكا لم تكن موحدة حتى عهد الخديو إسماعيل!!..

لذلك اتخذ الغرب الإسلام عدواً، لأنه يخشى إيقافه للامة، وانتزاعه أكبر لقمة في قم الاستقلال الغربي..

ولأن الإسلام - كما تقول مجلة «شؤون دولية» - يمتلك نموذجه الخاص للنفهضة والتجديد، فهو مستعصي على «العلمنة»، أي التقليد للنموذج الغربي لذلك انشغلت مراكز الأبحاث في الغرب - وامتداداتها السرطانية في بلادنا - وكذلك مراكز صنع القرار بالحدث - للعلن في كثير من الأحيان - عن أن الإسلام هو العدو الذي حل محل الخط الشيوعي..

ولأن الصهيونية هي «فكان» الغرب و«عاصته» و«مستعمره» في قلب وطننا، وإنما تعرف نفس التفاعلات، فهي احتفالها هذا العام بالثوية الأولى لإنشاء الحركة الصهيونية الحديثة - في مدينة «بيلز» سنة ١٨٩٧م - خطاب «إبراهيم روج» - رئيس المنظمة الصهيونية والثالث للعلماء السابق يقول: «إن السبيل الوحيد كي ندقي في الشرق الأوسط، نزاجه إمبراطورية أخرى للمنظمة في الشرق الأوسط.. يجب على هذه الأنظمة أن تتعاون سوياً لإقامة لتكلاف إيجابي جداً يمتد من مصر إلى الكويت إلى الإمارات إلى المملكة العربية السعودية إلى الأردن إلى الدولة الفلسطينية إلى إسرائيل ولبنان وسوريا وتركيا، وذلك من أجل شرق الأوسط يواوجه إمبراطورية الشر - الصهيونية الإسلامية»..

فالإسلام هو عدوهم.. صليبيين كانوا أم صهيونيين.. ليكويدين كانوا أم من العمال

د. محمد عمارة



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٩٩٨/٦/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحركة الإسلامية.. حركة غير طائفية

الإسلام دين غير طائفي، والحركة الإسلامية للمعاصرة بالضرورة غير طائفية لأنها تستمد قيمها وأسلوب عملها من الإسلام، وتقصده بالحركة الإسلامية للمعاصرة حركة الانفصال الإسلامي ضد الاستعمار والصهيونية والتخلف والاستبداد، وهي متمثلة بابتداء من حركة السيد جمال الدين الأفغاني إلى الثورة العربية، حركة مصطفى كامل- محمد فريد والحزب الوطني، حركة الإخوان المسلمين مصطنع البناء حركة مصر الفتاة وأحمد حسن.

فالسيد جمال الدين الأفغاني وهو زعيم إسلامي كبير استجاب له المسلم والمسيحي الشرقي على حد سواء، وهذا يؤكد عدم طائفية الرجل ويؤكد أيضاً أن المسيحي الشرقي يؤمن بالانتماء إلى الإسلام كتكثافة وكحضارة وكوطن.

والثورة العربية - وهي ثورة إسلامية- مارست نفس الشيء وسكنت نفس السلوك، لأنها خرجت من مشكاة الوعي الفذ للسيد جمال الدين الأفغاني، وانحاز إلى صرايى في إطار تلك الثورة كل من ينتمي إلى الإسلام

كتكثافة وكحضارة وكوطن في مواجهة اللذين انحازوا إلى الاستعمار والحضارة الأوروبية فوجدنا مثلاً في خندق الثورة علماء الإسلام وبطريزك الأقباط ووقعوا جميعاً على قرار المجلس العرقي بظل الخديوي توفيق.

وفي إطار الانفصال ضد الاستعمار البريطاني بعد عام ١٨٨٢م من خلال الحزب الوطني - وهو حزب إسلامي التوجه والأساليب- لعت أسماء الأقباط كانوا قيادات ذلك الحزب مثل: ويسا واصف، ومكرم حنا وغيرهما.

وفي ثورة ١٩١٩ وهي ثورة إسلامية البرواحي والجماعي، وأن كانت العلمانية قد سرقت شعارها وأضاعها- تجمع الشعب المصري بمسلماته وإتباعه على قاعدة الانتماء إلى الإسلام كتكثافة وكحضارة وكوطن في مواجهة الاستعمار الانجليزى الذى يمثل الحضارة الغربية الاستعمارية.

والإمام الشهيد حسن البنا مثلاً هو مؤسس وزعيم جماعة الإخوان المسلمين يؤكد الانتماء القلبي إلى الإسلام كتكثافة وكوطن، فقلنا عن يوسف القرضاوى - حتمية الحل الإسلامي - الطبعة الثالثة من ١١- الجزء الأول، يقول حسن البنا: وهذا الشعب، شعب وأدى النيل كله في الشمال وفي الجنوب بين هذا الدين الحنيف والألفية غير المسماة من هذا الشعب تعلم تمام العلم كيف تجد الأمن والعدالة والمساواة الثابتة في كل تعاليمه وأحكامه ويعتبرون الإسلام معنى من معاني قريتهم.

ولأن الأقباط ينتمون إلى الإسلام كتكثافة وكوطن لم يجدوا أى حساسية في شعارات الإخوان المسلمين ولا ممارساتهم الإسلامية، بل وبقوا معها، وحكى الأمام الشهيد حسن البنا في مذكرات الدعوة والداعية بأن أحد المسيحيين قدم عرضة خبثه تتهمه بالانتماء، إلا أن وادع مسيحياً برئاسة راعي الكنيسة الأرثوذكسية بالإسماعيلية قد رد عنه هذه التهمة، وأعلن استنكاره لما حدثه مذكرات الدعوة والداعية ص ٨٨، ٨٩.

وفي إطار مصر الفتاة وأحمد حسن لعب الأقباط دوراً مهماً من خلال هذا الحزب الذى لا يخفى إسلاميته، بل لعل إسلامية هذا الحزب كانت أحد دوافع هؤلاء الأقباط للدفاع عنه والتمسك به خلاله- ولعت أسماء مثل: الدكتور فخرى أسعد كأحد قيادات هذا الحزب، وسامى جورج سكرتير شعبى مصر الفتاة بأسوان، وبساقس ويسا كمفوض لجنة الحزب التثقيفية وعرف من انتماء الحزب أيضاً بشري بيارى، ولبيب خليل، وحنا معوض غلباس وحنا خيوسا، ولبيب فكريال ومرويس شهاب.

بقلم:

د. محمد مورو



المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٦/١٤

منذ أن تظهر نجم الحضارة الإسلامية كحضارة عظيمة تعمل قيما كريمة وتسعي لاسعاد البشر وتحقيق مجتمع العدل والحرية والانحياز الي المستضعفين منذ أن ظهرت تلك الحضارة وهي في حالة صراع دائم ومستمر ضد القوى الشيطانية المتربصة بها. وعلى رأس تلك القوى الشيطانية كانت الحضارة الأوروبية التي لم تترك جريمة الا

الصراع بين الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية



د. محمد مورو

إن حقائق التاريخ القريب تؤكد أن بلادنا عانت أكثر لعناتة علي يد هذه الاشراركة الديموقراطية بالتحديد.

لم تلم حكومة فرنسا الاشراركة الديموقراطية بأشع الذلعي في الجزائر بل ومارس هؤلاء المتنصين الي الاشراركة الديموقراطية الفرنسية أبشع أشكال الذلعي والاستئناق في المسجون الجزائريين بل والبركزا اساليب شديدة البهيمية سجات براة اغترابها بأسمهم مثل الاعاء علي قاذورة زجاجة مكسوة، وغيرها من رسائل التعتيب القبيحة.

لم تلق اسرائيل الدم دافسا وايدا من الاشراركة الديموقراطية الفلابة، بل في حكومة اسرائيل في معظم القرات تنتمي في الاشراركة الديموقراطية.

لم تتعرض مصر سنة ١٩٥٦ الي عدوان ثلاثي شاركت فيه ثلاث حكومات اشراركة هي حكومة العمال البريولانية، وحكومة الحزب الاشراركي الفرنسي، وحكومة حزب العمال السرائيلي.

خطف من يطن ان الحروب المذهبية في تلك الحروب التي شهدنا الحق العربي منذ ١٠٨٨ وحتى ١٩٩٥ هي الحقيقة ان الصراع مع اوروبا الصليبية امتد في الزمان والكان في تلك يومه ذلك.

ففي بلاد الغرب، البعير امتد الصراع قبل ذلك واستمر أكثر من ألف عام، ومازال مستمرا، بل ان الجزائريين يلقون عليها حرب الألف عام، وهي حرب استمر بين اوروبا الصليبية (البروتستان-اسبانيا-انجلترا-فرنسا-لانيا-و بل بالغرب العربي وخاصة الجزائر بين كوبره الي ان انتهت باحتلال الجزائر سنة ١٨٣٠.

الحضارة الإسلامية بما تتسم به من عدل وتسامح وحرية في التي انتهت امثال عمر ابن عبد العزيز الذي أمر بدم جيز، من المسجد ورده الي الكنيسة وبنفي في لحظات ضعف الحضارة الإسلامية نجد أن رجلا مثل الامير عبد القادر الجزائري رغم الذي هاني شخصيا وكانت معه بلاده الجزائر من اللاب والمجان والتهب والقمع الاستصاري الصليبي -الفرنسي ليوحه هو نفسه سعي نصاري لبنان أثناء لفي في مدقق سنة ١٨٦٠ فيما عرف بوشة النصاري.

وفي الحضارة التي انتهت امثال الشيخ الباجوري شيخ الازهر في عهد عباس باشا الأول ذلك الشيخ وفن الانتفاء، بنفي بعض النصاري التي السوان عتسا طلب عباس الأول ذلك وقد قال الشيخ الشجاع انه لم يدا علي لمة الاسلام طارئ ولم يستبدل عابها خلل يوم في لمة أي يوم الأخر.

أما الحضارة الأوروبية الصليبية فهي حضارة مجرمة. البست في التي ابانت الهولدمر في أمريكا البست في التي سارست عمليات الخطف والاستعباد والاسترقاق لاهالي افريقيا، ولقت منهم ٤٥ مليون يوم ان كان سكان إنجلترا مثلا ثلاثة ملايين؟

البست في الحضارة التي لبت خمسة ملايين جزائري في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٣٠-١٩٦٢. البست في الحضارة التي زبعت الكيان الصهيوني في فلسطين؟

الحضارة الأوروبية حضارة مجرمة بكل افرازاتها السياسية والفكرية، السياسية والاشراركة، للكية والجمهورية، الليبرالية والاشراكية الديموقراطية.

لعمري سبيل المثال علي شبه الجزائر معانة شديدة علي يد اللكين والصهيويين علي السواء، علي يد المحافظين والليبراليين للفرنسيين علي السواء، بل كانت معاناته تصل الي ذروتها في فترات الحكم الاشراركي في فرنسا.

ففي سنة ١٩٤٠ مثلا نفذت السلطات الفرنسية مذبة كبيرة في اهالي الجزائر وقتلت منهم في يوم واحد أكثر من ٤٥ ألفا



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي الشرق كانت تركيا تغوص حروب الاسلام ضد أوروبا الصليبية وفي قلب أوروبا ذاتها، واستطاعت أن تضيغ معظم القارة الأوروبية للتفوق الاسلامي التركي إلى أن عادت أوروبا لاستطاعت أن تهنيك المآزير ضد الخلافة العثمانية ونجحت في اسقاطها سنة ١٩٢٤.

ولقد استغضت أوروبا الصليبية في صراعيها مع الحضارة الاسلامية في اللحظة الأخيرة عددا من التكتيكات والاساليب الشيطانية في سبيل السيطرة على الأمة الاسلامية وتدمير الحضارة الاسلامية منها للتطويق اليهودي عن طريق الكنائس الجغرافية، ومنها إرساليات التشهير للصحية الأوروبية.

ومن هنا زرع مدارس الفكر الأوروبي والفروي في بلادنا عن طريق مؤسسات

وأحزاب ومصف ومراكز اسلامية، ومنها الاحتلال العسكري وفي ذات الشكلة التي رسمها لوس التاسع لكاه سبونه في المنصورة إبان الحملات الصليبية.

وفي الحقيقة كان الهدف الأوروبي الصليبي في القضاء على الحضارة الاسلامية يطمعن أيضا القضاء على كنائس الشرق باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الحضارة الاسلامية وخاصة القضاء على الكنيسة القبطية المصرية باعتبارها جزءا أصيلا من التراث الحضاري والثقافي الاسلامي، واعتبارها كنيسة متميزة ومستقلة عن الكنائس الأوروبية.

إذا فالصحيح هنا عندما نقول أن هناك تمصيا أوروبا صليبية ضد الحضارة الاسلامية وضد الثقافة الاسلامية وضد الأمة الاسلامية فلأننا لا نتجاوز الحقيقة، بل الواقع أن ذلك أمر بديهي يؤكد اتفاق جميع الاتجاهات السياسية الأوروبية من ملكة وجمهورية ورأسمالية واشتراكية، محافظلة وديمقراطية وفارسية وإيرانية وبيروقراطية. اتفاقا على التعصب المبلبي والمقد على الاسلام وحضارته وثقافته.

لأن عدما يتحدث للأرماء وللذكورين الوطنيين في مصر أو غيرها عن التعصب الأوروبي الصليبي، فإن هؤلاء لا يمكنون تعصبا اسلاميا، بل هم يترقبون وأما مؤرخا لكل ذي عينين، بل هؤلاء الذين يتجاهلون الحقائق بل الذين يخفون تعصبيهم ولكن هؤلاء الذين يمتصون الواقع كما هو ليسوا متعصبين إذ أن كانوا متعصبين لساووا اخفاء تعصبيهم.

فهم عدما يتحدث الثقافي أو للتدعيم أو عربي أو مصري كامل أو محمد فريد أو حسن البنا أو أي زعيم وبني عن التعصب الأوروبي للصليبي.

وعندما يدعون إلى التمسك بالثقافة والحضارة الاسلامية، وعندما يمشون بالنادي فأنهم في الحقيقة يدافعون عن الكنيسة القبطية أيضا وعن آثار القبطي أيضا، لأن الكنيسة القبطية تنتمي إلى الحضارة الاسلامية ولأن التراث القبطي جزء لا يتجزأ من الثقافة الاسلامية وإذا كانت إرساليات التشهير تستهدف تعصير المسلمين، أو زرع انماط التفكير الغربي في بلادنا أو العمل كطابور خامس لصالح الاستعمار وإذا كانت إرساليات التشهير قد ارتبطت بالاستعمار إما ارتباطا فهي إما تكون طلائع له، أو تأتي في ركابه لتقديم موقفه ونشر لعدائه والعمل على تهيئة الاجراء لصالح المشروع الاستعماري. فأنها أيضا استهدفت لتدوير الكنيسة القبطية في مصر وتشهير إيمانها ومحاولة تحويلهم في الكنائس الأوروبية البروتستانتية والكاثوليكية ومحاولة اختراق المجتمع عن طريق التلويح بالمشروع الحضاري الغربي للاتحاد.

الآن تلك الحلولات وجدت من تصديق لها من الاتحاد وخاصة للبابا كيرلس الخامس لأننا نشأنا طبقة خضعت لرد على شبهات ومحاولات إرساليات التشهير بين الاتحاد بل ودعا إلى مقاطعة المدارس التابعة لإرساليات التشهير، واعتبر كل من يدعم تلك المدارس خارجا على الكنيسة القبطية.



المصدر : النبا

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ٧ / ٢٤

القنبلة الإسلامية . وصراع الأديان

بقلم : جمال أسعد

مذهب التتوتوسين، وما يسمى بمصر الحشرات - جمال الخانين يخالفون من كلمة إسلامية، خاصة أن الاستمرار الآن يحاول أن يلبس بالإسلام كل تقيصة، وهذا يريد أن تقول: هل يمكن أن تفصل القوة الدروية الإسرائيلية عن المعتد اليهودي، خاصة أن الفكرة الرئيسية والمعاد الرئيسة للقيام الحركة الصهيونية وإنشاء دولة إسرائيل يتمتدان في القلم الأول على فكرة توراتية دينية، وهي أن اليهود هم شعب الله المختار، إذن المعاهدة اليهودية هي التي تشكل العمود الفقري للصهيونية، وهي التي تجمع اليهود في العالم وهي التي تجعل الدروب الصهيوني بغض الإدارة الأمريكية لأعداء إسرائيل أما العرب والأمريكان فلا يستطيع أن تقول إن هذه دولة مسيحية، إن هؤلاء منهم الذين المسيحي، ولكن هل يمكن أن نفعل في هذا الإطلي الهجمات المسيحية الصهيونية لتجسّد الأسوأ من خلال الاختلاف المسيحيون المسيحية في أوروبا وأمريكا، يقوم به وينصه القوي الصهيوني، مما جعل كثرًا من الأمريكان يؤمنون بأن قيام إسرائيل وبدء ميكل سلومون هو تلافيف

لشأن في أن التجارب الشروية الباكستانية قد أصابت الهند بالهزن، والأمريكان والأوروبيين - وكذلك معظم الأسويين - بالقلق الشديد، في الوقت الذي ابتجح فيه الباكستانيون، ولكن أن يفرح العرب ويوشقوا لهم الدرجة تباديل التنهتة بينهم، فهذا لا يتفق مع المنطق، أما سبب تلك الفرح العربية مع لطم ياته لا يوجد أدنى أصل لأن تكون القنبلة الباكستانية ضمن موازين العرب، فذلك القنبلة هدفها إنشاء التوازن بين الهند وإسرائيل، في مراعاة على منطلة كشم، فهل درجة العرب هي تعبر عن أساس حقيق بالعجز، أم هي رد فعل عربي في الإطار التشرعي ضد الترساة للدروية الإسرائيلية، وإسقاط نفسي ضد أمريكا لموقفها المتحاز لإسرائيل؟ لا شك أن الحالة العربية تجاه التجارب الباكستانية في كل تلك المظاهر مجتمعة، أي أنها في إطار رد الفعل النفسي والتفري لإلإنسان المعاصر من الفعل وسط ظروف متغيرة، ول هو ضربه واقع سياسي دول يستبد فيه القوى على الضعيف باسم الحرية وحقوق الإنسان من خلال المؤسسات الدولية ومؤسسة التجارة العالمية. وكل هذا تمت ضمير الاستعمار الجديد (العولمة) ولا غربة ولا عجب في غزو ميدا القوة أن تتحاز أمريكا لإسرائيل، لفتوح وتشر لإسرائيل لامتلاكها أكثر من مائتي رأس صواريخ، وتلقى التجارب الهند وباكستان حيث أنها دولتان عالم ثالث في قناعة الصغار، فكيف يتفانون بالوقوف على المعية للشوية؟ وهل غزو ذلك لا يغني استقال العرب للتجارب الباكستانية من زعم حقيقي ببدء على باكستان، فهي دولة إسلامية وتربطها علاقات بالأمريكا على جميع البلاد العربية.

لنؤات إيجابية، مما يجعلهم مؤمنين بإسرائيل أكثر من إيمانهم بالأمريكا، لذلك، وهذا تقول: ليس كل ذلك يحمل الأسملة ثابتة شكلًا عقائديًا حتى ولو بطريق مباشر.

XXXXXXXX

ثم إذا كان هاتين دعت ويثير بأن الصراع سيكون بين نيابات للعرب (الصهيونية واليهودية) في مواجهة الإسلام، ولا تكن العرب بيالة الأسملة الشوية سواء أمريكا وأوروبا ومسيحيين، أو إسرائيل يهود - فلا يعتبر امتلاك المسلمين للأسملة الشوية حصول حق طبيعي ونتيجة منطقية لها، بل هو من إنتاج قنبلة إسلامية مسيحت أمريكا وإسرائيل من تهديد العرب والمسلمين ومن سلبهم حقوقهم ومن الاستبداد على مذهبهم وكذلك تقديم الإسلام في أقل القليلة الدروية. ليس من باب أنشد قد أصبت بلوحة حب الحرب والغراب، ولكن من منطق أن عبد السلام الحظي، ولكن من منطق إيمان كيد جان العالم أن لا يعرف غير القوة ولا يصنع ليد القادرين، فإنتاج القنبلة الإسلامية

واكن الفرق بين باكستان وبين الأنظمة العربية أن باكستان حافظت وراثة بين تلك العلاقات، ومع كرامتها الشوية ومصلحتها الاستراتيجية لها من ذلك الحاضرات الأمريكية في مهندة بطق المعوية الأمريكية للعولمة. فهل هذا الموقف الباكستاني لا يهدد العربية؟ أما في إطار الفعل التلقائي للعالم لهذه التجارب قد أرادت العرب في مواجهة الترساة الشوية لإسرائيل، ومع الترساة التي تجعل العرب وتشر وتشر وتتطرس على العرب، وعلى أمريكا وما الموقف الخلف الآن من عملية السلام سوى نتيجة خفية وطبيعية لتلك القوى الدرية الإسرائيلية. وعلى ذلك لا أعلم إلا الاستزعاج وتلك الإثارة من مسمى القنبلة الإسلامية والتي لظلمها سابقا، لو فقطل يوتي، فمن ضمن مؤمن بأن الصراع لا دين له ولكن أنواع السياسية الخالي - خاصة بعد نظرية

العربية ليس حيا في العرب والدماء ولكن لكي يكون هناك تران استراتيجي يحفظ الحقوق ويصون الكرامة ويصون العرض، وتتمتد إسرائيل ليس إلا صورة لإحساسها بالقوة لأنها تلك القوة الشوية والتوازن الدروي أثناء العرب الباردة، وكذلك التوازن الذي حدث الآن بين الهند وباكستان والذي سيؤدي إلى عدم قيام حرب يورية بينهما. ذلك التوازن هو ذلك الذي يدعوها أن تقول: لا بد من إنتاج القنبلة الإسلامية العربية، وإلى أمريكا والغرب من باكستان وتتميز القدرة العسكرية العراقية والربع من إنتاج إيمان للأسملة الدروية، خير فعل على أن العرب يريدون أن يظل العرب والمسلمين في حالة ضعف وخسوف، ول لكي يسود القرب عليهم، فهل يمكن أن نذكر بلا خوف وأن نعمل بإيمان بكلمة والفناء، ونحل مستقبل تلك الأسملة القنبلة ومستقبل الأجيال القادمة أهم وأجل الأهداف، لكي نقول لها التتوتين: إذا كنت تريد صراع حضارتك، فخذن أسوق الحضارات ولا كنت تريد صراع أديان الغايفين، له، فهل تصمد دعوات الصراع أيا كان السمس؟ تنتمي هذا.



المصدر: الشـعـب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢٦

في حوار لم ينشر من قبل

إنتظار من الشعراوي الأعداء

المحمودة الإسلامية

كل كاتب ضد الحركة الإسلامية يجب أن يعلن هويته وإلى أي مبدأ ينتمي
وبأي عقيدة يلتزم وبأي مال يتحرك!



المصدر : الشريعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٦

■ يجب أن يبايع الناس المرء الذي يعتقدون أنه سيلتزم ويكون حكمه وفق تشريع الله

■ من يريد فصل الدين عن الدولة لا يعرف حقيقة الإسلام

■ الذين يتنسبون إلى الإسلام ولا يعملون به أشد عداوة من إسرائيل

حاورة : علي القاصبي

● ● بحث من هيئة أصحاب هذا الائتلاف وكل من يهاجمون الإسلام، وتستجد الإجابة: إن الميول ليس في الإسلام أو الدعوة الإسلامية وهم يحرفون ذلك، هؤلاء المفرضون أنفسهم إلى واقعهم، أمسك ورقة وقلمًا وأصل قائمة واكتشف أسماهم.. قل: فلان صاحب الإسلام، فلان أتى بأهله فلان الرئيس والافتراء على الإسلام، أبحث عن الرئيس كل واحد من هؤلاء .. تجده تبيعاً في رايه.. ومضللاً

فالإسلام دين قويم .. والإسلام دين ودوله .. ودين القطرة ودين العدل .. ودين الحق .. ومن يريد فصل الدين عن الدولة لا يعرف حقيقة الدين الإسلامي .. والعيب أبداً أن يكون في الإسلام وإن أخطأ حاكم هذا أو هناك.

تقويم الأحكام

● ومالاً عن هؤلاء الحكام الذين انحرفوا وهم يدعون الحكم بالإسلام؟

● ● سأل ممن بين الخطاب هذا السؤال للمسلمين فقال: مالاً تقراون أو ملت برأسي هكذا .. فقال واحد من المسلمين : والله لو رأيتك فيك أرحمنا لقولنا بسيفقتنا.. فقال صر : الصمد لله الذي جعل في أمة عمر من يعرفه بسيفه.

كما أن سيدنا إيا بكر رضى الله عنه قال: لطبعوني ما لحقت الله ورسوله فيكم فإن مصيبة فلا طاعة لي عليكم .. ومعنى هذا أن

الحاكم الإسلامي الذي يبايع على أنه إسلامي تصحیح مهمة الشعب والنسبة له هي مراتبهم .. وذلك للوقوف على ما إذا كان سينفذ حكم الله أم لا .. وعليه فيجب أن يبايع الناس المرء الذي يعتقدون أنه س يلتزم ويكون حكمه وفق تشريع الله .. وبذلك لا يفرضون هذه النكبة إلا فيمن يتأذون على مصالحهم ودينهم.

الصحة الإسلامية

● هل ترى فضيلتك من تلك الحملة على الإسلام رد فعل للصحة الإسلامية للحانية؟

هذا الحوار ثم إجراؤه مع فضيلة الشيخ الشمراري -رحمة الله- قبل وفاته ولم ينشر الحوار يحمل إندثاراً على يد فضيلته إلى أعداء الصورة الإسلامية بلغة واضحة. أو كما قال: «قل لهم الشمراري يقول: أنت إيه وتتقدم من عقيدتك إيه وتتأخذ فطرس من مين؟». كل كاتب عند الحركة الإسلامية يجب أن يطعن هويتك... إلى أي مبدأ ينتمي وبأي عقيدة يلتزم وبأي مبادئ يتحرك .. فالشمراري -رحمة الله- يؤكد أن الإسلام دين ودولة ويرد على المصالحات والافتراءات أعداء الإسلام ... ويرد على من يصنفون الإسلام باليهودية.. وعلى المستشرقين الدول يدرس فضيلته الطريق إلى الترابط الإسلامي الحقيقي بالعمل لا بالاشعارات.

● يدعى البعض أن الحكم الإسلامي يتسم بالجمود وأن طابعه الأشياء وتطورات العصر ضد الجمود؟

● ● الوصف بالجمود يصرف إلى رأي الأشخاص ولا يصرف أبداً إلى شريعة الله .. الجمود معناه أنك صرحت شيئاً ونأيت عنه أشياء .. فكان أن قطن الإنسان الآن على ما يعرفه، وغاب عنه مالا يعرف.. يأتي الزمن فيفصله إلى أن يبحث لمعرفة أم لا الأمر بالنسبة للإله فيختلف .. فكل ما رآه إليه يعرف مساره ولا يمكن أن يستمر على شيء..

● إذن لماذا يتعسر تقنين الشريعة الإسلامية؟

● ● تقنين الشريعة الإسلامية يتعسر لأننا نأخذ رأي البشر في منجز الله، ولهم هو تنفيذ الشريعة لا تنفيذها لتعصب

● هل من حق الحكام والمسؤولين أن يستقروا في الحكم بالشريعة من عدمه؟

● ● مادامنا أننا باتنا شريعة الله فلا رأى لأحد ولكن يمكن إجراء الاستفتاء حول تطبيق الشريعة.. نحن هنالك لامتفتهم في أحكام الشريعة بل في مسائل تطبيقها.

● يسزع البعض أنه إذا تكون الإسلاميون الحكم فإنهم سيلجأون للدكتاتورية، ويضربون الأمثلة بالحجج وغيره من الطغاة متخليينها ذريعة للدعوة إلى فصل الدين عن الدولة.



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٩٩٨/٦/٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● انقل فضيلته قائلا: قل الذين يكتون ضد الإسلام والحياة الإسلامية الموجودة لأنهم يجب أن يمتدوا عن موطنهم .. وما العقائد التي يختمونها .. وما

الدول التي يسمون في ملكها.. ومن أي حال يتفكرون .. قل لهم الضمير يقول لكل واحد منكم: أنت إيه وتخدم من.. وعقيدتك إيه .. ويتأخذ فلوس من من..

● على المستوى للدول وما نراه من تفكك وهوان .. ما السبيل إلى ترويض المسلمين من وجهة نظر فضيلتكم؟

● أولا: أن تجعل كل دولة إسلامية تعترف بإسلاميتها حتى تجتمع بأمة مسلمة .. أي تصير دولة مسلمة يعق أولا .. ثم يعلن حكمها أن هذه الدولة دستورها الرسمي الإسلام .. هل أن يتبنى إسلاما حقيقيا ومطبقا بالفعل وليس شعارا

● هل لو نجحت الدعوة إلى إنشاء جامعة للشعوب الإسلامية.. هل كان ذلك من شأنه أن يعيد اللحمة إلى العالم الإسلامي

● ناطق فضيلته قائلا: أجيب عن سؤالك يتسائل كثير: هل الجامعة التي سبقت فكرة الجامعة الإسلامية أكت مهمتها

بمحت تكون مشجعة لنا .. وماذا أضافت .. ألا توجد جامعة عربية؟ المسألة ليست مسألة جامعات أو تشكيلات أجمل كل دولة إسلامية تعترف بإسلامية دولتها .. ثم تعلن أن دستورها الرسمي الإسلام .. هل أن يكون إسلاما حقيقيا ومطبقا وسوف نجد الترابط ..

أخر نقطة إسلامية

● ما تصور فضيلتكم لحل مشكلة الأقليات المسلمة المضطهدة في بعض بلدان العالم؟

● هؤلاء معكم من والنظام البشري فالذي يستطيع أن يعيش وهو مسلم من أجل أداء فرائض دينه فليكن .. والذي لا يمكن للهاجر ماله هذا البلد لا يقوم فيه مذهب الله إلى أن يعيش على سلامة دينه وتدينه للعبادة.

أما عن الدول التي تعاهد لإتقاء المسلمين ويمائون لأنهم بلا مساندة حقيقية .. فالذي يستطيع أن يدين بحسبه فيذهب ليحارب فليجئ.. والذي يستطيع أن يدين بماله فليجئ.. والذي يستطيع أن يدين برأيه فليجئ.. وحسبه ليتنا أن يصعدوا رغم كل هذه الظروف.

● ولكن مسألا عن الاستعانة بغير المسلمين لإزمام المسلمين؟

● المحروب التي تدور وحسبها بين المسلمين وبعضهم البعض للفاصلة .. وإن طاعتان من المؤمنين لقتلتوا فاضلوا

بينهما فإن يفت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تغي حتى تغي إلى أمر الله فإن قامت فاضلوا بينهما بالعدل، أي أن تأتي طائفة ثالثة بمسألة لتقاتل اليأس منها ولكن أن يكونوا جميعا مسلمين.

وهو ما الحرب بين الحق والحق لا تكاد أن تيسر فقتلهم .. والحرب بين الحق والباطل لا تسود كثيرا فينتصر الحق. والحرب التي تدور بين الباطل والباطل تستمر وتدمر وترافق فيها الدماء لأنها يتطامن إلى أن يتخطوا

إسرائيل ليست العدو الأول

● هل ترى فضيلتكم أن العدو الأول للإسلام هو إسرائيل؟

● إسرائيل ليست العدو الأول للإسلام.. العدو الأول هم المسلمون الذين لم يلتزموا بالإسلام .. الذين يتكلمون ضد الإسلام وهم يتسبون إياه ويصلون اسمه .. هؤلاء هم الأعداء الحقيقيين للإسلام. أما العدو الظاهر فليس على نفس الدرجة من الخطورة.



المصدر: **النهار الجديد**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **يناير ١٩٩٨**

تشمي هويدي: **بـأبواب الديمقراطية**

غيابها... لا في موقف الإسلاميين

■ وما كانت إشكالية الديمقراطية من أخطر التحديات التي تواجه الإسلاميين وعلى الرغم من محاولات بعض قاداتهم ومنابريهم، حول الفروق العاصلة بين الشورى والديمقراطية، حقلها على إرث بصيرته لطلما، في التمييز بينهم وبين سواهم من الحركات السياسية، والزمير الفكرية إلا أنه بصير واحدنا من عوامل التغيير والاعتراف، عن مه يفرغ نفسه بالخاص على الخصومات، ويقتصر - من جهة - على خطاب شجوب لصيرته الفارقة وتتمثل معه ببنظك وفراوية الداخلية من هنا أهمية الحوار مع الأستاذ فهمي هويدي حول ما تثيره موقف فريق من الإسلاميين تجاه الديمقراطية من مخاوف.

وقد بدأ هويدي بتأكيد اتفاقه مع، سعيد النجار على أن هذا موضوع دقيق وحساس، ولكنه طالب بالنظر إلى الخطر على الديمقراطية، ليس فقط - من أي استبداد إسلامي، ولكن من أي استبداد إسلامي كان، أو غير إسلامي وهذا بقضية المصالح أو ما أسماه بتغيير الإسلاميين: (إن أية مناقشة ينبغي أن تبدأ بتحرير المصالح حتى نتفق على موضوع الحوار، أو على قضية) ونحن نتحدث الآن، عن شيء اسمه الإسلاميين، وعن شيء اسمه الديمقراطية (من هم؟)

وأشار إلى أنه أثير حول موضوع الإسلاميين، جدل كثير (واست من التعصب للاشتداد حول المصطلح هل هم إسلاميون؟ أم إسلاميون؟ أم متسلمون؟ أم أنهم مشركون؟ أم أصليون؟ أو - أو - إلخ - غير أنني أستطيع أن أصرح الإسلاميين، الذين الخصم أنا، والذين أفسح لثني حيثما دعيت للحديث في الموضوع، فلما اتهمتم عنهم، بأنهم فئة من الناس الذين يهتمون إلى المرجعية الإسلامية، وينجزون حالة التدين الذاتي، ويرتض في الإسلام، ليس فقط - عبادة، ولكن نظام حياة، وفهم مجتمع، ومشروع نهضة، وبالتالي، هذه المسألة ليست لها علاقة، بأن هؤلاء متدينون، أو غير متدينين، أو أنهم أفضل من المسلمين، أو أن المسلمين أفضل منهم؟

وأضاف: (إننا لا نتحدث هنا - عن معيار في التفكير، ولكن نتحدث عن معيار في التمييز. ومن ثم قد يكون هناك من غير الإسلاميين، إننا أفضل من الإسلاميين بكثير وذلك - فقط - صحيح، لاسماء فيه، ويترتب عليه - بالتالي - أن مسألة التدين ليست واردا بمال، وإنما يمس التمييز منبأ على، كيفية الخروج من الظلم الخاص، أي من المسألة الدينية الخاصة بالله سبحانه وتعالى - والذين، وبخلاف من عبادة فقط، إلى نظام حياة، وفهم، وتصور وبرمجية في النهضة، التي يطمح إليها المجتمع هؤلاء، هم الإسلاميون الذين الخصم هؤلاء، إما أن يكونوا جماعات وإما أن يكونوا أفراداً، علماء، السياسات متداولة في مصر ومغربي، من قبل ماذا؟

ويبحث أن يكون واسمها، إننا علمنا نتحدث عن الإسلاميين، فمن لا نتحدث عن شيء واحد، وإنما عن أشياء متعددة، وعن مفاهيم مختلفة، وعن مدارك متمايزة، تتناهي ليس فقط - من يد إلى آخر، ولكن داخل البلد الواحد أيضاً - وبالتالي، فمن لا نتحدث عن كيان واحد؛ ولا عن جسم واحد، وإن كنا نتحدث عن برمجية واحدة، تختلف الدارك في استيعابها لها، وفي التعبير عنها، وفي تلقيها

إن - التمايزات داخل المجتمع، تدعو بنا إلى فهم الفروق والحدود الفاصلة بين الإسلاميين في مصر، ونظائريهم في السعودية، وفي تركيا، وفي الجزائر - إلخ - غير أننا يجب أن نفهم كيف تتعدد الخلافات بينهم، وفي أي ضوء، نراها ونفكرها؟ (من أين جاءوا؟)

ورأى هويدي أن ما يميز تجمعا إسلاميا عن آخر، هو الثقافة أو العرق... أو العبرة الإنسانية، أو البيئة



المصدر: الضياء الجديد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يوليو ١٩٩١

ولهذه الفترة، إلى أن الإسلاميين ليسوا قدامين أو عابثين من النساء، ولكنهم خارجون من الأرض، بمعنى أن البنية مهمة جداً في تشكيل إدراك الإسلاميين ثم عرج على التاريخ (حيث نجد شيوع مفرسة أهل الحديث أو قنص، في الجوار، لأن المجتمع المصري الجاهل، كان يتصلقه بالنص بشدة). غيباله لم يكن يسمح له بتجاوز حدود النص. أما الخدمات الزراعية (مثل مصر والشام والعراق)، فقد سادت فيها مدارس الرأي لذلك عندما تريد -أحياناً- أن تقيم فكرة إسلامياً، فلا بد أن نضع في معايير التقييم، ما القارة التي خرج منها هذا الفكر؟ ولم يوجد فكر في يد واحد، بل طوراً وتعداً وتعميماً، في الوقت الذي يعمل فيه هذا الفكر، في كلب ذلك، وفي طور آخر، على إشاعة للتسامح وللحوار).

ثم راي أن (كل مجتمع يلزم للممارسة التي يستعملها، بمعنى أن هناك مجتمعاً متسامحاً، ويرى الناس على التسامح، وعلى الاختلاف، وعلى القبول بالأمر، وإلى أن هناك مجتمعاً شعبياً يظن الناس كل يوم موبساً في القمع، ولهذا؛ كان لفراسات الشدود بين الفكرة والبيئة، أمراً مهماً للغاية. وعلاوة أن نرصد، خصوصاً في التجربة المصرية، تطور الفكر الإسلامي في مصر، ونقيسه على تطور الأوضاع السياسية في مصر لمرى متى كانت الناس مستعدة لقبول بعضها البعض، وبمى كانت أكثر صرامة وتوجهاً ولشأنها، وبمى تطورت الأمور، حتى بلغت حد العنف والإرهاب.)
وقال إنه (حينما سطحت الخلافة سنة ١٩٢١، واستخسر المجتمع الإسلامي، أن

هناك موقفاً في الساحة، ظهرت حركة الإخوان للصحة سنة ١٩٢٧، التي كانت بمثابة الجسم، الذي حاول أن يملأ هذا الفراغ الذي بدأه القرن، ظهر المثل أو الراس إلى الربع الأول من القرن، ظهر الجسم، وفي وقت لاحق، وفي ظروف القمع التي عرفها مصر في الخمسينيات، فبعاصم، ظهرت الأقطار والأطباء

نحو -أين-، صعد جسم بشكل، ويستجيب -إلى حد كبير- الواقع، وهذا، البين مارسوا الأنشطة للمنظمة، لسمهم الواقع السياسي والفكري السائد، في تشكيل حركتهم وديارهم. ولهذا -من المهم أن نلاحظ- أنه كلما اتسع للهاشيم الديموقراطي، كانت فرصة اقتسام السياسي أكبر، وكانت أبعاد الاعتدال الإسلامي أكبر.)

وعرج على التجربة التركية مشيراً إلى أن (حزب الرفاه، ولاخفاً، حزب المصينة عندما دخل الأسماءات، وضع، بعد حصونه على نسبة معينة، ولكن طيفاً للواقع اللبية تسامحياً، خرج ودخل -حزباً ثانية- والقسم، وحوكم، وبدأ في تشكيل حزب جديد. وهناك فصل عملية التداول، والأخذ والرد، دون اشتراك، لأن هناك قوماً -أخلاق- في

المجتمع، استقروا، وأسهمت -بدرجة- في توفير أجواء، كل من شديداً، أن ترى الإسلام السياسي، أو الرعاية السياسية، في شمولها، وبالتالي، أصبح من الممكن على الحركة الإسلامية، أن تتجارب مع هذه اللبية، في الأخذ والرد، وفي القبول والرفض.)

ولكن إن أصل المشكلة في (ماحدث في تركيا، كان إقصاء، تسامحياً، ولكن بدايات ديموقراطية، إذا خرجوا، أما ملحد في الجزائر، فقد كان إقصاءً بالديانات، ولذلك حدث رد للقل، من جانب الإسلاميين، بالشكل الذي رصدناه، من هذا؛ أهمية إدراك

الجزائر، تؤكد هذا -بمثال-، وأشار إلى أن كثير القوام في المشاركة، في تركيا، وفي المجتمع قوماً، أثبتت لكافة، أن هذه القوى موجودة، وأخيراً، وتدارس ما هي متوقعة به من أدوار فالقوية -حزباً- مهمة جداً، ولهذا إذا أزعج أن التشتيش الصميص

لشكالاتنا في مصر، ليس أن الإسلاميين لهم مشكلة مع الديموقراطية، بل أن الديموقراطية مشكلة مع الجميع، بمعنى أني أستطيع أن أفل منطلق أن بين الإسلاميين، بل أن لا يزال ومن يرفض، ولهم كل ألوان الحيف اللبية في أية جماعة سياسية، ولكن ليست هذه هي المشكلة، فالمشكلة رقم واحد، أنها ديموقراطية متعصبة، لا ترى الناس على قدم التسامح، والقبول، والأمر، وأنا لا أستطيع سبلاً -أن أقول إن

الإسلاميين في مصر إيزيلون بالأمر، فهذه مسالة مطروحة، أو أستطيع أن أقولها غير أنني أطرح سؤالاً مثيراً، ومن في مصر يقبل بالأمر للخطأ، لربما -أولاً- ملك الذي قد قبل بالأمر، حتى نلغ على الإسلاميين موقفهم المعادي للأمر، وتقدم -حين ثم- تسبجاً مختلفاً عن المجتمع، لكن إذا كانت ثقافة المجتمع، هي ثقافة رفض الآخر، فالأمر قدسب من الإسلاميين -أولاً-، وبأسفد -إذا -حزباً- لا أبلغ عن موقفه لكن أحاول تفسيره، بكل تأكيد، ليس بديلاً عن موقف الإسلاميين، بيد أنه تمسك بقوة الديموقراطية، وأنا لأبذلني كثيراً أن يكون الإسلاميون في السلطة، أو خارج



الزاد الجديد

المصدر

توليد 1991

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلطة، فالأهم من هذا، علوي، ترسيخ الديمقراطية وإعلاؤها، ولذلك قبل أن نتحدث عن موضوع الإسلاميين والديمقراطية، كان الأجدر منا أن نطرح -بإشادة- سؤالاً محدداً هو: أين الديمقراطية التي تتشاجر عليها هذه "اليس الأسمى والخلق، إن تكون هناك ديمقراطية أولاً، ثم تتساقط بعد ذلك، هل هم مشاركون أم لا؟ وقد حدث في تونس ثورة، عندما تولى الرئيس زين العابدين بن علي الحكم، حيث قام بإلغاء القبض على كوارث وأعضاء "حزب النهضة"، وإتهمهم بملهم يهددون الديمقراطية، منذ اثنتي عشرة سنة. وقد كتبت -ولقد ألقاها- مقالاً في "الشرق الأوسط"، قلت فيه ما مرزوق، فالتقيصوا على هؤلاء وانتقدهم، ولكن بشرط أن تقوموا بالديمقراطية، وإن تعادلتوا عليها في المجتمع، أما أن تفسدوا، وتكلموا، ثم لا تبالين بالديمقراطية بعد ذلك، فهذه مسألة -بالطبع- أنها غير ذات معنى أو موضوع، فإذا كان هؤلاء هم عمدة الديمقراطية، فقد خلصنا منهم الآن، غير أن من حثنا أن نقول لهم: أين الديمقراطية التي يحثون عليها؟ لماذا لم تقيموها ببركم؟. أحياناً لا تكون المشكلة من طرف واحد، ولكن تكون المشكلة هي مشكلة إمعق، خلقها وضع سياسي استمر في احتكار السلطة.

ليسوا وحدهم!

ونظراً على قول د. سميد الفخار إن الإسلاميين إذا قمعوا إلى السلطة، فسوف يطبقون نظاماً شمولياً. وقال: هذا صحيح -على حد كبير جداً- غير أنني لا أوافق عليه، باعتباره قاعدة: لسبب بسيط هو: ومن غيرهم جاء إلى الحكم، وأنشأ نظاماً ديمقراطياً يمتد به أصلاً.

وأنا أتمنى حقيقة -أن تكون لنا حياة سياسية، تصطبغ بالسلطة على أي ديكتاتور، إسلامياً كان أو غير إسلامي- إنما أن تصبح الأمور سهلة هكذا واستمررا، ليصنع مبادئ بنا، في البدايات، وفي التغيرات، وفي الثباتات، وفي الأحزاب، فهذا وضع يضمن بصدقه ودرسه وبالمناخية، من -حي وإكرم- يُعَدّ للمسئول من تعقيل لظهور الديمقراطية، وإذا تلقى القبض على ناس لا تلتزم لهم ولا هيرتة، ولا تفهم إلا بصدقه معانهم فقط. الأمر الذي يرفض علينا الآن، أن تكون لدينا الأساسية، هي أن نتشغل ببناء ديمقراطي، أن نشغل بتأسيس مجتمع قوي، يجعل الاستبداد، عملية

باعتبة الزمن عملية مكثفة، فلا يسمح للناس في البدايات، أو من الانتقابات البليغة، أو في الانتقابات العادية، أو في التغيرات الهلينة، ويصعبون عاجزين عن الرد، أو إبداء الفرط، ومن الطبيعي، أني لو جئت إلى السلطة، في ظل هذا المناخ القمعي، فسأكون حاكماً مستبداً وجائراً، بل ربما كل ذلك شيئاً لطيفاً جداً، أما ما يترتب على ذلك من تعاضبات أو آثار، بالنسبة إلى البلاد أو العلاقة، فهذا شيء مختلف. ولهذا: فإن فكرة أن نسلط ضربة على الإسلاميين بخدمهم، فهذا -بالطبع- شيء مهم، غير أنه ليس كافياً، بل إنهم أن الأهم منه هو الديمقراطية، قبل الإسلاميين. لأن تأسيس هذا الفراغ الديمقراطي، لتأسيس هذا المجتمع القوي، هو الذي يشكل كارباً يتكلم أي ديكتاتور شئنا بأهله.

وهذا هو الذي ينبغي أن تكون سيادة السؤال -حقيقة- هي: هل مجتمعتنا ضعيف أم غير ضعيفة.. بدلاً من أن يصر، على النحو التالي: هل الإسلاميين مع الديمقراطية، أم ضد الديمقراطية؟. وقال: (كنت أتلقى مع الأستاذ الكبير سميد الفخار -على الفرق- ما يحدث في اندونيسيا، التي أهدت مجتمعاً قوياً، وعلى الرغم من ذلك خرج الطبقية بالظواهر عارمة، وانتصموا في الجامعة، وفي البرلمان، في ظل نظام سياسي دائم اثنين وثلاثين عاماً متصلة، ولكنه لم يستطع أن يثبت ويصمد. إنهم، هذا مجتمع فيه بعض الحياة، ونحن نريد أن نؤد الروح، أن نُعيد الحياة إلى مجتمعتنا هذا، هذه هي القضية التي يجب أن نتفكرها، لا موضوع الإسلاميين.

وفي رأيي، أن هناك شيئاً مهماً ينبغي الالتفات إليه، في المسألة الإسلامية، على الرغم من إيماني بشروطية الاهتمام بسلطة المجتمع على إطلاقه، ولكن تطوراً عاماً في المسألة الإسلامية، فرض نفسه بقوة، ألا وهو أن الفكر الإسلامي سبق المسألة السياسية الإسلامية إلى حد كبير. بمعنى أن الحالة السياسية الإسلامية، متعلقة في جماعات ومنظمات منظورة ومصافرة لسبب أو لآخر، منذ عام 1964، أي منذ خمس وأربعين سنة، وإن كانت لها تجليات أو تصرفات، على هذا النحو أو ذلك، إلا أنها قدمت تطوراً جديداً لا يمكن إغفاله أو تجاهله، يتجلى في تنامي مانسميه بـ"كفة



المصدر: **المنار الجديد**

التاريخ: **نوفمبر ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعاضد، والتداول، والتعدد، ولأول مرة، في العالم الإسلامي، تظهر فتوى متعلقة بالديمقراطية تحديداً، بصيغتها الدكتور يوسف القرضاوي. قلل فيها تديراً مهماً، أرجو أن تنصت إليه، عند الحديث عن التعددية السياسية، وهو أن العلم الإسلامي، أو التجريبية الإسلامية عرفت المذاهب الفقهية، على مدار تاريخها، وإن هذه المذاهب، كانت أحياناً في الدين، فما الذي يمنع، من أن تنصيع الأحزاب، مذاهب في السياسة؟ يعني أنه إذا جاز لنا، ولحظنا التجربة الإسلامية، والثقافة الإسلامية تعدداً في شقين للدين، ليس هناك ما يمنع من تعدد في رؤية مناهج الإصلاح السياسي ومن هنا، جاء تأسيس هذه الاختلاف، واعتبار الأحزاب السياسية، من أدوات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأشار مودني إلى ابتذال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في ظروف تنصير الثقافة الإسلامية، ولنهي الأمر بالبناء الإسلامي، ولكنه دافع في الوقت نفسه عن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من منظور أنه (قصة) تأسست للدفاع عن المجتمعات التي تواجه الحكم الظالم فالمنكر الأكبر هو الاستبداد والظلم، أما إذا كان هناك، من أخذ هذه الفكرة، واستخدمها في مرفوع آخر صيغ، فتلك مسألة أخرى إن فكرة الأحزاب، تشكيلها، جماعاتها التي تناسل للدفاع عن مصالح الأمة، فهو ما يمكن أن يتأمل في قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمة، هو المنكر الذي يمتنع بغيره، أو معارفته (

الجمهورية الجديدة)

هناك -إن- من رأي مودني (تظهر عام في ساحة الفكر الإسلامي، شارلونا طرفا منه، من خلال فتوى الشيخ القرضاوي للجنة حقيفة، وكذلك مقالته لجمعية الشيخ الغزالي -رحمة الله عليه- في هذا الصدد، وكثيراً ما عالجوا أمورا شتى، في الفقه، وفي الشورى، وفي الديمقراطية، تعدد إسهامات جادة على الطريق. وأنا أرى كتاب بسيط في الإسلام والديمقراطية، صدر منذ عدة سنوات، وهكذا مواليد، أما بالنسبة إلى موضوع الشورى والديمقراطية، فلنا كثيراً ما القول، إن هذه معركتا متعلقتان لأننا كثيراً ما نفرض معارضة، ونثير اشتباكات بين الاثنين، فلا ننظر بشورى ولا بديمقراطية وإن كان رأيي الخاص والتمسعات الشيعية، أن الشورى هي أعلى مراحل للديمقراطية وإن الديمقراطية أن يكون لك صوت، بينما الشورى أن يكون لك رأي والفرق بين الصوت والرأي، هو أن الصوت قلبي به مرة ثم نذهب أربع أو خمس سنوات، إلى أن تستعيد انتخامات، فتعبر رأيك، بينما الشورى -كما أذهبها- هي الرأي باستمرار وأنا أعتبر أن التجربة السوسية هي نموذج للشورى وأسألتنا بضمون أنه ليس هناك قرار يتخذ في المجتمع هناك، إلا بموافقة الناس وهذه هي الشورى أن يكون للناس رأي في كل شيء.

وهذه الفكرة العليا، لا تتحقق إلا في ظل الديمقراطية، فلت لا نستطيع أن ندفع المجتمع إلى أن يكون له رأي في كل شيء، إلا إذا كان له -في الأصل- صوت وأنا لا أريد أن أزيد، وأقول، نحن لا نريد الديمقراطية، ونقتصر على الشورى فقط لكنني أقول، نحن لا نستطيع أن نصل إلى الشورى إلا إذا كانت لدينا ديمقراطية حقيقية أي لابد أن تبدأ المسألة، بأن يكون للناس صوت له صمد، في تحريك الواقع، وفي

صناعة العناصر والمستقبل، وأبعداً كانت قضية الشورى والديمقراطية، عند عدد قليل من الباحثين الإسلاميين في مصر، وإلى المفكرين، فقهية مسجونة، وليست مثار جدل.

أما إذا جاء، أمراً، وقال لي: إن طاقاً في معهد بيتي بأسيوط، قاله كيت، وكيت... فذلك أمر لا يهمني ولا يراهمني بشيء، ونحن نعلم أن كل مجتمع لا يخلو من آراء، للاشارة وهذه هي أمريكا، ممازات تبع برا، غريبة ضد الحضارة، والتقليد، ولكن، ما جميعاً بالنسبة إلى المجتمع، في النهاية؟

ولذلك أرى أن التحولات القادمة، وربما حتى حالة العنف التي سادت المجتمع المصري، بشكل خاص، كانت حائزاً قوياً، شجع عدداً غير قليل من الباحثين على أن يتعاملوا مع قضية القبول بالأمر، ووضع غير الصلح، والتعددية، والتداول، بمنطق جديد، وروح جديدة.

وانتقد مودني المسألة الإعلامية، واعتبرها غير عاكسة بشكل صادق حقيقة ثقافتنا الواقع الثقافي المصري، ومن هنا، نجد أن هذا الفرق من التطورات الهامة، في مجال التحليل، والقبول بالأمر، والتسامح، لم يخط بالأهتمام الكافي، وظل مسكوناً عنه باستمرار.



النظم والقيم

المصدر :

يناير ١٩٩١

التاريخ :

لنشر واتخذته الصحفية والمعلومات

والآن نستطيع أن نقول: إن هذا التطور الهام في الحياة الفكرية ليس موقفاً بشكل كافٍ من الإعلام وليس متجوراً بشكل كافٍ في الواقع السياسي؛ وذلك لسبب بسيط مفاده: إن هذا هناك شيء حقيقي متطور في الواقع السياسي المعيش، في اتجاهات القوى السياسية، على هذا النحو أو ذاك. وبالتالي، يمثل مجموعة رؤى واختتم هويدي حديثة بالإشارة إلى أمرين: أحدهما: خاص بشجرة حزب الوسط التي رأى فيها شيئاً جديراً بالاعتماد، باعتبارها البذرة للهمة ليس فقط - لأن لها فكرياً، لأن إته مثقمة كثيراً، على فكر الحافة الإسلامية؛ ولكن لأن الذين أسسوا هذا الحزب، هم الذين تشكلوا في النقابات، وخلقوا تجربة الانتفاضات أي أن الذين اتبع لهم أن يتخلطوا مع الواقع، وأن يمشوا به، وإن يمارسوا، قد انضمت الشجرة - دين شك - مدركهم، وروايتهم، إلى الحد الذي سمح لهم أن يطرحوا رؤية مقبولة إلى حد كبير، لترجم شيئاً فيه من التوجه الوطني، الذي يعكس من القاعدة للصحف الإسلامية، ويحترم كل التمايزات الموجودة في المجتمع، الشيء الكثير.

أما النقطة الأخرى فتتعلق بضرورة اعترافها، بأن كل القيم ذللة للانتهك محمي أن كل أمرين يستطيع أن يتنقذ، ما يتحدث عنه من قيم في الإسلام، خاصة باحترام حقوق الإنسان، وبالتمدية، والقبول بالآخر. إلخ كذلك جرى للديمقراطية انتهاك كثير، وقد عرفنا أنياب الديمقراطية، وأساس الديمقراطية. إلخ إذن ليست هناك قيمة معصومة من الانتهاك غير أن هناك فرقاً بين أن يكون هناك مجتمع قوي، ويعول دون التماضي في انتهاك فيه الأساسية، هذه نقطة والنقطة الأخرى، وجهة مرجعية ثابتة، يعكس القياس عليها إذا قال قائل ليس من حل غير المسلمين، للمشاركة في المجتمع، أو في الحياة السياسية. فلنا الدليل هذا منطقاً، بيد أنه من عظمي أن أسسها، من المرجعية التي استند إليها، فقد يكون لديه تفسير معين لنصوص ما، فيتمسك - عندئذ - إلى أولئك للتبصير من هذه المسألة، أيا كان وضعهم المزمس في المجتمع، ثم نخاض إلى النتيجة التي يرونها أهل النظر في هذا الموضوع.

إن المصاعب أو الكنايات التي يمكن الاحتكام إليه، عند انتهاك القيم الإسلامية، هو ثبات المرجعية، مثله في ذلك مثل أي مشروع فكري، تلجأ عند الاختلاف معه، إلى الدستور أو إلى القوانين للاحتكام إلى أي منهما.

من هنا: كان تفاوت التفسيرات، وتفاوت الانتهاكات، في النظر الإسلامي، وأنا أعرف أن هناك اجتهادات كثيرة، بعضها شاذ، وبعضها مقبول، وبعضها غير مقبول، غير أنه يمكن الاحتكام في حسمها إلى المرجعية الإسلامية، التي تتمثل في النصوص القرآنية (وهي القرآن، أو السنة الصحيحة).

وعقباً، أحمد عزالعرية: معبرا عن اختلافه مع هويدي في نقطة البدء، التي قال إنها يجب أن تحسم (هل الإسلام دين، بنظام العائلة بين المرأة وريه، ويشتمل فيما أخلاقي، و... أم أنه دين ونظام حكم؟) إن الإسلام - في رأيي - دين بنظام عائلة المرأة، ويشتمل فيما أخلاقي فقط ولو أراد الرسول الكريم (ص) أن يضع نظام حكم، لما كان هناك ما يضمن من ذلك، قبل وفاته، ولو كانت الأنظمة الديمقراطية - معروفة - وقد كانت، وشاعت لديهم للنهاس الشعبية وسواها، ما كان هناك ما يضمن - نظرياً - من الانتقال على أن تكون الحاكمة في العالم، الإسلام الذي تركه رسولنا العظيم، والخلافة ليس نظاماً دينياً، كما لا يوجد - قط - نظام حكم إسلامي، فما رأيكم في هذا؟

وأضافت: أعصمت رشدي: (لقد تسبب الكثيرون من الإسلاميين في تشويه صورة الإسلام، وعده شيئاً متطرفاً، ولو كان كل الإسلاميين، مثل هيمس هويدي، لأسس للإسلام شأن كبير بعد أن أصبح الطرح الإسلامي للتسامح للعالمين، شيئاً مزججاً وديناً).

اعداد: أسامة عرابي



المصدر: **الشمس**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢٥

جدلية الدائرة العربية والدائرة الإسلامية من الوجهة الجيوسياسية والجيواستراتيجية

دائرة العربية - استجابة الماضي والمستقبل والتكسبون الاجتماعي التاريخي، وسياس الأمن والوجود في الأم، يعقدها، يعززها حزامها، الدائرة الإسلامية، مجالاً، عقداً أرحب تنجس - بالثقافة بالضرورة بالصلحة - إليه السواعد والفحول، إنه البيت الطبيعي للسلام الثالث للورث الموقر، في، يشكل - وهو الحزام المحيط - دائرة كبرى، ومعدة موضوعية اقتصادية اجتماعية حضارية، صفتها الماضي المشترك بأهم وشعوب، تقويعت قروياً، لكنها تعمورت على جدار حضاري وأحد هذه الدائرة الإسلامية هي التي وقفت حديثاً في وجه الموجة الغربية الاستعمارية على يد الدولة التركية العثمانية، الصلوة التاريخية، المالكين في مصر، ممالك الزنج الإسلامية في أفريقيا، الممول في الهند، وهي تتلقى الآن ضربات الشمال الجارية (العراق - ليبيا - السودان - سوريا - الجزائر - فلسطين - تركيا - أذربيجان - إيران).

لقد كان بانديونج (نامر) - نهر - أتيحت حدثاً سياسياً ترجم صبرات الجنوب، العالم الثالث، وفي قلب الدائرة الإسلامية الأكثر كثافة في آسيا وأفريقيا، وفي قلب القلب العربي، الدائرة القطبية بالإسلام والكثرتين، لقد جهد بانديونج لأن يكون حدثاً حضارياً يؤلف حضارات أفريقيا وآسيا، وهكذا كان مؤتمر القاهرة عام ١٩٥٧ الذي ترجم من جائزة أفريقيا وآسيا - على غرار جائزة نوبل وإلين - أملاً في إنجاز السياسي للحضاري، وتأسيس السياسي على الحضاري. لقد جمع المؤتمران (بانديونج - القاهرة) كل مقومات ثورة العالم الثالث إلا شرطاً إلهياً للشرارة الحضارية لأضرام السياسي (مالك بين

الممول على الثقافة التشرقية للخدمة بالجهوت القومي، الدولة حضارة بأسرها، استجمعت قواها العقلية، فالصمت عن نفسها في مؤسسات (ريون بولان). ما هو خطابنا العالمي المعاصر؟.. هل من القوميين العرب أن يكونوا ضمع هذا الوعي باعتبارهم الشعبين اللصق بوجداننا الجمعي. مما موقف المؤتمر من ظهر الأمة. معها التاريخي الجغرافي، الدرجة، الدائرة الحضارية المصرية الإسلامية الإسلامية؟ عهد الناصر يقول في فلسفة الثورة: إنها دائرة إخوان العقيدة يتجهون معنا إلى قبله وأحدة، وتمس شلأهم بصولات وأحدة. الحج عند عهد الناصر ليس تذكرة لفحول الجينة فحسب، بل مؤتمراً سياسياً يروج بالطعام والمكثرين والسياسيين يهتمون خاشعهم، أقرها، مؤمنين، بأن لهم مكاناً تحت الشمس.

الحديث - بحقائق شرابات التاريخ، يميزان الجغرافية الطبيعية، البشرية، السياسية - عن مستقبل الدائرة العربية، هو الحديث عن مستقبل الدائرة الإسلامية، وتوحيد هذه وهن بتجديت تلك، ومن ثم، فتجديت الإسلام وهن وآسيا متضم ثقل المسلمين في العالم، وتوحيد أفريقيا وهن والإسلام معظم سكانها مسلمون، وتجديد الرابطة العربية وهن وأفريقيا، تمثل العروبة في أفريقيا وتوحيد المشرق العربي وهن بالمعروبة، والعروبة والإسلام قلباً آسيا وأفريقيا.

ولقد أصبح لنا رسالة - عبارة الأخيرة بن شعبة في وجه القائد الفارسي رستم، حلقاً كانت رسالة، وكان لنا حضور، مانام لهذه الرسالة حضور.

على اللهم من الإيمان وحديث نبوي شريف، ويجب لله معالي الأمور لا سفسافها وحديث نبوي شريف، لا أريد لأمتي أن تكون وراء أذناب البكسر وحديث نبوي بالمعني.

أقرار، أول كلمة في القرآن تحمل شجنة السوء، وليس مجرد القلاوة.

هناك شعب ليس له رؤية، الرؤية جوهر كل شيء، يوصلة سلفية الأمة إلى الشاطيء الأمين.

حيثما يقترع من المعمران الحضاري الإسلامي في منظومة وعينا وتكرامة ترفع مع حضارتنا من منزل قيمي وأحد. هل وعينا بهذه التوأمة سليم، أم زائف مبطل متعثر؟ كيف لا، والحضاري يؤسس السياسي، وعلى السياسي أن يتجسّد الحضاري، إذ السياسي فؤزيه الحضاري وصياغة وتفتيح ليس إلا، غير ذلك بعض الفرسية، الهجسة، الاستلاب.

يقول بروتون: حضارة اليوم، سياسة الله، وهذا هو خطاب منتجتين الممس على الحضاري، ثم خطاب بريس - بالشرق الأوسط الجديد.



المصدر: الشاهد

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٧/١٥

(نبي)، وهنا كان المصراع، وعلى للتقنين العرب -استقنساها أسيرة للمهشرين في دائرة الجنوب- أن يكونوا تلك الشرارة الفكرية.

خاطب أحد مسكوي دولة إسلامية سفير دولة عربية قائلا: نظرنا إليكم فوجدناكم تنظرون إلى غربنا، نظرتم إلينا، فوجدتمونا ننظر إلى غيركم، فعنى تلقى للمعين!!

لقد استطاع المؤتمر القومي العربي أن يجمع العيون الحافقة، فكان اللقاء الأول والباقي مع التيار الإسلامي، حيث عالج اللقاء الثاني (المؤتمر القومي الإسلامي في بيروت) مسألة الدائرة الحضارية لأمتنا العربية.

مؤكد أن الماضي الحضاري المشترك الذي تداخلت وتوحدت فيه مصالح الشعوب الإسلامية يحكمها، وما أدى إليه التقابل الفلاني من بناء حضاري متميز الشرى الحضارة، وأسهم بلصوب والسر في تقسيم الإنسانية.

لماذا لا يكون للدائرة الحضارية العربية وتراثها الإسلامية هويتها السياسية المبررة عن عرناها، ليس ذلك أجدى لعلنا على قاعدة الزمير تتفتح من الثأري، وقاعدة (الليتناص) للنتافسون- قرآن كريم.

الم تتأسس أوروبا على الحضارة اليونانية والرومانية وعلى الفكر المسمى؟ ألم تخرج شرارة الإصلاح الديني في أوروبا الثورة الصناعية الكبرى وفيها؟ ثم ألم تنطلق النهضة اليابانية من تراث الشنتو، وتتواصل الثورة الصينية الحديثة على الجذر الكونفوشيوسي؟

وبعد ذلك فإذا كنا جنوبيين، وكنا في ألبم شرق مقسوقين، فهذا لايعني الاستسلام للكفر، والمهاجرة مع العرب على قاعدة الشرق شرق والغرب غرب، ولن نلتقياء كعيليه.

وكنا علينا أن نتكلم على ريباح الشرق، وليس ريباح الشرق -مقولة- داندور عبد الملك، وبحيث تحمل هذه الرياح لعطاء الفلاني، فالغرب ليس كتلة معمار، بل هناك الفلح والنؤان، ونحن نتمثل مجلياته، ونصب عابها المعمار الواسعة عبد الناصر من خلال حضارتنا الفلحة، لأن الحضارات لاتتصادم (خطاب الغرب بلسان هنتون)، بل التصادم بين أصحاب الأنياب والأظفار.

إذا كان الغرب يسعى إلى ترويض

العالم الإسلامي الجبار والقتلعة (خطاب فوكوياما ومفتنجن وبيزن وسوامي)، فياستطاعة هذا العالم أن يكون جبلا -مكونات العدر- ليس بالكمون، بل بالفعل والية ذلك محاصرة العصار، ثم التكامل والعمل المشترك. أما الأمة العربية -إمامة الهموم- فطليها أن تجرح ثورات وثورات لصالح الشرط البشري كبريائه، حقوقه الاجتماعية والسياسية، حرياته، محوره الأخلاقية، شرارته الإلهية، قيمه الروحية النابضة من الأيمان، تجده الحضاري، ول مطلع تلك الثورة الأم، الوحدة مطمح زنى وأشواق الجماع.

لقد كان لهذه الأمة منذ ولادتها في المدينة مشروعا الكوني، هو الإسلام، وكان ذلك مسوغ نشأتها على الأرجح، ومكانا ممكنا عملة وجوهرة أمتنا لولا ذلك للشروع، الذي كان يدفعها دائما لتجاوز الذات من خلال دعوة تعتمد على الدمج الاجتماعي لا الفتح، وتحمل الأولية للإنسان والمجتمع لا للدولة، وبالتالي لما كان هذا الدمج ممكنا لولا مساهمة الشعوب المغلوبة في ذلك للشروع.

ومشروع (لتعارفوا) أن أكرمك عند الله اتقاكم بفسر أيضا الفكرة الاستراتيجية للحضارة لأمتنا في مطلب الوحدة، ثم الانقسام الكبير حول عبد الناصر بعد بالحدوث، استقنساها لشاركتنا في الكوني من خلال التاريخ، تجاوزا للواقعية البتلة، والمفهوم الأوربي للقومية، أمتنا ليست عرقا أو اثنية أو قبيلة، بل ضرورة تاريخية تعتمد على الاستيعاب، وكانت تختار عند المواجهة بين القومي والمكوني- الأخير، ولو كان على حساب موقع العرب في السلطة (الفضل شاق -مجلة الاجتهاد بيروت- العددان ٢٧ و٢٨ عام ١٩٩٥).

يقلم:

د. برهان زريق*

لقد تجاوزت الجماعات العربية مع مشروع عبد الناصر المساواتي، وهي مستعدة لنصرة كل مشروع يبع من تاريخها، وترويض كل مشروع قسري سسواء القيم على العرق أم الدين.

وإذا كان المسلمون في العالم يؤمنون بدين العرب، فمن حقا التعامل معه كجزء من مساهمتها، ويكتصر يحزن وحداثته وأسر طبيعي يسلم من القاعدة العربية والأخلاقية التي يقوم عليها وبنائنا السياسي والمجتمعى والتفان لا سيما أن العرب هم الأبرز في التساق الإسلامي العام، (أنه لنذكر لك وأقومك ولسوف تسألون) وقرآن كريم.

* محام ومفكر سوري



المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٧/٧

الخطوة الأمريكية الصهيونية لهدم المسجد الأقصى

يهودى يحتفظ بدعامات خشبية يقول
إنها من الهيكل القديم.. لينى بها الهيكل
الثالث

■ ريجان أمد اليهود بالسلح النووى ليحققوا
نبوءات التوراة.. والمستوطنون يهدمون الحرم..
ولا يبالون بنشوب حرب عظمى
■ الرئيس الأمريكى كليفلاند أرسل اليهودى
شتراوس فى محاولة لشراء أرض فلسطين..
ومردخاى دعا الولايات المتحدة إلى مساعدة قومه



المصدر : الشريعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٧/٧

بغية شراء فلسطين منهم لليهود، وإذا شُككوا في ذلك، فإن محاولة القضاء على جسدور عام ١٩٤٤ وفيه ألفي مرشدين نرج (يهودي أمريكي عينة الرئيس جيمس مانديسون) قتلوا في (تورش) معاصرة في مدينتي يهودا بنيويورك قال فيها: (إني مؤمن أن يوتي دان اليهود سوف يهودون، ولما كنت اعتقد أن أحداث العالم السياسية تنفذ من يوم لأخر شكلاً قد يؤول في النهاية إلى ذلك الحدث العظيم، أي (استعادة فلسطين) فإنني اعتبر أن واجبي يميل على أن أدعو شعب هذا البلد الحسنى للولايات المتحدة، إلى تقديم العون المالي لليهود في (الحدث) اليهودي الأمريكي في تحقيق (الحدث) العظيم، لأن ذلك سيكون من معارضة الأمريكيين كأمريكيين (كأمريكيين) ويقولون، ويقولون حقاً من يوم إلى يوم، بل إن الموقف الصهيوني الذي ساد الولايات المتحدة، وقبل هرتزل باكثر من نصف قرن.

ولمذا نحن نجيب حين نتقدم إلى الامم، لنقرأ بعد سبعة عقود تقريباً، مسموحاً لاجرة المنظمة الصهيونية في ١٩١٨ لواقف للثمنين الأمريكيين، بشأن وعد بلور، ونشره مراديين فيكت، سنة ١٩١٩ وبين أن ٦٩ من أعضاء مجلس الشيوخ و٣٢٩ من أعضاء مجلس النواب (أصابعاً على الأسلحة التي وجهتها المنظمة الصهيونية في ذلك المسح، وأنهم جميعاً، بلا استثناء واحد، أعلنوا موافقتهم على وعد بلور، ويتأيدونه، له، وأنه لم يكن هناك في هذا الخصوص أي فرق بين الأعضاء الديموقراطيين والأعضاء الجمهوريين، كما أنه لم يكن هناك أي دليل على أن أيّاً من أعضاء الكونجرس أو لوك كان متناقراً بوجود يهود في دافرت، بحيث يمكن إرجاع موافقة إلى ما ينبغي بقوله الأصوات اليهودية، وقد عرف أعضاء الكونجرس عن غيرهم في أن تهن الحكومة الأمريكية لتتخذ التدابير التي تتكلم عن وعد بلور، وقال أحدهم: "وكمما كان قاد موسى بنى إسرائيل فأخرجهم من العبودية، يسرد الخطاف الآن يهوداً من أيدي التركي (اسلم) الشيع وأصبحين بذلك نهاية مجودين للحرب العالمية الثانية... وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تستقدم كل ما لها من قوّة في العمل على إنشاء تلك الدولة اليهودية كما تشرع منها على العالم تعاليم الدين

العصايات في أخذ الأراضي من العرب وبناء مستوطناتنا عليها، كان الأمر متحراً، لكننا الآن نؤمن بالمثل ونحن مسلحون تسليحاً كاملاً، ونشعر أن وجود مسجد في وسطنا وصمة على لأرغمنا، فالمرء لا يرى مسجداً لاورشليم إلا ويرى فيها ذلك المسجد، ولذا يجب أن يزال، ولأسوف نبني هيكلنا الثالث مكانه في يوم من الأيام، ونحن يجب أن نعلم ذلك ليعلم العرب يهود، ولجعل العالم كله يرى أننا أصبحنا السيادة على اورشليم، وأصبحت السيادة على كل أرض إسرائيل، إن والسيدة يشعر بالمثل، وأفضل تسلياً تفرق أقطافه الذي من رعاة الشعب الفلسطيني، ذلك الشعب الذي يتبعهم المعاصرة ياته ليس موجوداً، وإن فلسطين كانت أرضاً بلا شعب، ولك أن تتصور حجم الاستهبال الذي يقل عليه، عمداً ومع سبق الإصرار، هؤلاء الذين يشارفون الصهيونية حول حقوق شعب ينكروا الصهيونية (رجوه)، فهل يأمل ماثل في أن يعترفوا بـ (حقه)؟

محاولة شراء القدس

يقال أن الغرض من احتلال القدس بتجاوز تسلياً السجح، يهودي يراون، فهو "كما قلنا" "شركة خطة صهيونية مزوية"، ولأنها خطة متعمدة للأرجل فهي مستعدة للعمليات، ويمكن أن تخدم إحدى بدائياتها في هذه المحاولة الأمريكية المبكرة لشراء القدس، يقول الصهيونية والعرب عن السورين الأمريكي استوفين جردغر كيليلاند، الذي شغل الرئاسة من ١٨٨٥-١٨٩٦ (١٨٨٥-١٨٩٦)، مثل كيليلاند، كل من نطاول البيت الأبيض بعده، يهرن على ذلك هؤلاء (اليهود) لارة على المرء، فأشار أحد يهود نيويورك ليكون ميموفاً دبلوماسياً للولايات المتحدة إلى البلد الإسلامي، وتركياً، وكان ذلك بمثابة اعتراف ضمني بأن الأراضي اليهودية التي يبات من المتيقن أن تحرك القوي من خلال الولايات المتحدة وإثباتها الديموقراطية - سميلاً في أخذ فلسطين، فاليهودي "مشتراوس" أرسل إلى الممثلين للقطب الخيط الذي كان الصهيونية - سميلاً في أخذ فلسطين، وقد لخصت لاسطفا من يده قبل ذلك باكثر من نصف قرن، عندما استخدمته الفارسية الأمريكية من القدس لأنه بدأ الصالات بالعالمين

هل تنكح القدس؟ وإن لم تكن تنكح، فلا تنكح للقراءة، وإن لم تكن، فلا داعي للقراءة؟ والواقع أن هذا السؤال قد تمسك كملاتنا عموداً، فبعد أن تمسك كملاتنا أحداً، فقد أخذنا في الحلقه السليقة أننا سلقهم ورغماً كتاباً شقيق حار المسيحية والعربية، عازمين على أن نيسد بين الفلسطينيين والصراع بين الصهيونية والإنسانية، وصورة فإننا يشارفهم في فلسطين اليهودية إلى القدس يصور قبل نشر الحلقه، والقرار معناه أن كيرات غير شرعية (حسب تعبير الأوراق الرسمية للكنسان الصهيوني نفسه) يستحق سفاحون مستخدم في جسد المدينة الآمنة، ليهيئوا (أهلها) لتلا، ولتسجدها الأقصى المبارك هدماً وتدنيساً.

وما كان إسرائيل أن تخرج على اتخاذ هذا القرار لولا للساسة الأمريكية غير المحمودة ولا للمشروطة التي تقدم لها.

ولا كان أمريكا أن تدمم هذا القرار الإجماعي لولا رهانها على تقاعده، والتفكير العربي والإسلامي، وسيفينا شقيق مقار - حالاً - إن قرار ضم لفلسطين إلى القدس، وهو في الواقع خطوة لهدم المسجد الأقصى وتهويد المدينة، هو لمره خطة طويلة الأجل راعت على غفلتنا، وكسبت ما تنقص من مراحل الرهان حتى الآن. هي القدس تضيق جهاراً نهراً، هي القدس ثلوث وأتم تسلسل شويكم الإسرائيلي بمصموق الغسيل الإسرائيلي.

هي القدس: عروس عسرويتكم، وليست أبداً دجاجة خمر وسلة تهن، لماذا يقول كتاب المسيحية والحرب؟ أو بالأحرى: ماذا يقول الصهاينة من مخطوهم لتفتيش المدينة المقدسة؟

لنتعرف في البداية على أحد هؤلاء المجرمين الذين (مضموم) إلى القدس، لنتعرف إلى واحد من السفاحين، الذين يسموهم بالمستوطنين، يذبح يهودي يراون، وهو أمريكي من يروكين جام ليعمل الخليل، له ثم إنه لم يكتف بما شرب من معمار واستباح من حرمان قطع إلى استباحة القدس، هي مثل ينشوب حرب كبرى يصيب قتلهم هذا، حيث يقول:

وإذا كان هدم المسجد الأقصى إيذاء للهيكل مكانه سيضل ثيران حرب كبرى، ليكن في البداية، عندما جثا إلى هذا واستخدمنا كتكتيك حرب



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٧/٧

عميقة للغاية لدى أهم الغرب المسيحية العظيمة يمكن أن تظل في أيدي الأتراك (المسلمين) لذلك شيء طاملاً بدأ لي منذ سنين عديدة، كوصفة من الوصفات الكثرى في وجه الحضارة، وهي وصمة ينبغي أن تزال؟

والملاحظة الأساسية هي خطية والسننيرة - إضافة إلى مواقفها الوقح من القدس والمسلمين - هو تحديد عمرى التحالف الصهيونى -ب- واليهود ونامم الغرب المسيحية وهو تحديد دقيق، تسابع من نظرية الصهيونية بجناسيتها اليهودى والمسيحى الأصول القريبى إلى الشرقيين (والملايين بصفة عامة، بل وغير الغربيين بالمعنى الضيق لكلمة غرب) باعتبارهم مخلوقات مصرها هو الهاوية -أى- الجميع أو القضاء المطلق - لا أمل لها في المنعوسد مع المسيح إلى السماء أو الحياة في فردوس أرضى.

يقول شقيق مقار في كتابه والمسيحية والقنورة، «لا سبيل إلى الإبداع بعدم وجود علاقة إلهية قائمة على الدين بين المسلمين والقدس وأرض فلسطين، لسببين شديدين الخطورة ماثلين على أرض الواقع لا محققين في أرض اليوم، أولهما لتسييد الأقباسى وثانيهما الضيق القلنسبى.

فكيف تزال العقبان من الأرض؟ فيما يخص الوجود الإسلامى يعتبر الحرم الشريف بالقدس، ثالث الأماكن القديمة في الإسلام، الرمز الأظهر

اليهودى ومبادئه السامية». هذه هي الولايات المتحدة التى رأينا البعض يتأشدها إلا تستخدم «الفتوى لإيقاظ قرار ياملون في استصداره من مجلس الأمن بإدانة الإجرامات الصهيونية لتدنيس القدس.

هذه هي أمريكا! (الشريك الكامل) في عملية (السلام)!

هذه هي أمريكا التى ياركت عملية اقتصاب فلسطين، عمر كل مواطنها، والذى سنرى في حلقة تالية أنها تبارك الاقتصاب مصر والعراق وسوريا وليبيا ولبنان وسورية، واضعة ميراث توراتية لهذا الإجماع. هذه هي أمريكا بلا مواربة، ولأن كان ما عرخته أنفاً هو الخلفية التاريخية للدعم الأمريكى لاقتصاب فلسطين، فإننا سنرى في السطور التالية باقى خطوات الدعم الأمريكى لاقتصاب القدس.

القدس والإسلام: ارتباط عضوى

يقول السناتور الأمريكى «هنرى كايوت لودج» في خطبة القامأ في «بوسطن» يونيو ١٩٢٢:

«ضائق صبرى ناشأ وعيل صبرى كلما فكرت في وجود أورشليم وكل فلسطين في أيدي للمحدين... ولأن أن أورشليم وفلسطين المقدستين عند اليهود الأرض التى تتمتع بفخاسة

محمد القدوسى



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٩٩٨/٧/٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الأقل لتسليم السجدة الأقصى
(١٩٧٦ و ١٩٨٠ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥) عدا
محاولات الحرق والتشويه؟

ماذا فعل جهات «مؤمّنة»
الهيكل اليهودية العاملة في القدس
تدعو اتباعها ليل نهار إلى النهوض
بواجبهم الديني وإزالة الحرم الشريف
من السجود لأنه مقام على أنقاض
الهيكل الثاني الذي مده أبرامان.

بينما «يهودا التزويج» منظر آدم
الصهيوني بعد «عليا» -بناء ما
يصمونه «الهيكل الثالث» في تخطيط
شمل الحصول على عدد من الدعوات
الغريبة الضخمة التي يعتقد أنها
استنقلت من أنقاض الهيكل التي
عزّزت انتظاراً لاستخدامها ترميزاً
تكون بين تعاضبات الهيكل الجديد
الذي يعرض المؤمنون فتوحته المصغر
الآن في إحدى قاعات فندق الأبراسي
المخصصة بالقدس، والذي تعد
مؤسسة الهيكل، برئاسة النصارى
بإسرائيل أرب، ورسومه الهندسية
بشفاها.

وبالمناخ، فقد أشارت مجلة تايم
إلى أن الحلفاء وأرباء كان من أوائل
الخطيين الإسرائيليين، الذين ارتكبوا
فاحشوا «هل الهيكل» سنة ١٩٦٧،
وأوردت قول مسؤول المعهد زريف
جولان، القائد من أمريكا: إن مريد
مؤمّنة الهيكل تتمثل في العمل على
النهوض بغضبة الهيكل والإعداد للعمل
لبنائه لا الاكتفاء بالتملك عنه، كما
أوردت قول كبير الحلفاءات السابق
شلمو جوريون الذي يراس منظمة
أغري لا عمل لها إلا الإعداد لبناء
الهيكل إنه «لا يستطيع أن يشارك هذا
العالم دون أن يؤمن باليهود الصلاة
مجدا على كل الهيكل، وفي النهاية
أشارت للجنة الأمريكية إلى قول وزير
الهيدي ديفيد سلومون «إن كل يوم
يسر على اليهود دون أن يتبدل» في بناء
الهيكل يعترى وعصاة عن كل دين الأمة
اليهودية.

انتهى كلام وتأليه عما يسعيه
الاصوليين الأمريكيين من تطوير
الموقع، إلى إزالة السجدة الأقصى من
الوجود، وهي العملية التي بدأت فعلاً
في فلسطين المحتلة، والتي سبق
للزئير الأمريكي رونالد ريغان أن
سكن في ١٩٨١ إنسبه رؤس إسرائيل
بالصالح الثوري أنطونيو.
ومازال الذي شقيق طائر ما يقوله في
المسيحية والمسلمة

والله إلى أن استولت إسرائيل في سنة
١٩٦٧ على تل الهيكل (مكلاً) والدينة
القديمة، وأن إسرائيل، نظراً لحرمها
على صون السلام (مكلاً. مرة أخرى)
الواقع غير أن المسلمين لا يسمعون
اليهودي أو مصري بإقامة شعائر
الصلاة علناً على الأرض المقدسة لذلك
تلى (يا عياي الشوم) بل ولم يبدوا
أشي استعداء للسامية بينما أوسط
معيد يهودي أو كنيسة (لا أظنهم
يريدون إنشاء داخل المسجد) فلا
نأمة تشير إلى موضوع إعادة بناء
الهيكل تتر استعطاء اتباع النبي الذين
عقدوا الحرم، ربما ما صرح به أحد
مسئولي السجدة الأقصى، على الدفاع
عن الأماكن الإسلامية المقدسة إلى آخر
طرفة من نماثهم.

وأضافت المجلة: إن التراث الديني
اليهودي مستقر على أن أمر الله في
العهد القديم ببناء الهيكل أمر لا رجعة
فيه وأن عدة منظمات يهودية في
القدس تترعى مسألة بناء الهيكل مسألة
مقضية به وأن تلك المنظمات أخذت في
الإعداد لبناء الهيكل الآن بحماس
بالغ يصرف النظر عن حمية استئثار
الغضب الإسلامي المسار، وقالت
المجلة: إن تلك المنظمات اليهودية لم
توضح ما الذي ينبغي عمله بشأن ما
اسمته بـ «الأرض» الإسلامية التي
(تحتل) الأرض المقدسة (يقصدون
الحرم الشريف).

وقالت تأم. إن إعادة بناء الهيكل في
موقعه الأصلي يمثل أيضاً فكرة
متصلة على البروتستانت الذين
يأخذون بحرفية العهد القديم، والذين
ينتهدون تشييد هيكل جديد شرطاً
أساسياً مسبقاً لتحقيق المجيء الثاني
للمسيح.

والزامة والحضة إذن، والخطة تقدم
على كدية تلقى بلا خجل، معبئة أن
المسلمين (الغولانيين) يرفضون بناء
شبهه على (تل الهيكل)، وهي وقاحة
تشبه تقدم شخص بشكرى شخصه
الذي ترفض أن يضع أصبعه في عينه،
وقل الهيكل هذا ليس خالفاً، بل
(بالمصادفة) عليه بناء هو الحرم
الشريف، ومعنى السجدة يتلوه أي
شبهه أن فهم السجدة الأقصى أولاً.
ويوضح تقرير اللجنة أن لا رجعة
في بناء الهيكل لا من جانب اليهود، ولا
من جانب المسيحيين الأصوليين في
أمريكا والغرب قلماً يقلد المسلمين
ومسيحيو الشرق؟

ماذا فعل وقد مرت أربع محاولات

والأفضل جسيماً لذلك، ولأخذ الحرم
الشريف أولاً، والحرم الشريف، طبقاً
للايمان الديني الأصولي الأمريكي، لا
مكان له على الأرض المقدسة، بل ولا
مكاناً للمسيحيين أنفسهم كثيراً
يقولون مجريين هاميليه في كتابه

«التوراة واليهودية»:
«إن الله لا ينظر إلى كل خليقة من
البشر باطناً بنفسه، فهو يرى البشر
مقسمين إلى فئتين -المؤمنين، وغيرهم
«الجهنميين» وتبعاً لذلك فإن الله لديه
خفائن. خلة أرغبة اليهود، وخلة
أخرى معلومة للمسيحيين المولودين
ثانية، إما المسلمون، واليهوديين،
والنصارى، واليهود، واليهود، بل
والسجود غير المولودين ثانية، فلا
شان له بهم.

والمواردون شائعة هم هؤلاء الذين
سيعتمدون مع الجهر الثاني للمسيح
(عليه السلام)، ذلك النبي العظيم الذي
تؤمن بأنه أسمى وأجل من كاذبين
(الكاذبين) ويسمونه إن للمسيحيين
الذين يؤمنون بالزمن بحق اليهود في نبع
الحرم، وعدم السجدة الأقصى هم
المولودون ثانية، وأن مسيحيي الشرق
أو يولودون ثانية، وذلك أمام منظر
المسيحية الصهيونية دماء مسيحيي
المسلمين، أمام قطعهم ضرورة ليتمكن
اليهود من اقتساب الأرض المقدسة.

دعوات قديمة لبناء

الهيكل الجديد

وتفقد من ١٩٢٢ إلى ١٩٨٩، لا
لنصف حبراً في فم من يسعي أن
المسيحية الأمريكية كانت تاريخاً
والقدس، أحسم بل لتعرف عن كتب
على برامج الخطوة الصهيونية قبل
الأخرة على طريق هدم السجدة
الأقصى والغضب الأقصى.

يقول شقيق طائر، أن سنة ١٩٨٩
شربت مجلة «تايم» تحقيقاً تحت
عنوان «هل أن أربان بنساء هيكل
جديده» هل أن أربان بنساء هيكل
الطيد، تحت تلك التساؤلات وضعت
الجنة علناً فرعا على الكلام المزجج
التي يجدها كتبة الإعلام «العالي»
كانت كلمات: «إن اليهود (الذين
(الذين) الطبيعيين) وأملين (يبدأ من
يشغلون) في تشييد بنااتهم المقدس
(ومن لا أذن يعترض على تشييد بناء
مقدس) لكن مسجداً وتروى من
البناء تقف في طرقيهم»

ون تحقيقاً كانت اللجنة إن إعادة
بناء الهيكل لم تكن قضية مثارة (كثيراً)



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٩٩٨/٧/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصوات على حرب اليهود وأمريكا للإسلام



يقدم:
مصطفى
مشهور

الإسلام وأصالته بما يكشف ريف ما يتصورونه إليه من افتراءات.

فالإسلام ينظم كل شئون الحياة لأجل تنظيم، لأنه من عند الله خالق البشر الذي يعلم ما يتقهم وحا يشرهم وما يصلحهم وما يفسدهم.

وقد غفل هؤلاء الأعداء أن الإسلام ليس ديناً جديداً، بل هو دين كل الأنبياء والرسل، فتجد سيدنا إبراهيم وسيدنا يعقوب عليهما السلام يومحيان أبائهما فيقولان (إن الله أصطفى لكم الدين فلا تتوتن إلا وأنتم مسلمون). وقد نشر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هو والمسلمون في كثير من البلاد، وسعد به الناس في حياتهم، فهو لا يأمر إلا بكل خير ولا ينهى إلا عن كل شر، وقد تعرض المسلمون لحملات سابقة بل وحروب طاحنة ولكن الله نصرهم.

فليعلم الذين يحاربون الإسلام بالعدايات المغرشة والافتراءات الكاذبة أنهم لن يتألموا من جمال الإسلام وروعه، ولن يضغطوا من شوكة المسلمين، بل تزيدهم هذه العدايات الباطلة تمسكاً بنيتهم وتدفيعهم إلى الدفاع عنه والدعوة إليه بالحكمة والرفعة الصمنة، كما أمرهم الله ولن يساندهم إسهامات وهكذا فعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع المشركين حينما أذوه وكان يصبر عليهم ويعبر الله أن يهديهم.

ونقول لأمركا واليهود

ومن سار على خطهم.

إنكم بهذه الحرب وهذا الكيد والعدايات تقصدون مصداقكم يستبدون أمريكا رغم زعامتها الضعيفة وكان حقبة من اللوبي اليهودي هم الذين يمحركونها ويورطونها في مواقف خاطئة تكسب بها عداوة الشعوب الإسلامية كلها بسبب مساندتها للعدو الصهيوني في اغتصاب أرض فلسطين والقدس والمسجد الأقصى، وسفقت مصالحها المادية والأدبية لدى هذه الشعوب والبلاد الإسلامية ولن تستعيدوها بالقوة ولن ينالوها حينئذ العدو الصهيوني.

إن موقف أمريكا الآخر هي وإسرائيل في هيئة الأمم

لقد نجح اليهود -الذين هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا- في التأثير على كثير من الدول بأن تعادى الإسلام والحركات الإسلامية. فقد مكنت إنجلترا لهم في أرض فلسطين ثم تبنتهم أمريكا وساندتهم بكل ما يريجون تحت تأثير اللوبي اليهودي في أمريكا، حتى يبعثوا لكيانهم من النبل إلى الفترات، وسخرُوا الإعلام والكتائب والأجهزة الحديثة لتشويه صورة الإسلام ووصفه بالإرهاب والعنف ويسرت لهم أمريكا استعمال الإنترنت في الإساءة للإسلام والقرآن، ولذا صوّرنا سورا زائفة، ونسبوا للقرآن باسم منظمة (أمريكا على الخط) ونجد (صمويل منتنجتون) صاحب مقال (مراخ الحضارات) يؤكد أن الصراع القادم هو صراع الحضارات بين أمريكا والقوى التي تمثل حضارات ذات شأن ومنها الإسلام. ويقول كاتب أمريكي آخر (إن للتطرف الإسلامي السلاح على وشك أن يحل محل الشيوعية كعدو لأمريكا والغرب).

وهكذا نرى أن الحملة الأمريكية والغربية بدأت تأخذ شكلها الصحيح السافر دون غموش وبدأت أمريكا تتعامل مع الإسلام والصورة الإسلامية كعدو خطير يجب مواجهته وتصفيته واحتواءه وبدأت الانتهاسات الأمريكية توجه للثأر الإسلامي تحت مسمى الأصولية وتحت بند الإرهاب إضافة إلى بنود التجديف ورفض التقدم وأنه ضد الديمقراطية وإنكار أي حقوق للمرأة وغير ذلك من الإساءات والتشويه لحقيقة الإسلام.

فجدد تلك الأنظمة الأمريكية باسم (العلم يواجه السيف) تأخذ مكانها في الإنترنت باسم (مراجعة الإسلام) ونجد لها مقالات كثيرة مترجمة بالانجليزية والفرنسية والعربية والأسبانية، كما نجد أمريكا تثير قضية الأقباط في مصر بأنهم مضطهدون وهذا بإيماز من اللوبي اليهودي.. وتصدر قانون الاضطهاد الديني وتعطي نفسها حق التدخل في شئون غيرها لمنع هذا الاضطهاد، كما نجد أمريكا تصنف حركة حماس للفلسطينية ضمن الحركات المتطرفة الإرهابية.

وللأسف أن أمريكا تساند للحكم العسكري في كثير من بلادنا الإسلامية وتوقع إليه بغير الحركات الإسلامية لأنها تخشى أن تؤدي الديمقراطية إلى قيام حكومة إسلامية تطبق الإسلام فتنتب عمليا روعة



المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ١٩٩٨/٧/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمعارضةتهما للقرار إعطاء فلسطين الصفة الدولية (رغم موافقة الأغلبية الكاسحة) يعطي دلالة أنها تابعة لإسرائيل ومخالفة لدول العالم. وقد تجرأ نتنياهو وقال: إن معارضة أمريكا للقرار زيادة مساحة اليهود في القدس أمر مضحك.

ونقول للمسلمين والدعاة إلى الله

استعينوا بالله وأصبحوا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، وإن ما يمينكم من معن وأتلاءات من الأعداء بطريق مباشر أو غير مباشر يزيدكم صلابة وعزماً، وأبعثوا الأمل في النفوس. إن المستقبل للإسلام رغم انتقاش الباطل ولكن بشرط أن تكونوا مؤمنين حقا، وكما يقول الإمام البنا رحمه الله: (نحن نريد نقوسا حية قوية فتية وقلوبا جديدة خفافة ومشاعر غيرة ملتزمة متألجة وأرواحا طموحة متألعة متوثبة ومثلا طيبا وأعداء سامية تسمى نسوحا وتطلع إليها ثم تصل إليها) فاطمئنتوا إن الله الذي ارتضى هذا الدين للناس كافة وحتى قيام الساعة لا يتصور أن يترك بعض خلفه يقضون عليه مهما كانت قوتهم وصعد الله العظيم إذ يقول: (إن الذين كفروا يلقون أموالهم ليلسوا عن سبيل الله فيسفلقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون والذين كفروا إلى جهنم يحسرون) كما يقول سبحانه (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ثم تجده سبحانه يرفع معنويات المؤمنين في فترة الاستضعاف فيقول: (رأى أذهبوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نادوا بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويختد منكم شهداء والله لا يحب الظالمين).

واجب الدول الإسلامية

على الدول الإسلامية ألا تستهين بهذه الحملات المعادية للإسلام من أمريكا واليهود وغيرهما، وهذه الفخرسة من الدول في القدس وفلسطين وما تحركه هذه التصرفات من مشاعر في نفوس الشعوب الإسلامية فهذه القضية قضيتهم جميعا فلتعلم الحكومات على تربية شبابها بترية ربانية وبنية علمية فهم عبدة المستقبل، وأن تعمل على تطهير مناخ بلادها من كل وسائل الفساد والإسراف التي غرأتها بها الغرب بهدف إبعاد المسلمين عن جوهر دينهم وحاربتهم تخفيف متاعهم وهدمنا وتنمير مؤسساتنا الدينية. ألا يصححوا لبعض الكتاب العلمانيين أو اليساريين أن يهاجموا دين لدولة والدينا إلى الله. ونقول: إن استمرار هذه الحال من العدا من أمريكا وغرسة العدو وتصرفاته الشاذة بمحاولة تهويد القدس وإعدادها لتكون عاصمة أبدية لإسرائيل، نقول:

إن استمرار هذه الحال قد يؤدي إلى حرب لا ندعو نحن إليها ولكن لا بد أن نستعد لها كما أمر الله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) والرسول -صلى الله عليه وسلم- يقول لأئ: (لا تتعدوا لقاء العدو ولكن إن لقيتموه فاثبتوا وإعلموا أن لجنة تحت ظلال السيف) وكلنا يعلم منزلة الشهداء. وليعلم حكامنا أن عزتهم ومكانتهم بين الدول وفوتهم أن تكون إلا بنسكتنا بتعاليم ديننا وإطلاق الحريات ورفع الظلم وأن نقيم الديمقراطية وننازل السلطة وأن نتقادي الحكم العسكري الذي تثبت الأيام والأحداث النهايات المؤسفة له، كما نرى في أندونيسيا ونيجيريا. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

مبشرات

تفيد البيانات والإحصاءات أنه رغم كل هذه الحروب والصلاات ضد الإسلام، فإن عدد المسلمين في ناء مستمر في كل القارات، لأنه بين الفترة التي فطر الله الناس عليها. كما أن العصر العلم وحينا يقوم المختصون من المسلمين بإبراز الإعجاز العلمي للقرآن في مجالات الحياة والطبوس ويترجم إلى اللغات الحية وينشر في الإنترنت فيمكن أن تشر الفصال في اقتناع غير المسلمين بأن هذا القرآن من صنع الله وليس من صنع بشر فيؤمنون، ويخلصون من دين الله الواحد.



المصدر: الشريعة الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢١



هذا

إسلامنا

إذا كانت مشكلات الأقليات تشغل العالم المعاصر، بالحق حيناً وبالباطل في كثير من الأحيان، وهي قد عادت -كما كانت إبان المد الاستعماري الغربي في القرن التاسع عشر- كلمة حق يراء بها باطل.. وبإيا تدخل قوى الهيمنة العظمى لاختراق السيادة الوطنية، وتقليص مساحة سلطان الدولة القومية على شعوبها وأوطانها وأمنها وخصوصياتها، فإن الحاجة ماسة لينشغل العقل الوطني والعربي والإسلامي بتحديد معايير العلاقات السمية والعادلة والمنصفة بين الأقليات والأغليات، ولعل للمسلمين -قبل غيرهم- أن يكونوا أولى الناس بالاهتمام بموضوع الأقليات، فعدد المسلمين في العالم يزيد على المليار وثلاث المئتين -١,٢٨٤,٨٠٠ مليوناً- أي ٢٤٪ من سكان العالم -ومن هؤلاء المسلمين ٢١٩ مليوناً- أي ٢٣٪ يعيشون كأقليات، في مجتمعات يزيد فيها تعداد غير المسلمين على ٥٠٪.. بل إن الأقلية المسلمة الهندية وحدها يبلغ تعدادها قرابة ١٥٠ مليوناً.. على حين لا يتجاوز عدد المسيحيين العرب -من المحيط إلى الخليج- سبعة ملايين ونصف المليون.. فالسلمون -بحكم المعايير العامة، والمصالح الخاصة- يجب أن يكونوا لحرص الناس على تقرير معايير العدل والإنصاف للأقليات، لحجم الأقليات الإسلامية من ناحية، ولعمالة الأقليات الإسلامية أكثر من غيرها -ولأن الأوطان الإسلامية- قبل غيرها- هي المستهدفة بالتدخل والاختراق عبر ثغرات الأقليات.. وإذا كان الله هو خالق الجميع- أقباليات وأغليات- ومن أسمائه -سبحانه- العدل، فإن العالم يدعو إلى الاتفاق على كلمة سواء فيما يتعلق بعلاقات الأقليات بالأغليات، وذلك ثباتاً لتحقيق العدل والإنصاف بين الناس -كل الناس- لأن تحقيق هذا العدل من منظور الإسلامي «فريضة» وليس مجرد حق، يمكن التنازل عنه أو التقرير فيه.. إنّه فريضة حتى مع من تكبره، بل وحتى مع الأعداء.. وذلك لفصلنا عن المواطنين الذين يمثلون خطباً أصيلة في التمسك الوطني للشعب الواحد.. وإيضاً لأن العدل أقصر الطرق وأجودها في كشف وإفشال مخططات الأعداء الذين يريدون تحويل الأقليات -الدينية والقومية- المسلمة -وغير المسلمة- إلى «ثغرات» لاختراق الأمن الوطني والقومي والحضاري، بدلاً من أن تكون هذه الأقليات «أبواب» في جدار هذا الأمن الوطني والقومي والحضاري.

د. محمد عمارة



المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب على الإسلام: متى يتحرك أهل العلم؟

بقلم:
د. صلاح عز

الموت كما يأسر القرن..
أما للواقع الثاني فهو تابع المؤسسة
متمثلة بحشية يقتول أصحابها إنهم
«باحثون عن الحقيقة»، وتشرأب فيها للدمع
مرويت موري، أن مقلات محمد للنوبة
غير مثولة لهم ثم يأت مقتلتها بالوحى
والذي لفتل في رومة أنه نبي كان
«دولة يس نزلته»، وكذلك عندما كان
محمد يتلو الوحى على الناس كان يترصد
ردود فعلهم، فإذا رآهم غير مقتنعين أقام
بالعشاء الكليات أو تصديها أو استبدلها
بالخسري، لم يسمح محمد للمسلمين إلا
بأربع زوجات بينما سمح لنفسه بـ ٢٧
زوجة إجماعاً كان عمرها ست سنواته
فأقول الحق إن معظم الشرعيين مستغفرون
الشر، والذين أن هناك من يقرآن هذا
الحال من سيقول: (من يمكن أن يصدق
مثلاً أن الإسلام ديناً عنصري ولا يحل
تغلق جميع الأذان والأعراق، والعنصرية
وباء لا تسره أي من بلدان المسلمين، ولا
يوجد ما يدعونا للرد على هذه الأباطيل
والسيفات، دعهم ينجبون) إن الخطر
الأسير لتكامل به مع تلك الحرب على
الإسلام هو الاستغفال بها، فالواقع أن
هناك جهلاً لا مثل له في الغرب بشعوب
المسلمين ودينهم، والأسلوب الذي يعتمد
عليه خصومنا هو نفسه الذي نجح به

بالكتب والبلاغة في حق الإسلام وقراءته
ورسوله، وتلا محتوياتها ١٢٢ صفحة
من الطبع الكبير.
الواقع الأول يتبع منظمة يقول عنها
أصحابها: إنها منظمة مسيحية أنشأها
أمريكيون من أصل شرق أوسطي.
عندما تليد من الحقيقة وتقدمها إلى
القرار بكل حب وتواضع، وذلك بغض
الغلاف الجذاب السلي يغشى حقيقة
الإسلام، وكشف بغض تعليمه المصوبة
حتى يكتب للشارع رؤية واقعية لحال
من يعيشون في ظل هذه التصاليه
ويستخدم الكتاب، أو بالأصح جيش
الكتاب أسداً وعمياً هو «عيد الله العربي»،
وتحت هذا الاسم نشرت هذه المنظمة كتاباً
أمتع من ذكر عوائلها كما أمتعت من ذكر
اسم المنظمة هو عبارة عن ترديد المظفر
في الواقع، من أسئلة التخاريف التي يروجها
هؤلاء الماسيون، أن القرن بآسر اتقاء
بارمباب، غير المسلمون والقتل بهم، وإن
الإسلام القديم للرب هو مواجهة عدالة،
تختلف صا وأينما في الشرق الأوسط،
بارمبابا المسلمون بحيث لأنهم يفتقدون
القوة وعاصرون، من غزو الغرب بالسيف
كما فعلوا في الماضي، وفي النهاية وتمت
عدوان بالثوار أمريكي، يؤكد الكتاب أن
الإسلام ديناً عنصري تغلق أسود
ويطعن من قلم المصير للإسلام في أمريكا
لأنه إذا تمكن هذا الدين أن يكون أمام
الأمريكيين، غير خيارين: امتثال الإسلام أو

كتب روبرت فريدمان في صحيفة
(نيويورك تايمز) من ٧/١٤ أنهم عرفت
بالتعامل تكتيكاً مع اتفاقية أوسلو، وإنه في
ذلك ولا يختلف عن النبي محمد الذي هذه
الطرائق التكتيكية مع قبائل يهود شبه
الجزيرة العربية ثم نفسها فور أن توافرت
له أسباب القوة، هذه الغربة ردمها أيضاً
مثل ما هم مورتيم زوكسمان في (يوس)
(نيوز) حول مسألة أخرى استغلها للإساءة
إلى رسولنا عليه الصلاة والسلام.
هذه عية، مما يجرى في الصحافة الغرب
وصلة مستمرة من فسر في الإسلام
وتشويه شاريته والافتراء على نبيه، وما
يشر في الصحافة لا يقرآن بما يفرس على
شهادات التليزيون والسينما في السلام
تسليد أخرى تسليد وبرايع مؤتلفة،
وذا ظهر الإنترنت لشراً كاحداث وسيلة
إعديمية جاري استغلالاً ليؤكد أن العرب
على الإسلام شاملة لا هوادة فيها، وإن ما
يعتدل في المصور من حد وغشيلة شد
الإسلام ولعله لا نهاية ولا حدود له،
في الشبكة الدولية ما يصعب حصره من
لواقع المسودة للإسلام، وهي أسا
مفسدة فقط للعدوان على ديننا و
هواجسه بطريق غير مباشر من خلال
الترويج لأباطيل خصوم المسلمين، ومن
أهم ذلك المواقع الصهيونية والصربية
والهندسية، وكنت قد ألفت نظرة سريعة
على حوالى عشرة مواقع من المصنف الأول،
ولم يتسع الوقت لا لتفصيل موقعين ملينين



المصدر: الشـ و ب

التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتاسع وحديث] ومجسدين من طلبة وخريجي الجامعات المصرية المصممين [إسلامياً وللمتكئين في اللغة الإنجليزية والأقرب لفهم الأسلوب الأمثل لمخاطبة العقيلة الغربية.

إن مصاهرة كتاب رودنسون حل مسكن لا يفتي عن السوء ولا ينشئ زوال الخطر. والسوء كما هو دائما في جميع أزماتنا هو أن نتسولف من رمود الفعل العقيلة. ويتأخر بالفضل المنظم والتخطئ له بعقيلة. فأرض للحركة التي تركناها طويلا لكي يصير لها الحقائق، ويفلسون بسومومهم انعفة شعوب الغرب. لا تزال مقلوبة لاستعادة بعض التوازن عليها. والإعلام هو من أهم الأسلحة التي يبرح الصهيونية في توقيفها لتحويل أمريكا إلى دولة صغرى أمام إسرائيل.

لقد طالب كثيرون بإظهار إرثهاء موقع له على الإنترنت باللغة الإنجليزية. ولكن لم نسمع عن أي خطوة جادة تم اتخاذها في هذا الصدد. ولكن إذا لا تأخذ أي من المراكز الإسلامية البعيدة الأخرى مثل المعهد العالي للفكر الإسلامي، زمام المبادرة إن صحتنا وتخاذلنا عن القدرة من الإسلام من خلال وسط إسلامي متنازع الجميع ليس لديه مساهمة بوجهة الاستعصاف بالتحسين أو بوجه المذاهب عن طريق البحث من المؤملين لغويا من الفيلسوفين على مناهجهم من شأبتنا لتكوين فريق خطاطب المصومين بالندوم ويخترعهم بالحقائق والبراهين في طهر تاريخ إما عبر الإنترنت أو من خلال البريد الإلكتروني للوجه لمصطف الغرب ومؤسستك الإعلامية.

الصهيونية في امتلاك أمريكا سياسيا وإعلاميا وتحويل «الويلوكوست» من حادثة مشكوك في تفاصيلها إلى عقيدة لا يشوبها باطل وملاس لا يجرؤ أحد على التصريح له بسوء. اختراع أكثوبية وترديد ما مررت ومرت حتى ترسخ (إن ظل الجهول المخطئ له) في عقول الصوام وتصحيح عقيدة من حقائق التاريخ. وكما تؤزم الكثرة الشجاعة. ففي عالم الحقائق والأكتاب يتقلب الجاهل على الحق الذي تكاسل أهله عن تصحيحه وتغافلوا في اللود عنه.

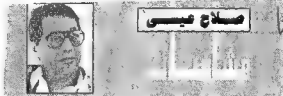
لقد لثرت في مصر منذ إصايب زوبعة حول كتاب مصممه للمستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون. وانتهت الزوبعة بمصاهرة الكتاب ونشره على ادعاءات من فضيلة المفتي في المصفاة المصرية، واستكان الناس إلى هذه الإجراءات. وبأ نذر ما دفعه شر. وهذا السلوك لا يختلف كثيرا من سلوك القنصاعة التي تخلفي رأسها معتقدة أنها بذلك أبعدت الشر عنها.

إننا في مواجهة العرب الشرسة للوجهة ضد الإسلام (الذين الوجهة للستياح في الغرب) في حاجة إلى أن تواجه القمصع على أرض الحركة التي يستمرده عليها وهي على المواطن الغربي دوليس على المواطن المصري باستفهام نفس السلاخ وهو الإنارتت والمصفاة القديونية (رأيس المصفاة المصرية التي ليس لها أي صدى في الخارج) ونفس الشجرة الإنجليزية دوليس السودبية. وإقبل كل هذا نحن في حاجة إلى جيش من فائقة متخصصين في طوم الإسلام (تاريخ ولفه وشرية



المصدر: **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٨/٦



طارق البشري.. مؤسسة ذات نفع عام

لا أنكر.. على وجه التحديد - الظروف التي تعرفت فيها على استثمار طارق البشري.. ولكن ذلك حدث غالباً في النصف الأول من الستينيات .
وروما كانت البداية، معاً في التاريخ كتبه على صفحات جريدة «المساء» أو رأياً في المصور نفسه نشره على صفحة الرأي بـ «الأهرام» لقد كانت إجابة قراء - وكتابة - التاريخ، أحد مسموئنا الفكرية في تلك السنوات، حين بدأ أن هناك نوعاً من القطع الحائر في الذاكرة الوطنية، وأن المستويين عن الإعلام والصحافة، في نظم الحكم الثورية، التي انتشرت - آنذاك - على خريطة الأمة، يصرون على إشاعة الاعتقاد، بأن التاريخ يبدأ بوصول تلك النظم إلى سدة الحكم، وأن كل ما سبقها لم يكن تاريخاً، لأن الأمة لم تكن فيه شيء محكوم.
ولكننا كنا نحسن الظن بهذه النظم، ونزيد اهتمامنا العامة في السعي لتحرير الوطن، وتنمية اقتصادياته، وتوحيد الأمة والوقوف بها، وإقامة قواعد العمل والحرية والمساواة بين أبنائها، فقد كنا نركب - على نحر ما - أن القتال الخصام بين للناسي والحاضري، يظم أحدهما، ويهدد الآخر، ويهدد مصيرها للشورة ويعرض مصير الوطن والأمة لأخطار.

وحيث لميته لأول مرة، بدأ لي طارق البشري في الصورة التي أنزل عليها حتى الآن: شاب (يعتبر ما كان) هادئ، رصين فيه حياة، وقاض، يتكلم بصوت خافت، لا يسمي لسانه عليه، كلف بالقاء الأستاذة، أكثر مما هو مشغول إلى القاء الأجابات، مهموماً دائماً بقضايا كبرى، مشغول بما هو حوله، وما يدور في وطنه وأمة وعالمه، أكثر مما هو مشغول بنفسه. وبغضاً عن ذلك فهو من النوع الذي يرفع الدلائل معه «مستوى الفعالة» عقلياً وروحياً، فلا تهيئ إلى نسيمة، ولا تتعذر إلى غيبة تدل على أحمال للصور باليمن على الآخرين، بل تبدأ وتتتهي، جلست ودية، تحرك العمل والوجدان، وتثير في الإنسان الفضل ما فيه..

ولم أنتبه حينذاك، وربما لم ينتبه هو نفسه إلى أن الشغلة بالبحث في تاريخ الفترة بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥٢، هو اهتمام بالبحث عن أصول للساسة الثورية، أو بمعنى أدق عن جذور الانقلاب السياسي الذي وقع في مصر في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وسبقه وتلاه انقلابات مماثلة في أنظار أخرى من الوطن العربي، ليس فقط لكي يفهم الحاضر الذي يعيشه، ولكن - كذلك - لكي يصف الماضي، الذي كان يتعرض لذلك لسملة تشويه مقصورة بقرنها إعلام ساذج - ثلث - نفاقاً أي جهلاً أو كاهماً - أن تمجيد ثورة يباين، يتطلب تشويهها، كاسماً، رسمياً شاملاً للامراحل السابقة عليها.. وكان مصر لم تزل إلا سباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وهو ما أضاف إلى الثورة دلتها ووضوحها في صورة الظاهرة غير الليرة، كتي لتتج من فراغ، وليس باعتبارها، كما هي في الواقع، امتداداً لتاريخ الوطن والفسال والشعب، وإشاع الاعتقاد بأنها حدث استثنائي في التاريخ، ترتبط حياته بوجود صناعة على قيد الحياة، ولأنه بلا ماضٍ، فهو بلا مستقبل.

ولعلها مجرد مصادفة، أن طارق البشري.. قد انتهى من بحثه في أصول للساسة الثورية في الوقت الذي كانت فيه هذه للساسة، قد وصلت إلى سابق سبب هزيمة ١٩٦٧ للوحدة، التي لا يتصور أحد حتى الآن، مدى التأثير الذي أحدثته في قلب وعقول الذين عاشوها.. لكن الذي لم يكن مصادفة، هو أنه لم يكد ينتهي من كتابه الهام الأول «الحركة السياسية في مصر بين ١٩٤٥ و ١٩٥٢»، حتى خرج بزوج لثلاثة بين المسلمين والإقباط في مصر في سلسلة من الدراسات بما نشرها - في عام ١٩٧٠ - تحت عنوان «مصر الحديثة: أحمد والسليح» والتي يستكملها، ويراجعها، ويتأمل في منجز كتابتها، لغة عشر سنوات، إلى أن صدرت - عام ١٩٨٠ - في كتابه الثاني «الإقباط والمسلمون في إطار الجماعة الوطنية».



المصر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٨/٨/٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يُمكن مطابق البشريه قد تنبه خلال تلك الفترة، إلى أن هناك عصرًا ذلتيًا يربط بين المذبح وموضوعه، وبين الزمن الذي يورث فيه، والذين الذي يورث له، وإن التاريخ - بالنسبة لامتلاكه من المؤرخين - هو نوع من الحوار بين الحاضر والماضي، يعكس حاجة كل عصر للعودة إلى الماضي بحثًا عن أصول المسائل وإجابات الأسئلة، وكما كان دافعه الأساسي لتأليف كتابه الأول هو الكشف عن الأصول التاريخية للسياسات الوطنية، قبل - وبعد - ٢٢ يوليو ١٩٥٢، والشروط التي دفعت هذه الثورة للارتداد عن النمط المألوف لثوبها، للديمقراطية السياسية، فقد كانت هزيمة ١٩٦٧، وما كشفت عنه من حقائق وممارحته من أسئلة، هي التي دفعت لاختيار المقالة بين المسلمين والأقباط موضوعًا للكتابة الثاني.

في هذه المرة، كان دافعه لاختيار الموضوع وأغراضًا تمامًا، فقد توقع أن تترك الهزيمة غلاظها على قوة التماسك في المجتمع المصري، وأن تفتح من صلاته واستتبع بصيصه نوافذ، أن القنود سيزرع على تقديت تأسس الجماعة الوطنية، وإفساد قرايا، وإزكاء الصراعات بين الانتماءات القناوية، وخاصة القناوية والدينية، وبذلك تتحول الأمة إلى شرذم تتشظى بالصراع فيما بينها على العربي معه استمرادًا لا عليه من أرفق، وما أشغله من حقوق، فيضمن ألا يكون الانتماء مؤلفًا، ولا تكون هزيمتها أمرًا عرسيًا.

لكن البحث الذي قدّمه مطابق البشريه، أنه سوف يقتصر على ثلاث دراسات قصيرة، مالمثل أن توسع، ليس فقط بسبب غزارة المادة التاريخية التي عثر عليها، أو بسبب انشغاله بصوت أخرى، أو حرصه على القيام بأعباء عمله القضاية، الذي كان شديد الحمّل له، ولكلها، وبكث - كذلك - لأن صلاح الزمن الذي يورث فيه، كانت قد أخذت في القفوف وبدأت تخرج أسئلة جديدة، كان لابد من وضعها في الاعتبار عند تناول الزمن الذي يورث له.

ولأن - منذ فلتح وجهه ووجهه إلى نهاية الأربعينيات - كان أبنا للصراع القومي، الاستقلال الوطني، باسقم وأحسمل معانيه، هو لنتالاه الأصل، وهو الذي تفرعت عنه انتماءاته الأخرى، من الديمقراطية إلى الاشتراكية، ومن رفض التبعية إلى الاستقلال الاقتصادي، ومن التبعية الاقتصادية إلى الوحدة العربية، فقد كان طبيعيًا، أن يتولّف مطابق البشريه، أمام ملاحم ترويح المشروع القومي بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، وأن يتشظى - مثل كلويين ممن تأتي خصائزهم البيعة أن يتشظى بالتقسيم من همم أمهم، فيستقبل شعوبهم - بالبحث عن سبيل لحياء هذا المشروع أو تطوره، أو اكتشاف بديل له يستطيع أن يوفّر غنى اليون والأمة إلى نهضة جديدة، تراصّل تحقيق الأهداف نفسها، وتضمن للشعب ما يستحقه من حرية وكرامة وعدل.

ويكاد بدأ مطابق البشريه في مراجعة الأسس العامة لتفكيره، وإله البحث من أصل الهزيمة إلى أن يقدّر بركه دوة كبيرة، انتهى منها إلى أن حركة التاريخ لا تأتي محسب من الصراع بين الحركة الوطنية والاستعمارية، ولا من الصراع الاجتماعي بين الطبقات ذات النعمان اللبنانية، ولكنها تتواء - كذلك - من الصراع الاقتصادي، بين المورث والوفاة، بل وأخيراً هذا الوجه من الوجه هو الصراع، هو أساس مسالة الاستقلال الوطني، وأصل المشكلة الحضارية فالثورة الجبلي الإلهامي، واعتقادات الحضارة، الذي عشنا في ظله - مسلمين ومسيحيين - ثلاثة عشر قرنًا، هو هويتنا وتبنيًا وانتمائًا وقد ظل - كذلك - إلى أن انحلت الانتماءات القناوية بلاديًا، وقد ألهم المزمع إلى أن يلمحنا في وطننا فيه، فاصطب مع الولد في شكل أنموذج لسبل ونظريات تفكير، وأسس تنظيم ومودات تكتيكية، لكي يزرع كمنه فينا ويخلق بيننا وبينه رابطة تبني استقلالنا، حتى بعد أن ترحل جويوش التي اعتلت أراضيها، فالعركة ليست معركة على أرض، بالعرب ليسوا طريقًا في صراع مع الاستعمار، لكنهم - كجماعة بشرية - مع مشروع هذا الصراع، وليس للخطب هو احتلال أرضهم فقط، بل لاحتلال إرادتهم، وإذابة كياناتهم وأقنعتهم، على تميزهم.

وقد بدأ التحليل مطابق البشريه، إلى الحكم بأن تجربة الاستقلال الوطني التي بدأت في الخمسينيات قد مزّت في يونيو ١٩٦٧، لأنها على الرغم من كل حطرها من العرب ومحتلها في الاستقلال عنه، قد أملت مشروع نهضتها على

الولد من هذا اللون، سواء كان أرماسيا أو إشتراكية، فاصوت بذلك عناصر هزيمتها في دألهما، وانتهى به إلى أن القصر يترك أن انتصاره الجبلي لا يتخطى إلا بتقنية الجماعة الوطنية بأثارة الثورات الدينية والحمية بين المسلمين والأقباط، ليس فقط لأن هذا التقنيت صوب يحوّلنا إلى شرانم تتشظى عنه بالصراع فيما بينها، بل لأن صوب يمكنه من استيعاب تلك الشرانم في إطار لتواء صوري يرسم هو حذوه، فتتجهد فيه، وتضمخ لهيوت، وبالتالي فإن أية حركة لقائمة العدو لاستند إلى تمييز لنا في الهوية والانتما، وتقدم على موروثنا الفكري والمصناري، ليس من شأنها أن تروم أن تنمو.

ولم يكن مطابق البشريه هو الوحيد الذي دفعت هزيمة يونيو ١٩٦٧ إلى مراجعة الأسس العامة لتفكيره، والتأقّل من المشروع القومي إلى المشروع الإسلامي، ولكنه كان واحدًا من الآخرين، لم يكتفوا بإعلان الانتقالي، بل حرصوا كذلك على إعمال أسبابه، وعلى التاريخ العملية الفكرية التي أسفرت عنه، وعلى تلك ما يستحق النقد من أرائه، إنطلاقًا من إيمانهم بقول الإمام الشافعي، «إنه لا دين بغير حجة» وما كنت أرى، إلى ما رايته الحق، وهو ما دفعه في دراسة تارة، قدم فيها الطبيعة الثانية من كتابه الأول، أعاد فيه قراية، وكانه ليس كاتبه، فحاش كتابه الأول، بما أخطأ في تفسيره، وتوافع العلماء، وشروح الباحثين عن العمل - العربيين على الانتصاف...

ثم لم يكتف بذلك، بل اجتهد في تكميس موقفه الفكري الجديد، والبحث عن حلول ففوسية كثيرة من المشاكل التي تميزت سبيل المشروع الإسلامي للتنهضة، بهدف التوفيق بين الجامعة العربية والجامعة الإسلامية وبين إقامة الدولة الدينية، وتحقيق الموازنة لغير المسلمين، وبين المورث والوفاة إنطلاقًا من رؤية مستتبيرة، تعتبر أن الأول هو الأصل وأن الحزب على الصالح لإزالة من الولد، أو ما يقرب منه في شيا اللوروة، أمرًا ليس مستحيلًا إذا فتح باب الاجتهاد.

والحقبة التي لم أدهش حين عثر مطابق البشريه، مؤرخة الفكرية، وتقليت الأفر يمسالة أدهشه هو فمته، التي كانت - بإدات - أولى حركة الإنسان في الوجود، التي شقن فيها وامتته، هي أسبق حقوق الإنسان، وبكث التي في أنه لم يدخل ذلك، انتماءا لغرايا، ولم يخلقه ملحدًا سولا، وأنه تأمله ويرسمه، ولخص أسناده، وأكثى عرقته، رجلا من يرسم لله لنع عباده، فقد أبدته أنه سبكون، فلما للتبار الذي لتقل إليه، وسبكون لفسلة كيفة، له تسامد في تصويب مفناره، وفصم غلارته، واستأثرت أفكاره ليشارف مع غيره في اللوروش بالامة.

وفي بداية الشهر الماضي بعد ٤٤ عاما لنهت ولاية مطابق البشريه للفتنا التي بدأت عام ١٩٥٤ وهن متدوي بمطس الثورة، وانتهت وهن نائب أول لرئيسه وهن أنني شرعن بالنسب غير قليل، لأن القضاء قد حرم من قاضي ميتجه وزيره فقد أصبحني على نحو ما أن أراد يتحرم من القويوة التي تحبب بولاية للقضاء، وهو ما يفتح له أن يلعب دورا أوسع في العمل العام - السياسي والفكري - كما يليق برجل، كان ملو حياته مؤسسة ذات فاع عام.



أقلام عربية

الدينية التلقائية على الرغم من انتصارها، في تطوير ورقي للمجتمع كما هو معروف في كتب التاريخ. بذلك تعكست الحركة الدينية البدينية من هدم الحضارة العقلية التي صنعها الفلاسفة والأدباء والعلماء، ولم تتمكن هذه الحركة من تقديم حضارة بديلة، كما أنها فشلت في تقديم فكر حضاري جديد، فكان الوضع شديدا بحالة قبال الوندال والهون. حين اجتاحت الامبراطورية الرومانية والعجمية عن تقديم بديل للحضارة الرومانية الرقمية، وكانت النتيجة سيادة الفكر الديني المسيحي التي سبغت المجتمع الغربي في ظلام العصور الوسطى. فذولة أو نول المماندة كم الامبراطورية العثمانية فشلت جميعها في استعادة تلك الحضارة بسبب هيمنة الفكر الديني كما تجسد في عقلية الفقهاء الجامدة والحركات الصوفية.

الانتماءات الدينية من خلال الحركات الوهابية والسنوسية والمهدية، أيضاً لم يمكن للمسلمين من استعادة تلك الحضارة، وجميع هذه الحركات فشلت في اقامة الدولة الاسلامية التكنولوجية على غرار الخلافة الراشدة، حتى جاءت حركة الإخوان المسلمين وتكرير وتنشيطها في الآل بعد مرور سبعين عاماً لم تستطع ان تقدم اي اسهام حضاري حقيقي، بل تعيش على حساب الانكساف السياسية الحالية على الغرب في كل شيء.

ماذا فعلت حركة الإخوان المسلمين بالمجتمعات المسلمة طوال هذه السبعين عاماً؟ هل يمكن القول انها كانت ولا تزال حركة (إصلاحية) وألح الحال يقول ويثبت انها كانت ولا تزال وستظل حركة تدميرية للأخلاق والفكر والمجتمع بشكل عام.

ان تكرار الجماعات الدينية بدءاً من جماعة الإخوان المسلمين فالمكتبر والهجرة في تنظيم الجهاد وانتشار مختلف الجماعات الدينية التي أخذت تقتاتل مثل لفظ تاسوم على امتداد ساحة العالم الاسلامي كم الغربي، ليس دليل صحة كما يعتقد البعض أو يتوهم. وحاكياً نجد القائل لدى الجماعة السلفية من سلفية نصية إلى سلفية عامية وما ثرى ماذا ستجسم لنا الأوام من مسوم الجماعات الدينية.

لم تتمكن كل هذه الجماعات التي تتخذ من الدين مغطاً لطح فكرها المعبر عن مصالحها وأهدافها، من تحقيق الإصلاح، بل قد ما حملت معها من بذور الفتنة والتطرف والأيذاء للمجتمع وللثقافة والفكر وللدين ذاته أيضاً، وليس من مجال لتجديد كل مجالات الآل التي أصابت المجتمعات المسلمة المعاصرة سواء منها العربية وغير العربية، ولكن سطر بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر.

١- أخذ أي قيام هذه الجماعات إلى انحلال المجتمع في مضمرة التفكير الذي توج بالازهاق الفكرى والعقلى والمجتمع الذي لم يصميه ضوابط التقدير والإغتيال كما هو حال مصر والجزائر كان نصيبه الأرواب الفكرى للفقير، وما الدعوة لقمصا

غير - عة - كليس - تفسر - تصرح للمجتمعات إلا أن جميع الشواهد تدل على أن عملية الإصلاح الاجتماعي المعتمدة على النص الديني، غالباً ما تنطلق خارج قضاء النص المقدس بعد أن تسام من القوق التي يخترعها رجل الدين باعتباره مكتراً لسلطة دوايل النص، ورأساً من يحاول القيام بعملية إعادة التفكير في هذا التأويل بما يتناسب ومصصلحة المجتمع سواء من خلال إعادة تشكيل القاعدة أو الحكم الديني أو إيقافها وفقاً للظروف الزمانية والمكانية، الأمر الذي يؤدي إلى تشدد الحركة الدينية تجاه المجتمع. وهذا يفرض علينا التساؤل: هل يمكن القول أن الحركة الدينية، حركة إصلاحية.

تعد التجربة الدينية الإسلامية على المستوى الاجتماعي أنعام العصر الحجاب الشيرة إذا لفندا بمن الاعتبار حقيقة التصار تطبيقها بشكل متكامل وحقيقي في الخلافة الراشدة التي لم تستمر سوى ثمانية عشر عاماً، لم تبع ذلك القوق والأغتيالات والحكم الأوق في مقابل اعتبار التجربة الدينية المسيحية أطول الحجاب الطبيعية في مجال الحكم الديني لأنها استمرت قرابة عشرة قرون. ومن الممارسات السلفية أن الحركة الدينية في المجتمعات العربية فشلت في استعادة للأل والنموذج على أرض الواقع، باعتبار أن الخلافة الراشدة هي المثال في حين استطاعت المجتمعات الغربية أن تنطلق خارج النطاق الديني المختلف (عصر القرون الوسطى)، محقة تطوراً قوياً وعلمياً هائلاً تعدى نطاق المجتمع الأوروبي إلى المجتمع العالمي.

ويمكن تفسير أخفاق المسلمين وفشلهم في مقابل نجاح الغربيين إلى عامل مشترك هو العقل، إلى حين رفض المسلمين (التجارب الدينية) استخدام العقل في الدين خشية غلبة العقل للأل (النقل هو النص الديني). نجد الغربيين يقبلون العقل باعتباره معياراً صحيحاً وسليماً للوصول إلى الحقيقة حتى ولو كانت دينية.

دراسة التاريخ الاجتماعي لدى الإسلام قديما والول المسلمة حديثاً تدل بآلة قاطعة على أن الحركة الدينية لا يمكن أن تكون حركة إصلاحية، بمعنى قدرتها على تغيير المجتمع نحو الأفضل، وحتى لا ننس الأمر وليأ البعض إلى خوض لساحل في الماء العكر، بصراحة أجدنا من ناصحين

تقول - وتصبر على ذلك - أن الدين ليس هو الحركة الدينية. لأن الدين نص، ولكن ينطق به الرجال، و "نص" رجل الدين منذ القديم حتى الحديث ليس في صالح المجتمع بشكل عام، كما تدل الشواهد التاريخية الكثيرة هذا "النطق" الذي ظهر خلال الفكر من تجارب أوالجماعات الدينية التي يدعى كل منها أنها تمثل الإسلام.

قدما كان لدينا الأراج (إرجلة) الموالين للسلطة والافضون خضوعها للمحاسبة والمراقبة، والنوارج المعارضون للسلطة، وعلى اختلاف فرقهم كالآزارع وغيرهم، والتشعبة وفرقهم، وتعتمد هذه الجماعات حتى فالت الحصر ووضعت كتب للوال والتل لتعديداها ووضعها، في جاء المعترلة والفقهاء أهل النصوص، وشهد التاريخ الإسلامي سراع العقل والنقل حتى ملكت الإمه وهلك معها المجتمع، ولم تنجح الحركة



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٩٩٨/٨/٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحسنة وتنشيد العقوبات ضد الباحثين والمفكرين
الأ مجرد أمثلة.

٢- تقسيم المجتمع إلى متدين وعلماني أو ملحد.
وأصبح معروفًا أن كل مفكر أو مثقف لا يلق مع
الدين الذي يوصف بأنه ضد الدين وتجدد فهم
العلمانية.

في السابق كانت الشيوعية أو الاتحاد هي التهمة
التي توجه إليهم. وقد أدى ذلك إلى انقسام المجتمع
بدوره إلى شرائح مختلفة بسبب قوة تأثير
الجماعات الدينية من خلال الجمعيات والأصوات
والتحركات المناهضة وقد ساعد هذا على
ذلك التضامن الاجتماعي للمجتمع.

٣- قوة نفوذ الجماعات الدينية ساعدت على
تسليم الأسرة من خلال الوسائل الإعلامية التي
تملكها هذه الجماعات وبمساعدة الدولة في الإساءة
بان الأسرة الحديثة أكثر تماسكاً وصحافة على
الأخلاق من الأسرة غير الحديثة. وليس من مجال
لتجاهل تأثير مثل هذه الدعاوى الباطلة على المجتمع
والأسرة. ويمكن أن نضيف إلى ذلك أن انضمام أحد
أفراد الأسرة العادية إلى إحدى الجماعات الدينية
عائلاً ما يؤدي إلى أحداث شرخ في جدار التضامن
الأسري.

٤- تسعى الجماعات الدينية لإعاقة التطور
الديمقراطي من خلال تضيق العمل البرلماني،
وتخلفه التماسك القانوني للدولة من خلال التدخل
في التشريعات والإساءة بدمع إسلاميتها، وإسفال
التشكيك في نفس المواطن تجاه القوانين التي
تحميها، إضافة إلى محاولة زعزعة النظام الدستوري
بالإساءة إلى الدستورية والديمقراطية فكرة كاذبة.

٥- تسعى لتشريع، بل وإزالة الدولة القومية أو
الوطنية بالسوء لإقامة الدولة الإسلامية والتي لم يحدث
ليداً أن قامت في التاريخ الإسلامي من دون أن يهمل اتباع
هذه الجماعات بمقاهيم الوطنية والدولة الدستورية.

٦- التفرقة بين أبناء الوطن الواحد بالتمييز بين
المسلم، وغير المسلم والدعوة للإيذاء غير المسلمين من
الواطنين في عباداتهم والحديث عن الجزية أو كل ما
من شأنه أن يبرز أركان الوحدة الوطنية.

٧- عجز هذه الجماعات عن تقديم أي إسهام فكري أو
ثقافي حقيقي لتطوير مفاهيم وأدب المجتمع المدني، وعلى
خلاف المجتمعات الحديثة تسعى هذه الجماعات لإقامة
لمجتمع الديني المتخلف حيث تنحصر حياة الإنسان في
أطار المفاهيم الدينية التي ترفضها هذه الجماعات.

لقد قامت الجماعات الدينية بتخريب المجتمعات
التي قامت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية من
دون أي إحساس أو ورع من ضمير. لم تهتم مطلقاً
للدعايات المادية الناجمة عن دعاواها بإقامة
المجتمع الديني على أنقاض المجتمع المدني، وإقامة
الدولة الدينية على أنقاض الدولة الدستورية.
وتدخلت في كل شيء تخريبياً وتدميراً، حتى وصلت إلى
معرفة نود المسلمين بالجهنم كنسبانية إرضاء
الزوجة لزوجها جنسياً. وبذلك تكون الجماعات
الدينية قد دمرت حقيقة وأعمال أسس أساس الأسرة
الحرية والسلمة، ولا تزال تمارس هذا الدور المشوب
للعلاقة الزوجية. ولا ننسى أيضاً العلاقة الطويلة
بين تنامي التزمت والتشدد الديني مع تنامي انتشار
المخدرات والمسكرات.

د. أحمد البغدادي

السياسة الكويتية



أقصر طريقة لحاربة الدين: الجنس في النظام العلماني العالمي

يهتم النظام العلماني العالمي بالجنس على أنه أسلوب وسيلة لمحاربة الأديان السماوية، لأن من أهم أهداف العلمانية الوقوف في وجه الإسلام والمسيحية .. وفصل الدين عن الدولة .. فالعلمانية معناها «اللا دينية»، ومصر دولة علمانية منذ أن ظهر دستور عام ١٩٢٤ إلى يومنا هذا.. ولقد حرصت القوى العلمانية على إبعاد الإسلام خاصة عن أنظمة الحكم في الدول الإسلامية جميعها بما يطلق عليه الآن اسم النظام العالمي الجديد.. والويل للدولة التي تطبق الشريعة الإسلامية كاملة.

الجنس في أوروبا وأمريكا متحدياً تعليم الكنيسة إلى ضوابطه الحرة ليستمتعوا بفهم الشواطيء تعطى أجناسهم حارة تماماً كما ولدتهم أمهاتهم .. وفي الليل يقضون أوقاتهم في بيوت الأهل والمجون المهيأة لاستقبالهم بكل وسائل التمتع والفساد .. فهذه كنوس الضمر تتلأل أمام أعينهم من مختلف أنواع الفحش والرافية، التي أنتجتهم لهم أعظم المصانع اليهودية لتجارة الفحش، ورويدا رويدا أصبح الزواج - موضة قديمة - فإن لكل شاب فتاة .. فهو البرئ فرد .. وهي الجبل فرد .. وله حق معاشرتها جنسياً بعد أن اعترف

ولقد اهتم العلمانيون بالجنس باعتباره أقصر وسيلة لإبعاد الشباب عن الدين وسخرت الصهيونية العالمية قواها لحاربة المسيحية في أمريكا وأوروبا ونجحت نجاحاً منقطع النظير في إبعاد شوب تلك الدول من الديانة المسيحية تماماً .. حتى أصبحت للكناش عندهم وكأنها مبان أنشئت للتعارف ومقابلة الشباب يوم الأحد أو ليحضر فيها حفل زفاف أو تأبين ومن خلالها تكون وسيلة لتعارف الشباب.

كامل الشقاوى

ولقد لعب الجنس دوراً كبيراً جداً في

إبعاد الدين عن الدولة .. وإبعاد الشباب عن معرفة المزيد من عقيدته دينه .. فأغرق الصهيونية الفتيان والفتيات الصغيرات في سن الرافعة بالكتب الجنسية، والصورات الملونة بالصورة الفاضحة، ثم اختصوا بالأفلام السينمائية ومنها السلام القيديو الجنسية النوضية، وأنشأوا لهم النوادي الليلية والمراقص والملاهي ودور الهوس بجميع أشكالها والسوانها وأشباهها.

وخرجت الفتاة - باسم الحرية والديمقراطية - مع فتاتها يقضين الليالي الممره الملهمة بلا قيود أو تعاليم نيتية تنهيهن عن ذلك .. إنها الحرية المطلقة التي لا يمكن أن تتحقق إلا في عالم الحيوان .. وظهرت الركة - باسم التقدم والمدنية الحديثة - لتقف في أندية العزاة - عارية تماماً كما ولدتها أمها.. ويقف الرجل بجوارها بحرية - مطلقاً - يمارسان الألعاب الرياضية والنشاطات الاجتماعية .. حيث أصبح الحري في هذه الأندية عادة وليس عيباً.

وتعددت الجمعيات الصهيونية في دفع الشباب

ويعترف المجتمع في جميع دول أوروبا وأمريكا بهذا الوضع.

وظهر نتيجة لذلك شباب أحسن بالمثل من الحياة الطبيعية فهجرها إلى حياة غريبة .. إلى الشذوذ الجنسي وانتشرت العلاقات الجنسية الشاذة بين الشباب وبعضهم .. وبين الفتيان وبعضهن .. وتكونت جمعيات لحماية الشواذ جنسياً وأبغ لهم الشذوذ في الجيش واعترفت الدول الأوروبية المتقدمة جدا !! ومعها أمريكا بالشذوذ

الجنسي .. الذي هو وضعة عار في جميع إنسان القرن العشرين.. لقد انصحت كرامة الإنسان إلى أسفل الساليل .. فملا عهد لو - عليه السلام - لم تظهر في تاريخ الإنسان نقطة سوداء في حياته يمثل ما توصل إليه العالم العلماني العالمي الآن بإباحة الشذوذ الجنسي.

خرج الشباب في أوروبا وأمريكا متساقداً لما تعلمه عليه



الشعب

المصدر:

التاريخ: ١٩٩٨ / ٨ / ٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسائل الإعلام التي هي في أيدي عملاء الصهيونية العالمية فأصبح صيدا سهلا ، يتساقط بسهولة إلى ما يراه في الأفلام السينمائية أو الصحافة أو التلفزيون .. خرج الشباب ثائها شاذا عرييا متحلا ثملا مخمورا .. لقد بعد عن تعاليم الدين التي تنهيه عن كل ذلك... أما في عمله فهو عهد دليل للمادة .. عهد دليل لقوانين العمل الصارمة التي تجعله يكسب ويعمل بجهد واجتهاد ليزيد من أرباح أسياده اليهود أصحاب المصانع والمؤسسات والشركات الكبرى والمتاجر العظمى. لقد ظهرت شركات ومؤسسات عالمية لإنتاج كل وسائل الجنس، بل خصصت لذلك قنوات فضائية تغطي سطح الكرة الأرضية بأحط ما كان يتجنبه الإنسان الفاضل، وظهرت قنوات متخصصة لإذاعة الأفلام الجنسية الممنوعة .. ويثبه العالم الآن مع إعلام والنظام العلماني العالمي الجديد فلما منه أن ذلك نتيجة للتقدم العلمي .. ولكن الحقيقة أن كل ماحدث هو نتيجة ابتعاد الناس عن التعاليم الدينية التي تبعد الشباب عن الاحتلال الخلقي وتنبههم عن نشر الفساد في الأرض.. و تأسره بالدنوس عن للتكرار والابتعاد عن كل وسائل الإعلام الصهيونية التي تبت السعوم في عقول الشباب والفئات.

*مهندس استشاري



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدومات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٩/٥

نكون أو لا نكون



بقيم:

د. مصطفى محمود

الإسلام مرتبط في الذاكرة الأوروبية بالروح القتالية وبقرىضه الجهاد.. والذين زرعوا إسرائيل في الوطن العربي استهدفوا القتل هذه الروح القتالية التي مازالت تؤرقهم منذ غزو العرب للأندلس ووصولهم إلى مشارف أوروبا.

وعدايب منافسة مثل الهائية والقاديانية التي احتضنها الاستعمار البريطاني وانتشرت بمساندته كان أول ما دعت إليه.. إبطال الجهاد.

ولكن هذه الملل والنحل المختلفة لم تجد قبولا ولا انتشارا وما لبثت أن توارت أمام الإسلام ولم تصمد أمام منافستها.

وخرج علينا الاستعمار الجديد بعتيلة جديدة هي خلط الأوراق وتبني التيارات الإسلامية المتفرقة التي تدعو إلى العنف واحتضان الفكر الإرهابي أينما كان.

وشجع الاستعمار هذه العصابات.. وأرت أوروبا راندنوا وأمركا جهادات هذه العصابات وفتح لها العصابات المسيحية في بنوكها وترلى الإعلام الغربي إيراد ضماها الإيماني واختار أشد جهاتها وحشية واستغفروا ليجعل منها إمداد السامة.. وعادت الكاس.. ورحلات الجواز أمقة فرية.. وكان من السهل بعد ذلك أن يوضع الإسلام نفسه بالوحشية وأن تخلق كلمة الجهاد الإسلامي على المرموزة المرفزة وأن تظهر إلى كل ما هو إسلامي على أنه نكر في رديناة ولجرام.. وقد عشنا هذه الحملات من التشويه واتبعنا في الصحف وفي اللغات التي جعلت من الهجوم على الإسلام وكذا ثابا في برامجه.. وقد استسلطت أمريكا الجاهدين الأغان لتلحار بهم الجيش الروسي في أفغانستان وصمعت بهم فيضام حديدة أصرفت رسميا في أرجائها.. كل كان لا د لها من أن تشوه هذه السلطات فتسحق لتسلح هذه الكتابات الاندافية وتحرضها لقتال بعضها بعضا وتبرها بالأموال وتؤخذ كل فريق من الآخر لتشتبب جميعها في حرب إبادة.. وكان نتيجة هذا الإساءة أن عرفت الروح القدسية في أوطان البرامسة والجلد الشفمسي وتسلط الجيوش الاندافية إلى غيلان تاكل بعضها بعضا واقتل إخوة الأس ورائي ومكتملها وسيف وميدافرو.. ومستم ومدمورا أنفسهم وبادعو.. وفيها أعاقوا من هذا الجبون وأمركا على الصلح ففتح باكستان وفتح الطالبان التجهج من أمريكا إلى البنية لتستمر الحسيم من جديد.. وأندفع المالبان.. ومع طلبة شروية مضار السن طلم من الإسلام الحق هو الصبي تصورا أن الإسلام الحق هو الصبي التصور.. وأندفع باكستان عليهم من التطار.. والأسلحة الأمريكية وأندخار فالحاروا كابل إلى أرض خراب وزرعوا

الأفام في كل شبر.. وكان ما جرى من تلك العلية المشتعلة بالنار والدمار بذاع في جميع اللغات وينشر في كل الصحف على أنه هو الإسلام والجهاد في سبيل الله والدعوة إلى الله بالمفهوم الإسلامي.. وكان هذا الإعلام الذكي ومثل صورة الإسلام بسبيل ماكر حول الوقت.. وكانت يقول للشامعين.. انظروا هكذا سوف يكون حالكم إذا تحصل الحكم في بالكم إلى حكم إسلامي.. وفي تركيا جرى إقمار على الإسلام بسبيل آخر فله جاء كمال أتاتورك وهو من اليهود الدرية الذين فروا من أسانيا وطلوا إلى تركيا بعد سقوط دولة الأتاتورك بدعوة أتوم من المسلمين وأشعلوا الثورة التركية الطمافية.. وزير اليهود الدرية وزعماء كمال أتاتورك «الطمافية» في البنية الاجتماعية التركية.. وألق كمال أتاتورك المعاهد الدينية وكتب تحطيط الثران وسون العلماء واستأصل العربية وكش اللغة التركية بالعصر اللاتيني وعلع ليس اللغة العربية وليس اللغة العربية وألق الساجدة.. واستأصل اليهود القوة على جميع إحياءات الجيش التركي وكسوا الجيش بالعلم ككتاتوري صامر.. وفي تركيا أروع مصحات قضاية تنبع إلى ضحايا العلية البنية عارية ببيع أوتار كل خوال الليل.. إلخ إعلاني وتكر كل لولة ليتزج ما تبقى من ممة ودين عنة الشباب وفي منطقة الحلج والحرا والذين كان لكري الاستعمار مكر من نوع آخر.. فقد استقرت أمريكا مسلم حسين وأعوز بالهجوم على الكويت واصلت الدور الأخضر من طريق سلمو رنسا «إبريل الحاسمي».. وأبلغ مسلم حسين الطم الطم إليه وجسه مضطحا مع لناعه وحده دلياته ومطارات وجيشه.. جاءت الفرسة المعينة لجورج بوش ليوالب جيوش العالم كله يليه جميع العرب وراه في

حرب الشيعة للكون التي سماها بـ «عاصفة الصحراء».. ما كانت تودة الكون عدا أمريكا وإسنا كان الهدف الحقيقى هو الاستسلام على خارج البترول ويخضع أسماره ومسك البترول المراني الذي كان يمثل للخطر الكثير على إسرائيل.. وكان هدف جورج بوش في الحقيقة هو ما قاله بنس خباب.. إن أمريكا الآن هي طمية الحضارة المسيحية اليهودية.. Judo Christion Civilisation .. وهذا في قوله العالم.. بما عودوا للكون.. أن تكون العالم.. بما اسمه النظام العالي الجديد.. وما يتم صمول منتقون الفيلسوف الأمريكي بصيل من عنة حينما كتب كتابه صراع الحضارات.. ولم يكن تكسبون يهذى حينما قال في آخر أيامه.. لقد انتهت الشيوعية ولم يبق لنا عة سوى الإسلام.. بل كان الفرج ينطق باسم الاستعمار الأمريكي ويحدث من رسالة أمكا كراس حرية عليها أن تتعامل مع هذا العدو الشار وتخط لواءه عليه.. وكان صمول منتقون فكر بالعقبة نلسا.

وما استفاد على أرض الواقع في أوروبا من أحداث الحرب البنية التي أعلتها ذرة الصرب على مسلى البوسنة وما جرى فيها من اغتصاب للثما وقل البلمة للأسرى وفتحهم في دفر جماعية.. وأكروا المحام والقرى التي أخرقت من كيدا.. كل هذا كان شامدا على شعاع أوروبا نحو الإسلام وأما على شعاع أوروبا نحو الحرب التي تخوضها اليهود الصهيونية التي تروى كوسروا وقبائل الألمان المسلمين أنزل بعق مساكهم وقراهم هو استمرار مؤل للامانة وأوروبا تنفر على ما جرى كلما



المصدر: الأرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/٥

ولكن الصواريخ الأمريكية سوف توفى
الموتى من الدورهم وسوف جميع الأشتات
وسوف توفى الروح فى الأجنال التى
توفى وفى القلوب التى توفى.
وسوف يصعد المصير والكبير
والصالح والمكرم وأهل النعم وأهل
اليسار ورساق كسوتهاجن ورساق
أوسلو.. على رضى القنات. تكون أن لا
تكون؟

نعم للصخرة القادمة.. وقوام الحال
من الحال.. والتوفى عند رضى مبدل
الأحوال الذى يغير ولا يتغير.. والذى
يقول عنه فرنا: «كل يوم هو فى شأن».
فقط هذه شرط واحد.. هو لا يغير ما
يقوم حتى يغيروا ما يتقدمهم

فهل ستبقى ما تفسدنا؟

فهل ستبقى على كلمة واحدة؟
نعم سوف تفعل والغنى.. أماس
مسألة الود الذى لا يرد له طلب.
وأبناى دائما.. أن هفتنا بقية من
عقل.

ولكن «الحق» عند الله لا وحده
العلوم صاحب العلم الكامل.. وأبناى
لاحد منا هذا العلم.. وكل دورنا يقع
تمت امره سبحانه:

«وأعدوا...»

«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»..
يقول.. ما استطعتم.. ولم يقل قوة
نورية وقاميل ذرية.. وصواريخ فوق
صوتية.. وإنما كل المطلوب هو أقصى
المستطاع.. الإخلاص فى العمل
وحمس.. وإرادة الله هى التى تصنع
التاريخ وليست القنات.



المصدر : الحبر ١٩٩٧/٩/١٨

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٨

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات عن دور التيار التوفيقي في النهضة العربية... ومصيره

غازي التوبة *

كان هناك احتكاك وتفاعل بين الحضارتين الإسلامية والعربية في القرن التاسع عشر، ومن الطبيعي أن تكون اسطنبول مقر الخلافة مركزاً من مراكز التفاعل ذلك، ولكن بعد أن أقام محمد علي باشا دولته في مصر في مطلع القرن التاسع عشر أصبحت مصر مركزاً آخر من مراكز التفاعل مع الحضارة الغربية نتيجة العلاقات الخاصة التي أقامها محمد علي مع فرنسا التي استفاد منها في إنشاء دولة عصرية تلعب دوراً إيجابياً واسعاً، ونحن نعرض صورة التفاعل في هذين المركزين ونظرونا.

في مطلع القرن التاسع عشر برز في اسطنبول تيار توفيقي يصب في اتجاه التفاعل مع معطيات الحضارة الغربية، وقام هذا التيار بإجراءات منها: إلغاء مجلس الانتكاري وإحلال جيش نظامي مكانه وقد حدث ذلك عام ١٨٢٦، ثم اتبعه بإصدار خط ملكانه الذي صدر في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٢٩ والذي يعتبر بمثابة إعلان حقوق الإنسان في الدولة العثمانية، ثم أصدر الخط المهابوني في ١٨ شباط (فبراير) ١٨٦٦ الذي الحق الخلافة العثمانية بالانقياد للسوق، ثم جاءت ثورة القلعات التشريعية إصدار دستور للخلافة العثمانية في عام ١٨٧٦ على غرار الدساتير الغربية، ولم تكن جهود التيار التوفيقي مع الحضارة الغربية محصورة في مجال واحد بل تعدت إلى مجالات أخرى منها التعليم، فقد أنشأ هذا التيار وزارة التعليم على غرار التعليم الغربي سميت وزارة المعارف طبقت المدارس التابعة لوزارة المعارف المنهج الفرنسي ونظام الإدارة الفرنسية، ووصل تأثير التيار التوفيقي إلى القوانين والمحكمات فصدرت قوانين تجارية تنظم لمصالح التجارية التي أصبحت في المحاكم المختلفة.

أخلف الدارسون حول هذه الإصلاحات هل جاءت نتيجة حاجات داخلية وقرارات داخلي أم أنها جاءت نتيجة ضغط الدول الغربية وبشكل سفيراتها في الشؤون العثمانية، والخليفة في الإصلاحات جاءت نتيجة الإصرار القرار الداخلي والضغط الغربي، ولتحت تلك الإصلاحات معارضة واسعة من شرائح مختلفة من المجتمع الإسلامي آنذاك، ولكن أمكن تجاوز تلك المعارضات وذلك لتصميم الشغافين بين الحضارتين الغربية والإسلامية من جهة، ولأنها لمسار الطبيعي الذي يجب أن تسير فيه الأمور كي تتوصل الأمة إلى حل أشكالية التعامل مع الحضارة الغربية من جهة ثانية، ولكن حدثت وقائع أدت إلى إلغاء هذا التيار التوفيقي وفرضت سبيلاً آخر هو نقل الحضارة الغربية بمرتها، ولأن ما حدث وما نتاجه.

جاء اتطور إلى الحكم بعد الحرب العالمية الأولى وإلى حل التيار التوفيقي وخطواته واتخذ خطوات جبرية لنقل الحضارة الغربية بكل جذورها، فألقى الخلافة الإسلامية وأعلن النظام الجمهوري، وطبق العلمانية، وفصل بين الدين والدولة، وقطع كل ما يصل تركيا بتاريخها الإسلامي، فكتب

اللغة التركية بالحرف اللاتيني بعد أن كانت تكتب بالحرف العربي، ويعد التاريخ التركي الطوراني السابق على الإسلام ويطد الارتكاز به، ووجه المجتمع إلى العبادات والتقاليد الغربية فاجبر المرأة على خلع الحجاب وعمم لبس القبعة بدلاً من المزيوش، وغير الأسماء الإسلامية إلى أسماء تركية، وجعل الأذان بالتركية بدلاً من العربية، هذا عدا التشريعات الاجتماعية التي كانت نقلاً حراً عن التشريعات الغربية، وقد اعتبر الجيش نفسه حامياً لكل تعليمات أتاتورك، وبالفعل قامت انقلابات بعد مماته منذ الستينات وكانت كلها من أجل مواجهة القوى الاجتماعية المناوئة لما فرضه كمال أتاتورك على الشعب التركي، فمماذا كانت حصيلة ذلك؟ هل هضم الشعب التركي الحضارة الغربية؟ هل توأم معها؟ هل كیف ذاته حسب معطياتها؟ المائل لنوع تركياً الآن والثائر لصعود التيار الإسلامي منذ الستينات والتغيير المستمر للأفكار التي تقوم من حزب الإسلام إلى حزب الرفاء إلى حزب الفضيلة، وحصول حزب الرفاء بالذات في انتخابات عام ١٩٩٦ على الأكرسية السياسية، وتوقع حصول حزب الفضيلة على أكرسية نسبية في انتخابات عام ١٩٩٩، يتبين مدى التعلل الذي يعيشه المجتمع التركي، وعدم هضم الحضارة الغربية، وربما كان يعود ذلك في جانب كبير منه إلى فرض كمال أتاتورك الحضارة الغربية على المجتمع التركي وإلى اللاتسار التوفيقي الذي فاعل بشكل طبيعي مع الحضارة الغربية في القرن التاسع عشر وترك نتائج مهمة في كل الدوائر العثمانية السياسية، والقانونية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية... الخ، وسنرى ذلك بصورة أوضح عندما ننظر إلى تيار توميدي آخر في مكان آخر من جسم الخلافة العثمانية وهو محمد تولي محمد علي باشا لحكمها في مطلع القرن التاسع عشر.

بدأ محمد علي باشا إصلاحه بالجيش فأولاً قيادته لضابط فرنسي هو جوزيف سيف تعاونه هيئة أركان مكونة من ضباط فرنسيين وغير فرنسيين، وقد نظم الكائن بسمون وزارة التعليم العام في مصر، كما أشرف الكائن بوم رافائيل على مطبعة بولاق عام ١٨٢٦، فتمت كتباً عربية وتركية ولارسية، وراقب رابعة رافع الطمغناوي البعثات العسكرية إلى فرنسا وهناك عاد بنظريراته في التوفيقي، وصور تجريبه في باريس في كتاب تخليص الأبريز في تخليص باريز، كما دعا إلى تعليم الدين والنيات في كتابه «الرشاد الأمين» في تخليص الفوائد والدين، ثم ظهر التيار التوفيقي بصورة أوضح مع محمد عبده وتلاميذه وأبرزهم رشيد رضا الذي أكمل تفسير المنار الذي بدأه محمد عبده والذي أرسى فيه منهجه في التفسير بين معطيات الدين والحضارة الغربية، ووجه التطور الإسلامي من ربه إلى التيار التوفيقي على يد حسن البنا الذي نقله من تيار نخبة ومفوة تجمعها حركات علمية إلى تيار شعبي فاض، يجمع في صفوته مختلف طبقات المجتمع: الوسطى والمفجرة، المتطرفة والجاهلة، المدنية والريفية، مما جعل كثيرين ممن كانوا متحيزين إلى الحضارة الغربية يسترضون هذا التيار الشعبي ببعض الكتابات كما فعل هبة حسين عندما كتب «على هامش السيرة» والشيوخ، والفتنة الكبرى، ورمزاً الإسلام، بغض النظر عن الأهداف التي قصدها في تلك الكتابات، لكن هذا التيار التوفيقي تعرض له تعرضاً شديداً لاسطنبول التوفيقي فجاء الفكر القومي العربي بعد الحرب العالمية الثانية ليقلق التيار التوفيقي ويعتمد نقل الحضارة الغربية، وسبب ذلك أن الفكر القومي لاسطع الحصري هو



المصدر : العربية

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٨

الفكر الذي تبناه جمال عبدالناصر بعد تسلمه حكم مصر عام ١٩٥٤ وهو فكر علماني لا يعترف الدين الإسلامي عنصراً من عناصر القومية، وقد انتقل فهم جمال عبدالناصر للقومية العربية إلى معظم الدول العربية الأخرى التي كانت تدور في فلكه ومعظم الأحزاب والحركات القومية النشطة في الساحة العربية آنذاك، لم تبني جمال عبدالناصر الاشتراكية في مرحلة الستينات، وكان هذا التطور أساسياً في أحداث القطيعة الكاملة مع التيار التوفيقية، وفي تعميق معاداة التيار القومي للتيار الديني حيث راجت التحليلات للماركسية التي تربط التخلف والرجعية والجمود والتخويف بالدين الإسلامي، وتدعو إلى هدم التراث كله. وانتقلت المطروحات الاشتراكية إلى حركات وأحزاب كانت مغالية في قوميتها كحركة القوميين العرب، فغاب الطابع القومي العربي ليميز طابع ماركسي صارخ، وكانت النتيجة الطبيعية لكل تلك التطورات هي إلغاء التيار التوفيقية، وإخفاص صوته، والقضاء على نتائجها التي توصل إليها.

هل يحق لنا أن نتساءل بعد هذا العرض السريع لأحداث المنطقة عن دور الفكر القومي العلماني، الشرقي والعربي في إلغاء التيار التوفيقية وبالتالي عرقلة قيام النهضة؟ إننا نرى أنه لا يحق لنا فقط أن نتساءل بل نقرر.



المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩/١٢/١٩٩٨

صراع الحضارات

نمته إلى اليوم الأخرى.

أما الحضارة الأوروبية الصليبية فهي حضارة مجرمة. أليست هي التي أبادت الهنود الممصر في أمريكا؟ أليست هي التي مارست عمليات الخطف والاستعباد والاسترقاق لأهل أفريقيا، وقتلت منهم ٤٠ مليوناً يوم أن كان سكان إنجلترا مثلاً ثلاثة ملايين؟

أليست هي الحضارة التي نذمت خمسة ملايين جزائري في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٣٠-١٩٦٢ أليست هي الحضارة التي زعمت الكيكان الصهيوني في فلسطين؟

الحضارة الأوروبية حضارة مجرمة بكل افرازاتها السياسية والفكرية. الرأسمالية والاشتراكية، الملكية والجمهورية، الليبرالية والاشتراكية الديموقراطية.

على سبيل المثال ماى شعب الجزائر معاناة شديدة على يد المكويين والجمهوريين على السواء. على يد المحافظين والليبراليين الفرنسيين على السواء. بل كانت معاناته تصل إلى ذروتها في فترات الحكم الاشتراكي في فرنسا. ففي سنة ١٩٤٠ مثلاً نفذت السلطات الفرنسية مليحة كبيرة في إهالي الجزائر، وقتلت منهم في يوم واحد أكثر من ٤٥ ألفاً. بل وقام الطيرون الفرنسي بحرق قرى جزائرية كاملة. وكان يحكم فرنسا في ذلك الوقت الاشتراكيون الشيوعيون. بل إن وزير الطيرون الذي أسمر بك الحزبي الجزائري وأحرقها كان وزيراً شيوعياً. وهكذا فإن الحضارة الغربية الأوروبية الصليبية لم تقدر إلا كل ما هو حاد. ومجرم. ألم تقريز الشيوعية والفاشية والنازية. بل إن كل هذه الافرازات السياسية والمدارس الفكرية المختلفة

مثلاً أن ظهر نجم الحضارة الإسلامية كحضارة عظيمة تحمل فيها كريمة وتسعى لاسعاد البشر وتحقيق مجتمع العدل والحرية والانجياز إلى المستعفين. مثلاً أن ظهرت تلك الحضارة وهي في حالة صراع دائم ومستمر ضد القوى الشيطانية للترويسة بها. وعلى رأس تلك القوى الشيطانية كانت الحضارة الأوروبية التي لم تترك جريمة إلا وأراكبتها في حق البشرية. بدءاً من قهر الإنسان وقمعه، وانتهاءً بهبده وسلب ذواته.

الحضارة الأوروبية حضارة لفرقية وثنية ذات قشرة مسيحية وقد أنتجت هذه الخلطة العجيبة بين الوثنية الأفريقية وبين القشرة لتسيحية أنتجت الروح الصليبية التي تتسم بها الحضارة الأوروبية في مواجهة الأمة الإسلامية.

الحضارة الإسلامية بما تتسم به من عدل وتسامح وحرية هي التي أنتجت أمثال عمر بن عبد العزيز الذي أمر بهدم جزء من المسجد ورواه إلى التكنيسة. وحتى في لحظات ضعف الحضارة الإسلامية نجد أن رجلاً مثل الأمير عبدالقادر الجزائري وهو إلهي عاني شخصياً، وعبدت معه بلاده الجزائر من اللذاب والمجازر والنهب والقمع الاستعماري الصليبي الفرنسي جده هو نفسه يهوى تصاري لبنان أثناء نفيه في دمشق سنة ١٨٦٠. فيما عرف بطوقه للتمساري وهي الحضارة التي أنتجت أمثال الشيخ الباجوري شيخ الأزهر في عهد عباس باشا الأول. كذلك الشيخ الذي رفض الاقتداء بغيره بعض التصاري إلى السودان عندما طلب عباس الأول ناله. وقد قال الشيخ الشجاع «انه لم يطرأ على لغة الإسلام طارئ، ولم يستحل عليها ظله» وهم في

تقتاسي خلافاتها الإيديولوجية والسياسية والفكرية وتظهر على حقيقتها تظهر روحها الصليبية عندما يكون الأمر خاصاً بالعالم الإسلامي أو أحد شعوبه. وإذا كانت الرأسمالية والشيوعية قد أصبحتا بالانحلال وأصبحت سمعتهما سيئة للغاية فإن للثقافتين اللتين في بلادنا صاهلون الآن تصسين سمعة الحضارة الغربية وترويج وبساتها أينما عن طريق التبشير بأحد افرازاتها وهي الاشتراكية الديموقراطية.

ووصل الأمر إلى عقد لحد مؤتمرات هذه الاشتراكية الديموقراطية في مصر ١٩٩٠ ويتناسى هؤلاء أن الألهي لاند إلا ثعباناً. بل إن حقائق التاريخ القريب تؤكد أن بلادنا عانت أكثر المعاناة على يد هذه الاشتراكية الديموقراطية والتحديد.

لم ترق حكومة فرنسا الاشتراكية الديموقراطية بأشبع اللذاب إلى الجزائر بل ومراس هؤلاء الثمنين إلى الاشتراكية الديموقراطية الفرنسية. أشبع أشكال التحسين والاستملاق إلى السجون الجزائرية بل وباكرها أصليب شديدة الميحية سجات براعة اختراقها بأسمهم مثل الأقدام على قارورة زجاجية مكسورة وغيرها من وسائل التعذيب الوحشية. ألم تترك إسرائيل الدم دائماً وأبداً من



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٢/٩



د. محمد مورو

يخطر من يقر أن الحروب الصليبية هي تلك الحروب التي شهدتها الشرق العربي منذ ١٠٩٨م وحتى ١٢٩٩م ، بل الحقيقة أن الصراع مع أوروبا الصليبية امتد في الزمان والمكان قبل ذلك وبعد ذلك ، ففي بلاد المغرب العربي امتد الصراع قبل ذلك واستمر أكثر من ألف عام ، ومازال مستمرا ، بل أن الجزائريين يطلقون عليها حرب الألف عام ، وهي حرب استمرت بين أوروبا الصليبية - البربر - أماسيات - إنجلترا - فرنسا - ألمانيا وبين بلاد المغرب العربي وخاصة الجزائر بين كرون إلى أن انتهت باحتلال الجزائر سنة ١٨٣٠.

وفي الشرق كانت تركيا تغزو حروب الإسلام ضد أوروبا الصليبية وفي قلب أوروبا ذاتها ، واستطاعت أن تخضع معظم القارة الأوروبية للنفوذ الإسلامي التركي إلى أن عادت أوروبا لاستطاعت أن تعيد للامرات ضد الخلافة العثمانية ونجحت في استقلتها سنة ١٩٢٤.

وقد استخدمت أوروبا الصليبية في صراعها مع الحضارة الإسلامية في لرحلة الأخيرة عددا من التكتيكات والأساليب القبطانية في سبيل السيطرة على الأمة الإسلامية وتدمير الحضارة الإسلامية منها التطويق للبحرين عن

الاشتراكية الديمقراطية الدولية بل إن حكومة إسرائيل في معظم الفترات تلتزم إلى حزب العمل الإسرائيلي وهو العضو النشط في الاشتراكية الديمقراطية.

الم تتعرض مصر سنة ١٩٥٦ إلى عدوان ثلاثي شاركت فيه ثلاث حكومات اشتراكية هي حكومة العمال البريطانية وحكومة الحزب الاشتراكي للفرنسي، وحكومة حزب العمل الاسرائيلي.

طريق الكشف الجغرافية ومنها رسائل التبشير المسيحية الأوروبية. ومنها زرع مدلول الفكر الأوروبي والغربي في بلادنا عن طريق مؤسسات وأحزاب وصحف ومراكز إعلامية ومنها الاحتلال العسكري وهي ذات الخطة التي رسمها لويس التاسع أثناء سجنه في المنصورة إبان الحملات الصليبية.

وفي الحقيقة فإن الهدف الأوروبي الصليبي في القضاء على الحضارة الإسلامية يتضمن أيضا القضاء على كنائس الشرق باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الحضارة الإسلامية وخاصة القضاء على الكنيسة القبطية المصرية باعتبارها جزءا أصيلا من التراث الحضاري والثقافي الإسلامي واعتبارها كنيسة متميزة ومستقلة عن الكنائس الأوروبية.

إن الحديث هنا عندما نقول أن هناك تمصيا أوروبا صليبية ضد الحضارة الإسلامية وهذا الثقافة الإسلامية ضد الأمة الإسلامية فانت لا تتجاوز الحقيقة بل الواقع أن ذلك امر ينهني يؤكد اتفاق جميع الاتجاهات السياسية الأوروبية من ملكية وجمهورية رأسمالية واشتراكية محافظة وإمبريالية - فاشية ونازية - وديمقراطية. اتفاقها على التعمص الصليبي والحقد على الإسلام وحضارته وثقافته.

إن عندما يتحدث الزعماء والمفكرين الوطنيين في مصر أو غيرها عن التعمص الأوروبي الصليبي فإن هؤلاء لا يمكنون تمصيا إسلاميا بل هم يقررون واتعا مرئيا لكل ذي عينين. بل هؤلاء الذين يتجاهلون الحقائق هم الذين يظنون تمصيمهم ولكن هؤلاء الذين يصلون الواقع كما هو ليسوا متعمصين إذ لو كانوا



المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٩

متعصبين لما رأوا إخفاء تعصبهم.
نعم عندما يتحدث اللاعناني أو القديم أو
عرايى أو مصطفى كامل أو محمد فريد
أو حسن البنا أو أي زعيم وطنى عن
التعصب الأوربى الصليبي.
وعندما يدعون إلى التمسك بالثقافة
والحضارة الإسلامية وعندما يمشدون
الجمامير لمواجهة الغزوة الأوربية على
بلادنا فانهم في الحقيقة يدافعون عن
الكنيسة القبطية أيضا وعن التراث
القبطى أيضا لأن الكنيسة القبطية تنتمى
إلى الحضارة الإسلامية ولأن التراث
القبطى جزء لا يتجزأ من الثقافة
الإسلامية.

وإذا كانت رسائلات التبشير تستهدف
تنصير المسلمين، أو زرع لثايط للتفكير
الغرسى في بلادنا أو العمل كطابور
خامس لصالح الاستعمار وإذا كانت
رسائلات التبشير قد ارتبطت بالاستعمار
ليما ارتباط فهي إما تكون طلائع له، أو
تأتى في ركابه للتدعيم مرفقه ونشر
اهدافه والعمل على تهيئة الأجواء لصالح
الشرور الاستعماري فانها أيضا
استهدفت تزييب الكنيسة القبطية في
مصر وتبشير أبنائها ومحاربة تعويلهم
إلى الكنائس الأوربية البروتستانتية
والكاثوليكية، ومحاربة اختراق المجتمع
عن طريق التلويح بالشرور الحضاري
الغرسى للاتقياط.

الا أن تلك المحاولات وجدت من يصدى
لها من الاتقياط وخاصة البابا كيرلس
الخامس الذى انشا مطبعة خصيصا للرد
على شبهات ومحاولات رسائلات
التبشير بين الاتقياط بل ودعا إلى مقاطعة
المدارس التابعة لرسائلات التبشير،
واعتبر كل من يدعم تلك المدارس خارجا
على الكنيسة القبطية.



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا يخاف الغرب.. الإسلام؟

إن يسيطر على ما يطرا على حياته من تغيير على أنه بالإضافة إلى ما سبق أن الإسلام في أسلوبه الحديث يشترك في وسوج مع بقية عالم اليوم غير أنه يتميز بامتيازات خاصة تخصه وحده وهذه العوامل النوعية أو الخاصة يرى الغرب أنها لم تحظ بنصيب ملحوظ من الدراسة على حين أنه يجب عرضها بنافذة وما توليه الأزمات الحالية من اعتبار.

لما الغرب وهو يشيع ذلك عن الإسلام يرى أنه في حاجة إلى فهم شامل وواضح لماهية الإسلام وماهية الحياة المصرية التي تميزها المجتمعات الإسلامية. فهو كما يرى أن الإسلام قوة وفي حركة منذ خمسة عشر قرناً وما من شك أنه فريد في هذه اللتحاقية وتزداد حركة التاريخ الإسلامي في العصر الحاضر حتى لمعتبر أن التطور التاريخي بوجه عام يعبر خاصاً بالنسبة للإسلام. ووجهة نظر الدارسين للإسلام في الغرب: أن في الإسلام قدرات فائقة على التطور وهذا يمكن لمرآكه في الدور العملي للإسلام في التاريخ الحديث وهي أن القول بأن الإسلام دين هذا القول يعني الكثير وأكثر مما قد يستطعن أحد أدراكه

معناه أنه يمثل النقطة التي يلتقي عندها المزمّن خلال ركائز التقاليد والأعراف بأبدية الله وهو الوسيلة المثلى التي بها آمن الإنسان بألله ومهما اختلف المسلمون عمقاً أو سطحية أمر حاجوا أو استقاموا إنما أو طهروا فالإسلام هو الحياة الدينية لكل فرد منهم.

لذلك لا يكفي لمصرّة الإسلام اللامم بظلمه وانماطه وتاريخه بل يجب التعمق والأحاطة بما يعنيه هذا كله لدى معتقيه.

وواضح أن الإسلام وإن افترقه مع غيره من الأديان السماوية غير أنه يتميز بالروية وملائمة لطرف الحياة وقدرات الأفراد ومانعهم المختلفة. وهو عقيدة حية تتجدد كل صباح في قلوب المسلمين والإسلام عند المسلم دين الله وهذا يعني أشياء كثيرة من بينها أنه لم يبدأ في القرن السابع الميلادي بل بدأ مع الخليقة نفسها أو هو سابق عليها.

وما يميز الإسلام أن المسلمين قد

يعر المجتمع الإسلامي اليوم - شأن بقية المجتمعات - بمرحلة انتقال خطيرة غير أن الذي يميز هذا المجتمع أن أعضائه يواجهون الحياة المعاصرة

بغيرتها ورفضها بوصفهم ردة

تراث ديني فريد كذلك وهذا المجتمع

بتميزه بخصائص تميزه عن بقية

المجتمعات الإنسانية، فضلاً عن

اشترائه في خصائص هي: إيمان،

إسلام، ماض عظيم.

فالذي ميزت هذا المجتمع هو أنه

«مسلم» وهذه الخاصية كما يراها

الاستشراق أو الغرب: هي أهم ما

يميز عالم الجنوب وإنها لتعني

الكثير مما يتصل بالتاريخ الحديث

من وحدة، وإيمان وعقيدة، وتوجه

نحو الارتباط بالماضي الذي يشحن

الفرس بالتطلع إلى المستقبل

المشرق وتلك هي السمات

الاشتركة مهما اختلف العالم

الإسلامي فيما بينه وتباينت

مرايمه.

ويظهر لنا من خلال اهتمام الغرب

الثقافي بالإسلام أنه يهدف إلى

توجيه الانتباه إلى أن دور

الإسلام في تحول وجهت مما كان

إلى ما سيكون غير أن الغرب يرى أنه من الصعب

أن يتنا بما سيكون عليه الحال في المستقبل، ولكن

في الوقت نفسه يستطيع أن يرتب مرحلة للتطور

للمعاصرة والتي تكون في أطرافها الحد المرتقب

يستعمل فيها تراث الماضي إلى بغير المستقبل

ولذلك ما يخاف منه الغرب.

وما يلتفت للظرفي شأن «الغرب والإسلام» أن

فكرة التطور تصدق على كل مراحل التاريخ فلماذا

يعتبرها شيئاً خاصاً بالإسلام ويوجب تحوله

مرحلة تحول خطير يسبب قلقاً للغرب؟

يعبر الغرب وهو يصعد الإجابة على هذا السؤال

أنه من الملتق عليه أن كل شيء في العالم موضوع

للتغير المستمر إلا أن الذي يميز هذا العصر

سنتان:

● الأولى : أن التحول يتم بسرعة كبيرة وكما

● الثانية : أن هذا التحول أو التطور يتم على

نطاق واسع وبشكل واضح.

وعلى الإنسان أن يعيش حليف التحول سواء أكان

إلى أحسن أم إلى أسوأ وكما يرى الغرب أن عليه



يقدم:

د. محمد إبراهيم الخويص
أمين عام المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢٧

يختلفون فيما بينهم إلا أن هذا الخلاف لم يكن يتصل بأصول الدين وإنما في الغالب كان حول طرق ممارسته، والمسلم المصالح هو الذي يستطيع أن يمرر عن اعتقاده تعبيراً عملياً يتفق والقانون أو الشريعة.

وإن نواحي النزاع الأساسية في الإسلام تنصب أساساً على الاتجاه الذي يأخذه التطور التاريخي الإسلامي.

والفكرة الأساسية التي تمسك للمجتمع الإسلامي في حركة التطور هو أن الفرد يجب ألا يشذ عن الجموع بأن يرتد عن عقيدته.

وإن تكون القيادة فيه مسئولة عن معرفة الجموع الطريق للتقويم واتباعهم إياه وفي سبيل هذه المعرفة يوجد العالم والمفاتيح وقنوة الاتباع وارتبطت الخلافة بالامامة والحقيقة الدينية التي هي وأيدة الإيمان لدى المسلم متعائلة والحقيقة التاريخية.

وتاريخ الإسلام على الأرض يمتاز في قرونه الأولى بالعظيمة والابتداع سواء من الناحية الدينية أو الناحية الروحية امتداداً بالفكر والفن وهوت امامه امبراطورية الفرس وامبراطورية الرومان حتى ظافت في امتصاصها امبراطورية الرومان.

ولم تكن المسألة مجرد جهوش منتصرة ومشارك وحسب وإنما كانت هذه الجيوش تعمل معها مدنية جديدة فكان ثمة تقدم في العلوم والفنون واللغة والأدب والتشريع والادارة والتجارة الى غير ذلك من شروب التقدم والرفق. لقد كان فتناً وبناء تمسح من مجتمع عظيم جديد اكتملت فيه عناصر القوة والجد.

وكان من عوامل النجاح تلك الحوار الثقافي الذي عقده المسلمون مع غيرهم من شعوب الأرض وثقافتها كالافريق والثقافات السامية المتحضرة من الشرق الأدنى والقديم وإيران والهند وعمل المسلمون على مزج هذه العناصر الثقافية مزجاً متجانساً ثم ساروا بها في تقديمهم وقد طبع الإسلام كل نواحي الحياة في هذه العصور بطابعه. وكان التشريع الديني مركزاً للقوة الموحدة التي تولت تنظيم كل شيء في الحياة فأضفى التشريع بذلك وحدة على العالم الإسلامي من انصاه الى انصاه فكانت مهمة الإسلام بناء نوع من النظام الاجتماعي يتفق وإرأمر الله. وبذلك يختلف الإسلام عن بقية الأديان السماوية بأنه نظام ديني واجتماعي وسياسي وثقافي واقتصادي من أول ما نزل.



المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٨/٢٧

الدكتور عبد الحليم عويس

الإسلام يؤمن بالتكامل ويرفض كل أشكال الصراع

فقه التاريخ ضرورة لكل أمة تريد أن تكون لها دور متميز في التاريخ وهو بالنسبة للإسلامية شرط من شروط وجودها ولقد تسامح الضمير الإسلامي وكان من واجبه أن يتساءل حول الأسباب التي وصلت به إلى هذا المنحدر وكيف استطاعت الحضارة الأوروبية في غلبة منه أن تصل إلى ما وصلت إليه وبالتالي ما العوامل التي أغلقتها وأطرق التي أهلها حتى اتسعت أشقة بيته وبين خصومه الحضاريين؟ ولقد تصدى للأجابة على هذه الأسئلة كثيرون مخلصون وبما من غير الملاحظين الذين سرلهم الحضارة الأوروبية أو أدبوا فيها هؤلاء لا يهتما أمرهم ولكن هؤلاء المخلصين انقسموا إلى فريقين:

**مهمتنا تقديم
حضارة بديلة تلائم
الحياة الإسلامية**



عبد الحليم عويس

- الأتباع بأهمية دور الأمة الإسلامية وقدرتها على البناء، واستنكاف دورها في التاريخ، فالحضارة الأوروبية ليست المرحلة الأخيرة من رحلة الحضارة بل إنها تحتوي في داخلها على شبرين من الخيال القاتل وأسس المسلمين أن الحضارة حتى تتداعى هذه الحضارة أيا فهم مطالبون بالعمل ليس لإسقاط الحضارة الأوروبية لهذه ليست قضيتهم بل لتقديم حضارة بديلة تتناغم مع الصبغة الإسلامية للحياة.

- أن ضعف المسلمين وقهرهم مما أكبر خدمة يقدمها للمسلمين أعدائهم وكل محور الفتن الخارجية السياسية والاقتصادية والمسكرية مرجعها إلى ظل في البيت الداخلي للأمة الإسلامية نشأ من الانفصال بين حياة المسلمين وبين شريعتهم وأصولهم الحضارية.

- هناك فرق بين التسعير الذي هو امتلاك كل شيء الصبغة الدافعة لدى الخصم الحضاري وبين التخريب

الذي هو استسلام للغرب والمتحججين علاقة تتعاقل بين حضارتين بينما التخريب يعني أذية القلب العربي.

- الحضارة لا تتطور ولا تتشقى فهي معاناة وهي وأبست الحضارة في الآلات والمخترعات التقنية بل هي مركب مكون من الفكر والمعتقد والأتقان والتأرب والوقت.

- من يمدح المسلمين إلى الارتباط بالسنن الكونية ولقد قرأنا الحضارة وتتميز بدينامية التجارب التاريخية فهي سرورها القراء والتجربة التكنولوجية التي قدمها الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولجبرتهم الحضارية خلال أربعة عشر قرناً في التاريخ ولتجارب الأمم من حبلهم ولهمونين بلا رب أنهم لن يستطيعوا قفز فوق السنن الكلية وأن يتحدوا الحضارة إلا بمؤامرات للقيادة

وفي ظل مناخ يجب أن يسعوا لتحيته وتوحيده شروبه.

أمة قادرة على العطاء في مواجهة الأزمة الحضارية التي أحس بها الإنسان المسلم عندما ألقى بحوزته ورواحه ووسائله البدائية مع مدافع أوروبا وما عليها وواجه سيطرتها بسهولة على خريطة العالم الإسلامي أتجه لبحث إلى محاربة أوروبا على أسباب تلحق المسلمين وأسياب تقدم أوروبا ويأت هذا العدوان غشوت مجموعة من الكثر والفراسات ويدا اتجاه جديد يشق طريقه في الكتابة التاريخية.

ويرصد الدكتور عبد الحليم عويس محال هذا الاتجاه وصدا يمكن أن تخضع بعض جوانبه في النقط الأتية.

فريق ورفض للحضارة الأوروبية بالجملة. يشجبها كلها ولا يرى فيها خيراً دين أن تكون لديه رؤية إبداعية نقدية تعرف حدود الأخذ والرفض. وأما الفريق الثاني من الملاحظين فهم تلك الفئة الميسمة التي تحصل هم الحضارة الإسلامية على عاتقها وبالرغم من تخصصها في فرع من الفروع فهي تد الطرف إلى الأمة الإسلامية عبر الزمان والمكان وترى الله لاير من استنكاف دورها في التاريخ وأن ذلك لن يتحقق إلا بالأجابة الواجبة المصممة عن التسايلات الملققة لكوجدان الإسلامي وصولاً إلى وضع القطار فوق القضبان الصحيحة.. فلا يمكن مهما شخ الناقدون في بعض العلوم والجزئيات أن تقوم حضارة إلا إذا كان ثمة فقه صحيح والسنان الاجتماعية والكونية وكانت هناك رؤية شاملة وبغايات عليها وأن تستطيع المعارف للتناثر أن تترى دورها إلا إذا تفرغت لها شروط التوظيف الحضاري اللازمة للعقلية والبناء.. ومن هذه الشروط:

١- أن تقدم الجماعة الإسلامية نفسها وموقفها في الحضارة وسيناقشتها نحو التاريخ والتاريخية.

٢- أن تلتف الجماعة إلى الأمة يديها ويطبقها الاندماجية والحضارية.

٣- أن يرتبط التخصص بالغايات الإسلامية العليا وأن تكن مسئولية الأمة نحو التاريخ والحضارة مفرقة في وجدان كل باحث وعالم وعالم

التيها كان أي طيفها أو مهنتها أووزارها أو مفهرا أو ممثلاً أي تاجر.

٤- أن تزيل الصوارز بين العلم والمهنة واليدوية والمهنية. فكل ما ينفذ هو عين يديها وكل ما يضر هو عيه على الدين والتفانيا واستنكاف الحد من الدين لكل العلوم فرفض عين إذا تعددت واشخاص ورفض كديلة على مجموع الأمة.



المصدر: الأحزاب

التاريخ: ٢٢ / ٩ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- لا صراع في الحياة الا بين الحق والباطل.. فلا صراع بين الطيقات ولا صراع بين الملوك والعمال ولا بين الرجال والنساء ولا بين الاجيال ولا بين الفسرد والمجتمعات ولا بين الانسان والطبيعة بل هو تكامل عظمي حتى وان ليس ثوب، للتنافس، هناك صراع واحد بين قوى الخير والشر في الكون والحياة، وكيف تنحصر ان يكون هناك صراع خارج هذا للجمال بينما لا غنى للملك عن العامل او العكس ولا للرجل عن المرأة او العكس ولا للانسان عن الطبيعة او العكس.

- يزمن النظر الانساني للتاريخ بدور القيادة والبطولة والافتقار البديعة ان ليس في الانسان ان يكون كل الناس عمر بن الخطاب او صلاح الدين الايوبي وفي نفس الوقت لن تستطيع الجموع ان تسير في طريقها الصحيح الا بالقيادة الواضحة للفكرة البديعة وهذه القيادة مستوية امام الله وسواسيها على دورها الذي عيانا له ويرى لها رسالته.

- جهالة الاسلام حتمية دعوة حملها للثبات والعباد والزهد وليس العنف سبيل الاسلام الا عندما توسد كل الابواب وفي عهد عمر بن عبد العزيز الذي لا يزد على عامين الا قليلا دخل في دين الله اصفى الناس الذين دخلوا بالمعاري في شجرات السنين.



المصدر: الأهرام العسائري

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١١/١٠

«خماسية» جمال البنا.. حصاد ربع قرن:

الإسلام وحرية الفكر

دار الفكر الإسلامي.. «إن الحرية في الإسلام تنبع من الحق، ولكن هناك حرية واحدة ليس الحق رقابة عليها لأنها هي الوسيلة للتعرف على الحق وضبطه.. هي حرية الفكر»

وللاسف الشديد فإن الحرية هي أول ما يغتال بعض واضطهادا وكتبها في بلادنا، وتوصلوا إلى ذلك بمختلف الطرق وكانت النتيجة أن تدمرت أحوال الدولة والمجتمع في مصر، والعالم العربي الإسلامي الذي حارب عدد من حكماء الحرية لهذه الأممية الإيجابية والسلبية الإيجابية بمعنى قوى البدع والتقدم والسلبية بمعنى الحيلولة دون الاستبداد والتخلف. كان موضوع الحرية من القضايا الملحة، المحورية، التي لا تنازل عنها

وقد انطلق الكاتب من تفهيد دعوى وجود حد للحرية، لأن هذا الدعاء متمكن بطريقة يصعب، أو حتى يستحيل على الفقهاء أن يرفضوه، إذ حل محل الإجماع من كل أمة المذاهب الأربعة واستند على بعض أحداث زعم صحتها ولأنه إذا سلم به فيمكن أن يستغل لتقييد حرية الفكر واضطهاد كل مفكر.

ويوضح الكتاب خمسة كتب صدرت للكاتب عبر نحو ربع قرن.

□ الأول: «الإسلام وحرية الاعتقاد» لنذ فيه دعوى حد الردة ونذ أشد التثني باعتزالم السننولين إصدار قانون من الردة.. كما

وتستعرض... بل إن الإيمان الديني نفسه يزدهر ويثمر ويثمر في مناخ الحرية، بينما يأسن ويثقل عندما تنعدم ولا يقل عن هذا أن الحرية هي التي تحول دون استبداد الحكم واستغلالهم للجماعين وإذلال الفرد وسجن الأبرياء وتعذيبهم بحيث ينتل الأمان ويعيش الناس في خوف ورعب من انتظار طارق القيسر.. الذي يلغزم إلى ما وراء الشمس.. عندما تتحقق الحرية يظهر المكتشفون والمفكرين والشعراء والأدباء وتطلق الفنون والآداب ويتشجع رجال المال والصناعة لاستثمار أموالهم وتحقيق طموحهم في بناء الصناعة والنهضة بالتجارة والزراعة، ويفسح المجال أمام المرأة والفئات المهمشة للمشاركة في عمل المجتمع.

وعندما تتحقق الحرية تتكون النقابات التي تدافع عن حقوق العمال والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني كما تظهر الأحزاب والجمعيات السياسية التي تكشف فساد الحكم أو رعب الانتخابات أو يبرقراطي الإدارة، وتضم هذه الهيئات كلها قوى الشعب بحيث تسهم هذه القوى إسهاما عمليا حقيقيا نابعا عن الإلزام ومستهدفا المصلحة. ومفتاح هذا كله حرية الفكر.

وهي الحرية التي قال عنها المؤلف في أحد فصول هذا الكتاب.. الذي صغر عن

ربع قرن من المباداة بالحرية، لم يذهب هباء، ولعل الكاتب جمال البنا كان يعي تماما أنه ينطلق في مساجلة مزججة بالغام والفكر مميته، تراكت عبر أكثر من ألف عام، وأصبح لها قدسية كبرى، وانصار ومريدين فجاء هو وقسر العسوة إلى القرآن الذي يسمح للإنسان بعلاقة قوية ملؤها للحب بين الخلق والخالق، وللمخلوق حق الإيمان أو الكفر أو الردة، دون أن يمارس عليه أحد أي ضغوط أو يصدر حكما بإعدامه.

الإسلام في رأي جمال البنا دين متين أقوى بكثير مما يظن مستغرق الفتاوى والوعظ والإرشاد، ولأن هذا الدين قوي، فلا يؤثر فيه ارتداد مرتك.

المهمة كما ترى صعبة، لكن الوقت والحق في صالحنا، وصالح جمال البنا الذي يؤمن بأن قضية حرية الفكر من أهم وأقدس القضايا التي يجب أن يحارب في سبيلها كل واحد لديه أدنى معرفة عن أسباب تقدم الأمم والتشويب بالحرية التي تفسح المجال للمواهب والمبادرات الفردية، وهي التي تظهر الأبعاد المتعددة في كل قضية في حين لا يستطيع الفرد سوى رؤية بعد واحد.. والحرية هي التي تسمح بالنقد واكتشاف الأخطاء منذ أن تظهر ويهذأ يحال بينها وبين أن تتفاسم



المصدر: الأهرام المصري

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١/١/١٩٩٨

تعرض لتقليد شبهه أن الإسلام انتشر
بالسيف ووضعنا قضية الجهاد في
موضعها السليم
□ الثاني «قضية الحرية في الإسلام»
الذي عالج فيه قضية الحرية ككل دون
تركيز على حد الردة.
□ الثالث «الإسلام والعلمانية»
□ الرابع «الإسلام وحسرية الفكر
والاعتقاد» أثبت فيه بانه دافعة من القرآن
الكريم ومن عمل الرسول ومن ممارسات
المحابة عدم توقيع عقوبة على المرتد.
الخامس «منهج الإسلام في تقرير حقوق
الإنسان» وفيه إشارة إلى أن أبرز الكتاب
المسلمين قد تصرفوا على المادة ١٨ وهي
خاصة بتغيير المعتقد وكان منهم الدكتور
محمد عمارة والدكتور فتحي عثمان
وسماحة الشيخ مهدي شمس الدين، قد
أورد كلامهم ثم رد عليه، وإحديراً أدمج
الزائف الفصل الذي كتبه الدكتور محمد
سليم العوا عن الردة في كتابه «على النظام
الجنائي الإسلامي» وعطب عليه
إن الحرية هي حامية الحقوق. فإذا انتفت
الحرية انتفت الحقوق وانتفى الأمن وانتفت
الكرامة، فليعرف هذا كل من يحتاج أو
يماحك أو يستهين. إن تاريخ العالم بأسره
شاهد على ذلك، وهذا جاء هذا الكتاب
جاسماً وشاملاً لأهم ماكتب عن هذا
الموضوع بحيث يده مرجعاً لا يستغنى عنه
كل مسلم.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٢/١٤

نظرات في التجديد والإصلاح الديني



دعيت إلى ندوة أقامتها الهيئة القبطية، مركز حوار الحضارات مهندس نبيل صموئيل. تحت موضوع «الإشكاليات التجديد الديني والفكر الحضاري» شارك فيها نخبة من المفكرين مثل: الاستشار طارق البشري، ود. حسن حنفي، والاستاذ سيد بسيم، ونخبة من المفكرين. وكانت ندوة خصبية أثارت كثيرا من الإشكاليات حملتني على كتابة تلك النظرات في الإصلاح الديني لتجاوب مع ما أثارته الندوة من فكر. والموضوع ليس بالهين ولا باليسير، إنما يعتبر ضرورة دينية وضرورة اجتماعية. لكن ماذا نغني من الاجتهاد؟

هو التفرع من جديد في أدلة الأحكام الشرعية والقواعد الأصولية والفقهية لاستنباط ما يجد من أحكام، ويعنى النظر في الأدلة والقواعد زيادة التفصيل أو ترجيح أحد الحكمين على الآخر بوجه من وجوه الترجيح من حيث علو إسناد الحديث، أو مشتملا على زيادة، أو كونه أحوط في باب الحقوق، أو أمرا في باب الحدود، أو أيسر في باب التكاليف والعبادات، أو أسد في النزاعات، أو أمتع للضرر، أو أرفع للخرج.

والدواعي إليه مختلفة، أهمها ما يثيره

الغرب ضد الإسلام وما تفرضه هيمنته على العالم الإسلامي.

والصراع بين الغرب والإسلام قديم منذ أن عمق الإسلام بالامبراطورية الرومانية، ومن يومئذ والرب يدرك عناصر القوة الكامنة في الإسلام رغم الهزيمة السياسية والاقتصاد الحضاري الذي أحدث إليه ذلك العالم الإسلامي. تحمل ذلك من الشرع التوغل في عمق الإسلام لضرب قوته الكامنة فيه، فاستحدث منها جديدا لا ينظر إلى الإسلام كمناس حضاري متقو، أو حاضر مهزوم، بل كتهديد كامن لن يطمئن إليه الغرب إلا بعد التخلص منه.

وكان الغرب يرى أن إلغاء الخلافة ليس سوى مبدل إلى إتمام سيطرة الاستعمار الغربي على العالم الإسلامي، إذ كان يرى أن سقوط الخلافة تسقط حالة العالم الإسلامي وتصبح المجالات مفتوحة أمام الغرب لكي يتوغل الأمة الإسلامية الواحدة إلى اشتات متناثرة، وتصبح من خلالها مسالة عزل الشريعة قريبة لئلا، وبذلك يسهل خضوعه للغرب.

بقول شكيب أرسلان: وكان إلغاء الخلافة كأن إرادة البنية لتحويلات عميقة الجدوى في كيان الأمة الإسلامية كلها، إذا انتقلت الدعوى رويدا رويدا من تركيبتها إلى سائر البلاد، وأقبلت أفرها في معظم القارات، وإن لم تكن بقرارات رسمية، فقد تمت عن طريق التقليد والمحاكاة.

واسهم العنف السياسي الاستعماري على فرض سياسة الجزلة في عزل الشريعة، وإقامة دول علمانية على جثة الشريعة الإسلامية تستلهم النمط الغربي وتناقض الشريعة، وتسعى في استثمارها على مبدأ «القوة المادية» التي هي معبودة الغربيين.

فشرابهم يفكرون في تهنية الأسباب لاستئصال كل ما يخشون وقوفه على وجه صارتهم المسيحية من دين، ولسان، وقومية،

وكانت أهم النقاط التي أثارها الاستشراق بعد سقوط الخلافة: أن الشروط التي وضعتها علماء الإسلام عسير تطبيقها، لتصبح للاجتهاد شروط دقيقة لكنها جاءت مخالفا فيها، مما يلق في وجه حرية الرأي والعمل به، فإذ يعيد قوله: إن الاجتهاد أئلى نفسه، تلك قضية مكشوفة، إذ يقرر علماء الإسلام أن الاجتهاد هو عمل منوط بالعقل الواعي لكتاب الله وسنة، مع مواصفات شرعية ولقافية وأخلاقية، وتصد الصلحة العامة، وتلك مصادر سنها الفقهاء، وليس لكل إنسان أن يجتهد دون تلك المؤهلات، لأن الاجتهاد له شروط وأن يصح بدونها، وليس لكل إنسان أن يجتهد وأن يستنبط أحكاماً شرعية، وقد كان السلف يقولون: أغروا عمن تأخذون دينكم، وكان هدفهم من نههم الاجتهاد رعيهم الشريعة بالجمود، وإنها لا تسع جميع الصورات، وبأنها تخالف المصلحة، وقد يضطر المسلمون إلى ترك المصلحة من أجلها. غير أننا نرى أن مزاعم الاستشراق تسقط أمام دراسة الفقه الإسلامي وأصوله، وهو إنعلم الذي ارتبطت أصوله بالمصالح العامة، فقولهم: العرف قاض والعادة محكمة والضرورات تنبيح الحظورات، وإذا ضاقت الوقت اتسع وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، والمذاهب الأربعة وغيرها كثير أجازوا العمل بالمصالح العامة، ذلك ما يبدى على المنتهز إبرا.

ولا يتسحب جمود بعض الفقهاء وشدة تعصبهم لذاهبهم على الشريعة ومصادرها، والرأي صحيح ما لم يصادم نصا من الكتاب أو حديثا صحيحا، ومادام الكتاب لا يصر إلا بما فيه المصلحة، ولا يجعل على الضرر، فهو لا يضامد الرأي ولا يعوقه.

التجديد والبدعة، صراع الثراث مع التراث، وكانت كل ممارسة من قبل رجال التجديد خارجة عن التراث ترفض باسم البدعة. وقد سوغ الفقهاء الذين كانوا يحافظون على



المصدر : الأهرام

١٩٩٨/١٢/١٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومع القوميات استغل خطر الهويات الثقافية واللغوية، خاصة مع المطالب القومية التي رفعتها شعارا للتحرر من المستعمر الأجنبي، رغم أن القوميات الأوروبية اصطدمت بالثورات والصراعات والتناقضات نفسها.

إن الدول العربية الإسلامية وجدت نفسها بين أمرين: من شوق إلى بحث ماضي الإسلام الذي تحيت عنه منذ زمن طويل، وبين سحر النموذج الغربي. فقد بدأت تهافتها بعد حروب التحرير الوطنية والصراع ضد الاستعمار تستلزم نفس النموذج القوي.. ثم بدأت تقاسي مسألة الفراغ في النظم من مبادئ الخلافة والإمامة التي ألغيت منذ زمن.. وكذلك بدأ الصراع يشتد من مسألة التوافق بين القادة السياسيين والنخب المثقفة من أجل فرض النموذج الأوروبي على الدول العربية الإسلامية حديثة الاستقلال ورفض إجراء أي تصحيح أو تعديل عليه.

ولاشك أن الحلم بوحدة الأمة الإسلامية مازال يراودها من خلال محاولة المنظمات الإسلامية كمتمطلة المؤتمر الإسلامي، والجامعة الإسلامية، وهذه الفكرة الوحيدة كثير دائما أصداة واسعة وعميقة لدى الأمة الإسلامية وتجلتها ذات مصداقية لكن دون جدوى.

وما زالت هذه الشعوب تطالب بإيجاد وسائل للتحرير الديمقراطي عن نفسها، لكنها تلاحظ أن التحركات القبط الشعبية سرعان ما تقمع من قبل الأنظمة الموجودة، ثم تحرق وتدمر بالخيانة للقضية القومية، لأنها مشغولة فقط بمسألة استمراريتها، وأقصر الطرق إلى الإصلاح لو عجزت الجامعة العربية من ميثالها لتفرد بجناحيها على دول العالم الإسلامي لكان أفضل وأحسن وإن رفض الغرب.

أما الجانب الثاني من التجديد وهو: اختلاف مصادر الإقليدية الإسلامية في السنة النبوية، فاهل السنة يجعلون الإمام البخاري (٢٥٦هـ) والإمام مسلم (٢٦١هـ) من أهم مصادر السنة.

والشعبة الأثنا عشرية لها الكافي في علوم الدين للكليني (٣٨٠هـ)، وقد اكمل أبو ضيف إليه مجسمونه ابن بابويه سنة ٣٨١هـ والغوسي ٦٠٠هـ.

والخوارج يعتمدون على الجامع الصحيح للربيع بن حبيب نهاية القرن الأول. واختلافات هذه الفرق الثلاثة واضحة حول مفهوم الخلافة والسلطة والقيادة، وكل واحدة منها تعتبر مجموعات الحديث لدى الطائفتين الآخرين مزورة أو مختلفة، وذلك مما يزيد حدة التعصب ويعوق بناء وحدة إسلامية. ويجعل من حركة الإصلاح الديني عسيرة، وتطلب من الذين تخصصوا في نقد الحديث من المحدثين أن يقوموا وفق علم نقد الحديث أي المحقق التاريخي من صحة الإسناد والمثبت بعد مراجعة كل اتجاه من حدة، فهناك من راجع البساري بداية من

اللغة المنهبي، وكانوا يشنون التكبر على الخروج على حدود المذاهب الأربعة، ويعتقدون محاربتهم للأراء الجديدة باسم محاربة البدع بهدف حماية العقائد. وهم يعتقدون أن التراث ينبغي أن يطلب على كل بدعة. وعان المحدثون أنفسهم يرون أن البدعة منها ما يتعارض مع النص، وهي البدع السليمة فلفد أننى تحلل بالفراغات وتجمد العقل، وتجب

التركون إلى الأراء السليمة. وفي مرحلة الفتح الإسلامية للشعوب الجديدة التي اعتنقت الدين الجديد، رأى الفقهاء من أجل سيادة القانون الديني في مواجهة الهويات الثقافية لتلك الشعوب، أن يذهبوا أمام تلك الهويات الثقافية بالقيام بوصف علوم جديدة لحماية هويتها الثقافية الإسلامية من تسرب عناصر أجنبية إليها.. ولو أنهم خافوا من وصف علمهم بالبدعة تهدت تلك الهويات الثقافية أسس الإسلام ذاته بالانحلال.

ومع محاربة التجديد باسم البدعة، وزوال الخلافة الإسلامية، أصبحت الحقبة الإسلامية ضعيفة، ومقصصة، ومتفككة على بعض المعاهد العلمية.

وفي القرن الثامن عشر قويت بعض المذاهب في بعض أركان العالم الإسلامي، راحت نشطة لتحصار المجتهدين وأصحاب النفرات الجديدة، بل وزادت وفق ميولها السياسية أن نشطت حركة وصراع التراث مع التراث، فجعلت ابن تيمية وابن عبد الوهاب معاً وخدما الأداة الصالحة لهذه الفكر الإسلامي.

من هنا بدأت الحلاقة بينهما وبين التراث علاقة جدلية، فحاربوا مذاهب السنة بالتراث، وبالنأى شددوا تكريمهم على البدعة، أي مناهج الإصلاح الديني إذا لم يكن من منظور سلفي.

ثم قويت روح المجتمع الإسلامي لحاربة البدع مع الهيمنة الاستعمارية زاد النضال ضد الدم، كما زاد النضال ضد العادات المخروضة من قبل الغرب وسبله لحماية الهوية الإسلامية، ثم بدأت تأخذ شكل (الإرادة).

ما أن بدأت الهيمنة الاستعمارية تخف وطأتها عن صدر الأمة العربية الإسلامية، حتى بدأ النموذج القومي إحياء القوميات الإثنية، وهو نموذج تاريخي من الغرب استغزته البلدان الإسلامية من القوميات الأوروبية التي نشأت وبقوت في القرن التاسع عشر.

ويبدو أن القضاء الحاجي على دولة الخلافة السنية عام ١٢٥٨ عتماً دخل الخفاة المؤلم إلى بغداد.

ثم حاول العثمانيون بحث الخلافة من جديد بصفتها سلطة مركزية تمارس دورها على الدولة الإسلامية. لكنهم لم يجزؤوا على استخدام لقب الخليفة، ولا حتى لقب الإمام، وإنما اكتفوا بلقب السلطان والسلطنة التي اتحادا التاورك عام ١٩٢٣.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥ / ١٢ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البخاري نفسه، وهناك من راجع المصنفين، إلخ، لكن لم يحصل حتى اليوم أن روجعت مصادر الحديث مراجعة شاملة لكل مجموعات الحديث، وهي لا تحتاج إلى وضع دراسة نقدية، أي لا تشكل دراسة علمية حول الموضوع، أي موضوع الحديث، وإن كانت تقتل مادة للدراسة العلمية بحد ذاتها، أي أن علماء نقد الحديث (مصطلح الحديث) قدموا مناهجهم، غير أننا لم نسلط منها بالقدر الكافي.. إنما تأتي الاستنباط إذا حصلت مراجعة شاملة لمجموعات الحديث وإسناداته من أجل إعادة النظر بمسألة الصحة بواسطة الوسائل الحديثة للبحث والتحقيق العلمي، وقد سهلت بوسائل العصر أي الحصول الإلكتروني، ثم بواسطة علوم النقد التاريخي للحديث.

وثود أن تحظى الدراسات النقدية للحديث من رجال الحديث وعلومه بالرعاية التطبيقية بشكل شامل.. ونحن نعلم أن مثل تلك الدعوة تتعلق بتقلع حساسة، وهي مراجع الحديث النبوي، فأود الانراض يعني لأي لا أطلب من أحد غير رجال الحديث أنفسهم من خلال ما درسوه من قواعد النقد أن يقوموا بتقويم سلاسل الرواة، ودراسة شخصياتهم جرحاً وتحميلاً وتقليساً، ثم مراجعة إيمان ذاته، وتشديد نقاط الاختلاف حول الرواة من خلال ما تركه الأوائل من الرصيد التاريخي عنهم، وكما هو مدون في علم الطبقات وععرفة منهج القدماء في الحكم على الشخص.. وماذا كان مخرجاً عند البخاري، وليس مخرجاً عند مسلم أو النسائي أو مالك، إلخ.

لا تزال كذلك حتى نتمتع برجال الرواية.. ونصلح منهاجها يساعد على المعرفة العلمية الدقيقة من خلال ما لدينا من رصيد ثقافي مباحث، ونستطيع تخزين الحديث بقرابة مباحثه في العقول الإلكترونية لتسهيل المراجع ودعم المسألة، وينبغي ألا يرتكن جهدنا إلى النقد الذي أجراه البخاري ومسلم معتمداً على صحيحهما، وهو كاف لأنه لكنه ليس نهائياً تخذين القرآن.. فإن الأمة الإسلامية مجمعة على أن القرآن المصدر الأول في كل شيء، وأن وجود كتب أخرى مع البخاري ومسلم يعني بشكل أكيد أن أسألة تخشاً إلى مراجعة، وذلك ليس لتفصيل صحيح على صحيح، أو مستند على مستند، أو سنن على سنن، إنما أود من تلك الدعوة دعوة إعادة النظر لتصنيف مرآة الحديث من خلال النظرة الجديدة، فقد تتساوى أحاديث

في الصحة، وقد تضعف أحاديث من خلال مراجع الرواة، فلو أن الحديث قد تمسوا بعمل البخاري أو مسلم، لما تشكلت مجموعات الحديث التي عرفت بناسيد أو السنن، إنما وجودها يعني ليخصي أنزع القائل إن تحقيق البخاري لصحيحه ليس نهائياً ومعلقاً كالتكرار.

وإذا كنا نقول إن خلق باب الاجتهاد يمثل عصور الضعف والاضلال ومناقض تماماً لهذا السلام الذي يهتد بالمتميز بداية من القرآن ذاته، فسأولى بنا أن نتعلم أن تلك العصور التي مرت بالأمم الإسلامية قد رست وخلفت خلق القديس والاستكانة العلمية في نفوس لوى الأهلين من العلماء، كما أن التعلل السياسية لم تكن تقدم لهم الضمان الكافي لحرية الفكر.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢١

الدكتور يوسف القرضاوى :

الفرب يعيش فى عقد قديمة ويتوهم أن الإسلام خطر عليه

**الأمة الإسلامية لن
تموت والصحة استردت
الأرض التى سلبت منها**

**الثقافة الإسلامية
تعبّر عن روح الأمة
ووسطيتها**

مناعة ضد هذا الولاء الوافد الجديد أو الإيثار الخلقى
الذى يريد أن يلفد الإنسان مناعته وحصانته وبنام
الهدى يتنامى متكاملاً من التنمية الروحية والخلقية
والعقلية بحيث يرضى البخل وما لا يتنامى معه
من تأخيرات أخرى علينا أن نتكلم مع بعضنا البعض

لنقدم البديل ونقف ضد هذا البث لكن بعد فترة سيكون
جهاز القتل كارتاجيو يعرض جميع القنولات وللحطات
أن أبداً من الحصانة وأريد من تقديم البديل وتقديم
الأخبار الصادقة لا الزائفة أو اللبائى فيها وتقديم
التعليق الجيد وليس للترفيه الذى يتعامل مع شبكات
الذكور.

الأزهر

● وما القبول الذى يعنى أن يقول به الأزهر فى هذا
الجأز؟

● الأزهر يقوم بدور الرقابة ويوزع الفتوى لكن
لتقديم البديل لئلا تحدث عنه يحتاج إلى تعاون أهل
الفكر والأدب والحوار والإخراج والممثل والتلفزيون
والتصوير هذه الأجهزة المتنوعة والمتكاملة التى
تستطيع المواجهة والأزهر ينبغي أن يكون له الحق فى

أكد الدكتور يوسف القرضاوى أن الثقافة الإسلامية
فى الثقافة التى تعبر عن روح الأمة ووسطيتها
ومعلوماتها وضوابطها

ويعا إلى حماية الثقافة الإسلامية مما يهددها سواء
من داخل ديار الإسلام أو من خارجها من خلال التكاليف
بين المؤسسات الثقافية والفكرية والتربوية والدينية
والإنسان إلى ضرورة تدعيمها بالمراد للمسلم ضد
محاولات الهيمنة وضغط الهيمنة لأن هذا للفرد هو خط
الخطم الأخير ضد جميع محاولات الاختراق.
وأن أن الصلوة الإسلامية استطاعت أن ترد الأرض
التي سلبت منها.

وأكد أن الأمة الإسلامية موجودة وإن لموت حتى ولو
اصيدت بعض الأراضى فإن عوامل الحيوية والتجديد
موجودة استمرارية فى كيان الأمة.

وأشار إلى أن الفرب يعيش فى عقد قديمة لكنه يخاف
من الإسلام ويحاول تشويه صورته مؤكداً أن الإسلام
لا خطر فيه لأنه دين الرحمة لكل العالم كما أشار إلى ذلك
القرآن الكريم.

● تعرض الثقافة الإسلامية للخطر هويتها بسبب
الثقافات الوافدة من الخارج وعوامل الهدم على أيدي
البعض فى الداخل كيف نستطيع حماية الثقافة
الإسلامية من كل ذلك؟

● علينا الاهتمام بثقافتنا داخل ديارنا أولاً ولها
تعرض لتهميد بل للاعتيال أحياناً من بعض من
ينسبون إليها من ابتائنا أن ثقافتنا الحقيقية هى
الثقافة العربية الإسلامية فى الثقافة التى تعبر عن
روح الأمة وعن ووسطيتها وعن وسطيتها وليس للأمة
ثقافة غيرها وهى ثقافة ذات خصائص معينة منها
الاعتدال والاعتدال والتسامح والتنوع والشمول وهذا لا
يعنى أنها تحارب الثقافات الأخرى ولكن تأخذ منها
وتدفع وفق معاييرها الخاصة وخصائصها الذاتية
ومعلوماتها وضوابطها ولعل البث عن حماية ثقافتنا
من البث المفسر وغيره يجب أن نحسن ثقافتنا مما
يهددها داخل ديار الإسلام وهذا لا يكون إلا بعمل كبير
تعاون وتكامل فيه الأجهزة والمؤسسات الثقافية
والفكرية والتربوية والدينية بحيث لا تبنى مؤسسة
وتهدم أخرى.

البث المباشر

● لكن كيف نواجه البث المباشر؟
● الهدم فى عصرنا ليس بالفاس والمعلول لكنه
بالإلزام للمدعى وهذا فى عالم اللبائى وعالم المعلومات
والثقافات والأفكار والمواجهة مخاطر البث المباشر علينا
أن نحسن للفرد المسلم أن السموم التى توضع له فى
السم أو توجه له مباشرة وأن نصب فى عروق المسلم



المصدر: الأهرار

التاريخ: ١٩٩٨/١٢/٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن يقول هذا يجوز أو لا يجوز وليس كما يريد البعض أن يحصر دور الأهرار ويحاصره بحيث لا يستطيع أن يقول هذا حلال وهذا حرام.

العلمانية

● ما تأثير الدعوات العلمانية على الثقافة الإسلامية؟

● الثقافة العلمانية أو ثقافة التخریب يشقيها الليبرالي والماركسي كانت في وقت من الأوقات هي المهيمنة بالتوجيه والتأثير وكانت هي المسيطرة على

الجامعات وعلى أجهزة الإعلام وعلى أهل الفكر والرأي لكن الصورة الإسلامية في الوقت الحالي استطاعت أن تسترد الأرض التي سلبت منها وأصبحت الثقافة الإسلامية هي الثقافة المؤثرة والموجهة أكثر من أبناء الأمة في الجامعات والثقافات وجمهوريات الشرق الأوسط والمتأثرين وأصبحت هي الأكثر عدداً والأوسع قسماً.

● ولعل للحركات الإسلامية الموجودة في الفترة الحالية دور في توجيه الثقافة الإسلامية.

● بالطبع لها دور كبير بمدارسها المختلفة واجتاحتها لتشعدها أيضاً هناك أفراد لا ينتمون إلى حركة معينة لهم نورهم في التوجيه كطبيب الشراوى مثلا.

الأمة الإسلامية

● هل الأمة الإسلامية لها وجود وكيف نعيد لها هويتها؟

● نقول بأن الأمة الإسلامية معدومة أو مخفية تشاؤم نرفسه وهذه الأمة موجودة ولا تشوب قد تعرض وقد تصيبها الأوجاع والإسقام لكنها لا تموت فالإسلام بطبيعته يعمل على إحيائها من موات وإيقاظها من سبات لعمول الحيوية والتجديد موجودة باستمرار في كتاب الأمة وهذا ما أشار إليه الحديث الشريف «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» فالأمة الإسلامية حقيقة لا وهم يعنق الذين والجغرافيا والتاريخ والواقع والعصر ويتخطى الأعداء أنفسهم فالأعداء يتفكرون لهذه الأمة على أنها موجودة ولا يتحاملون معها كاملة من أجل ذلك يفلتون عند البؤسنة والهرسك لأنهم يخشون أن تكون مقسمة للأحزاب الإسلامي لهم يعيشون في هذه الدنيا ويسمون الإسلام الخط الأخضر القادم والطبع الإسلام ليس خطراً وإنما هو رحمة للعالمين والطبع الإسلام ليس الفساد والاستبداد والسلمون يسكنون من سائرهم ومعايرون من عاصمهم وعلى هؤلاء أن يتحالفوا مع الإسلام والمسلمين على هذا الأساس.

الشرق أوسطية

● كيف يكون موقف المسلم من الشرق أوسطية ومن محاولات التضييق مع إسرائيل؟

● موقف أئمة الإسلام في المرحلة القادمة مهم جداً لأنه هو خط الدفاع الأخير إذا ما ساد الحكم والتهافت والافتة وتغير ضلعها أمام محاولات التضييق السياسي والاقتصادي والثقافي ونحن نريد من المسلم أن يلق في مواجهة ذلك كما وقف الشعب المصري وفقاً مشرفة ورفض محاولات التضييق مع إسرائيل نريد من الشعوب العربية والإسلامية أن تفعل ذلك لكن للأسف

حوار - أحمد عطية

نلاحظ أن بعضها بدأت تهول نحو إسرائيل بعد توقيع ما أسموه الاتفاق السلام وإسرائيل تريد محو كلمة الأمة العربية والأمة الإسلامية من الوجود، وأحلال ما يسمى بالشرق الأوسط محلها والتأليب هناك بعض المسكوبين العرب والمسلمين يروجون لهذه الفكرة غير مدركين لما تنطوي عليه من مخاطر وعقبات إن فكر أن إسرائيل لم تقم إلا تحارياً بالدين فإسرائيل لم تقم إلا على أساس العقيدة الناصية إلا ينفي أن تفرغ نحن الفضا من الدين وتقول هذه الشيعة في مواجهة قومية فلسطينية في الأساس ونحن أصحاب قديم الأروى وينفي على المسلمين أن يدركوا أن فكرة إسرائيل الكبرى لم تكن من أمكان المسلمين.

● نحن المسلمين لهذا علينا أن نجدد الأمة الإسلامية ونجدها نفسياً وفكرياً وعالمياً لنحمل مخاطر وإعاءة المرحلة القادمة.

فكرة

إسرائيل

الكبرى

لا تزال

عاقلة

بأذهان

الإسرائيليين



المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/ ١ / ٢

د. عبد الصبور شاهين:

الأمة الإسلامية تواجه الغرب خارجيا والعلمانية داخليا

الغرب
يكيل
بمكيالين
في تعامله
مع المسلمين

الإسلام، وهي حقيقة أنها هي
أشد خطراً على الإسلام،
تفصل بين الدين والحياة،
وتعلن أفكاراً شاذة مخالفة
للشريعة القراء.

العالم.
وتمثل التحدي الثاني في
وجود تيارات فكرية بالية
من داخل العالم الإسلامي
تؤكد أنها تنتسب إلى

يواجه العالم الإسلامي العديد من
التحديات الخارجية والداخلية،
فالأولى تمثلت في ازدواجية تعامل
الغرب مع القضايا الإسلامية،
وصمته المعهود حول ما يتعرض له
الأقليات المسلمة هي شتى انحاء



المجتمع الإسلامي في هذا العصر، ولقد حذرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: «إني لا أخاف على امتي مؤمناً ولا مشركاً، أما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقععه كفره، ولكن أخاف عليكم مثاقفكم عليم اللسان يقول مآلاً تعرفون ويعمل ما تكترون».

والتصور من الفعل العلماني هذه ماهي إلا استبداد محاولات الغرب ومبوضمرائه للاستيلاء على المسلمين، والفتاوى التي لم تظهر بشدة إلا بعد سقوط الماركسية، لأن الماركسية كانت رداء يرتديه هؤلاء في هجومهم على الإسلام، ولكن بعد أن انكشف غملاًهم وسقط الرداء، بحثوا عن ضياء آخر يستريحهم، فقالوا نحن علمانيون واعتبروا العلمانية هي القشة التي يتقنون بها أنفسهم من الاختفاء، مع أن الآخرين بهم أن يشهروا المراسم الفكرية عن سقوط الماركسية في العالم.

كيل يمكيا لين

● وفي المقابل ماتسيفكم أولف الغرب الصمات إزاء مباحثات للمسلمين في أوروبا، ثم يكيل يمكيا لين في تعاملهم الصمات مع الأقليات المسلمة وبين فرض سطوته على دول كالعراق، ليبيا، السودان؟ ● الواضح أن قوة العالم الغربي هي قوة طاقية تتحكم في العالم بكل أساليب الحز والخداع والهرق وبقية الضغوط التي تقبع تحت المؤائد وتحاول أن تظهر في الصورة إلى جانب الأقوياء، ولكن بلا فائدة وبلا أفع.

إن ما يحدث للمسلمين في أماكن كثيرة من العالم على أيدي غير المسلمين إنما هو - سوف ضد الحضارة وضد الإنسانية، إضافة إلى ذلك فهي إزواجية يعيشها

قاهرة على استبداد مشكلاتنا الفكرية والاقتصادية والاجتماعية، بدلاً من الجسوء إلى الحلول المستوردة، ويمكن للمنظمات والهيئات الإسلامية أن تلعب دوراً في هذا الشأن، وإن يمثلها المسلمون من المدن التي سبق أن تعرضوا لها، فلا يمكن اعتمادهم على غيرها، لأن الخير لن يكون حريصاً على مصالحهم أكثر من حرصنا نحن - المسلمين - على مصالحنا.

● وفي هذا السياق، ما هو المطلوب لمواجهة التيارات الفكرية التي تحدث اضطراباً قوياً بين المسلمين، لنفس الأفكار العلمانية والخصيلة على الإسلام.

● أرى أن العلمانيين في العالم الإسلامي فريقان: الأول يؤمن بالله الخلق ويرفض الدين، فهم يسيئون ولكنهم يتكبرون التفسير ويرفضون أن تكون في معية الله عز وجل، فهم يتصورون العلاقة بين الناس وخالقهم كالعلاقة بين الساعة وصانعها، صنعها وتركها تنور، وهذا انكار مساً علم من الدين بالضرورة، لأن كل أمور خلقنانا وحياتنا ومماتنا بيد الله سبحانه وحده، إلا له الخلق والأمر، أما النوع الثاني: فهم الذين يتكبرون وجود الخالق أصلاً وهم الماركسيون هؤلاء قد حصوا القضية من البدايات، ولم يبقوا مؤلف الخلق مخلداً وف أنصت الأول، هؤلاء لنسب خطراً على الإسلام والمسلمين من الكفار أنفسهم، إن هؤلاء يزعمون معرفتهم بالله وإيمانهم به، ولكنهم يحاربون الإيمان وسوكلاته ويقولون: إنه تخلف ولا يصلح لتسيير أمور

ولهذا كان الحديث مع الدكتور عبد الصبور شاهين - المفكر الإسلامي المعروف - والذي رصد هذه التحديات، وكيفية التخلي عليها، وقضايا إسلامية أخرى، جاءت في الحوار التالي:

واقع المسلمين

● كيف تنظرون إلى واقع المسلمين اليوم، في ضوء التحديات التي تواجههم من وقت لآخر؟

● لا أحد ينكر أن العوامل الداخلية في العالم الإسلامي تساعد وتتكامل مع العوامل الخارجية لتكون الصورة الراهنة للعالم الإسلامي، فلا يمكن أن يبقى في العالم مكان يخلو من عنصر القوة ثم يسلم، لابد أن يكون لدى المسلمين قوة ذاتية ليدافعوا عن أنفسهم، فإن عجزوا ولم يصدوا هذه القوة أكلتهم العوامل الخارجية.

ولاشك أن أصول المسلمين اليوم لا تسر نلساً مسلمة، فهم يعانون أزمة كبيرة ليس فقط على المستوى الفكري، ولكن على مستوى الدول الإسلامية وسياساتها أيضاً، فنجد الخلافات بينها تتسع إلى حد النزاعات المسلحة بين بعضها، الأمر الذي يعقم الخلافات بينها، وكان بدلاً عن ذلك أن توجد الأمة أهدافها واستراتيجيتها، ولا تتنافس عن مواجهة الأعداء في الخارج الذين يحتلون الأرض المسلمة، ويتكلمون بالضعف المسلم في كوسوفا والفلبين، ثم ينتحروا أنفسهم، وهذا ولاشك واقع الدم يعيشه المسلمون.

● ولكن كيف يمكن مواجهة هذه التحديات والفتن، لاستعادة التضامن الإسلامي الذي كان موجوداً في فترة من الفترات؟ ● بالطبع الحضارة الإسلامية



المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ١ / ٢

العالم من حولنا، فالعالم الذي يسعي نفسه متحضرًا ترك شعب اليوسفة، المسلم يلبح يابني مجرمي الصربية بعد أن فرض حظر التصاريح، ويكرر فعلته هذه إزاء ما يحدث في كوسوفا، لذلك فإن الحديث عن النقل العليا الأخلاقية التي يضطلع بها النظام العالمي الجديد مافى إلا ذو لرماد في الميرون، وفي محض استراءات واكثيب بالية.

● و.. لكن هل يمكن للإساسة الإسلامية أن تقيم علاقة متوازنة مع الغرب خاصة بعد أن أصبح مشارا على الساحة العالمية قضية الجوار مع الغرب.

●● ارى انه حين يفهم المسلمون شريعتهم فهما سليما وينفذون تعاليمها بدقة ويأخذون بأسباب التقدم الذي سار عليه الأولون، وأولها العلم، فيستوهم حضارتنا صرة أخرى وتكون اندادا للغرب وغيره، وقد نتفوق عليه كما كان من قبله لكن المشكلة أننا لم نفهم الشريعة وتركنا الأمم الأخرى تتفوق علينا بعد أن قاموا حضارتهم على انقاض حضارتنا، فلقد أخذوا علومهم التي قامت عليها حياتهم من العالم الإسلامي، وطوعوها لصالحهم، وبعد أن فقدنا هذه الأسس ولم نعد نتذكرها للأسف، رغم أننا صناع الحضارات، وهنا انصور أن ما بيننا وبين الغرب هو صراع حضاري لمبعد أن سلفه العدو التقليدي للحضارة الغربية بدأ الغرب يبحث عن عدو جديد له، يوجه اليه قوته والعسكرية، فلم يجد إلا والاقتصادية والعسكرية، فلم يجد إلا الإسلام الذي أصبح شبحا يهدد الغرب من وجهة نظرهم، فاصبح الصراع الآن بين الغرب وبين العالم الإسلامي هو الصراع الجديد على الساحة.



المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١/٨

المفكر الإسلامي د. محمد عمارة؛

التنصير مخطط استعماري ولا علاقة له بالنصرانية كدين الأقليات ورقة يستغلها الاستعمار لاختراق الأمن القومي

لا يمكن أن يكون
الإسلام مستتباً
إلا إذا كان أصولياً
الوطنية والقومية
لا تتناقضان مع الإسلام
وانهما جزء منه



التاريخ: ١٩٩٩/١/٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا ليس جميعه، الاقتليات يلعب بها كقوة لاختراق الأمن
الطبيقي والقيمي وحضارتي وايضا ذلك الجيوش العلمانية
والتي تفرغ العرب من العصبية التي تروى لتتساقط بايدي
التي تلت من جوار من الاخرافية ومن يرميها يلعب الماورئين
الذين ورثت الفضائل الفرنسيين وهم يتحذرون من الدرس التي
تلقاها في لبنان يقولون نحن نكون من التمس الماورائية جيشا
تتفانى في خدمة فرنسا حتى تركت الجبهة العربية امام
الفساد والخراب المورائية وذلك لانها من جوار من لا دولة
بل من نغري بالذلة الصامية بدل من الذلة القسسية امين شعرة
في ١٨٨١ وعاد عليه طلبة التهم في مقال (الذلة في الذلة
سليم التهم) وكان تيمم محمدا محمدا، وكذلك في (اراء...)

[illegible]

والذين هم من لشهادته الإلهام في ضمير في تصوري راجع إلى
 من جديد من السنين في التعامل مع قضاياهم بزياد
 الساحة العامة للعدالة، في وجودنا وإيماننا في دعمهم ذلك
 في يوم الاثنين الرابع من الإبراهيمي الحادي في الساعة الثالثة
 العددين من الجمعية الإسلامية والعلاقات التطوير والإبراهيم
 والإسلام وتارة يتحدثن عن الإضطهاد الذي لحقهم لاضطهاد
 التي في يوم رابع في أول على علم من كثير من الإبراهيمي لحدث
 في يوم رابع في أول على علم من كثير من الإبراهيمي لحدث
 وتختلف مسألة الحقيقة في الواقع في الإبراهيمي من هناك
 بطرقهم أكثر من السنين الفلكلشن مفتحة، وأما وهناك
 حزنهم لها في التلال الإبراهيمي لاضطهاد في أوقات الصلاة
 في هناك فترت في حفظ على الصلاة في الإبراهيمي
 في هناك فترت في حفظ على الصلاة في الإبراهيمي
 في هناك فترت في حفظ على الصلاة في الإبراهيمي

في الجيش والأمن ومن ثم فإن ذلك دليل على كتب الإيعاز بأن
الالتزام مضطرون في مصر.

المرأة والإسلام

● هناك من ينظر إلى الغرب على أنه مجتمع مثالي ونموذجي
بزعج التحرر من الانقياد الرجعية الموجودة في المجتمعات
الإسلامية خاصة فيما يتعلق بالمرأة والرجل وعلاقتهما الأسرية
وما تلاهما.

الدرج المعروف محلياً بالاستقرار الاسوي وايشيچونج التراج
الذي يمارسها الجيش الاسوي لديهم حقن ولا قيود على ذلك
سواء شوشو او غير شوشو فالتراج اسوي يصرفها ويستخدمها
محافظه الآن بحكمها عادية من الشيشان وزدا، شالون والذ
اذا حضارة تتدهور وتتهجر الى صيفر صون في الكلاب والذ
ماقون بالصرور في التعليم في لويويا وميكوتا غير كارة ٦٠
مبار دول تسمى في العالم وكيك صيبب ايقرة افراج ومن ثم
يقيم الدريي لانتقاء كلب ويؤنس وهدنة بذا من القوية واعلمها
فيهم الفناية لكيهم ودليل على ان هذه الحضارة تتحلل، ان
اسلام لكيهم محاطة، الاسرة والاسرة ويحل الامم التراج

توجه في الآونة الأخيرة عدداً متزايداً كانها تتحول لتدليل من
التي تروى في كتبهم عن أسرارهم وأسرانهم ويروون
الظواهر في كل الساعة والإسلام في أي شيء
إيراناً. في ذلك أعاد الإسلام في كل شيء
تتبادل الإسلام بكافة ما تعلمه مع الإسلام الذي
تتبادل الإسلام بتنهك من حقوق الإسلام وبأنها
الذي تتبادل الحقيقة في كل شيء الإسلام حتى قد حلاله
من كل العيوب وجعلها دور تغريب الإسلام في كل شيء
وبأنها، وكذلك جبال وجعل القومين الإسلام في كل شيء
الإسلام في كل شيء التي هي كل شيء الإسلام في كل شيء
الاسم في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
الاسم في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
الاسم في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
تدوم كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
الاسم في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
تتغير في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء

[illegible]

علاققتنا بالغرب

● يكثر الحديث عن الإسلام باعتباره أملاً للنظرف والإزهاب في وسائل الإعلام الغربية وفي كتابات الغربيين فما رأيكم في هذا وهل الإسلام في عداد مع الغرب؟

[illegible]

● ملخص الزبيدة التي يثيرها الغرب في الخارج والطمانيخ وبعض التيارات السياسية في الداخل عن اضطهاد المعلمين للمسيحيين في مصر؟



المصدر: الأدرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/١/٨

مثلاً غليظاً بين المرأة والرجل يجب على المسلمين أن يحافظوا على الرضاة الأخرى لأنها القيمة الأولى في تكوين المجتمع إذا ضاعت شعاع المجتمع كله يهلك فإن هناك عدواً قديماً للمجتمع المسلم هو المذاهب لتفريغ الأسرة والرابية للانقسام عائلات الأفراد ببعضهم البعض بحيث يصبحون في شغل وأشرف ويحب على المسلمين أن يقرأ ضد هذه المذاهب بكل قوة والتضدي لها، ولا تقل من وحدة الأسرة المسلمة وتضامنها بالإسلام اعلى المرأة حريتها، وعلى في الدين حياة كريمة تماماً مثل الرجل وأن تشترك الرجل في كل الأنشطة الحياتية شريطة ألا يخلو هذا على حق الرجل على المرأة في أن تكون زوجة مطيعة له وأن تسعى لتحقيق سعادته لا أن تتحلى من رباطها الأخرى معه وقد جعل الإسلام المرأة في ذلك مكانة الجهاد في سبيل الله كالملة تحمل السيف وتقاتل في سبيل الله لأنها تدعى الرجل على هذا التاريخ الإسلامي عليه بالمقصص الكثيرة التي تظهر من خلالها كيف أن المرأة جاهدت في الفترات مع الأرسول وفاتت وأطاب والسياسة وأن دورها لا يقل أهمية عن دور الرجل ولكن الآن هناك دعوة خبيثة للتيل من الإسلام ومحاولة لتهليل له رجعي فيها يتخطى بالمرأة وهي دعوة مقصودها فساد المجتمعات العربية والإسلامية وتهجير الحضارة العربية ولتنتشر الرذيلة ويوجب أن يقدم للمسلمين ذلك جدياً وبالقوة.

التصراية والتصوير

● هناك محاولات تصويرية كثيرة تهدف لتصوير المسلمين ومن صور ذلك الاستشراق واليهودا من الأنابات القبطية كيف يمكن مواجهة لذلك

التصوير الآن في العالم حبيب محلة لها جبرشها وممارستها وقواعداً ففي عام ١٩٧٨ عقد مؤتمر في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية للكتائس الغربية التجيلية وقد نشرت وثائق هذا المؤتمر بالاتحادية والعربية وبعد حذف الأوسع ذات الصلة من التشوير ترى أن هناك خطة لنزع العالم الإسلامي وهي محلة فقد انتقد هذا المؤتمر كل المخطط القديم للتصوير والآخر أنه لم يات بتجربة مع المسلمين لأن الواجبة كانت مع إسلام الكتاب والسنة وقالوا أن الواجبة مع الكتاب والسنة لا تارة منها من ثم جاء المخطط الجديد الخزن من المخطبات لتصوير من خلال القرآن بالبحث عن المصلحات «روح الله مثلاً ووضع التفسير النصرائي لها والتصوير من خلال الثقافة الإسلامية ذلك بقرحين أن يتم إقامة طرفة صولية عيسوية ومسجد عيسوي وأن تمام اللاوس في رخسان لاهم ملوا أن من يدخل النصرائي يتخذ من المجتمع إسلام فهم يرون أن يكون للتصوير مخرجاً في التناهي والمبادئ الإسلامية وقد قاموا بعمل مجلة أدبية في جنوب لبنان تزل الانجيل على نفس طريقة ترتيب القرآن فالشباب أدبي يسع ذلك يسأل الجميع الذي كان يرسل ماذا كان يرسل فئاتي الانجيلية أنه كان يرسل الانجيل الخريف ويتم إرسال نسخة لهذا الشباب بالبريد والتجارية وهناك برنامج شعري يحاكي من خلاله التأكيد أن الذي كان اشعر شعراء الدنيا من يحتاج نسخة من القديوان للشعر لنادود يرسل لنا عنوانه ومن ثم يرسلن فيه التأكيد العربي والانجيلي والبريد بطاعة الانجيل ينس طريقة طاعة للنسخة كما كشف قريباً على الانترات تكليف مجزومة سور طبعت طاعة المنصف وتبسط المسلمين وتتهمهم بالكفر وأن عليهم آثار خالفين فيها أيضاً هناك وسائل أخرى للتصوير من خلال الصورة في اللام الكارئين واللام الانجيلية وأيضاً التصوير بالاعتماد المتبادل مع الكتائس الحلية ومن خلال المرأة حيث تمتد المرأة في المغايرت والشياطين ومن ثم يقتنعن المرأة أن المسبح يخرج المغايرت والشياطين



المصدر: الأخضر

التاريخ: ١٠/١/١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هؤلاء.. قادة الجماعة الإسلامية!!



خالد محمد خالد

وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم
فقال عنه: «أعلم أمتي بالصلال
والعرايم» وقال هو عن نفسه: أن لم أجد
عسا الخضرى به فى كتاب الله وسنة
رسوله، لآتخذ رأيي لا ألو.

وعندما أتى ذكره قال عنه عمر
رضى الله عنه: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول معاذ بن
جليل أمام العلماء يوم القيامة.

أما معاذ نفسه فقرأه وحذر الناس -
أخبروا ربيع الحكيم وأصلوا الحق
بالحق، فإن الحق نورا!!

أما آخر من تستفيدون من قادة
الجماعة الإسلامية الضعيفين فقد قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيع
أبن سمية تقتله الفتنة الباغية، وعندما
اشتعلت الفتنة الكبرى فى عهد علي
كرم الله وجهه، أخذ صف الأمام وأخرج
سمه فى جيشه وهو ابن الثلاثة
والتمسعين، ولا كان رجال محاربة
يعرفونه فقد حاربوا تجنب إصابته،
ولكنها كلمة سبقت من الله ورسوله
فقتلوه ساعتهما خرج معاوية ليقتله، أما
قلته من خرجوا به من داره!!

وهذا التناول لقول رسول الرحمة
انصرف تاريخ الإسلام، وبشأن هذا
لنلقى مازال الإسلام يرايه الخطر من
أبنائه وهم أكل الخصام، وأول علماء، تلك
أربما كتبوا للأمام ولكنهم لا يعلمون
وتلك مصيبتهم!

محمد السيد درويش

الإسلام دين ودولة، ومن عطاء
الإسلام أن الله يسر ويسفر لكل جيل
رجلا يخرج من بين صفوف المؤمنين لا
يخشى فى الحق لومة لائم.

ومن هؤلاء مفكرنا الإنسان خالد
محمد خالد رحمه الله رحمة واسعة إذ
أعدى المكتبة الإسلامية مؤلفات فى
اليوم صرايح لا غنى عنها لمن يريد أن
يرى صورة الإسلام الحقيقية كما بدت
فى قرآن الكريم وسنة النبوية المطهرة.
ومن هذه المؤلفات كتابه القيم رجال
حول الرسول إذ يتحدث عن المثل
الإسلامية وألبادى، الرفيعة التى يشر

بها نبيه الكريم
إذا كنا الآن فى عصر اختلطت
مفاهيمه وأصبح فيه الحليم حيران،
فكل من أحسن الظن بنفسه بحق
ويشون وجه حق يطلب من الناس إتباعه
ويسبق أوامره وتعاليمه السامية بذكر
هكذا قال الله وهكذا تحدث رسوله،
فلنبنا أن تعرف الحق والحق سيهربنا
من الزيف والباطل والأفواء!!

فلنر كيف كان قادة الجماعة
الإسلامية، حين كانت الجماعة
الإسلامية كلمة حق تهدى إلى حق
أتم.

لقد رأيت حذيفة بن اليمان
رجلا صادق الوضوح يسعى لمراسة
النشر والأشراق كي يحازرهم، وقد
سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخبر من أقوم، يستلون بغير
سنة... ولا مؤثرون.

سمعت بن معاذ أحد الصحابة
الإسلام، وهو يشير على الرسول
بمواجهة الأحزاب جميعا عنما رأى
الرسول مشقة على أهل الفتنة من
عنه الصراع فدخل فى مناقشات مع
قذيفة غطلان لعمل حدة معهم نظير
حصولهم على ثلاث ثمانى النبوة، فرفض
حذيفة بن اليمان هذا وأصر على
المواجهة التى استشهد فيها، ليلقى ربه
مؤمنا بأسلا.

أما الصحابى الجليل أبوهريرة فقد
تعلق قلبه بالرسول صلى الله عليه
وسلم وكرس حياته لحفظ الأحاديث
النبوية فوصف نفسه بأنه مكت أمرا
مستكبرا، أكثر مجالسة رسول الله
فأخضر إذا غاب محابته ولحفظ لآله
تصرا، حتى وصفه الأمام للشافعى
رضى الله عنه بأنه أحفظ من روى
الحديث فى عمره.

أما هذا فكان لخر لجماعة المسلمين



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٥٩/١/١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولاد

البلد

الحكم الإسلامي

بالتكريع مرفوض

أطالب بالحرريات العامة كحسب
أساسي لتحقيق حكم (الإسلام هو العدل)
على أرض الواقع في بلادنا عن طريق
إقامة مجتمع مني يعمل على تطبيق
الشريعة الإسلامية، ما دام تم ذلك
باختيار ورضاء اظبية جماعية للشعب.
وفي قوات الذي أرفض فيه بقوة فصل
الذين عن الدولة، لا أرفض أبداً أن يكون
الحكم الإسلامي فؤاسه التكريع! لأن
ذلك سيؤدي إلى كوارث على مصر، ولعل
ذلك يسمى إلى الإسلام ذاك المبلغ إساءة.
وتوقعت بعدما انتهت من كلامي أن
يشهد صديقي الذي أحاوره بما قلته،
لكنني فوجئت به بقول: يا أستاذ أنت
بتعلم!

ماقولوه هو للمستحيل بعينه: تريد أن
يهتمم للشرق والغرب معاً في نظام
واحد، وهذا ما لا يمكن تحقيقه!

نظرت إلى صاحبي في دهشة قاتلة:
ماذا هذا التشاكس الذي يسيطر عليه؟
الكلام الذي أقوله معقول واضح، فلماذا
تصر على أنه غير واضح؟

أجابني: اسمع، شعب مصر عليه أن
يفشار بين تطبيق الشريعة أو الحكم
الذي والحرريات العامة وتداول السلطة
لكن لا يمكن أن نجتمع بين الاثنين في
وقت واحد!

والحقيقة أنني اختلفت من هذا الفهم،
لكنني أتمسكت بنفسي وتسلطت في
جديتي: هل يمكن أن أسالك عن الحكم
القائم حالياً، وإلى أي نظام ينتهي؟
به بسرعة قاتلة: هذا خروج على
موضوعنا الأصلي.

لا تخطئي في تخالفت أو منالاشات
فرعية!
قلت له: أرجوك أريد الإجابة لأنني أرى
هذا الأمر مهما في مناقشتنا.

أجاب: النظام الحاكم منذاً مختلف
إنه لا يرضى لامتصاصه بتطبيق الشريعة
الإسلامية! وفي ذات الوقت لا يمكن
تصنيفه على أنه يعمل على إطلاق
الحرريات العامة وتداول السلطة.. إنني
أطلق منك على أنه حكم مختلف ومستبد
يعطي للحكم سلطات هائلة ويحمله
حاكماً مدى حياته وحق أي مساهمة،
ليس هناك أي توازن بينه وبين السلطات
الأخرى ولم تعطيه كثرها. يا أستاذ
محمد عندما قلت إن النظام الحاكم في
مصر الذي يحكمنا منذ سنوات طوال
قواسم بالروح والدم نفسيك يا ربي..

لكنني اختلف في البديل الذي تطرحه..
فكنت تريد في ذات الوقت حكماً إسلامياً
وديمقراطية غربية، وهذا الأمر لا يمكن
تصوره.

قلت له: تكثرك غريب يا أخي.. لقد
قلت لك من قبل إنني أرفض بقوة أن
تحكم بلادنا بالشريعة، لكن بنظام مستبد
له ذات مؤسسات الحكم القائم حالياً،
فالحاكم له سلطات هائلة.

فأطعني قاتلاً: اسمع.. لا تضد
نفسك.. أي حكم إسلامي لابد أن يكون
الرئيس فيه سلطات كبيرة وحق
للسلطة وسيكون يضعه أشد والكي
مما هو موجود حالياً، لأنه سيمنع ونزع
من الحصانة والقداسة باعتباره حاكماً
وليس الإسلام!

قلت له: أخالك بشدة فيما تقول..
وبلغت مع صاحبي في نقاش جوي..

محمد عبد القدوس



المصدر: ...

النشر: المجلات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ١ / ٤٤

كثيرا ما تلتبس القضايا والشخصيات التاريخية في أنهار معاصرينا، لأسباب منها نقص المعلومات والتوجيه الإيديولوجي والتمسك بالرؤية الكلية لهذه القضية أو تلك الشخصية التاريخية: ومن هنا تبدأ الأغاليل ومنها الغلوطة ابن رشد.

هو الفيلسوف المدلل في كتابات معاصرينا، وهو قبل هذا الفقيه الملكي، وعليه السلطان: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، المعروف بابن رشد الحفيد، تمييزا له عن جده (أبي الوليد ابن رشد) الذي كان أيضا: فقيها يحمل الكنية واللقب نفسهما. ولد سنة ٥٢٠ هجرية وتوفي - شيئا - سنة ٥٩٥ هجرية.

أغلوطه ابن رشد

بقلم: د. يوسف زيدان

وكلهم من أهل القرن السابع الهجري (عاش ابن رشد وقرني في القرن السادس الهجري)، وابن مسنوع اللاعن عليهم من أهل القرن الثاني، أمثال صدر الدين الشيرازي وشمس الدين التتارستاني والسيد الشريف الهمزاني... وغيرهم، شاعروا من لاسلطة الصوفيّة من أمثال ابن عربي وعبد الكريم الجيلي... وغيرهم

ولم يكن ابن رشد طبيا عظيما، وكتابه للتداول اليوم «الكتاب» هو محض كلام نظري تطهيري في الطب لم يشرع حيا كان سائدا من قبل ابن رشد... فالكتاب لا يمثل نقضا طبيا... ولا اعتدا عليه طبيا واحد من جارياء بعد ابن رشد وأند أمسيوت السنوات الخال في دراسة تاريخ الطب العربي الإسلامي، ولهمرست آلاف المخطوطات ولم أجد إشارة واحدة لابن رشد عند كبار الأطباء للاعتراف

للجنة المعارضة وإنما نصب شخصي، للتسويق ولقاء، على جماعة من المفكرين والعلماء منهم القاضي أبو عبد الله الصملي، الشاعر أبو المراس الحافظ أبو جعفر النحوي، أبو الربيع الكفيل محمد بن إبراهيم... بعد سنة واحدة وشائية أشهر، رفض السلطان علي ابن رشد، وماد الأخير إلى تولية أختاه منصبه السابق لعمير طبيب البلاط حتى توفي، فتولى بعده ابنه أبو محمد محمد الله المصبي نفسه... ويقال: إن بعض الولاء الآخرين، ليقضا بعد وفاته إلى بلاط هو متشارفون (بألمانيا) وعاشوا هذا وكان أصعب ما مر على شهيد الفلسفة بحسب شهادته هو، لقي رواها عنه الأتصاري (كتاب سيرته) هي، والنص

اعلم ما طرأ على في النكبة، أتى سفلت أنا وولدي عبد الله مسجدا

بقرطبة وقد حادت صلاة العصر، فثار لنا بعض سقة العلماء، فلهجونا منه! أما الزعم بأن ابن رشد هو اعظم الفلاسفة المسلمين وأخرهم، لما هو لا تحويل وباله.

لقد كان الرجل فيلسوفا، كالأفريقين. يسعى لتكديس الصلة بين الدين والفلسفة كالأفريقين.

ويشهد في بيان أهمية أعماله العقل في كل العصور، كالأفريقين. ويضع المؤلفات لربيع الفتوى ويتشدد السابقيين، كالأفريقين... وهو - باليقين - ليس لآخر الفلاسفة الإسلاميين ولا فابن مسنوع تمسبون الدين الطومسي والتجرب الدين الأفريق والفضل الدين الخولقي وابن الفليس وعهد الدين الإيجي، وغيرهم.

وللمعاصرين لانتان بابن رشد، بل فلتة وتحويل وتأييل... فهو عندهم شهيد للفلسفة واعلم الفلاسفة وأخرهم في تاريخ الإسلام... الطبيب العظيم... المشكلاي الهائل... إلى آخره هذه الفقرات

ولا شك في أن ابن رشد شخصية (مبهمة) في تاريخ الفكر الفلسفي الإسلامي، لكنه لم يكن يصل شهيدا للفلسفة أو غير الطبقة فقد عاش في كنف الصور أبي يعقوب، ومن بعده في كنف ولده الأشهر أبي يوسف يعقوب المصور... فتولى قضاء قرطبة وصار طبيب السلطان، وكان له شأن كبير بين معاصريه.

غير أن التمسك عشب مرة لاه كان يرفع معه التكليف ويخاطبه بقوله: اسمع يا أحمى وهو ما كان السلطان يستمع منه، حتى أنه استمع فيه إلى وشايات أعدائه، وكان الوقت آنذاك زمن حرب والقتال ولا مجال للمباحثات... فقام بتلي ابن رشد إلى بلدة البيسان وهي بلدة هامة قريبة من قرطبة أغلب سكانها من اليهود الذين كانوا آنذاك يشتغلون بالطب كما أمر السلطان بإخراج كتبه - التي هي في معظمها شروح على كتب أرسطو - وبيعها ابن رشد بتكليف سلطان سابق - فأحرقت نسخ من هذه الكتب بقرطبة في مشهد مسرحي لايمن أكثر من إظهار غضب المصور على ابن رشد! إذ المصيح يعلم أن لهذه الكتب تسلا أخرى لاصعب لها، وأنها ستبقى في يدهم إلى زماننا هذا، حيث تمزقها رفوف مكتباتها بشرائها وتحققاتها ورواها من الدراسات حولها. ولم يكن ابن رشد وبعده، في هذه

عليه ابتداء من حواري الدين الهيداني وابن الفليس (القرن السابع الهجري) وحتى دوافد الأتصاري والقرومي (القرن الحادي عشر الهجري)... بل إلى يوم الناس هذا ليهذا نصيبه من الطب والرجل لم يزعم أنه طبيب عظيم، وإنما وجد معاصريه ابن زهر يضع كتابا في للمعالجات ومداواة الأمراض والأدوية... فزار هو أن يستكشفه بالكلام في الكتابات، وكل من دوس تاريخ الطب يعرف أن الطب - بمشائر العلوم - كان يتقدم عبر التاريخ الإنساني، بالتحور العزيرة وبالتكاملات والمعالجات. وأيضه بالكلام في الكتابات.

وأخيرا، فإن ابن رشد لم يقتلها مثلا كما يزعمون... فهو كسائر فلاسفة الإسلام، وعنى بالفلسفة غير أن بعض



المصدر : الشيخ

التاريخ : ١٤٩٩ / ١ / ٢٩

النشر : الخدمات الصحفية والمعلومات

مؤلف الفلاسفة، ومنهم استلزام ابن
طهيل تشاريزا البحث العقلي والبرهان
بالدق والبرهان فوق الحس وهو عالم
يقطع ابن رشد... وكانهم أهل علم وفلسفة
وفضل، ولافضل لبعضهم على بعض
بهذه العقلانية المروية.
والرأي على، أن «بالغة محاسنها
في أمر ابن رشد، إنما هي عبث
أصحابهم لا يجدوا الغرب يحتفل بابن
رشد - بسبب أثره اللاتيني وعالية
الفريقين به - فراح هؤلاء، أو بعض
أهلينا من الباحثين، يساهرون الغربيين
في نظرتهم لابن رشد، نظراً لصفوه في
سياق الفكر الغربي، ابتداء من ثوب
الأكوي، وانتهاء ببروخس... لتابع
مؤلف الباحثين الغرب، حتى لو اقتضى
ذلك منهم، إبعاد السياقات الحقيقية
للفلسفة الإسلامية، وتفصيل الرؤية
الواقعة لتاريخنا.



المصدر بالأحمر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/١/٤٤ د. يوسف القرضاوى:

الإسلام مصدر الحياة لأمتنا.. والغرب يسعى لطمس هويتنا الوحدة الإسلامية ضرورة لمواجهة التحديات

كتب أحمد عطية،

أكد الداعية الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوى أن الأمة الإسلامية لم تخرج من التاريخ ولم تصل بعد لمرحلة العدم وإنما هي مريضة تعاني من الألام.. والإسلام يعمل دائما على إحياء هذه الأمة مشيرا إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.. موضحا أن الأمة الإسلامية حقيقة بمنطق الدين والجغرافيا والتاريخ والواقع والعصر.. والأعداء أنفسهم ينظرون إلى الأمة على أنها موجودة فتجدهم يقشرون ضد اليوسنة والهرسك ويطلقون على الإسلام الخطر الأخضر.

ضعفها أمام محاولات التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي ونحن نريد من المسلم أن يقف في مواجهة ذلك كما وقف الشعب المصري وقفة مشرقة ورفض محاولات التطبيع مع إسرائيل. نريد من الشعوب العربية

وحول محاولات التطبيع بين العرب وإسرائيل وموقف الفرد المسلم منها يقول دكتور القرضاوى: موقف الفرد المسلم في المرحلة القادمة مهم جدا لأنه هو خط الدفاع الأخير إذا ما سلبت الحكام وتهاوت الأنظمة وظهر

والإسلامية أن نفعل ذلك لكن للأسف نلاحظ أن بعضها بدأت تهوّل نحو إسرائيل بعد توقيع ما أسموه اتفاق السلام.. وإسرائيل تريد محو كلمة الآية العربية والإسلامية من الوجود وإحلال ما يسمى بالشروق الأوسط محلها وللأسف هناك



بعض المسؤولين العرب والمسلمين يروجون لهذه الفكرة غير مدركين لما تنطوي عليه من مخاطر.

وعليتنا ان ندرك ان إسرائيل تحاربنا بالدين. فإسرائيل لم تلم إلا على أساس العقيدة الدينية فلا ينبغي ان نغرق نحن أنفسنا من الدين ونقول هذه قومية في مواجهة قومية فالمعركة دينية في الأساس ونحن اصحاب الدين الأقوى

وينبغي على المسلمين ان يدركوا ان فكرة إسرائيل الكبرى لم تلب عن أذهان المسؤولين الإسرائيليين لذا علينا ان نجد الأمة الإسلامية ونعدها نفسها وفكريا وعقائديا لتحمل مخاطر وأعباء المرحلة القادمة.

وحول الفضل السيل للحفاظ على الهوية الإسلامية يقول:

علينا الاهتمام بثقافتنا داخل ديارنا أولا لأنها تتعرض للتهديد.. بل للاعتيال أحيانا من بعض من يشيرون إليها من أبنائنا ان ثقافتنا الحقيقية هي الثقافة العربية الإسلامية فهي الثقافة التي تعبر عن روح الأمة وعن ضميرها وعن وسطيتها وليس للأمة ثقافة غيرها وهي ثقافة ذات خصائص معينة منها العائلية والإنسانية والتسامح والتنوع والتشعول وهذا لا يعني أنها تصارب الثقافات الأخرى ولكن تأخذ منها وتدع وفق معاييرها الخاصة وخصائصها الذاتية ومقوماتها وضوابطها وقبل البحث عن حماية ثقافتنا من البث المباشر وغيره يجب ان

نحمي ثقافتنا مما يهددها داخل ديار الإسلام وهذا لا يكون إلا بعمل كبير تتعاون وتكامل فيه الأجهزة والمؤسسات الثقافية والفكرية التربوية والدينية بحيث لا تبني مؤسسة وتهدم أخرى.

وأوضح ان الهمم في عصرنا ليس بالقباس والمعمل لكنه بالإخام المدمرة وهذا في عالم المانيات والمعنويات والثقافات والأفكار والمواجهة مخاطر البث المباشر علينا ان نحصن الفرد المسلم من السموم التي توضع له في الدسم او توجهه له مباشرة وأن نصب في عروق المسلم مناعة ضد هذا الوباء الوافد الجديد أو الإيدز الثقافي الذي يريد أن يقتل الإنسان مناعته وخصائله ويذأ الفرد بذأ متكاسلا من الناحية الروحانية والثقافية والعقلية بحيث يرفض التحصيل ومالا يتلام معه.

من ناحية أخرى علينا ان نتكامل مع بعضنا البعض لتقدم البديل حتى نواجه به التحديات.



المصدر: **الصحيفة**

التاريخ: **١٩٩٩/٥/١**

النشر والذمة: **مات الصغية والمعلومات**

أبو العلا ماضي يصرح على السباحة في بحر مال الأحزاب؟

بين مطرقة
الحكومة
وسندان
الإخوان



للمرة الثانية ترفض الحكومة له حزباً سياسياً، كما لم تملحه للواقعة على شركة صحافة باسم المستقل وهو الآن حائز بعد أن ترك تنظيم الإخوان للمسلمين وأصبح يوصف من جانب بعض أعضاء المكتب العام للإخوان الممارق الذي خرج من الاجتماع داخل الجماعة ... إنه المهتمس أبو العلا ماضي الذي قال عنه درفعت السعيد الأسير قبل الماضي على لهوا، بقناة الجزيرة إنه إرهابي رداً على اتهام وجه لرد (درفعت) بالكفر والزندقة في برنامج شهير بالجزيرة. وأبو العلا ماضي ما زال مصرا على المضي في طريق تشكيل حزب سياسي مؤكداً أنه من حق التيار المعتدل - الوسط - أن يكون له حزب

سياسي خاصة أنه التمييز «الضاربي» الذي يشكل محتوى الأمة الثقافي والانساني ويصوب للقيادات التي طرأت على المجتمع في العقود الأخيرة وبالنسبة ربما يكون أبو العلا ماضي هو الوحيد من المسلمين الذي يحمل مؤهلاً متخصصاً في إدارة التفاريق السياسية. رغم أنه مؤسس خريز جامعة للتأهيل ومن مؤيدي عام ١٩٩٨ وكان ماضي ضمن القيود طبعهم في قضية اغتيال أنور السادات حيث كان مستقلاً كبيراً داخل الإخوان والمصعيد آنذاك .. ويصم يصر أبو العلا للمضي على أن حزبه السياسي ليست له أية علاقة بالإخوان لأنه ينال عنه أيضاً ارتبطه بالأزهار ويصر على «العب في السياسة» للتراسا بالقواعد للديمقراطية بعد أن ساءت أحوال المجتمع ممعياً بين مسكرين أعضائها بكفر الآخر .. وكل منهما يحاول إخراجها من الساحة. ويصر أبو العلا ماضي ويص

مؤسسي الوسط أن الاعتدال في الإسلام نموذج حضاري مستمر رغم موروه بأعطيات محدود ومحدود ومن خلال أربعة محاور هي الانتماء لهذه الحضارة بما في ذلك الباطن الأمة ثم ومطلة الاعتدال في الأساليب ومناخ العمل في الحياة وهو ما يعني التمسك بالأساليب المتروكة مع أهمية الدعوة بالاعتدال من دون إهمال الدين أو التفريط فيه نهائياً .. أي بلا تشدد وإهمال مع معرفة ما هو ثابت وما هو متغير والاعتدال أيضاً يترك أهمية التراث وعلى التدرج ويشر للمستقبل وما يحدث به من تطور كامل وبهم سلباً وأيجاباً أبو العلا ماضي يؤكد أن تياره أن يبين ويحاول مشات التراث حتى يخرج الحزب للشرعية والنزول ولكن بالطرق المشروعة .. وعلى الرجل تدنياً شاملاً أن تكون لحزبه علاقة من قريب أو من بعيد بالإخوان نهائياً

يصلب الضمار



المصدر: **الآخرون**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **سفر ١٩٩٩**

ألو نوك عن التفخلف !

فهمي هويدي

يستدل في هذا المقام بقصة النبي موسى عليه السلام وأمه هارون، حيث عاب موسى عن قومه لبعض الفوت تركيزهم في عبادة أخيه، وحينما عاد اكتشف أنهم عبداً للجل من دين الله، بعد أخيه هارون، واشتد عليه على القدور الذي سجله القرآن في سورة طه، الآية ٩١. وكان رد هارون الذي ألقى الفصل خشن أن يطمئن على القدور التي عبادة الله فيشتد صههم ويقترب عذقم، وعند المواجهة أن أن يلقى على وجههم والسكرت مؤقتاً على زعيمهم الذي أشرك، مرجحاً المسألة في الوجهة على المسألة التي لأدت في عبادة العجل.

تذكر أيضاً قصة شيخ الإسلام أبي تيمية مع تكتل القطار في الشام، حين من طومهم وقد غارفون في السكر، فقال له أن أسحب، ألا تبهيم؟ فرد أبي تيمية قائلاً صلاه أكرمكم على حالهم أجمعاً، لا أفكر في روعا الناس وأسروا في الأبرج، حين لم يمانع الفقيه الكبير في تلك اللحظة على وقوع حادثة بين الضم والسكر، حتى يجب المسألة في المسألة القديمة، وقد تعلق بهم إلا ما أمانت جمعية التتار بقول الدكتور القزويني إنه من السهل على الفقيه أن يفتي بالفتوى أو التحريم في كل أمر يحتاج إلى عمل فكر واجتهاد، ولكن من شأن ذلك أن يفتح التفكير في أبواب السمة والرحمة ومن خلال فقه المازنات فإن هناك سبيلاً للمقارنة بين وضع وضع والمفاضلة بين حال وحال، والمقارنة بين الكاسبي، والخصائص على مختلف المستويات، وخلفاء بعد ذلك مآثره أمشي لجلب المصلحة ودوره القديمة.

للعلم استعمالها المائل فقه المازنات قلت في سألني في باريس قبل عدة أسابيع عن الموقف أراء مع الطوائف المسلمة من أراءه، الصحابي في بعض الفلاس أن المسلمين القديسين في فرنسا يتبين عليهم ألا أن يبدلوا عاية جدهم لدفاع عن دين بلاتهم في الفتح بالقرن الذي يميز عن التزام الإسلامي، ولذا سادت الأصول بعد ذلك، ليس هناك سامع من أمثال الصحابي حبيباًه

عن الدول التي موطنها، لن الضرر الناشئ عن ذلك لأن من الضرر للتزير على حواسنها من التفخلف.

أما فقه الأولويات مصداقاً بقل أصحابه في بعض الحالات التي يكتفي بها المسلم، حين يهتم الناس بالفرور قبل الأول، وبمضربات قبل الناس وبالمرافق قبل الزمان، وبالتفصيل في قول التفتي عليه (إلا أن الفقيه التي استندت حديثاً كه كانت من إقرار ذلك على التفتي وتمتعت في إسرارها البعض في أراء المعركة، وحينما علم الأمراض المجتمع وشكلها)

إذا خلاصاً من مناقشات الأسابيع الثلاثة الماضية إلى أن الشؤون المملوطة أصبح إحدى سمات مجتمعاتنا المعاصرة وإنما ينبغي أن نستدعي دون تراخ أو تردد الوظيفة الاجتماعية والبنفسية للفدين، فأحسب أننا ستكون بذلك قد خطونا الخطوة الأولى على الطريق الصحيح للتقدم، الذي هو والتنمية لنا رحلة بطلون كذا ألف ميله حيث أشدعت أن قلت أنها ألب وإعداداً

أرى أن هذا جليلاً من هذا التبل بتدري تحليلة إثر عشر عود طالات في صحيفتي يومية، خصوصاً أنها أول ما كتب في الفروع لأه من بداية الشهر، رحمتي زسناً بحث أصوات العلماء والبرسايين، بما في الأملاني وجمعه عده إلى الفزائي والابن، وأسماؤه وفي الألة العال، ولكن من الرابح إلى الأمر يحتاج إلى صريد من السعيد والاحتياج، يد يحتاج إلى تسامح جود مختلف الزسناست المعنية بشكل الأرفق من إعلام وتعليم وتثقيف، ولك أن لا يكتفي من التثقف أن يصححهم كما مرد أن صحيفته الأثر أنه يميز لأيد أن يصحح مشروع أنه يصور سياسة دولة كذا على غاية ما يتاح إليه أصوات الأوراد أن تتحول إلى أحصاء تشرع المياه الرائدة أو إلى شمع أو نسي، المردول والمرد.

في هذا السعد فاضل استدل في خطاب الشيخ محمد الذي يعد نوناً، على بطلان، في بعض الفقهيين الأبرج، خاصة، أرى ذلك الشروع واكتراه أصداً ورحماً، وإزعم أن العمل الإسلامي في زماما كان أو يصح أصل بكثير، وإن للتدين كان يمكن يمس أو يتركه، وأرى أن خطابه ذاك عزم على الناس في سجال وسائل الإعلام التي تنمى السعد، ولم يشر صراحة على الكتب والمفالات ليس تأس، تتشرب حال بعض المصنف، روعاً أن تشابه المشورة أحدث تأثيره الإيجابي الذي لا يفر على العلم الإسلامي، إلا أن ذلك التثني كان سراً، في مساهمة مرة سرات أو أنه تحول إلى خطاب سماء أجيولة الإعلام والدرج النسي

لقد أشيرت في سأل في مراح من دلائل الحق والصمود للشيخ العراقي رف كان جواباً (أنا كنته) التي مارج شيعنا الخليل بقلتها استشهدوا نصف ثم أبكر التفخلف والتزير المازنات لكي لا استطيع مقارنته العربية في استدامة مقلاته البيرة والتذكير بها في كل مناسبة

من يك الفزات التي ردت في واحد فقط من كتبه إنشيت في أبرز الدعوة (الأسلامية) لميل في الذكر القديم سمن وزما له «مكرش» في ذلك الفخلفاً التي أوجدها الأرفق أيام الأرفق والمتعود له صحتة إلا أنه قدس دعه السمة، وأدشني التكرش، والتشليل المسلمون بطوم الفجاء، التي يصنعون بها ميمهم المرد، ويرون بها أبعاد متوحيش

أزمة غياب الأولويات

ولما صامحتنا عن جهود ترسيده القديم اتزويصب الوعي، فلما لا نستطيع أن نتعامل كتابات الدكتور يوسف القرضاوي، التي لجنزتي منها تركيزه على حاجة الأمة إلى نوعين من الفقه نتفقدنا بشدة، أحسبنا يتعلق «ماورازان» والناسي والتشييع «الأولويات»، وهي من الصعرات التي استهدفت توعية العقل المسلم، وتخليصه من حالة التفتيش والهرطقة، التي ترى الأمور إما شراً مضمناً أو خيراً خالصاً، ولا تفرق في الأراء بين الألف والم والال أهمية.

الصدور بقاء المازنات بين الماخلفين للصالح ومعضها وبعض، أو بين الفاسد ومعضها وبعض، أو الفاضل بين الصالح وإمامة أو تناوشة، حين يعرف التي يتمرد من للفسة على جلب المصلحة، ويمتني تخلفه للفسة من أجل المصلحة، ومما هو الأساس الذي يتم بمقتضاها الاختيار بين شرين

عبد



المصدر :

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرف الشيخ العروصاني الأوليات بأنها مراعاة النسب بين الأعمال والتكاليف الشرعية، فالأعمال ورجاءات وكذلك المصالح، وضرب ذلك مثلا بما ذكاه من ثمة في أن جسد أعمال الجهاد أفضل من جسد أعمال الحج الذي هو فريضة ولكن من أرباب الإسلام) الامم الذي جعل اماما معاهدا مثل محمد بن المبارك بن مكتب من الرضا إلى مسؤوليه العمل بين عباد الزاهد العابد، الذي أثر أن يبيّن متدبرا ومجازرا للذين هم الشريون في مكة والمدينة دلا

بأعقاب الحرمين أو بصيرتنا
لعمرك أنك بالعبادة تلمح
من كان يحجب عنه بدمعه
محمدا بدمعنا تخفينا
استشهد فيها بابي العجم حين سئل أبى العبادات الفصل، الأكل مشقة أو التسمية الفخ إلى التي تليد الآخرين فخرج أنه لا يوجد أفضل مائلا، وإنما لكل وقت عبادة تكون من أفضل وأبسط، إلى شرحه ذكر أنه عند الكفاحات يكون علاجها ملاعبها أفضل ما يترتب به إلى الله، وبعدها يتم غرض بلاد المسلمين يكن الجهاد أفضل الأعمال، إرساد المجاهدين بالسلاح والمال من أصل الثروات.

ولما أن تليس من ذلك وتستفاد، تاطنين أنه عندما جميع التمثل وترتفع الأمة حضاريا فإن النزاع إلى التمدد مع بؤره من الفضل الأعمال وأجل الشرباء، وقال ممثل ذلك إذا خسرت الفيومرية والمحمودات الحريات، وإذا حل للفكر إلى شادت الأمة، إلى آخر قائمة الأوجاع التي تعرف.

قائمة أسئلة وأجوبة

إلى شتا أن ذهب إلى أيدى في المصلحة، فلما اعتراف يبين أن نسوة ونحن نتحدث من أوجه أرملة التمدد، بـ زماننا، فلا بد أن نلحظ على أسئلة رمايا لم تشبه بها عقول عامة المتدينين، ما في ذلك أكثر السماعات التي ترزع الرأية الإسلامية ومن أروك المتدينين من لم يطلع خبر تلك الأسئلة المعاصرة بعد، ولولا أن مصطلح الثورة الإسلامية كثر ابتداء وصار مصحفا لكل من فهم وقدم من المتأخرين، لكانت إنيها بالأساطير ما فريده، لكن نهم العول والتمسح والسيات والذبول.

في القرآن عدة آيات تبدأ بكلمة فيسألونك، مرة عن الفروج، وأخرى عن أسباع (يوم القيامة)، وثالثة عن الألفة، ورابعة عن غير المؤمنين، وخامسة عن أنبياء، وسابعة عن الفجر والميسر، إلى غير ذلك من الامور التي سمعت مجتمع المسلمين لكل أرملة عمر قنرا، وهي مفارقة مذهلة لا ريب، أن يلحظ الباحث أن في قول أغلبية المتدينين مواقف تتشدد في ذات الفاتور، مفرجة أو أخرى، فهي لم تعاروا اتفاق الدين وبخارات والمطالعة، وفي الأقوم التي سمعت واستشرت، وأصبح متعبا على أهل المسلمين التلاحم في شأورهم وتكلموا وتكلموا الجديدة وتشكلت بالأمم الإسلامية مع

وإذا جاز لنا أن نستذكر إلى انقلاب القرنين في الحديث عن شجون زماننا، فسنعرف تطور

ويستمرنا من التقدم والديمقراطية والتغرافية وحقوق الإنسان والتنمية، إلخ.

تخصيصي في هذا المصدر ملاحظة إماما والكفاءة، الذي تلتقي فيما كتيبت مؤيدا للأفكار الأساسية التي عرّفها، وأضاف أن الملأ في التقدم لا يتحقق إلا إذا تباروا فيما من سعاد به، وفي العمل وأحالاتها، وقال في هذا المصدر إن الرعية الإسلامية حائلة بالخصوص والتعليم التي تحت على العمل والإبداع والإنسان والأنشطة والروافد بالود والحرمان والوثق... إلخ، وكنت بحاجة إلى أمريز أولهما: تجمع وغانا، تلك القيم بحيث تصبح حرمة واحدة يصاغ منها العقد الجديد الذي يحدد الأداء، ورشده، وتأتيهما: تربية المجتمع وتباشته بوجه لخص على الالتزام بتلك التعاليم، بحسبنا ذلك من مستقرات الالتزام الديني (باعتبار أنها من فريضة الكفالات)، ومن ثم اعتبار الإخلاق بها من الشكر والفواض للمنى عنها شرعا. الأمر الذي يستدعي توسيع مفهوم الفكرات والفواض، بحيث لا تقتصر على الأخلاق الخاصة، وإنما تشمل أيضا مختلف العلم والأخلاق العامة، وهو موقف صميم شرعا.

روى الدكتور بهي أنه حضر مؤتمرا حول موضة التكنولوجيا البوية، طالب فيه الباحثون للمصيرين بفتح تلك التكنولوجيا إلى مصر، لكن أحد المتحدثين الأوربيين تخطى على ذلك، وكانت وجهة نظره أن أمن التكنولوجيا البوية، المتمثلة في الفلاحة، سيكون مهددا إذا ما تقلت إلى مصر أو غيرها من دول الشرق الأوسط، وعلا ذلك بأن تلك الأفكار ليست ملتزمة بقيم العمل وأخلاقيات الأمر الذي يفتح الباب وإسما للتبعية والإعمال، وهما من الأسس شديدة الخطورة إذا مسأ طالت التكنولوجيا البوية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك - مثلا - إلى التسرب التوري بكونه التي لا تخطر على بال.

حين نقاشه الدكتور عرجون في حجة، قال الباحث الأوربي إن قيم العمل البيروصفانية المستندة في أوروبا، التي غناها في خطابه، أصبحت تمثل ركنا وكيفا في الالتزام الاجتماعي يرفي إلى رنة الاعتقاد الديني، وهي نوع أحد صفات التقدم في الغرب. غير أن المجتمعات المسلمة في الشرق الأوسط تستقر إلى مثل هذه القيم، ولذا يتحذر للامارة باتمامها على صناعة خطيرة وحساسة مثل المفاعلات البوية.

لم يكن هناك سبيل لإقناع الرجل من مثل هذه القيم موجهة في التعاليم، ولكنها مهمة ومكررة، الأمر الذي دفع للدكتور بهي العين عرجون إلى تبني الدعوة إلى إحياء، وفق العمل، واستخلاص تعاليم من مجيها.

لو بنينا مصنعا للطائرات

بين يدي سبل من الرسائل التي تعبر عن التنبه والضمائم، وتلح على مواصلة الدعوة إلى خلاص المجتمع ونهاية التقنين الأثاري أو الكسول، ومن أسهل أن للذين يحتاج إلى يسمح في باستعراض كل ما تلتقيه لكي أشير إلى رسالة مطولة بحث بها فضيلة الشيخ محمود خنجر حمير، من علماء الأزهر، الذي أثنى بأنه ما من جرح يبه من على غير الجملة إلى أن الجمعيات الرامية التي تدعم التي تشجع الناس على احترام السيف للبح والعزة ويكره في هذا المصدر أن علماء الأزهر كثيرا ما ينفردوا أثنى إلى التفرع وأطال فضيلة المجتمع وتبكيه من الخلاص، أفضل من التفرع بالبح والدمعة، ولكن موجه «القبوس البنية» كانت أقوى، الأمر الذي يمتنع موجهة بصفة تربية للتعبة وتعريف الأمة بأبوابها الفقهية والأدبية.

قال الشيخ محمود خنجر أيضا إن الله فيصل رصحه لله - يبيصوره وقلة الرشيد، تنازل ذات يوم عن مكان في الصحراء حجاج فيرمصه، وبعدها حجاج التفرع لأن يصفوا حبه، ولكن بعد نعت جيد، الأمر - كما تسأل - ما يدل على السبق، من قبل لهم أن، لقاح الحج ما يمكن أن تلتد أرباب من المجاعة، أو تملك كقولهم: جود الأمة في العالم العربي والإسلامي، أو تفرع قيمة أمان مسج الطائرات وفي أحوالها أمانا للتفكير والأدبية.

تقريب رسالة تضمن آخرى من الدكتور عادل أبو زعرة استاذ العلوم السلوكية، أشاد فيها للعملات التحسين من الأراء والسلوكية وغير من استنباطه من الآثار العلمية الناشئة عن شعوب، التدين التكلاني والمطهر، كما تلتقي رسالة بالعلم نفسه من السيف السابق مصام الدين حراس والتكثير شريف النجاش، البهني الاستشاري حمير رسالته الإحراج وأدرك على الدواوين، وهو الموضوع الذي جاني فيه ١٧ رسالة أخرى، بالإضافة إلى عدم التفرع في صحبه، وأنهى ما عدى من كلام مباح من البؤس، وتحويل إلى شل آخر لأن الله.



المصدر: **الشيعة**

النشر: **الخدمات الصحفية والمعلومات** التاريخ: **١٩٩٩/٩/٢**

الطريق إلى الحياة



بقلم:
مصطفى مشهور

الجزائري الذي تسبب فيه المصاعب من قبله منذ أن أوقف الجيش الانتخابات التي قد ينجح فيها التيار الإسلامي منذ ثماني سنوات، واتسعت دائرة الاعتقالات وقتل ووصل إلى مئات الآلاف ويتم هذا القتل بصورة لا إنسانية وينسب إسلامياً إلى جهات إسلامية ليفتقدوا الناس من الإسلام.. ولا كان الشعب الجزائري جزءاً من الأمة الإسلامية.. فكان الراجح على الحكومات الإسلامية أن تتحرك لإنقاذ من هذه المأساة، فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

ويوضح أن هناك أعداء خارجيين يسطرون لهذه المأساة لضرب التيار الإسلامي خاصة بعد أن اعتبر الأعداء في الغرب أن الإسلام هو العدو المشترك بعد سقوط الشيوعية. كما نرى الممارسات في تركيا بعد تأمر اليهود وكما لا تتأخر لإسقاط الخلافة، ونجد الجيش التركي حالياً يعتبر نفسه حامياً للملحمة من التيار الإسلامي، فوصل الأحزاب الإسلامية ويمزج المتدينين من ضباط الجيش ويمنع الحجاب، ويقطع المؤسسات الدينية والإسلامية ويمنع مع المدعو الصهيوني ليتحاشوا في ضرب الإسلام والمسلمين، ولكن الشعب التركي المسلم لن يتخلى عن عقيدته وسيبقى من كبرته ويقام هذا التيار العلماني. ولا يرتدنا أن تلقى الضربة على جاسوس وكشفيهم بما يتعرض له شعبهما من بطش الجنود الهولنديين وقتلهم للمسلمين وإقتصاص النساء للمسلمات منذ عام ١٩٤٧ عندما انفصلت باكستان عن الهند، ولكن لم تسمح الهند بانفصال جامو وكشمير. ورغم صدور قرار من هيئة الأمم بإجراء استفتاء للشعب الكشميري حول انفصاله أو بقاءه تحت سيطرة الهند، لكن الحكومة الهندية لم تلتزم هذا القرار، لعلمها بالسبق بتجنيته، ويوجب المسلمين جميعاً أن يتقوا بجان هذا الشعب المسلم وأن يعطوا على إنقاذ من هذه المأساة، ولأننا لنحسب أن الشعب هذا الصامد رغم كبره الظلمي، وعلى مجلس الأمن أن يعمل على إلزام الهند بترك هذا الشعب احتراماً للقرارات الدولية.

إن أحوال العالم العربي والإسلامي لا تسر قريباً أو بعيداً، ولكنها تسر الأعداء.. فتخفي للعراق وشعبها الضحية من يوم إعلان الحرب مع إيران، تلك الحرب المستفيدة منها الأعداء بامتصاص أموال دول الخليج لتفنا للسلاح على حساب أرواح المسلمين من الشعب العراقي والإيراني لعدة ثماني سنوات.

ثم اجتاحت العراق الكويت، ما الدافع ومن المستفيد.. إنها لعبة أمريكية لإضعاف العراق والكويت وامتصاص أموال البترول بحجة الدفاع عن الكويت والسعودية من أخطار صدام حسين، ولكن مبرراً بعد ذلك لإبرام اتفاقيات دفاع مع أمريكا وإنجلترا لوجود قواتهما في الكويت والسعودية رسمياً، وهذا المصالح الاقتصادية على شعب العراق الذي امتد سنوات طويلاً يتعرض فيه الشعب العراقي إلى الجوع والمرض والموت ولبان التفكيك أو التجسس بحجة تطوير العراق من الأسلحة شاملة التدمير حماية للدول العربية. وما تم من ضرب العراق بقوات أمريكية وإنجليزية قبل رمضان والثامن وعيد رمضان وحتى الآن، وهذا الموقف السلمي من الدول العربية إزاء هذا العدوان بما يليه، بإمكان تكرار هذا الاعتداء على دول عربية أخرى، وما يتردد الآن من محاولة إسقاط صدام من الخارج هو ادعاء باطل، ولكنه مبرر لضرب القوة العسكرية في العراق وإثارة الفتنة بين أبناء الشعب لتفتت إلى أكراد وسنة وشيعة بحيث إذا نجحت يمكن تكرارها في سوريا وغيرها. ورغم سوء هذه الأحوال نرى الدول العربية لا تصعد مؤثراً للفتنة لتدريس اللوف والمواجهة الخطر مجتمع لا متفرق.

إن هؤلاء الأعداء قد ضربهم قوتهم المالية وقسمت واستسلمت الدول العربية، وسوا جميعاً أن الله أكبر من كل كبير وأنه بالمرصاد ولا يرضى بهذا الظلم والطغيان، ولكن لابد للحرب والمسلمين من أن يتحركوا وأن يتحدوا للصمود، وأن يعدوا أنفسهم بأسباب القوة، وأول القوة سلاح الإيمان وسلاح الوحدة وبحث الأمل، ولا يستسلموا للخطب الأمريكي الصهيوني، هذا العدو الذي يعمل لإقامة دولته من النيل إلى الفرات بكل الفسقة والإرهاب والقتل والتشريد والتدمير مع عدم تحرك العرب والمسلمين لتحريره إلا أن هذا بهذا الخطب الرديف وكان الغرضية تنص الفلسطينيين وحدهم.

وقد بدأ التكوين لهذا العدو بالهتة وإيقاف الحرب.. ثم بحرب ٦٧ ثم بكارثة كامب ديفيد حين اعترفت مصر الزعمية بهذا التكوين المقتصب من أرض المسلمين وما ترتب على ذلك من مخططات صهيونية للإفصاء في للجيالات المختلفة كالزراعة ونشر للفخرات والاتحلال رغم رفض الشعب المصري للتخليع مع العدو.

مماناة بعض الدول العربية والإسلامية
وإذا التجنا بنظرتنا إلى العالم العربي والإسلامي فستجد شعوباً تعاني من مأس شدة.. فهذا الشعب



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٣٩٩ / ٤ / ١٩

للنشر والاختصاصات الصحفية والمعلومات

الطريق إلى النجاة من هذه المأساة

إن الله خالق هذا الكون قد خلق الناس بعد بهم رؤيف رحيم، رسم لهم سبل الحياة الكريمة التي يتعاملون فيها على الخير بما فيه معادتهم في الدنيا والآخرة، فقد أرسل الرسل وأنزل الكتب لتوضيح للناس الطريق والصراط المستقيم الذي فيه معادتهم وفوزهم ببينات الله في الآخرة ونجاتهم من عذاب جهنم، لكن إبليس وأعدائه من الجن

والإنس يسعون لإفناء الناس وإبادةهم من الصراط وإثارة الفتن فيما بينهم، وقد جعل الله الإسلام خاتم الأنبياء والناس كافة حتى قيام الساعة، يجعل معجزة الخالدة القرآن الكريم يحفظه من أي تحريف أو تدليس، وقد بدا الرسول صلى الله عليه وسلم - يمشي إلى الإسلام وسط أمة جاهلية ترتكب كثيرا من الذنوب وتعرضه ومن آمن معه إلى الإيذاء والتعذيب وسبوا وتخلوا ذنن الله عليهم والنصر والتمكين وتخلوا على المشركين واليهود والفريسيين والروم، وانتشر الإسلام في أفاق كثيرة وتطهرت من كل ألوان الفسق والفجور إلى حد كبير.

وعندما قصر المسلمون إلى بعض لئس دينهم ضعفت شريعتهم، وضع فيهم الأعداء وأحباطوا لاندهم وأبدوا الشريعة عن الحكم ونشروا الفساد والخمر والزنا، وعاش المسلمون مرحلة من الاستعصاف التي يعيشونها الآن.

وبداية الطريق إلى النجاة من هذه الكفة أن يلتزم المسلمون بتعاليم الإسلام وقوة الإيمان الذي يربي فيهم القوة والعزة وحسب الجهاد والاستعداد، كما يحقق للحرر الحياة الأمة المنظمة إلى جنب الله كما يحقق للأمة التزامم المتعاطف والمجتمع مجموعة من الأسس، فيصبح المجتمع مجتمعاً فاضلاً خالياً من الحسد والبغضاء والصناد، ويخلص من الجرائم البهيم كالقتل والافتراس وغيرهما، ويؤله المصدر أمام الأعداء.

والإسلام يجعل من المسلمين أمة واحدة بل وجمداً واحداً، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، فعلى المسلمين جميعاً أن يعملوا على انتهاز المسلمين من هذه المأساة وأن يعيدوا لهم مكانتهم كخير أمة أخرجت للناس وأن يعملوا على تحقيق رسالتهم بهداية الربوبية إلى الإسلام، وأن يتخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدايقه وشركائه طريقه الذي نصرهم الله فيه وأقاموا دولتهم الأولى.

والله في خلقه سبق أن تتولد منها (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بالقسم) فبداية الطريق إلى النجاة أن يتبنى المسلمون على تعاليم الإسلام ووجدوا إيمانهم، فصلاح الإيمان هو القوى سلاح يتحقق به وعد الله بنصر المؤمنين، ورسائل الطرق المسلم في المرحلة القادمة مهم جداً، ألا خط الدفاع الأخير إذا سيطرت الحكومات رخصت الأنظمة أمام شعوب الأعداء.

وعلى كل مسلم أن يدعوا غيره إلى طريق الله وإلى وحدة المسلمين والتبوء في مواجهة الأعداء.

وهذا هو الطريق الذي رسمه الإمام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - وأقام جماعة الإخوان المسلمين، مقتدياً الطريق من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سار بالجماعة مشعين عاملاً ثم استشهد بيد الأعداء.

لتكامل إرساله مجاهدين لحاربة المصائب الصهيونية في فلسطين، لكن للجماعة وأصلت مسيرتها في نفس الطريق وتعرفت إلى سحن وإبتلاءات كثيرة وشديدة ولكنها صبرت وبث رجالها... وأمدت على الساحة وتطورت بعض فئرها بهذه المعجزة الإسلامية التي بدت في أرجاء مختلفة، ولأن أن نعلم أن المهمة كبيرة وتحتاج إلى عمل متواصل وصبر ومصابرة، مع الأمل بأن الله أن يتغلب على عباده المؤمنين وسيدفعهم بنصره كما نصر للمسلمين الأول ماوسى مصرين على نصرة دين الله فلا ومن ولا ضعف ولا استكانة، فلا نستطيع الرباط ولا يدانقنا يأس، فالذين يقاس بحصر الدعوات والأسم ثم إن المسلمين يمتنعون لكل قوى القبائل الذين اعتبروا الإسلام هو العدو المشترك خاصة بعد انهيار الشيوعية، علينا أن نبحث الآن في التلخيص فمعضلة الأعداء إلى انهيار، ومنحنى الأمة الإسلامية في صعود، وإن كان بطيئاً لطيفاً للرحلة وهي الأساس ولكنها الآن تتدبر الأقاب التنائية تبحث فيها الأمل وتحققنا على العمل (استعصموا بالله وأمسكوا) إن الأرض لك يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) (ولله العزة وأسروله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) (و الله جند السموات والأرض). فمعلينا أن نتقاضي بالحق والصبر والشباب واللجوء إلى الله والمشركي إليه مما يتعرضون له من ظلم وإذاسن بعض الحكومات، ونعلم أن الله لا يرضى عن الظلم، ولكنه يهول ولا يسهل ويأمر للظلم، والظلم عاقبته وخيمة، ونقتضي برسول الله صلى الله عليه وسلم: فقد كان يدعو للمشركين إلى الله ويعترض على إقامهم ويقول رب أعد قومي لأئمن لا يظنون. وحسبنا الله ونعم الوكيل. نعم الله تعالى النصير



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٣٩٩/٢/٤

للنشر في: خدمات الصحفية والمعلومات

أولاد

البلد

ظلم نعم.. جاهلية لا!!

تلقيت خطابًا شديد الأهمية بتدقيق أخ مسلماء وفيه خطاب عنيف لأن صاحبيه تمسور أكثر اهتمامه بمسارعة بين النظام الإسلامي والحكم الحالي في بلادنا.. يقول الكاتب الممارس بين النظامين مرافعة من إنسانيا.. فكيف تكتب وتقول في مقال كه مدد أسابيع قليلة إذا كان للحكم الإسلامي الذي تتطلع إليه له ذات مواصفات النظام القائم في مصر حاليًا.. فإذنا نرفقه مضمنا.. لئلا لا نريد تضييع الحكم للفتن على القرارات والاستبداد.. يمكن ديكنتوري لشع وأرأى الذي الإسلامي وقال صاحب الخطاب.. يجب أن تقول هذا الكلام، وغريب أن تصعد هذه مثل هذه القرارات.. وأنت للعريف بالتمسكاته إلى التحوط الإسلامي، فدرج هذه الخصال إلى الخصالين وأعدا، الذين.. فالإسلام هو العمل كله.

والجزء الثاني من الخطاب فيه مجرم صاعق على الحكم القائم في بلادنا فهو.. كما يقول الكاتب.. جامعي لأنه لا يلبق شرح الله وهو نظام ظلم يبطش بالمؤمنين، بينما يلجس للجهال لخيرهم من أمداء الذين..

يلجس لي صاحب الخطاب أن لاتتشبه في كل ما قاله، وقد كنت أتمنى أن يفكر اسمه ولا يشغلني وراء إسم أخ مسلم، فهذا ليس من الفصاحة في شيء.. هذه لغة أريب، والظلم مع الكاتب بالطبع أن الإسلام هو العمل كله، لكن إذا كان الحكم الإسلامي للشعير يبطش بالحكم سلطات هائلة ليسلمك معنى حبيباته! ويطلق بالمعارفين، ويضيق على أصحاب الرأي الأخر، فليس هذا من العدالة في شيء.. بل هو نسخة من الحكم القائم حاليا ولكن على الطريقة الإسلامية وهو ما أرفقه بقرآن..

والخطر لادراج الظلم أن يتم يلجس الإسلام فهو إسالة للدين ذاته، ويضيق لأن من يقول له ولاه يستجوع الحكم الإسلامي، معارفنا في هذه الحالة له ورسوله والمصلحين، وليس للمفسين الحكم، والعدالة يا أخى مرتبة بالإسلام

لكنها لا تعنى أنها موجودة ثقافتها في المكونات الإسلامية.. فقد تكلمت هذه الكثرة بالشكل والمظاهر ويتبدع عن جوار الإسلام وعالمه الحقيقي، ولكن مشرفة بضرورة أن يفسر عن تطبيق شرع الله، ونسب إلى ديننا أكثر مما نريد.

واقى امتدح عليه بشدة هو وصف كاتب الخطاب للحكم الحالي بأنه نظام جامعي وكيف يمكن كذلك والاستبداد الذي يمكنه ينس على أن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.. وفي مادة أخرى يؤكد أن الإسلام هو دين الدولة.. يا أخى مصر باد إسلامي عريق، والحمد لله لا تجد في بلادنا ما تجده في دول أخرى تقدم على النظام العلماني، وفصل الدين عن الدولة، والحرب على كل مظالم الدين، وفي مقدمتها الصحابة والجاهلية تسمى للتكبير.

وقد صارتنا من هذه الأفكار والكثور من البلاد، أما وصف الخطاب للحكم القائم بأنه ظلم، فهذه شبه إجماع على ذلك، ونظائر الظلم كثيرة مثل انتهاكات حقوق الإنسان، وتضييع الانتصارات وما حدث في شركات توظيف الأموال وأدراج عديدة آخرين من المظالم ومهمة المارسة الشريعة لتتصدى لها بكل قوة.

محمد عبد القدوس



المصدر : الوقـد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩ / ٢ / ٤

حواء بالدنيا

مرشد الإخوان وزجاجة الكوكاكولا

قلت لحمدني، عنده فكرة
مسيقة جدا عن نظرة الدينار
الإسلامي إلى المرأة، فظن أنهم
يبدلون إليها كمخلوق من
الدرجة الثانية، وظيفتها خدمة
الرجل، وإيجاب الأطفال له !! يا
لشيء هذه النظرة القاصرة
لتعارض مع القرآن والسنة،
وكل تعاليم الإسلام، وليس من
المعقول أن يكون كل المسلمين
من المتشككين ! وأن يرتبط
الدين بالشد هؤلاء بالقطم
التي.

وأضفت قائلا، لقد تصدق يا
لشيء إن ترجع إلى الكتب
الرائعة للشيخ محمد القرني
رحمه الله عن المرأة فقلت إنه
«ثقة» وحتى أنه أكثر عصريه
وتدعانا من رجال الدين الآخرين
!! فمواقفه تجاه المرأة مختلفة
عن أفكارهم.. طوبى ما رأوه في
كتابات عمر القلمساني الأدبية
الإسلامي الكبير عليه ألف
رحمة، لا تقل لي إنه «ثقة» فهو
الأكثر لأنه كان على قمة هرم
الإخوان ومرشدا لهم مدة تزيد
على عشرين سنوات في فترة
دقيقة بعد عودتهم إلى السلطة
السياسية أوائل السبعينات.

كان صاحب صابنا منذ أن
بدأت كلامي معه، لكن ما أن
ذكرت اسم عمر القلمساني حتى
تطرق، أخيرا قائلا، الله يرحمه
كان رجلا طيبا، لكنني لم أقرأ
له شيئا من المرأة، بل قرأت له
في السياسة فقط، فعلمنا يقول
عن حواء.. من المؤكد أنه من
انصر عونها إلى المنزل وفرض
الحجاب عليها!!

قلت له: أين أن استعرض معك
كتارته عن سيني، فذكر لك
موقفا واحدا له شهته يعني
مذ أكثر من عشرين سنة، لكنه
مزال علقا بالكرسي وكأنه حدث
بالأمس القريب. كنت معموا إلى
فرح حبيبته..

فألمحت قائلا: إن الفرع
كان في مسجد والرجل
مضطرب عن النساء تماما.. فرح
إسلامي يعني!!

اجابني كانت مفاجئة، لكن إن
الاختلاف للدين في مكان عام لا
لكنه بالضيقة، لكنه لم يكن لي
ضيق، والرجل كانوا جالسين
في مكان وحدهم بعيدا عن
السيدات، لكن لم يكن هناك
حاجز بينهم.. اللهم ثم تقديم
للطبات أو لا إلى «السادة» قبل
السيدات، لكن عمر القلمساني
رحمه الله رفض هذا التصرف
بمنتهى الابد وأخذ زجاجة
الكوكاكولا الخاصة به، وقام من
مكانه وذهب إلى المكان الخاص
بالسيدات حيث قدم زجاجة
الكوكا إلى زوجته وسط دهول
للعودين وكلهم من الإخوان، فلم
يرض أن يشرب قبل أن تشرب
هي.. والدرس الذي تلقته عمر
القلمساني لنا جميعا بهذه
اللغة البسيطة، أراها أكثر
تذكيرا من قراءة عشر الكتب
عن كيفية معاملة زوجتك
بالخصي!!

فلمحت صاحبي بالقول: لابد
لها كانت عروسا حسنة
تزوجها وأراد تليها.

قلت له: يا شيخ حرام عليك..
إنها امرأة طاهرة في لمن كان
أستلأ عمر سجن زوجها من
أربعين سنة على الأقل.. رحم
الله الجميع!!

رد قائلا يا بختها.. عروس
بعد أربعين سنة!

محمد عبد القدوس



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٢/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقدم:



د. محمد شعبان الموجي

في جوانب أخرى قد نجح في تطهير بعض جوانب الإسلام من بعض اناس الجاهلية لكن فكرة الأساس كان متجذرا داخل الله به كثيرا من الخلق لا سيما الشعب الجاهلية منهم.

● وإذا ما نظرنا إلى الفكر زعيم آخر ممن يسعى الجديدي في الدين مثل د. حسن حنفي فسوف نلمس موضوع أنه كان مجددا بدرجة كبيرة شبه كاملة حينما يرى أن يعارض دور الجسد الذي يصارع الجاهلية ويقوم بتطهير الأفكار الإيمانية والإسلامية مثل (الله) و(الرسول) و(الدين) و(الصلوة) وغير ذلك مما يكون قد شابهها من (الناس) والفكر الجاهلية وما يكون قد تعلق بها من معان مغايرة للمعنى المراد كما كان باب الانتماء والصالحين والجديدين ولكنه أعلن استحقاق أجزاء مثل تلك العملية التطهيرية للأفكار. حيث يقول بالحرف الواحد: (إن قيل: ولم لا يتم تطهير الأفكار القديمة حتى تؤدي دورها في التخاطب وفك أسرارها من معانيها الشائكة العرفية التي علقت بها عبر التاريخ والتقلبات التاريخية الثورية).

بدلاً من تجديد اللغة وأصلها لغة جديدة بدلاً من تصحيح أساليب الأفكار القديمة نظراً لتعدد المصطلحات المختلفة فيها هرما على أسفلية وثرثا الغموض والمغالطة. والتكلام إنزال للتكلم حسن حنفي وليس أزيد أو لعمرو. إن تطهير الأفكار القديمة من شوائبها العربية على مدى التاريخ الذي قد يصل إلى ألف عام تتشابه فيه المخبرات يكون الشيء يتسلق في صخر أو تفرغ مياه محيطه يكون يمكن ذلك نظراً ولكن يقضي العمر ويضع الجهد ولا يتغير شيء من شوائب (الأفكار) انتهى. وهكذا وبدلاً من أن يتصارع د. حسن حنفي مع الأفكار الجاهلية التي انصبت بالأفكار الشرعية على الرغم من أن تلك الصراع هو جوهر المبحث الأبي للجاهلية والرسول والجددين ولأن عجزه عن تلك المهمة القرآنية الواضحة ويفضل عليها القيام بدماء الجسد الذي لا يجد بدا من الإصطلاح مع الجاهلية الخفية في الأفكار الجديدة (القديمة في الجاهلية).

● والأسوأ فمعي هويدى على الرغم من أنه يقوم في لحين كثيرة بدور الجسد حينما يصارع الجاهلية في سورها الثلاثة. إلا أنه في أحيان أخرى ينجح من الجديدي ويلجأ إلى التجديد والإصطلاح مع تلك الجاهلية في أي من صورها الثلاثة فتراها مثلاً في كثير من الأحيان يقدم الدين كعنوان على الدنيا لكثير من كونه عنواناً على الأخرة والأفخر من ذلك أنه يجادل في القضية كغير أهل القلب من القديس هناك على الأقل في الخطاب الإصلاحي وكذلك مواقف من القضايا المارة ومن الحجاب تراه يدرخ لها في الفتناء عن نقطة الشغل من أجل أن تتلقى لسطاً من التعليم الخبيث. ولا تدرى ماذا يكون موقفه إذا فوضت مدارس فرنسا مثلاً على الطالبات لتسلمت أرتداء اللباس القصيرة أو الفثورة الرياضية أو غير ذلك مما يباهى الذوق الإسلامي فضلاً عن للعلماء والتعاليم المصرية في القرآن. فهذه الترخص لا يسمى تجديد بل تجديد... لأنه إصطلاح مع الجاهلية. وموقفه الأخير من مسألة رحلات الحة والغمرة الطوفية وتوهمته من شأن المعابدات. وتخرجه التعلق على المثالة في الوقت الذي لا يفعل ذلك عند الانفاق على الجناح أو بمعنى آخر تخرجه الانفاق على المسألة المثالية في الوقت الذي لا تتلقى فيه على تخرجه الانفاق على المسألة التي فهمته لشرب الشيخ والفقره وقهره وأمركا وإيران مثلاً. بل أو ألقى ذلك مشهد لتدسى له على صفحات الصحف وأوجهه تفرج... هذا الموقف هو في الحقيقة تجديد وليس تجديد لأنه إصطلاح مع الجاهلية المادية المبتذلة. بالإضافة إلى كونها لغوي لا تصمد أمام المنطق السليم. فالحاضر لا يلقى بماله في عرض الشارع. ولكن هذا المثل يقدمه المعتمد لشركات أسباحت والميراث والتجارب. وكل هؤلاء

يصعبون من تلك الصعابة السياسية سواء أكانت دينية أو فقهية صناعة يستفيد منها الألف لثلاثين في الدول كلها ولا تعد إسرائيل.

● وأما الأستاذ جمال البنا ولما كان لطيفين بتجديد الفقه. بل يفعله جديدي. فهم أيضاً متجنبون لانهم إنما أرادوا من وراء معلومهم ذلك أن يصطلحوا مع الجاهلية في عدة قضايا مثل قضية الحجاب فكل ما يضيق جمال البنا ويقض مضيقه هو حجاب المرأة المسلمة وقضية شعر المرأة. مع أن النوق القرآني لا يمنع أبداً أن يتفق مع تلك الدعوة التي تترك الشعر الحجاب على الخلود. خدود البكاري والفتيات. بهدف ويرجع بطر إنما أراد جمال البنا أن يصطلح مع الجاهلية في جزء من نظريتها الإيمانية للصار وكذلك أراد جمال البنا تخبره من التجديدين. الإصطلاح مع الجاهلية في الاتكار على استتابة المراد وقلة إن أبي ذلك. فلم يجد سبيلاً من الآلات من أحكام شرعية إلا بالإجواء على أحكام الفريعة والتناول على فقهاء المسلمين وأكابر العلماء يدعوى أن باب الاجتهاد مازال مفتوحاً وهي كلمة حق أراد بها باملاً وأسطف ذلك قيمة التراث الفقهي الضخم في التصدى مشكلات العصر كما فعل غيره وانكر قيمة المنصب بالذهاب الفقهي الذي ولقته الأمة المحمدية حتى يسهل عليه التجديد في الدين لأن اللاهوتية الفقهي كما هو مشاهير. هي الطريق الحقيقي إلى اللاهوتية والفوضى الفقهي وعدم الالتزام بأى حكم شرعي، ولهذا حديث آخر ينادي الله.



المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/١٩٩٩

لارواية فيها عن صاحب الذهب كالمصنف والطحاوي
والكرخي والحولاني .
فانهم لا يقرون على مخالفة الامام لكنهم يستنبطون حسب
اصول قريها... وهناك اصحاب التشريع من الظاهرين
ويستأنهم تفصيل الروايات على القميص الآخر . وبطريقة
الظاهر القادرون على التمييز بين الاثري والافري والاضيف
والظاهر الرواية والروايات النادرة ثم طبقة المقلين الذين
لا يقرون على ما ذكر ولا يفرقون بين الحق والمعين والذين
الشمال واليمين بل يجمعون كعالم. ليل فالويل كل الاول ان
تقدم.

فالمذاهب العقلية الاربعة. هي في الحقيقة مؤسسات علمية
.. كان يتمتع لوجهها اكابر العلماء والمفسرين.. مؤسسات
علمية وفكرية صنعتها الاف العقول... وولفتها الامة..
والتاريخ قد اثبت بما لا يدع مجالا للشك ان لا يجمال اعدا
ولا يمتنع احدا قلته الا على ايسر متينة . . والتاريخ العلمي
والفلسفي الانساني بالذات لا يصرّف للجسالة ولا يشقى ان
يخضع كل اراءه لانشانات علمية عميرة . ولم تكن نتيجة
لظروف تاريخية سياسية كما يزعم جمال السنا وبغيره ان
جمال الدنيا في الحقيقة لا يضمن بوجوده فقه من الاساس..
حيث ينشئ ملغيه على البراعة الاصطناعية ابتداء . ويرود كذلك
تقليص دور الفقه الى ايدي مدى ولولها حيث اشرا



الحياة

المصدر

للمنشر والخدات الصحفية والاعلاميات التاريخ: ١٣٩٨/٢/١٩٩٩

عن السجلات العقائدية في المجتمع الإسلامي المتعدد

صورة «الأخر» غير المسلم وردوده في المناظرات الكلامية

محمد نور الدين افاية

الجماعات والثقافات واللغات. لم تكن تجليات الصراع ذات طابع سياسي، اجتماعي أو عسكري فقط بل انتقلت إلى ساحة الفكر والجسد الكلامي. وبهذا أن تتعامل في هذا السياق، هل الاختلاف الديني كما صاغه الخطاب القرآني، وأعيد بناؤه إبان الفترة الرشدية، وما تلاها من تحولات ومضطربات اجرائية. احتفظ بزمجه الديني في النظر إلى الآخر، أم خضع للمؤثرات المتنوعة التي تعرضت لها الواقعة الإسلامية؟ ليس بالوسع المجازلة على اعتبار أن ضرورات التفسير والتأويل وأعمال العقل والاحتجاج جعلت من الرؤية للأخر تحكماً أبعاد أخرى إلى جانب «الدينامية الدينية التأسيسية».

تكرست للصورة السلبية عن اليهود من خلال النظرة التي كونها القرآن عنهم، في حين أن الحكم «الإيجابي» النسبي الذي أصدره في حق النصارى شجع على التفاعل معهم، سواء كانوا من النصارى العرب والمستعربة أو الذين الحقوا بجسم الدولة الإسلامية فيما بعد. وإذا كان لولف من النصارى وأضاح في العهد النبوي وفي الفترة الرشدية، فإن سياسة الدولة الإسلامية تجاه الاختلاف الديني، أو كل مظاهر الاختلاف، تأثرت بشكل كبير، بطبيعة الحكم الذي يوجه هذه السياسة. فالسلطة كانت في حاجة إلى معرفة

وبعض اتجاهات الفكر الإسلامي التي تخضعت عنه فيما بعد، أنتجا «لفة» من النوع الصلياني، تحاور وتجادل وتبرهن، ولا تقتصر على مجرد توجيه الأوامر والنواهي، أو استئصال راسمال رمزي تعديدي وأخروي. فاستراتيجية الفتح والانتشار سمحت للنوع الإسلامي، بمختلف أبعاده ومستوياته، بالإصباتك بأنماط جديدة للنظر، وبأساليب غير مثيثة للتفكير. فلك أن شعوب الدولة الإسلامية، أصبحت من العرب والفارس والهنود والأرمن، السريان والإقطاط والبربر وغيرهم. حوب متعددة الثقافات والديانات -لامية ونصرانية ويهودية

ومجوسية وديانات شرقية أخرى، والأتنيات والحفصيات (حضارات سامية وآسيوية وأفريقية) والعلاقات الاقتصادية (عرقية وزراعية وتجارية وحرفية) والعلاقات الاجتماعية (موروثات شرقية وأفريقية)... وبعد أن كان النظام السياسي يعتمد في التشريع على القرآن الكريم والسنة زمن الرسول لحا الخلفاء الراشدين إلى القياس والتأويل واتجاهها. ثم أصبح النظام إمبراطوريا ملكياً أيام الأمويين والعباسيين، مواظوه متنوع المذاهب والمشارب واضطر لصياغة حقوق وواجبات لمواطنيه، وإيجاد علاقات تعاقدية معهم، ومشتجاً لحزب من الاتجاهات ليجد حلاً لكل المستجدات وما كان أكثرها «الجاري» (١٨٤).

وهكذا فعلت الرغم من أهمية العنصر اللبني في تشكيل الثقافة الإسلامية، وتحريك أبعاد العلاقات مع الآخرين، فإن بنيانية التحالفات أفرزت معطيات جديدة تميزت بعض تجلياتها بالفتور والمواجهة، وتقدمت مظاهر أخرى لتعقد الدخائل والتمازج والتباين بين

■ للعامل الديني دور محدد في العصر الوسيط، ذلك ما يجمع عليه كل الباحثين بمختلف تخصصاتهم لهذه المرحلة من التاريخ. وسواء طبقنا التقسيم الغربي، أو اختلنا بعض التعديل عليه، والتأكد على خصوصية إسلامية ما، في النظر إلى هذه المرحلة، على اعتبار أن ما هو وسيط عند المؤرخ الغربي يمثل لحظة تأسيسية في الزمنية الإسلامية، نبأ وحضارة وثقافة، فإن للمخيل الجمعي الإسلامي يستمد من المرجعية الدينية أساساً أنظر إلى العالم والمجتمع والإنسان. صحيح أن المجتمع الإسلامي الجديد انطلق من التعدد وأحدث بكل أصناف الاختلاف وحاول دمجها في نسج الجماعة الإسلامية. فضمه لتسوية والعراق وفارس وأسيا الوسطى وأفريقيا الشمالية وأطراف واسعة من الضفة الشمالية للمتوسط، جعل منه مجتمعاً متعدد رغم التوحيد لرجعي الديني، وصمم ترتيب شؤون الاختلاف للمؤنة.

التأكد على غلبة العامل الديني في هذه المرحلة لا يعني إختزاله في المستوى الفطسي التعديدي، أو إرجاعه إلى ما هو اعتقادي وقسمي فقط، لأن الشكف النبوي التأسيسي من كل مستويات «الدولة الإسلامية» لدرجة أصبح الأمر فيها يتغلغل بنوع من «الفينومينولوجيا الدينية» ثم السياسية والاجتماع والانتاج الرمزي والمادي، أفرزت عناصر «هوية إسلامية» تتطور داخل علاقات متوترة - أم أن نقل ضحية - مع الآخر.

وإذا كان للتشكيل الديني دور حاسم في تحديد مكونات الرؤية إلى الذات وإلى الآخر، فإن المثل القرآني



تنصوص الكتاب للنفس وحدها، وهي غير كافية لقيام نقد موضوعي، لأنه لقد يقوم على رفض النص أو التفسير، بناءً على مفاهيم إسلامية خاصة في الحالتين، والمفاهيم الإسلامية في القول والرفض لا تصلح في مواجهة خصم له معتباته الدينية الخاصة به، والتي كونه في جو ثنائي خاص،

اتخذ الجدل الكلامي الإسلامي مع النصرة اشكالاً من السجال الفكري، ولقد نطقت فكرياً فريداً دعت بالمناظرة، لا شك أن لهذه المهارة النظرية اشتغالات إسلامية - إسلامية دشنتها ففرق تختلف في تفسير بعض النصوص وفي تداويل دلالاتها، ومفاهيمها، لكن الاختلاف مع الآخر في مسائل إيمانية واعتقادية حفر عدداً كبيراً من الفكريين المسلمين للانخراط في معمة «الردة والجدالة والمناقشة» فاستنظروا، إذ، تشير إلى تلك الجدل الفكري الذي يتخذ من الموضوعات اللاهوتية والتشريعية موضوعاً له، كما يجعل، أيضاً، في السياق الشكالي الإسلامي، إلى جنس أدبي له شروعه وألياته ومفاهيمه، وفي هذا المجال وضعت تاليك على طريقة المناظرة في مختلف المبادئ، وظهرت صفوف من الخطابات تقرر المناظرة منهاجاً فكرياً مسئلاً «خطاب التساهلات» وخطاب التسعاض، وخطاب الرد، وخطاب النقض، وما إليها، بل حيثما وجدت مذاهب ومدارس واتجاهات في مجال من مجالات المعرفة الإسلامية، كذلك المناظرة طريقة للتعامل بينها، وهذا شأن الفقه (باب الخلاف) والنحو (باب القياس) والأب (النقاش) والرمح (١٩٨٧). ويمكن أن نضيف إلى هذه التمهيدات (باب الرد) على النصاري وغيرهم سواء كانوا من أهل الكتاب أو من لهم شبهة كتاب أو من لا نص مرجعاً لهم، وفضلاً عن كون فعل «نظر» يقرض تضمنه لظرف أو رؤية ما، فإنه يبيد نوعاً من الدراسة باعتبارها نشاطاً للتعلم ولعمل التفكير والتجسس والتقصير، ولهذا السبب ثا علماء الكلام به أهل النظر، كما كان الجدل مع النصاري ينصب بالدرجة الأولى على قضايا كلامية ولاهوتية،

عن مهارة تقنية وفكرية، وعن لذة على التمييز والمقارنة والحكم، وسواء انطلق المتكلم من «العقل أو من «القل» كان معتزلاً أو أشعرياً، ينظر مسلماً أو غير مسلماً، فإن البات عقلية استخدمت في الجدل، منها ما استقاه من الرصيد الإسلامي الخاص، ومنها ما استخدمه من ثراث خارج الحقل العربي الإسلامي، وعلى رأسه الفرائد اليوناني، والمقارنة للفيرة، في هذا السياق، هو أنه إذا كانت الدولة الإسلامية - وخصوصاً الدولة الأموية - قد ورثت الإدارة البيزنطية في الإمبراطورية التي تفتحتها، وأبقت على المواطن النصاري مدة طويلة، فإن النصاري أنفسهم، هم الذين «احتكروا» عمليات الترجمة من السريانية واليونانية وغيرها إلى العربية، فضلاً عن أن الفكر الجليلي الإسلامي وجد ثرائاً كلامياً مسيحياً يرجع إلى قرون خلت بسبب الخلافات بين الكنائس نفسها، أو بين اليهود والنصارى. بلغ الخطاب للتراث على مجازلة أهل الكتاب «بأنه في أحسن» كما أن العلاقة مع الآخر ترم بناء على قاعدة «لا اكراه في الدين» لكن تعدد الدولة الإسلامية، وانتشارها الواسع، واحتكاكها لتقوّر مع جماعات وشعوب وعقائد مختلفة، جعل المسلمين يتعاملون مع الآخر من موقع قوة، ومن منطلق تلك «الشيف النبوي» العامر الذي وإن ألح على التمسك، فإنه في نفس الآن يبحث على المسؤول إلى التوحيد الجديد. لمعالجة إما الإسلام أو الجزية لم تعد كافية، لأن رفض الانخراط في الإسلام يقترض تفسيراً مفتعاً قد يجعل تلقاً للديانة الجديدة، استلزم حجج النصاري من المتكلمين المسلمين دراسة للكتاب المقدس والوقوف عند بعض النصوص الفلسفية. غير أن المظلة التي طرحت هي أن العقائد الرئيسية للمسيحية لم تستقر إلا بعد المسيح، على يد رؤساء التسلسل، والإطالع عليها، كان يستوجب أيضاً، التمكن من اللغة اليونانية «التي الذي لم يكن متيسراً لعلماء الكلام المسلمين في بداية تعرضهم لتقيد المسيحية لذلك اكتفوا، مشغولين ببناء تقدمهم على معتبات

وحسابات التوازن مع الخارج، لذلك كانت «مواقف الدول من النصاري في أحيان عديدة رد فعل على فعل خارجي، (العودات، ١٩٩٢) كيف تم التعبير عن هذا التوتر فكرياً وما هي البات للنظر التي صيغت من طرف المسلمين ليرآه الآخر والحكم عليه»

هناك انشواصاً من الاختلاف الاختلاف الحاصل داخل العقيدة الواحدة، بسبب تباين المنطلقات في التأويل، والاختلاف في غير المسلمين سواء من أهل الكتاب أو غيرهم. فالدنيات التوحيدية والصارفة تكرت في القرن، والمسلمين نظرة محددة لها، في حين أن الدولة الإسلامية، بفعل الفتح والانتشار، اصطدمت بديانات وعقائد أخرى لا تملك عنها ما يبعد التكيفية التي بواسطتها يمكن الحكم عليها أو ترتيب العلاقات معها، «بمعنى» الجماعة الإسلامية تعرف بعض الأديان، فنظر لها وأصاحتها بضرعية الوجود، وتلقى هذه الشريعة عن سائرهم، (علي ومعلم، ١٩٩١) كيف يفكر، المسلمون في الاختلاف الديني؟ وما هي الصور التي انتجوها عن الآخر؟

يصعب الوقوف عند التراث الكلامي الضخم الذي تركه الفكرون المسلمون، كما لا تحركنا، هنا، الرغبة في استعراض كل ما أبرزه من فوارق بين مقومات «الهوية الإسلامية» وبين ما يغايرها، فالوضع يشتد على بطلان بحثاً بأكمله، وتكريزاً استثنائياً على خليفات، علم، الكلام في مجمله، وآليات الاستدلال فيه، ومقاصده وموضوعاته، لذلك نستدعي بالأسرارة إلى الأفكار الكبرى التي حركت المتكلمين في ردهم على مخالفيهم من النصاري، وبعض ما غرروا فيه من بديانات غير توحيدية، مع محاولة إبراز بعض مفاهيم حكم المسلمين على الآخر.

للجلد الكلامي تاريخ ومقاصد، فيه ما يدخل ضمن هفوات الصراع على السلطة بعد الفتنة الكبرى، وهو جدل إسلامي حول الإمامة ولعل الحرية وحكم مركب الكبيرة... إلخ. وفيه ما يفرج في سيرة التعامل مع الآخر، وفي كل الأحوال يمثل الجدل مرحلة متقدمة في النظر والتفكير، لأنه يعبر



النشر والأخبارات الصحية والمعلومات

التاريخ

١٩٩٩/٢/٢٨

المصدر: الحياة

فإن هذا الجدل، حتى وإن اندرج ضمن حقل ديني عالقيدي، يحبر، بكمفيمات متنوعة، عن مستوى فكري ونظري يفتح للاختلاف مع الآخر بعداً فكرياً أكيداً.

تركز الجدل مع النصارى على الموضوعات الخلافية المعروفة، وهي التثليث، التجسيد، وريوية المسيح، صحة التابجيل، والتخريف... الخ، ويلاحظ الباحثون أن الردود الإسلامية التي اتخذت من هذه القضايا موضوعاً لها جاءت، في الغالب الأعم، من طرف متكلمين ومفكرين معززة والتأكيد على هذه الملاحظة له دلالة بالغة في هذا المقام، ذلك أن تمسوس الرد على

النصارى، حذر، وأو ألفها، خادرون مثل ابن حزم أو إشاعة و... نون، دقل الغزالي أو ابن خزيمة، إلخ، كانت دءل على النفاق عن الإسلام ضد متكلمين، وعلى تحصيله من تهجمات الخصوم والعداء، سواء بأعمال الفكر والفظل أو دعوة الآخرين إلى الإخضرار فيه، أو الاتكاء على سلطة لرد مصاص الأهل الذي يملكه الآخر. وفي كل الأحوال فإنهم ساجسوا في بناء الهوية الإسلامية فكرياً ضد الاختلافات، وندوة المصادر والعقائد والأوساط، وعبارة أخرى، إذا كانت المجادلات الإسلامية ضد النصارى، وغيرهم، بما قد تد به من مسهارة في المخاطرة والمحاورة والمناقضة، تدخل في إطار ذلك، فعن الإسلام، فإن المجهودات الفكرية التي بذلت في عمليات النفاق المختلفة أعادت لهوية الإسلامية، إزاء الآخر، إبعاداً فكرية وإضاحة، صحيح أن موضوعات هذه المجادلات لها طابع كلامي ومؤموني، ويحكمها منطق ديني عقائدي، ويظهرها برافيم، قدس ورمزي، محدد، ولكن أدب المخاطرة التي انتجتها هذه الردود، مع ذلك، سهكت بذتوسعات فكرية أعطت للنظر الإسلامية لأثر خصومتها فكرياً.

النظر في النصارى، وإلى الآخر عموماً، في هذه المرحلة من تطور الرؤية الإسلامية إلى الذات وإلى العالم، خضعت لمسبق كلج الدلائل، تدلل في اتحاد الإسلام، كمنظومة شاملة، المعيار المحدد للإمراك والوعي والتقديم، فالخاطر السليم لا يتدسج وجوده، ولا علاقة، وتولوجية، بين الله والإنسان والآخر، بل يكون إسد الأها وانسائفاً في نفس الوقت، خو عن

الشركة كما أن الآية على ثبوة محمد لتكافأ مع الآية على ثبوة الأنبياء الذين يؤمن بهم النصارى أن لم يكن تلقوها (عبد المجيد الشرفي ١٩٨٦). وأما القرآن فإن ماهيته الترخيبية وتوجيه المطلق للبيئة الترخيبية وإلزامه بالرسول والأنبياء، يضعه كل ذلك في موقع متفوق قياساً إلى النصوص المقدسة الأخرى، بل أن انتشار الإسلام وذه ول الناس فيه الواسعاً من جميع الألوان والأجناس، وعلية النبوة التي استمدت منهم، الحضارة التي أنشأها، والتأثيرات الباهرة التي كان لها الأثر في كل ذلك دليل على صدق ذلك الادعاء، وأدعته

بالإدعاء، وذلك لعدة أسباب، فوضع المسافرون المسجلون قواعدها تدخل في تصنيفهم على أن النصارى، لم يتبعوا دين المسيح، بل أخذوا طوائفهم وجسماءهم، إذ التابجيل غداً على أنبيهم تركيب بشري صرفه أي النصارى خلقوا هوة مسيحية بين النصوص المقدسة وبين ما يعتقدون، فضلاً عن أن هذه النصوص تعرضت للتحريف، مما جعل العقائد المسيحية، مسيحية على تشدد في تأويل هذه العقيدة، والغاية الكبرى التي حركت

المسيح في هذه المجادلة تتمثل في بيان، فساد عقائد النصارى في التثليث، والوهية المسيح، والغدا، والصلب، وفي الدور البشري للحد لعملية لا تدوير التي طالت عقائدهم.

ويرى البعض أن الجدل الكلامي الإسلامي مع النصارى، سلك مناهج أربعة: تفسيرية، تشكيكية، عقلي، وتركيبي، أما التفسيرية، فإنه ينطلق من التسليم، جدلاً، بحقيقة التابجيل، يستعرض صيغاً تتصل بالوهية لمسيح، ثم يعارضها بعبارات من الاناجيل تكيد انسانيته، المنهج التشكيكي يضع الاناجيل برمتها موضع الشك، أولاً بسبب التناقض بين الاناجيل، ثانياً بسبب التخريف الذي ولده روايات النصوص، الأسر الذي يستأنز رفع الثقة عنها، وأما الأسلوب العقلي فإنه يستند، في تفنيده للعقائد والعداء، والتجسيد... الخ عقائد ولا معة، ولذا، إذ يصعب على العقل تقبل رومية انسا، لأن ذلك يقضي على

القول باتحاد القدم بالحدوث، واتحاد الأحدث بالتاسوت... أما المنهج الرابع فيقتل في الجمع بين المناهج الثلاثة السابقة يستلهم للتألف، من خلالها، ما يفرد في بعض دعوى النصارى، فذاً عن أن هذا الأسلوب التركيبي في الجدال، اقتضته مراوغة الخصوم من النصارى وعدم التزامهم في الجدل بموقف واحد، إذ تراهم، إذا طربوا على المستوى العقلي الخاص، النصارى، ويحتجون بها في تبرير عقائدهم، ويلجأون إلى العقل في تبريرهم هذه العقائد، إذا طربوا على المستوى انساني، لذلك اضطر المجادلون المسلمون إبداء من القرن السابع الهجري إلى أن يبدؤوا مناهج على سبقهم، وتصبيناً للخلاف على خصوصهم، ومحاورة منهم لهم.

لا شك أن معرفة الآخر النصارى من طرف الجهد، لأن ذلك اقتضى اطلاعاً على كتابات الآخر، وتكثراً من اللغات التي تؤلف بها. وقد يرجع سوء التفاهم بين المتأخرين المسلمين والنصارى إلى غياب لغة مشتركة تسفهم على الحوار، وأرد، اعتماداً على انصاف متبادل، غير أن الأسر للحد في النظرة إلى الآخر أدى المسلمين، وكما اشترى إلى ذلك، يعمل في اعتقادهم الراسخ بتفوق الإسلام وفي إيمانهم أنما يكون القرآن والسنة هما المرجع المطلق لكل التزام عقائدي، وتوجيهي، وما دعا ذلك فرته إلى برقي إلى قضية، وتعالى على المرجعية الواقعية إلى الاختلاف الجسوري بين المؤمنين يمكن من كون المسلمين والنصارى يحملون، تصورات مختلفة للتوحيد، يركز الأول، كلية، على القرآن، والثاني على شخص، بل وهناك من يرجع سوء التفاهم ذلك إلى الرؤية التي تحملها كل جماعة للعالم والمنهج.



المصدر: ٨١١ هـ

التاريخ: ١٣٧٧/٣/٢٧

للنشر: الخدشات الصحفية والمعلومات

فصير جميل والله المستعان

قرأنا، وخرجوا ليواصلوا السيرة، ويتعرضوا مرة أخرى للاعتقال والمحاكمات العسكرية لئلاهم من الترشيع للانتخابات ليأتهم غيرهم وتزور الانتخابات وترفض أحكام الحاكم بطلان الانتخابات في كثير من الدوائر وسيطل الإخوان يدعون إلى التمسك بالإسلام وتطبيق شريعته بالحكمة والموعظة الحسنة ويقابلون هذا الظلم بالصبر والصديق مع الله والشهادات على الحق والشهادة والاضطرار إلى تقليد الله ونصيره، فإله لا يرضى عن هذا الظلم وإن يخلني عن الذين يظلمون في سبيله (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

يُتهم الإخوان زورا أنهم يسمعون إلى السلطة وأخذ الحكم بالقوة لمنافع شخصية.. فهل يتصور أن يعثر الإخوان على تحقيق ذلك، رغم كل ما يتعرضون له من إيذاء وسجن وقتل وتشويه، لكن الغاية التي من ذلك كله، إنهم يسمعون لمرضاة الله وحب الله والتعظيم للخير للضرورة بتطبيق شريعة الله التي تطهر الشعوب من هذه الفاسد والجرائم وتحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

ولنعلم أيها الإخوة أن الدنيا فانية وإن شئتم بطوها وفزها ولكن الآخرة هي المصير الدائم لنعيمها النعيم أو عذابها الشديد فلنعمل الآخرة هي هنا الأول، ولكن نبتأ في كل عمل خالصا لله سبحانه، يتقوى الله، والهداية لغريتنا وتتعمل أفعالهم ونحوهم كما فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان يقول (رب أهد قومي فإنهم يضلون)، ونفوس أمرنا لله وللآخر في الانتقام ممن يؤذوننا.. وصانعت لنا ديننا أنفسنا لله فإله سبحانه يتصرف معهم كما يشاء، فمن باع نفسه لله فلا حق له قبل من أذاه، (أييس الله من الأسر شئ) أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) ولنتحتم في قول الله تعالى (كل نفس ذائقة الموت وإنا أوفون أجوركم يوم القيام فمن أرحم عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. لتفاني في أمواتكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور).

واشفقا على الظالمين نقول

إن الشيطان عدو أبي آدم فغيرهم بظلم غيرهم من البشر لمطامع دنيوية زائلة سواء تم ذلك من دول غير

هل لنا أن نتصالح لماذا للإخوة المسلمين، ويتعرضون للاعتقالات والإيذاء وكل جرمتهم أنهم يدعون إلى الإسلام دين الدولة وشريعته التي هي المصدر الرئيس للتشريع، ولا يخالفون القوانين ولم يثبت أن واحدا منهم اشترك في حادث عصف أو إرهاب، والنظام الصالح يعلم ذلك عنهم يقننا، ولكنه يتهمهم زورا أنهم يريدون الاستيلاء على الحكم بالقوة. وقد أكد الإخوان مرارا أنهم لا يريدون الحكم لأنفسهم، وكل الذي يريدونه أن يحكم البلد بشريعة الله وسيكونون جنودا أن يحكم بالشريعة، لأن هذا واجب ديني يفرضه الإسلام وقد أقره الدستور.

ومن العجيب أن ترى من تتناول الستهم على دين الله وشريعة الله يرمجون وتفتح لهم صفحات الجرائد ويتعرضون إسالة أو اعتقال.

إن الإخوان يطالبون النفا بأن يلتزم بالسيف وتطبيق الشريعة التي فيها صلاح العباد وخيرهم، لأنها من عند الله العلم الغير يخلق، كما يتكبرون الناس بمصيرهم المحتى اللانها في الآخرة ولا تنظلم الدنيا بمتاعها الزائف وشهواتها ليعزوا بغيرهم ذلك ويلجئون من عذاب مقيم.

إن صفحة الإخوان المسلمين، بيشاء نقية منذ نشأتها، وقد نلت الأبرام كل ما يوصف بها من تهم زائفة، إنهم يلتزمون نهج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السير بالدعوة وضرورة الصبر والاحتساب وترقب الصبر من عند الله.

الحسن لله في الدعوات

لقد عرف الإخوان أن ما يتعرضون له من من اعتقالات وتعذيب ليس أمرا غريبا، لكنه سنة الله في الدعوات الصالحة والتصميم ووجب أن تقابل بالصبر والاحتساب كما فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته مع مواصلة السير فكان يصبر بالصبر والشهادات ويصبر بالصبر، لأن الباطل زهوق والحق الحق أن يتبع. كما أن الإسام لنا حينا بيا بدعوة الإخوان كان مغترا لما ستعرض له هذه الدعوة من كيد وإيذاء، وأوصى بالصبر ولو طال بك الامتحان وجرويت الدعوة في حياته وإلى الله شهيدا هو وغيره من الإخوان الذين صنفوا ماأعادوا الله عليه.

ولن الأعداء أنه يقتل حسن الدنيا شتقشي بدعوة الإخوان، ولكن خاب ظنهم فإذا بها تتصق جنودها وتمتد فروعها، رغم ما تعرضت له من قاسية بقصد القضاء عليها، ولكن الله حفظها واتخذ شهداء كراما وبثت من تعرضوا للإيذاء والأشغال الشاقة سنوات



المصدر: ٨ ص ٩

التاريخ: ١٣٧٩/٣/١٩

النشر: الخ: سمات الصحفية والمعلومات



يقام:

مصطفى
مشهور

افيقوا ايها الظالمون

مايا لكم بكل الجبراة ترفعون فظلم بآلوان شتى على الضحايا لسلط الداعين إلى الله وكان هؤلاء المظلومين ليس لهم من يسأل عنهم ويضع الظلم عنهم أو يغضب لهم أو ينتقم منهم؟ ألا فلتحملوا أن الله الذي يدعون إلى دينه مطلع وشهيد على تعلمون بهم، وليس بغافل عما يقع عليهم من ظلم، فאלله تعالى يقول (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهملين مقتضى رؤسهم ليريد إليهم طرفهم وأخذنهم هواء وأنتز الناس يوم يأتيهم العذاب ليقول الذين ظلموا ربنا أخفنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أتعسستم من قبل مالكم من ذلال).

فلا تفرحكم فوكم المادية واعلموا أن الله اقدر عليكم منكم على المظلومين، ولا يفرحكم ما تقابلون من صبر وإحتساب المظلومين وأسرهم فلتعلموا أن دعوة المظلومين، ليس بينها وبين الله حجاب وما أكثر من تظلمون من أفراد وأسرهم، وأكثرنا أن الله جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومحاسب كل إنسان على مقال الذرة من الأعمال ويجزي كل نفس بما كسبت، وأن هذا المصير حتمي لا ينجو منه أحد، وبيننا وبين هذا المصير طرفة عين أو انتباهاتها وانكروكم بقول الله تعالى (إن الذين فتروا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا لهم عذاب جهنم ولهم مذهب الحريق) وقوله تعالى (ومن يفتش مؤمناً فافتحوا فجواته جهنم خالداً فيها يغضب الله عليه ولعله وأعد له عذاباً عظيماً). وقوله تعالى (واستفتحوا وخاف كل جبار عتيد من يوائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجوعه واليكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بين يمين ويرائه عذاب عظيم). واختتم هذا المقال بقول الله تعالى (وما لنا إلا أن نتذكر على الله وقد هدانا سبيلاً ولنحسبن على ما أنبتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون) (يقول حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير).

إسلامية على دول إسلامية أو من بعض نظم الحكم في بلادنا الإسلامية ضد من يدعون إلى الله فمن حلقهم علينا أن ننبههم إلى خطورة هذا المسلك وعواقبه الوخيمة، خاصة أن كثير من يمارسون الظلم لا يشعرون بآثاره الوخيمة، فإنهم لا يفكرون ما يحدثه تفريق العباد الأسرة في جوف الليل بكسر الباب عليهم وبأسلوب التفطيش المزيج، وما يحدثه ذلك من صدمات عصبية وأمراض نفسية للأطفال والنساء، قد تستمر معهم لأخر حياتهم، ثم سبون رب الأسرة وتعتليه بغير جريمة بالأشهر أو السنوات، إلا أن يقلد ربي الله، فلا سلاح إلا إرهاب أو عطف.

إن الجنود الذين يقومون بهذا التهريب والاعتقال يفتشون الأوسر، ولكن كل إنسان طائره في عنقه ويسبيل عما يفعل ولا تزد وزر أخرى، ويوضح لنا الله الموقف يوم القيامة في قوله تعالى (إذ تبرا الذين ألبعوا من الذين ألبعوا وراوا للذئاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين ألبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراء منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار).

وهناك صور أخرى من الظلم يمارسها البعض دون أن يشعروا ببرود أفعالها كالإعلام الذي يفسد القلب ويشك في أمر الدين ويغال في الذين يدعون إلى الله ويفترون عليهم كذبا وزورا، وهكذا يصنعون من سبيل الله ويمتدرون تلك حرية الرأي في الوقت الذي يضيئ فيه إعلاميا على الداعين إلى الله.

وهناك آخرون يشتركون في الظلم بطريق غير مباشر وهم أعضاء المجالس التشريعية الذين يوافقون على فرض قوانين ظالمة مقيدة للحريات، وفي هذا التصديق ظلم على التشريعيين، فكل نائب يرفع يده موافقا على مثل هذه القوانين يكون مشاركا في كل ظلم يتم من وراء تطبيق هذه القوانين وما كانت قائمة حتى لو ترك الذئاب المجالس أو ساءت، ولن ينفعهم المسئولون عند الحساب.



المصدر: الأحرار

للتنشر والخدمات الصحفية والهياكل
التاريخ: ٣٠/١٩٩٩

جماعات العنف ضلت الطريق

الشيخ عمر محمود

أبو قتادة:

□ تاريخنا

عريق ولنا

صناعة

أمريكية

□ ما تقوم به

استجابة

لأمر الله

□ الجماعات

لا تجد وطننا

لجارية

الباطل

□ لا أدرى أي

دين تريده

الحكومات



الجهاد

لا بد ان
يدعو اليه
ولي الأمر

إنهم
يفرسون
بذور العنف
والتطرف

أمن الشاي

الغريب في شئون جماعات العنف

الحركات
الإرهابية
هي التي
فرضت على
الحكومات
أسلوب الشدة

من خسر مضاجع أمريكا وغيرها أكثر من مرة؟ ليست عمليات العنف ضد أمريكا هي الرد المناسب على الإرهاب الأمريكي بحق العرب والمسلمين في العراق والسودان وأفغانستان وألبانيا وغيرها؟ ألم يصيب الأفغان العرب مثلاً رأس حربة الرئيس الأسلامي لسياسة القومية ضد الأمة الأسلامية؟ ليس من حق هذه الجماعات أن تقول لا للهينة على مقدرات بلادها واستباحة أراضيها؟ ألا يمكن أن تكون الدائرة التي دارت على الجماعات الأسلامية.. ألا يمكن أن تكون على حذاء وأستقاء أمريكا من نظم وجماعات وإرثها؟

كل هذه الأسئلة طرحها فيصّل للقسم مقدم برنامج الجهاد العاكس على أمن الشاي الصغير في شئون الجماعات الأسلامية والشيخ عمر محمود المعروف باسم أبي قتادة.. حيث بدأ للشيخ مشكلات..

● أعضاء الجماعات الأسلامية أصبحوا مطردين خارجين وهناك من قضيه وضعهم الآن بوضع الكرام على موازنة الضمان.. كيف تقاسر هذه الحالة يا أبو قتادة؟

● أبو قتادة.. الجماعات الأسلامية نشأت وتطشأ دوما استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى.. وجود أي جماعة على الساحة هو أمر ضروري لأن الإسلام الحق تميزه مشاكل داخلية وخارجية.. وجود خصم خارجي يأتون لتكثيره أو معاداة فلا بد أن يقوم أهل الإسلام استجابة لأمر الله عز وجل ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير محالجة هذا الظاري الجديد.. فالجماعات الأسلامية على مدار التاريخ هي جماعات تنشأ من أجل إقامة حق الإسلام في الأرض كما أنه حق الله عز وجل وهو حق البشر.. وتتقوى هذه الجماعات وتضعف وهي سنة الحياة.. السلام قوى

شاق خلال الولايات المتحدة بالجماعات الأسلامية وتتضح لك من خلال حملات دولية وأسماء من روسيا إلى آسيا وأمريكا اللاتينية مروراً بالدول العربية الأسلامية نظارة كل من يشتبه بارتباطه إلى جماعات العنف الأسلامي.. وهذا واشنطن قبل أيام بحسب قواعد أسامة بن لادن والجماعات المتحالفة في أفغانستان؟

وأصبح للهادبون إرهابيين رغم أن أمريكا وبعض الدول العربية قد ساهمت في صناعة هذه الجماعات واحتضانها لاستخدامها رأس حربة ضد السوفييت في أفغانستان.. هل انتقلب السحر على الساحر أم إن دور الجماعات قد انتهى وكثفت الجماعات الآن الذين كانوا يتظاهرون بالكفالة على هذا الدور العنيف أنهم أوران مهمة ومحمولة ومساروا مبدأ على أمريكا وحكائنا وأباد من تصفيتها بطروقة أو بأخرى ولكن لماذا توجهت الجماعات بطلبها إلى الداخل العربي بعد انتهاء دورها في أفغانستان؟

لم تتركز الجماعات الأسلامية في المجتمع العربي غير القليل والدمار والتفريب.. لم تضع عن صلبة ولعدة ضد إسرائيل؟

الآن شمل المسلمين العرب ضد السوفييت في أفغانستان ولم يأتهم ضد الصهيونية في فلسطين أو ضد الكفر الأمريكي.. هجر بعض الأسلاميين العرب للضحايا العربية وتجهوا للجهاد في البلقان والشييشان والقوقاز وأفغانستان وكشمير.. ولم تسمح أمريكا للمسلمين بالجهاد إلا في أفغانستان فقط.

رغم أن الجهاد مازال جائزاً.. بل وأجوب في عصرنا مع سام.. ولكن ليس من الأفضل لاحتواء الحركات الأسلامية سياسياً بدلاً من دفعها إلى العمل السري والتمرد.. ألم تتمكن هذه الجماعات



بما يملك من حق كما قاله لاه عز وجل بل تلفظ بالحق على الأبطال فيومضه فإذا هو زائف لكن الجماعة عمل وشورى وجهه انساني تعزيره عوامل شغف داخلية وكذلك خارجية.

تفسير القداء

● المذيع مقاطعا.. كيف تنفس هذه الحملة على الجماعات الإسلامية؟

● ابوقفاة.. السؤال الذي يجب ان يقال هو لماذا التصورت الجماعة وشغفت وترجمت.. ويمكن الاجابة عليه بشكل بسيط ومباشر.. العالم مطبق تماما في قيماته المسيحية والاشتراكية على ممارسة القتل والتدمير والملاحقة سواء كانت من جهة امنية او فكرية.. ملاحقة بقايا الحق من الجماعات الاسلامية الموجودة في هذه الارض.. وهو جزء من الصراع الانساني.. منذ ان نزل آدم عليه السلام الى الارض وحتى يوم القيامة.. هي معركة حق وباطل.. بين جند الشيطان والعداء الى الاسلام.. بين الدعوة الى ملل الكفر والحق.. والفاسط الذي يمتري الجماعات له ايضا اسباب داخلية.. وهناك اسباب اخرى موضوعية لكنها في إطار تاريخية قديمة.. تنسارية ويهودية وكلها تنتمي تحت راية حلف الشيطان.. وهناك عداء جديد من قبل عملاء هذه الدول الكبرى وهم مرتدين عن دين الله عز وجل وقاموا بتجهيز الأمم وملاحقة الأبطال فيها من اجل تنفيذ مخططات الغربيه ولو اخذنا مثالا.. الجماعات التي تقدم بمقتاتة وإزالة دولة يهودية غاصية.. كانت قبل وصول السلطة الفلسطينية لها يوجد جديد.. وكان العدد الخارجي لا يستطيع ان يوتي لك كما يستطيع العدد الداخلي ان صاحب البيت ابري بما فيه.. انظر الآن الى تراجع العمليات الجهادية في فلسطين.. نجد ان السبب يرجع الى ممارسات السلطة الفلسطينية لانها ادري بمواطن الضعف في هذه الجماعات.. انن الخسيف الذي اعترى الجماعات سبب تلك الحملة الضروسه يضال الى تلك هذه وجوه الارض والمجان الذي يمكن لهذه الجماعات ان تعمل عليه

● المذيع.. سيد اناس الشايبي هل هذه الجماعات هي بقايا الحق على الارض والى ان هناك حريا شعواء من عملاء الدول عليها؟

● الشايبي.. في تقريى كسمنل تنفق في خمسة اذياء لفظ وتختلف في كل شيء اخر.. تنفق في للشهابتين رلى السلاية رلى الزكاة والصوم والجمع فيما عدا ذلك تلتا تنقلته.. الذين وما جاء عن الاتيياء والرسيل عدا ذلك فهو جهه بشري تختلف فيه.. والذليل على ذلك تعدد الانماط الفكرية.. تعدد للذاهبي الكلاسيكية.. تعدد الفرق الاسلامية.. ان محاولة لفهاء للشريعة الدينية على تلك الذي يقول غير صحيح يايسر في مله وهذه نقلة اربى

حركات عنف

● وواصل اناس الشايبي كلامه قائلا.. لما للثقله الثلاثية انه ليس هناك حرب شعواء على ما يسمى بالحركات الاسلامية.. رلى تقديري هذه الحركات بما تحصل من صف وايجاب في اني فرغت على الانتلته والمكبات ان تتعامل معها بهذا الاسلوب الذي يجد من عنها.. ولعلنا كما ان التقسيم ليست قضية عند فقط.. مثلا عندما يتم القبض على احد اعضاء الجماعات.. نيكاروا او البانيا.. وهذا يشمل قروا من الجماعة في الوقت الذي تعد القضية اكبر من ذلك فتمتد الى البنية الفكرية التي تفرز العنف.. هذا الخطيب الاربابي الذي يريدته ويسخر ويؤلف العنف ورايتا بعض الاطلة التي يتحدث عنها الآن ويقول ان كلامه العنف استجابة لامر الله تعالى.. وهذا يعني ان جميع المسلمين مرتدون ويجب قتلهم.. ومن هنا يتولد العنف الفكريية ليست قضية حرب شعواء - القضية ان هذه الجماعات منذ بدايتها عام ١٩٧٧ وهي

تعتمد على حمل للسلاح لغرس بذور العنف.. ومعروف من خلال نشاتها في مصر.. كانت دائما وابدا تنتمي بالاقالية وفند الاحزاب القوية.. وما يحدث اليوم في الجزائر لا يمت للاسلام في شيء.. هل بيع الاسلام القتل.. حتى بالنسبة لنوع القضية.. يجب عندما يدعي الانسان القضية في العيد يجب ان يحسن النية.. الا يؤام القضية.. نحن نشاهد قطاعات يتكلمها هؤلاء الاربابيون لتشعر لها الادران ولا يمكن ان تجد لها اي مبرر سوى ما قاله السيد ابرو لثانها لنهاء استجابة لامر الله

● المذيع.. شيع ابو قفاةه ليس هناك حرب شعواء على هذه الجماعات والاسلوب الذي تتعامل به هذه الجماعات هي التي تجعل الدول تأسد منها هذا الموقف الصارم والقيوي

● ابوقفاة.. كلام اناس الشايبي فيه كثير من المغالطات.. اولاً قوله ان الاسلام فلف فرعد الاركان الخمسة.. اما المصوب لرجل عرته من سيرته انه خروج لجامعة الزيتون قسم شرعية واصول دين ويولون ان الدين لا يمكن ان يتفق فيه البشر الا على الاركان التي تكبرها.. ولا ابري ماذا كان يدوس اناس الشايبي في جامعة الزيتون حتى يسل الي هذا المسوق.. في كتابه للظفر الديني.. يقول لا يمكن الجهاد ضد الدول العظموية ويكفر الجهاد ضد اسرقتا بل ينكر ان يجاهد الرجل نفسه من اجل ان يستقيم على امر الاسلام.. تكبر عليكم جوارته.. يقول كل جهه للصناعة الاسلام في انفسنا يراة به وجهة الله هو جهاد دعوة باطنه الى العنف

الشايبي مقاطعا.. اين هذه الصلحكة

● ابوقفاة.. متجاهلا سؤالا صراملا الحديث.. حتى نستقيم على امر الاسلام.. لا خروج جامعة اسلامية لكن للاسلاف تفرح لان رجلا شيعويا يصيحب مستشارا في وزارة الداخلية ومعضو لجنة الاصلاح التلميضي المكلفة بتصفية الجماعات الاسلامية في تونس

● للمذيع مقاطعا.. ياشيخ هذا ليس موضوعنا ياشيخ دعده للموضوع الرئيسي كيف ترد على ان هذه الجماعات دشبات بجهود وكالة الاستخبارات الامريكية في افغانستان وراينا كل الجماعات تتدفق الى افغانستان لجامعة للشيعوية حتى اسامة بن لادن نفسه كان كما يقول للكونيون مسجدا من قبل الامريكان لتقسيم والان انظروا الى كيف تاتي وتقول انهم بقايا الحق؟

أدب الحوار

● الشايبي.. لاري معرفة الصلحكة التي ردها هذه الميارات اللغوية في الحوار.. اسع ارجل.. ارجل اننا نة نين مع الله الاب في الحوار.. ارجو واناس ان تتسمع.. هذه الميزان الرات القليلة التي يمكن ان تغطي الناس وان يسعوا ما تعمل نحن من منهج..

الشايبي مقاطعا.. انه ملهج الارباب

● ابوقفاة.. حديثي مع المتكلمون فوصلت لجمعة اللوح وليس مطر.. قال في كلامه ان الذي دفع الدول لقتال الجماعات الاسلامية هو اسلوب الجماعات الاسلامية نفسها.. الجماعات الاسلامية بكل

على انفسها موجودة قبل اسامة بن لادن وقبل افغانستان وايد ان اخبركم بامر واحد وهو لتجد جماعة اششت في افغانستان.. جميع الجماعات الموجودة الآن على ارض الواقع هي موجودة أصلا في بلانعا واستقلت الجيوش او الفرع الذي كان موجودا في افغانستان لتترو وتتقوى وتتدبر ويتخذ ايمانا جيوية.. ان الجماعات كانت موجودة قبل اسامة بن لادن.. وان كانت ابري ان لادن رجل إسلامي من جامعة اسلامية قبل اناته في افغانستان.. والذ كان مسجدا لتلاطي الجهاد منها وغير صحيح ما يدعيه الجيش بان امريكا دعمت الجهاد



الجهاد والأرهاب

- انس الشابي مقالاً: يجب أن تفرق بين الجهاد والأرهاب
- ابرقتا: مقالاً: أيها الزئيق الجهاد في افغانستان كان قبل دخول الروس لافغانستان.
- الشابي: الجهاد يشتهر بالامر.. في الجزائر يشجعون الأبرياء
- اللخمي: الجماعات الإسلامية تحارب الآن وهي في واقع الامر ليست بأي حال من الأحوال من صنع أمريكا.. ويمكن في وقت من الأوقات ألقت هذه الجماعات مع للصالح الأمريكية.. لعماداً نشعبها بأنها من صنع أمريكا وهي موجودة قبل الاعتداء الروسي على أفغانستان بعشرات السنين.
- الشابي: لا اختلف معه.. نعم هي موجودة قبل افغانستان

وموجودة منذ الربع الأول من هذا القرن.. استخدمهم الأمريكان أو غيرهم من الدول كقوة ضغط خاصة في مصر.. وأعتقد أن هذا موضوع هامشي.. لكن يجب أن نوضح أن قضية الجهاد والأرهاب الآن بها الكثير من الخط.. فمع الانفصال والنساء يسمى جهاد.. أي جهاد هذا.. الجهاد له شروط وحدود ويطلق على الأمر.. هذه جريمة منظمة وكل من يدعو إلى هذا الأمر لا علاقة له بالإسلام ولا بالدين هذه ناجية أولى في الوقت نفسه تجد من يدعي أنه داعية لا يعلم شيئاً عن الإسلام ولا أي شيء عن السياسة.. في تونس زعموا قساً زين العابدين الرئيس التونسي ثم التراجع عن جميع المعتقدات من السجن.. ويها قال زعيمهم يقتل في الله كبيرة ويقيم على الإيمان وهو على حد شرف بين مختلف المذاهب الإسلامية.. ويعترف عند الغالبية أن هذه الجماعات موجودة أساساً في الأوساط الطلابية وكان لهم جريدة تصدر لفترة طويلة ويشاركوا في الانتخابات عام ١٩٩٩.

- ابن ثلاثة مقالاً: هذه المسيرة من صنع النظام وأرى أنه يسأل الدولة التي هي في واقع الأمر تمال فتولجأ جيداً لمحاربة الإسلام.
- الشابي مقالاً: محاربة الإرهاب وأبسط الإسلام.
- ابرقتا: أنهم يحاربون الجهاد الإسلامي والدليل اعتقالهم في السجن والبالى حرب خارج البلاد.. لنتم تحاربون الإسلام.
- الشابي: تحارب الإرهاب وأبسط الإسلام.

اضطهاد يوسى

شاهد من خلال التمثال التلفزيوني.. لماذا في بعض البلدان العربية يمارس ضد الجماعات الإسلامية الاضطهاد الجسدي حتى أنهم مدعوا من إبداء وجهة نظريهم في المسجد أنهم ممنوعين من عرض الكرام.

تجفيف منابع الإسلام

- اللخمي: الكثير من لبلدان العربية تقوم بعملية تجفيف منابع الإسلاميين حتى ضد الجماعات للتعديل.. هل هناك فرق بين المعتدلين والمتطرفين؟
- الشابي: للقضية ليست تجفيف منابعهم.. القضية أن هذه الجماعات لديها فهم منصرف للإسلام وأبرز مثال على ذلك هذا الشخص الذي يعنى بالابتدأة لا أدرى ماذا يقول.. رجل عنده خزميلات في راسه ولا يعرف الفرق بين الدولة والجهاد وحتى الأخ الذي تكلم عبر التلفزيون يتحدث بكلام معناه أنه ليس له علاقة بيوافق الأمور.. وأرى أن أي دولة في الكون لها أن تفرض احترام القانون على مواطنيها ضد أي تجاوز.

ليسوا معتدلين

- اللخمي مقالاً: لكن هناك جماعات إسلامية معتدلة
- الشابي: ليس هناك جماعات معتدلة كلهم أصحاب فكر واحد.. من الذي أدعى بالجزائر التي هذا الأمر الذي تميشه رغم مشاركة علماء دين في الحركة القبطية.. دعوا إلى جهاد الكافر يتحدثون عن الجهاد وقصة المحارب وهي قضية معتدلة.. الأمريكيون جاسوا لبريسا في الجامعات الإسلامية تحت ستار التنمية الإسلامية ولا أدرى ماذا سوريوا من مفاهيم الخلف التي أدت فيها بعد إلى تم الجزائر اليوم.
- اللخمي: يعني ليس هناك معتدلين
- الشابي: نعم ليس هناك معتدلين وكلهم سواسية.

تقتله الخلافة

- اللخمي مقالاً: لكن إذا دعينا إلى أرض الواقع نرى أن هناك خلافاً كبيراً بين أنصار هؤلاء المعتدلين وهؤلاء المتشددين ولا يمكن مقارنة هؤلاء هؤلاء؟
- الشابي: تقلة واحدة يختلفون فيها مثلاً.. عمر التلمساني يوم الناس أنه أكثر اعتدالاً ومن قبل كتب في جريدة الشعب القاضية بإسناد حال حزب العدل للعرسي.. مثلاً تمت عزوان كفر التيمبرلية واستشهد بها بالإلا على أن التيمبرلية كافرة.. فوج هوية لماذا اغتيل.. هل كان يصل قبيلة رجل ليس له إلا الأساقفة وفلم واللايف كليم وإلا حقا وأحد يتفقوا فيه الشيخ محمد الغزالي وصل إلى الحكمة وقال بالعرف الواحد ما جئت شاهد زور وكان يجب أن يقتل
- ابرقتا: الرجل يقول لنجدد إسلام معتدل لا متطرف..
- أن ما هو الإسلام الذي يريدونه في تونس.. معتدلين في الكلام في بالكم.. ونحن هذا ماريون من الحكام لرى إلى أي مدى يريد النموذج لفرنسي ملوحة الإسلام للعتق.. وزير الأوقاف لفرنسي بحثين سعي للتطرفون إلى نشرهما في لاسلاد الأولى بضعه الفاء الروس.



● المذبح مقلد لدايتشيخ ليس هذا موضوعنا
● أيرتانة: لا تصانر على.. الأريز كاكسا فقها أريد أن
أوضح أن هؤلاء الميامين إلى أي درجة يريدون ملاحقة الإسلام..
● المذبح مقلد: يلتصق كنت لم يجب على أسلقتي.. لماذا
أيام الغفلة لم تكونوا مبركين يا ميسر الآن بالتفكير
الأسريكي لماذا كان كل أليم هو الاتحاد السوفييتي لماذا
لججوني نبراسكم الآن إلى أمريكا هل لأنهم انقلبوا عليكم
واستخدموكم ثورة ضلعة؟
● أيرتانة: هذا كلام ملطوط من لسانه ويعلم الجميع أننا
نؤمن أن ملة الكفر واحدة وأنه كما قاتل المسلمون الروس في
أفغانستان فمارنا ملتزمين على نفس المبدأ في مقاتلة كل كافر في
العالم.. والذين كانوا مجاهدين في أفغانستان كانوا مجاهدين في
بلاطم قبل أن يأتوا إلى أفغانستان ولا يستطيع أن يكرر أحد أن
أمريكا ومعهما الدول العميلة لها من دول اللط كاتت تريد إيقاع
الرب الروسي أن يصل إلى مصادر النفط وألباء الدافعة
● المذبح لماذا تتركون القضايا العربية المهمة وتجهون
الضمال في القيمين والافغانستان وكشمير والبروسنة
والبلقان؟ لماذا تذهبون إلى هذه الأماكن ولدينا الكثير من
القضايا المثيرة أنظر ماذا يفعل أبطال المقاومة في جنوب
ليبيا.. ولذا حاولتم المشاركة تميلون خرابا وممار هذا هو
السؤال
● أيرتانة: نحن نشكك في بيئة واحدة ونجد أن الانتم
العربية لا تسمح بممارسة هذا الأسلوب الذي تقصده.. من الذي
يحمي السفارات الإسرائيلية داخل بلادنا من الذي يحمي الحدود
السيبرانية لنا الانتمة القردة وهي التي عمقت مشروع كل مسلم
بازالة دولة إسرائيل.
● المذبح لماذا تنهم هذه الجماعات وتتلقى عليها كل هذه
الاهم جزأها ويجب أن تلقى باللوم على أمريكا التي ساهمت
في وجودها هي التي ألقت نفسه جند أن سياسة الاستحصال
التي تمارسها بعض الدول العربية مدفوعة بأمريكا أيضا؟
● الشابي: لا أتفق معك في لغة الاستحصال.. هذه الجماعات
مذ تكونها.. كان فيها تنظيما واحد عالمي والأخر سرى سواء
كان بالقضية للأخوان المسلمين أو بالقضية الجزائرية.. أما بالنسبة
للتطبيقات السرية فهي التي تمارس الألفاظ في مصر.
ويخدم ليهول التأسع متبع البرنامج الحقة تنالا ما الفرق بين ما
تقدم به أمريكا وبريطانيا من عجيبة بحق للعراق من تدمير وتخريب
الجماعات الإسلامية من قبل أيرنا..



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٣٧٠/٤/١٩

النشر: إهداء منات الصحفية والمعلومات

تطبيق الشريعة .. أم تطبيق الحدود؟؟

سؤال موزع لي عندما سمعت حديثاً عن تطبيق الشريعة الإسلامية ومن قلع
يد السارق، وأن الشريعة عليها اختلافات كثيرة... ولعل الكثيرين ممن ينادون
بتطبيق الشريعة يقصدون: بحسن نية - تطبيق الحدود... فتطبيق الشريعة قضية
كبيرة، أما تطبيق الحدود فهو فرع عليها.. والحدود هي الإسلام، هي قانون
القبوليات، هي المصطلح الحديث، وهي التي نزلها الإسلام، لكل مخالفة أو خروج
على القواعد، الضابطة للجموع وسلامته وأخلاقياته.. والقانون أداة لإدخاله لا يفتش
أخلاقاً، ولكنه يقوم عرجاً ومتوازناً.. ويكون حارساً عندما تكون قيم المجتمع قائمة
على انتفاء والمخالفات والحدائق والأمان... والحدود لم تفرض إلا في الدنيا بعد أن
استقرت قواعد الدولة، واستقرت قيم الفضيلة والعدل والأمان.. فتمتدأ بقول راشد
هذه الأمة لأحد أصحابه وهو يمشي غلاماً عنده، اعلم أي مسعود... أعلم أيأ
مسمود... فلما نثبه له الصحابي قال له: اعلم أن الله أقر عليك ملك على هذا...

بقلم:

جمال رمضان

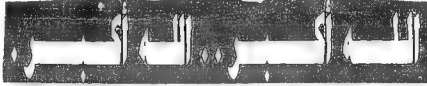
وعندما يقول لصحابي آخر عندما
سمعه يقول لسلام عنه: يا ابن
المسيء، فيقول له الرسول: أعيرته
بلمه. إنه أمرك برك جاهلية.. وعندما
يقول الإسلام عقيدة الإساءة -ملك
اليمين- إذا ارتكبت خطيئة وهي
مترتبة فيقول: فإذا أصعب، فإن اثنين يباحشة مدينة، فحطبت نصف ما علي
للمصنات من العذاب تقديراً لحريته للتقوية.. في الوقت الذي تضاعف فيه
المعقود على نساء الأمة إذا ارتكبت نفس الخطيئة، بما نساء الذين من بات متين
يباحشة مدينة بضاعة لها العذاب خضعدين.. وعندما يدور وإنما ملك من كان
فذلكم أنهم كانوا إذا سبق فيهم التشريف تركبه.. وإذا سبق فيهم الضعيف
أقاروا عليه الحدة وعندما يلف الرسول اللذان في ميدان القتال يسوي الصف،
وقد لحد الجود، وقد يوزن بلمه من الصف، فيبدعه في بلمه، فيقول: لو
جئتني يا رسول الله، فإلغوه. فيقول الرسول: لئن كنت مني.. فيقول: لقد كانت
يكنى عارية.. فيكشف له الرسول عن بطنه، فيخرج الرجل رجبته على بطن
الرسول، ويسأله الرسول عن ذلك. فيقول أحب أن يكن آخر مهدي بالحياة أن
يلبس وجهي بذلك.. وعندما يقول الله وائتكموا (أي تهاجوا) الأباي (جميع أباي)
متكلم والمسلمين من مبادئكم وإسائكم، إن يكونوا فقراء، يذهب الله من فضله
ويذلك يسوي بين الأحرار والعبيد في المعاملة وكرامة الإنسان، وإزائم المجتمع أن
يهتق المسارعة بينهم في الزواج الضيق لا يصل بينهم وبين الأحرار في حق
الزواج أن يكونوا أحراراً أو عبيداً، كما لا يصل بينهم وبين الزواج ثالثة ولا مقر
ذلك، فإن يجتمعوا لا يدع فيه الرائد والثالث صحابياً يهتق غلاماً وأجر يضرب
غلاماً، استنار له أخلاق في حقه، ويصنف جنتياً في ميدان القتال من نفسه، في
أسبغ تصدق من اللذان مع الجنتي، وعندما يوزن بالمقدية إلى النصف عندما
يقتل المخطئ حرته. في الوقت الذي يضاعفها، عندما تقع من أهل الأمة.. ويصنع
أسباب العلة للأفراد - الأحرار والعبيد على سواء - ويوزن المجتمع بيزاجهم،
حتى لو كانوا فقراء - هذا المجتمع الذي يحقق لكافة العدل والكرامة للأفراد -
أيا كانت درجته في سلم المجتمع - جدير بأن يعترف ببقائه وبقائه وشغافته،
ويصطفاه من أي شئ أو عنوان، وتصبح الحدود، ضرورة أمن حامية، لهذا
للمجتمع وقية ومطارته. وتصبح المعقوبات الحاكمة، منظرة فورية متكاملة..
تتسق مع شغافته للمجتمع، وما تحقق له من تكامل وهدنة رفيعة وأمان عقيدة
ومعاصرة، فإذا انحلت قوم المجتمع، وطهرت وجوهه، فإن الخالية بتطبيق الشريعة
إذا كانت تعني تطبيق الحدود في مستعمعات فقدت البوصلة من يداه، كما فقدت
السيطرة على الأخلاق والنظم وأساليب التعامل المعادي بين الفرد والفرد وبين
الفرد والدولة، فإن ذلك يعتبر إساءة إلى فهم الشريعة وأهدافها.. وفي التذكير، أن
عمر بن الخطاب لم يهبط حد السارق في عام الرسامة، إسماعلاً للعادة الأصولية
وإذا احتاج المسلمون فلا مال لأحد، وعندما جاءه رجل يمه خادمة يشكو أنه
سرق، وعندما قال للذليل أنه لا يعطيه ما يكفي.. قال الرجل، أو أتيتني مية
أخرى تشكو السرقة، فقلت بذلك.. وقد كان لأبي الزهني عمر بن عبد العزيز رأي
فيما هو أبعد من هذا فيقول.. الفتنة شر من الإساء الجاني، وفي كل شر، وفي
بعض الشر خوار. وأني لأرجو بهذه الكلمة، إلا أفتح باب الجدل والفتنة.. ولكنه
الزاري والرفية، فإن وإني الصواب - فيها - ولا فإن أرجو المخيرة والسماح.



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٩٩٩/٣/٢٣

للنشور: الخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم:
مصطفى
شكرو

ووحدة الحركة والعمل، كما أن الزكاة لها أثرها الفعال في إيجاد جو التعاطف والتراحم والتواصل بين المسلمين . هكذا يجب أن نعيش حقيقة الإسلام وما يدعونا إليه من وحدة وعزة وقوة ومن أخلاق فاضلة ورحمة للعالمين.

وإن يستشعر المسلمون مسئوليتهم عن دعوة الناس جميعا إلى دين الله الذي ارتضاه الله للناس جميعا فالأصل أن المسلمين لا يمانون غيرهم من غير المسلمين ولكن يريدون لهم الخير في الدنيا والآخرة. وإن كان إبليس وجنوده يحرفون كثيرا من الناس إلى عبادة غير الله وإلى مصادمة المسلمين وعلى المسلمين ألا تزيههم قوة الأعداء ماداموا مستمسكين بدينهم، فالمسلمون الأول مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رغم استضعافهم وتعرضهم للإذابة والتعذيب والقتل ولكنهم يصبرهم وثباتهم أبدهم الله بنصره وانتصروا على كل أعدائهم من مشركين ويهود وفرس وروم.

الله أكبر وقدايعياتها

إن نداه الله أكبر حين تخرج من اللبب المؤمنين في عيد الأضحي وفي الأذان وفي الصلاة إنما تنادى الناس جميعا أن تعالوا إلى الهداية والنور وإلى الحكمة والرشاد وإلى القوة والبر، وصلى الله للمستضعفين من المسلمين فتشدد أزمهم وتقدرت إيمانهم وتبعث فيهم الأمل وبسمعها المستكبرون

فترتجف قلوبهم وكأنها تقول لهم أيها المستكبرون في الشرق والغرب يا من تفترقون بماليتكم من قوة مادية اعلموا أنكم ولتوكم إلى زوال تقولها للظفافة في كل مكان الذين ظنوا أنهم يقوتهم بسلطانهم أن يحكموا في مصائر الصياد والقطار بالقوة والقهر أو بالحمار الاقتصادي ويضفون الشرعية على ظلمهم بالمؤسسات الدولية كهيئة الأمم ومجلس الأمن التي تشبه لدى في أيديهم. نقول لهؤلاء خذوا العبرة من سبقوكم كسلكين وخذوا شوف وغتر وموساوي

يقبل علينا عيد الأضحي عيد التضحية والفداء وتعلو أصوات المسلمين في أنحاء العالم بالتكبير والتهليل وتعلو أصوات الحجاج كذلك بالتلبية والتكبير.

ما أعظم هذه المناسبة وما فيها من عبر ودروس، أو عاشها المسلمون بقلوبهم مع المستنهم بأن يعلموا علم اليقين أن الله أكثر من كل كبير فتزول من نفوسهم رهبتهم لقوى الأعداء المادية فلا يهنأ ولا يطمعوا ولا يستكينوا، فانه الله القوى العزيز ولي الذين آمنوا يؤيدهم وينصرهم وإن تعجزه قوى الأرض جميعا.

فيا أخی المسلم عندما تكبر وتقول الله أكبر لتعلم أن الله أكبر من كل طافية أو مستكبر فلا يفرقك تلقب الذين كذبوا في البلاد وله جنود السموات والأرض، وإذا تعرض المسلمون هذه الأيام إلى محن وإبتلايات فهذه سنة الله ليبتدأوا إيماناً مع إيمانهم ويزدادوا صفاً وتصحفاً ليولجها أعدائهم في ثبات وصمود. ولنتذكر في عيد الأضحي مؤلف سيدنا إبراهيم -عليه السلام- وابنه إسماعيل واستجابة كل منهما لتنفيذ أمر الله بأن يذبح ابنه إسماعيل الذي تقبل تنفيذ هذا الأمر وقوله مستجدي إن شاء الله من الصابرين، ثم فداه الله لهما بذبح عظيم بعدما أس صدقهما، فعلياً: أن تسترخس بيع أنفسنا في سبيل الله جهاداً في سبيل الله وإن تكون ضائقين في هذا أتبع (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)

الدعوة إلى الوحدة

إن واقع المسلمين الآن وما فيه من خلافات ونزاعات لا يتفق مع ما يدعو إليه الإسلام من وحدة وترايب ليولجها من عبادهم صفاً واحداً مصداقاً لقول الله تعالى (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صمفاً كأنهم بنيان مرصوص) وقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

فهكذا نجد الإسلام بمقيدة التوحيد وعباداته يدعو إلى الوحدة وإلى القوة والحرية . فالمعقبة تربط المسلمين بخالقهم الواحد الأحد، والصلاة يؤيدها المسلمون جميعاً وهم متجهون إلى قبة واحدة وهي الكعبة المشرفة، ثم للمسلمون جميعاً يصومون في شهر واحد، وإذا الحج الذي يجمع في مسلمون من أنحاء العالم في صعيد واحد وفي ملابس الإحرام المبسطة فالجميع سواء أمام الله وتجددهم وتتميز بلعام واحد في صلاتهم مما يوحى بطابع الالتزام



المصدر: التفتيش

النشر في المخطبات الصيفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٣

وغيرهم وما تسببوه من قتل عشرات الملايين في حرب بينهم، أين هم الآن؟ وماذا أفادوا؟
إن الناس يتكلمون على متع الدنيا الزائلة ثم يموتون ويتركونها وراءهم ويواجهون الحساب والعقاب على كل عمل أو ظلم اقترفوه في حق عباد الله.
ولا يفتش في هذه المناسبة أن أهني وأشيد بمرسوم التفصحية والعداء الذين يعيشون وراء الأسوار بسبب جهادهم من أجل الحرية والعزة والاستقلال سواء الذين في سجون العدو الصهيوني أو سجون السلطة الفلسطينية أو في سجون بعض الدول العربية وكل جريمتهم أنهم يدعون إلى الله وإلى الحرية
كما أتجه إلى أسر هؤلاء المسجونين الذين حرموا منهم في العيد أنهم في شرف عظيم بسبب ما أصاب رجالهم في سبيل الله والوطن. كما نذكر كل الخير للذين نالوا الشهادة جزاء تسميتهم وندائهم في سبيل الله.

ونقول لكل مسلم إن أعز وأغلى شيء لديك هو عقيدتك فكن خير حارس لها فهي النعمة الكبرى التي من الله بها على عباد. إنها حياة القلوب وطمأنينة النفوس إنها النور والهداية والحب والرحمة. عليك أن تهيب نفسك على تحمل كل الصعاب في سبيلها ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم -الأموة الحسنة- عليك أن تتق بأن المستقبل للإسلام رغم انتفاش الباطل، فهذا الصراع بين الحق وأعدائه وبين الباطل وأعدائه قد طماننا الله إلى نتيجته في قوله تعالى (كذلك يغرب الله الحق والباطل فما أزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) فلا يس ولا إحياء ولكن ثقة بالهستنان وتربق ليوم يفرح فيه المؤمنون بنصر الله ويكون فرحنا يجمع بين فرح العيد وفرح النصر.. وبذلك على الله بعز.

الحجاج ضيوف الرحمن

إن كل حاج قصد بيت الله الحرام فهو في ضيافة الله يفيض عليه بكرمه ورحمته فإن مات دخل الجنة وإن عاد فإنه يعود مغفوراً له، فالله هو المصاحب في السفر والخليفة في الأمل والمال والوفاة، وعلى الحجاج والمسلمين في كل مكان أن يتوجهوا إلى الله بالوصاء في هذه الأيام للباركة والأماكن المظهرة أن يعز الله الإسلام والمسلمين وإن يمكن لعينته في الأرض إنه سميع قريب مجيب الدعوات.
ونسأل الله أن يعيد هذه الأيام والمسلمون في حال أفضل وقد توجدت كلمتهم وقويت شوكتهم، والله يوفق الحق ويهدي إلى سواء السبيل.



فريق جيل عرفات

تشرع حقوق الإنسان وحقوق المسلمين

بقلم الشيخ : محمد عبدالله الخطيب

بالتقوى، وعمل على وحدة المسلمين، وتقوية الروابط بينهم، أو فهم المسلمون هذا الانكشاف بوصفهم مؤتمرات محترفي السياسة، وما وراءها من مصالح وأهداف لا يفرها الإسلام، ولا الأخلاق، ومن هنا يصبح مؤتمر الحج بحق مركز للثقل في كيان وحياة أمة الإسلام، بل لأصبح بداية التحول الحقيقي في تاريخ العالم كله.

لقد وقف الرسول -صلى الله عليه وسلم- على عرفات في حجة الوداع يعلن حقوق الإنسان، ويقر مبادئ السلام الحقيقي، ويوضح مقام العدالة والمساواة بين الناس قبل أن يهرأها العالم كله وبقت عام، ووضع الحدود الدقيقة لحرمة الدماء والأموال والأعراض... فقال: (إن دماكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة بكم هذا). في شهركم هذا في بلدكم هذا) وفي الحديث الصحيح (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه).

وتصددت -صلى الله عليه وسلم- عن المساواة بين الناس، وهي حقيقة يترتب عليها المسلم عملياً في الحج فقال: (إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لأدم وأدم من قراب). إن أكرمكم عند الله لتقاكم، ليس لعربي فضل على أعجمي (إلا بالتقوى) كما تحدث -صلى الله عليه وسلم- عن رأس الشيطان وهزيمته ومحاولاته في الإيقاع بالإنسان والواجب على المسلم كل الحذر منه، وتحدث عن

(الحج هو المؤتمر العالمي الجامع للمسلمين قاطبة، مؤتمر يحدون فيه أصلهم العريق، للوصول بأبني الأبناء، خليل الله عليه السلام، يقول الحق تبارك وتعالى (مكة ليكن إبراهيم هو سماءكم للمسلمين من قبله) وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس). الحج.

والحج من الشرائع القديمة قدم الإنسان، فقد ثبت أن الأتقياء ومن التوبعهم كانوا يهجون البيت الحرام، روى الإمام أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مر بوادي عسقلان فقال: يا أبا بكر لقد مر بهذا الوادي هو وصالح على بكرات، خطبها للثب، يهجون هذا البيت العتيق).

ومن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: وقف النبي -صلى الله عليه وسلم- بعرافات، وقد كانت الشمس أن تشوب، فقال يا بلال أنصت لي الناس، فقام بلال فقال: انصتوا لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فالتصت الناس، فقال: مشعر للمسلمين اثني جبريل لهذا، فقرأني من ربي السلام، وقال: إن الله غفر لأهل عرفات وأهل المشعر الحرام ويضمن عنهم التبعات، فقام عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال يا رسول الله، هذا لنا خاصة قال: هذا لكم وإن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة، فقال عمر كثر خير الله وبالله).

في هذه الأيام تعيش أيام العشر المباركة السعيدة من ذي الحجة، وحجاج بيت الله من أطراف الأرض يقصدون البعثة المقدسة، يبذلون الرخيس والنظيس، وكل حاج يحدث نفسه، ويمني عيشة أن تتكحل فتفكر بالنظر إلى البيت العتيق الكمبة المفضة، أول بيت وضع للناس، بمكة مباركا وهدى للعالمين، إن كل حاج يتيك ذنوبه، ويودع أسفه ويندم على تقصيره في حبه لله، ويسأل مولاه الروع الرحيم رب البيت العظيم من فضله عساه أن يفرج من ذنبه، وإذ إن الدنيا متطهراً ليعود كيوم ولدته أمه.

والواجب على جميع المسلمين الحرص على طاعة الله في هذه الأيام المباركة، فقد ورد في الحديث (ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب العمل فيهن من أيام المشعر، فاكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتأليل والتكبير) كما ورد أيضاً في الأثر (وإن صيام يوم منها يعدل صيام سنة، والعمل فيهن يضاعف بسبعمئة ضعف).

١ - التسبيح في تقرير الحقوق:

ما أكثر المؤتمرات التي تعقد في هذه الأيام، ثم تتفرض ولا جديد، لكن مؤتمر الحج العالمي، مؤتمر فريد، ولقاء عجيبي في عالم البشرية، مؤتمر يعقد تحت أواء الحق، وينتقد من شمير الأمة، وأو فهم للمسلمون أهداف الحج على وجهها الصحيح، وعاشوها كما أراد الله من تزود

الراة وما لها من حقوق، وما عليها من واجبات، ثم ختم حديثه -صلى الله عليه وسلم- بقوله (وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً بيناً، كذاب الله وسنة رسوله... ألا هل بلغت اللهم فاشهد).

٢ - مؤتمر السلام:

لقد ارتبطت مناسك الحج بفكرة السلام والأمان، فليس للمسلم في فترة إجماره أن يقطع شجرة، أو يقطع خفا، أو يضر شجرة، وليس له أن يقتل حيوات أو يفسد أو يفسد، قال تعالى (ومن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج). إن معركة السلام في الإسلام ليست كلاماً بقاله، أو خيلة تلقى، بل هي حقيقة تبدأ من داخل القلب والفهم، والسلام الذي روي عليه الإسلام أمته، هو الذي تتسمج عليه حياة المسلم، مع هوائف الخير في نفسه، فالحقين يحققون معنى السلام في أنفسهم، بتحريرها من كل سلطان غير سلطان الحق، هم وصنعهم الأمان على مستقبل الشعوب، وهم الذين يستطيعون أن يقرؤوا البشرية في طريق السلام الحقيقي، ولقد علمنا الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن تقول حقاً بقم بصرتنا على



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٩٩٩/٢/٢٦ النشر: المجلات الصحفية والمعلومات

الكثيرة المشرقة (اللهم أنت السلام ومنك السلام، فحينا رينا بالسلام).

ما يجب أن نتعلمه من الحج:

- ١ - يتعلم المسلمون من هذه الفريضة حقائق مهمة أساسية وعلى سبيل المثال.
- ١ - حقيقة التجرد اللبسي التي تتحد بها نفس السلم وتخلص له.
- ٢ - وحقيقة السعي والحركة والتحمل الذي تسلم به حياته من الاستسلام والعجز والكسل والدعة والشمول.
- ٣ - حقيقة الصمود والكفاح والجهد والمجاهدة التي تحفظ له كيان من الحياة والذلة.
- ٤ - وحقيقة التضحية والفداء والاستجابة لأمر الله التي يعتمدهن بها الله إيمانه وقينه. وما أوجع هذه الأمة الضمائم بين أرم الأرض والمخلوقة على أرمها والمسلوكة لكل حقدوها، وإلى الذين يصلون دائما بأرواحهم لا بأشباحهم، ويضربونهم وأروهم من معية ربهم، لا بوثابة غيرهم عليهم.
- ٥ - إن الذي يحزن للرب يومئذ أشد الألم هو القعود العجيب وانصراف المسلمين وقلوبهم عن قضايا الأمة الصغيرة، والبعد عن منهج الله وعدى الإسلام، بيننا أعداء للمسلمين يملأون الدنيا ضجيجا وقتلة للمسلمين، ويتميزوا بحدول الشباب ولثوبهم وصروفهم عن طريق الهداية والاستقامة، أفلا يجب على المسلمين أن يجعلوا من موسم الحج مناسبة فاصلة بين عهدين في حياتهم عهد للتذوق والقعود، وعهد اليقظة والصنق مع الله، والعمل لئيله والامتناع بأفرد المسلمين والعزم على نصرة الإسلام، والمشاركة في نفع الأئمة عن أمة الإسلام.
- ٦ - إن الحق يجب أن يقال وأن يسمع، فاحذروا نحن للمسلمين أصبحت لا تضي على أحد، وتوشك معها القلوب أن تلويح، فهل يجوز أن يبدأ موسم الحج ويتنهي، ولا يذكر للمسلمين قضايا الإسلام الكبرى قضية فلسطين، وأهل فلسطين، وأهل البوسنة والهرسك وكوسوف.
- ٧ - والجميع ينتشرون ويبادون ويقتلون ويموتون جوعا، أمام سمع الدنيا وصمرا.
- ٨ - أخى السلام بعد هذه الرحلة المباركة ما سوطك من قضايا امتك كن على عهدك مع الله، وقف مع العاملين لئيله، وهم قارا أو كثرنا شبة كريمة، وعزيمة مباركة، سوف تأتي أكلها ولو بعد حين، تلك وعد الله والله لا يخلف وعده، وإياك ويوسوسة الغافلين الغامضين، فعهذا مع الله أن نصير على طول الطريق وبعد الشقة، وفلة الزاد والراحلة، فاصبر صبر الرجال الأوفياء. ففي آخر هذه الطريق روح وريمان، وأمن وأمان. في مقعد صدق عند ملك مقرب، وقلنا الله جميعا لما يجب ويرضى..
- ٩ - والصمد لله رب العالمين.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ مارس ١٩٩٩

العقل العربي ووجوه الغرب

تكشف التجربة التاريخية للغرب أنه أمام مرآته مجموع من القوى والأبعاد الثابتة نسبياً، يشبهها الغرب على نفسه تظاهرة بأشكال متجددة دوماً، لا يخطر على نفسه إلا من خلالها فهو أمام نفسه كيان أوروبي، مسيحي، فلسفة تنوير، وعرق أبيض، ونظام اقتصادي، أما هو نفسه أمام الآخر فإن تجربته التاريخية مع الغرب نفسه تنعكس عليه الأقدار بشعة فهو صليبي، تبشيري، استعماري، عرقي، لغوي، مستقل مستبد يقبلياً الآخر. تلك هي صورة الغرب الحقيقية من غير أفتنة، تراه، لا تشبه أي شيء تعرفه، ولا يمكن أن تصبغها إلا بالذهول حتى العرب... لذلك من الصعب على العقل العربي أن يدعي أنه يستطيع أن يقدم حواراً مع الغرب ذي الأفتنة المشتتة، وإذا استلماح كلف أي أساس يعقد معه حواراً؟ أعلى ما يبرز عنه الغرب لنفسه؟ أم على ما علمتنا التجربة أياً؟. ويعطى العقل العربي الغرب، من حيث هو كيان جغرافي، فهو يراه لا يدل على موقع معين أو مكان بعينه، لقد علب عليه في هذا العصر وصفه بالفكر الأيديولوجي أكثر منه جغرافية، هكذا صار الفكر فكرة يميل مدلوله إلى الأيديولوجية، وقد اعتقدت جميع شعوب أوروبا بتقريبها أن لها دوراً خاصاً في هذه الإمبراطورية.

صالح الدين، القضاة العظيم للصليبيين وولعه أقره بقرينه وصاح: استيقظ يا صلاح الدين لقد عندنا.

من هنا بدأت صعود سياحة

التجاري والمالي، والاستغلال الانشعاري، فكان المشروع الاستعماري الغربي صنوان لشروع السيطرة الشاملة على الشعوب والطبقة، ووراء وعلى اليد على الثروات وعلى الزواج يأتي المسح الموسوعي للكون.

ولم يكن المسح الموسوعي مجرد رحلة فلسفية متراعبة بالادراك السياسية والاشخاصية والاستراتيجية، إنما الأمر يتعلق بتجميع الملاحظات والمعاني - كل المعرفة عن كل شيء - رسم خرائط دقيقة لإحصاء الموارد الطبيعية، مسح عادات وتقاليده السكان الأصليين... ولقد هذا المشروع الاستعماري أجبر تالبيين قاصدا مصر ومعه ذخيرة من العلمات ومعهما أجهزة تخطيط العلمية واسطر الرحلة عن وضع كتاب: وصف مصر.

وفي ١٩١٤ اكتمل تقريب العالم في شكل الإدارة الاستعمارية الأوروبية. لقد أصبح الإبيض يستوطن على الكرة الأرضية بأسرها: قطراته وبزواخه تجازت انقاربات وتجويع المحيطات، وبلغ ثروته عشية الحرب العالمية الأولى.

واسفر نتائج الحرب العالمية الأولى والثانية عن الأفلاس النظام الغربي القديم الاستعماري - وأقل ذلك التصريف - وكان الغرب ضحية نجاحه وضحية

الغرب بقدر دائما أن الإسلام انتشر بالسيوف، فهو في الحقيقة لا يصف التوسع الإسلامي إنما يحدث عن شرعية ضرب الشعوب بالسيوف تحت ستار التبشير. نذكركم أن الغرب أن يقتاسم هذا الأساس مع الإسلام، والواقع، كما يرى الغرب، أن حالات دخول الإسلام أكثر عدداً، من حالات التبشير، من غير مراكز تبشيرية وضرب الشعوب بالسيوف.

لذلك اتخذ الغرب الظاهرة التبشيرية حيلة مؤيدة من حقائقه وأضاف إلى مهامها الدينية تبشيراً بالسيوف الدنيوية التبشيرية يحرقون الإنسان، والمذمومة والفطرية والعلو والتقنية والنمو والتنمية، فاضفي على مهامها الدينية خصائص فريدهم الثقافية وأدبيته والفرطة وما يلازمها من روح للعلماء، واستعمار الشعوب تحت حب الاكتشاف، وطموح الفتح، ولا شك أنها خصائص تؤدي إلى تدمير الآخر.

كتب، لا مسؤولية إذا أرحنا للعزلة فقد أخفق الاستعمار. ويكفي أن نذكر للعلاقات لتنتبين أننا إزاء أعظم نجاح في كل العصور. أن أروع ما حققه الاستعمار هو مذبذبة تصفية الاستعمار، لقد انتقل الإبيض إلى الكواليس لكتشفه لا يزالون

مفرجي الغرض المسرحي يكذب سيرج لا توش في كتابه: تدمير العالم عندما وقد الجزائر جويرو إلى دمشق، بعد معاهدة فرسفاي واتسليم حطام الامبراطورية العثمانية، لتؤكد استيلاء فرنسا على سوريا. دخل المسجد الأقصى حديث يرد رفات

لا جدال في أن فلسفة القرن التاسع عشر، التي كانت للغرب أن يؤمن بتفوق العرق الأبيض، وتليه يقع عيب مهينة تمدن العالم، ويصنع العالم اسير ادوارية هو اسير اطوارها، وليس هناك شك أن أن عصص الاستعمار سول له هذا التفتيل وكان التفتيل العربي الذي يرضيه هو السيطرة من أجل تفريب العالم.

وتدبرف العالم يعني سيطرة الرجل الأبيض على العالم وتحديق سيادته. إذ الناس في تلاله لا يمكن أن يكونوا، كلهم ساهد ومنساقون، والواقع أن تدمير العرب بالعرق المشقوق يتضمن استخدام الشعوب في سياق المشروع الاقتصادي الذي يعمل لاختراع الكرة الأرضية لغزو مفقود.

ويعتقد الرجل الأبيض اعتقاداً جازماً بتفوق عرقه وحضارته وأنه متفرد برسالة مقدسة قبيها. الجميع - التتابع - للشراسة - حب بقاء الشعوب بمحلمها: المشيرون والتجار والعسكريون من مختلف الدول بقاسيون يفسرون لغارسة وأحياناً فتاندا داسيا ليخروا ملوكا على تلك البلاد المفتوحة.

يفضل العرب مدته بالمسيحية، والواقع أن تبشير الغرب بالمسيحية إنما هو في الحقيقة تدمير اصطلاح الحرب يواجهه الصليبيون الاستعماريين مواجعة صليبية، ويغصها معه - صغاراً باليد - أسس الهداية والإيمان استبداد فيما يزدحم ويحتلها من أسس التوسع الحربي. ذلك من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠١٩

سياسته وضحية مناقضات تلك النجاح

لغسند كسان خلفاء أوروبا
الاستعماري يجعل في داخله
صراع الاتباع وأنتراس الضعيف
وسيطرة الأقوى - ولابد للتناقض
المتصارع بين تشكيل الدول
الأوروبية - والفراس الشعوب
المخلوقة أن يؤيدا مع الزمن إلى
إزمة للسيادة وإلى انحلالها -
ذلك أن حق البلدان الأقوى في
السيطرة سياسيا على العالم
يدخل في تناقض مع الحق
المتساوي للشعوب، وهو أساس
السيادة القومية، وهي حق
الشعوب جميعها ولا وجود لنظام
عالمى بنوعها.

تعود هذه الأزمة إلى النصف
الأولى من القرن التاسع عشر
حين بدأت ملامح المجتمع
الصحفي تظهر في النظم
الاقتصادية الجديدة، قويات
الشعوب - التحرر الوطني
رفض قيم الاستعمار رفضا عنيفا
وكان ذلك الأساس الجوهري
للمدانة، وأحدث الجدلة كمطلب
قوى لشعوب مثل المغرب، ذلك
الشكل الوحشي الأعمق، وكشفت
الحركات القومية للشعوب أن
التحرير هو أيديولوجية
استعمارية ومحاولة لتدمير
تناقضات أوروبا الداخلية.

وكانت المدانة كمطلب قوى
لشعوب لنهوض من كبوتها
مصدر خوارق مستنومة على
الاستعمار والتخريب أعانت
الشعوب على فقد ثقافتها
به، واستعادت ثقافتها بتلاؤم قيمها
مع تراثها وقيمتها الوطنية
والتاريخية، وتكتف بوضوح
لتحريك نفسه ضد رسالته
الخصائية، ويان للشعوب أن
الحصارة والتقدم يمكن أن ينموا
دون وصاية غريبة وأنه لا إزدهار
لشعوب مالم تلك أمام قيادتها
بنفسها وتحت سياساتها
الاقتصادية وغذا هو الشرط
الخصارى الضرورى للإزدهار.
ومع هذه الحقيقة القومية قامت
الباباين وروسيا والصين ببناء
خدمتها بعد أن حورت نفسها من
السيد الغربى، أعلنت عدم سناه

سلحا نابيا أو خلابلا لأنه كان
يمتلك حالة عقلية مختلفة جعلته
قادرا على أن ينزع نفسه من
العالم وعلى أن يصرفه عن طريق
فاعلية داخلية من خلال هيئته
عليه وفدت تأثير غرضهم
بالتفوق العرفى والتميز بالعقلية
الأرية كمنها ينسب
«ريمان» ويكتب «موريل»، إذا أرخت
للمعارك فقد أخلق الاستعمار
ويكفى أن نؤرخ للتغيرات لتتبين
أننا إزاء أعظم نجاح في كل
العصور. إن أروع ما حققه
الاستعمار هو مهزلة تصفية
الاستعمار لقد انتقل البيض إلى
الكوالميس لكنهم لا يزالون
مخرجي العرض المسرحي.
من هذا أصبحت التقنية أداة

جسارة للاستعمار الأرواح
والأجساد، الحقيقة أن التفوق
الأوروبى يرتبط بفاعلية أسلوب
تنظيمي يجند جميع التقنيات من
أجل تحقيق هدفه في السيطرة،
ومن الانضباط العسكرية إلى
الدعاية الأكثر مما يرتبط بهذه
التقنيات ذاتها.

وقامت التقنية بما لم يلق به
الاستعمار بتهنية الأمم والشعوب
للخضوع بلا نغور المقتضياتها
وكانت وسائله إلى التخريب هي:
مسيطرة الغرب على الاقتصاد
والتقنية.

أحدث الاستعمار انقلابا عميقا
في الهياكل الاقتصادية لجميع
مناطق العالم بحسب أوضاع
المعمورة وتأثير جميع الشعوب
يملع السوق العالمية، وتسهم في
التقسيم الدولي للعمل، ومن
حلال قلب أوضاع التكتلات
الخصارى الضرورى للإزدهار.
وبواسطة مخططات السوق،
وقوانين المنافسة، والعف
لكنشور بوصف التقنية الحديثة

للانصهار قامت أوروبا سوفا
عالمية واحدة، وأمع الغرب
مختلف أجزاء العالم في سوق
عالمية. بذلك تم معنى نظامها
الاقتصادى الذى كانت تتحد به
بقوة بانفا، وبالتالي يغدو مأهول
اقتصادى مجالا مستقلا عن
الحياة الاقتصادية وغاية في حد
ذاتها. ووجهت غاية الشعوب إلى
مطلع الرغباتية ويات مفهوم
التنمية هو التطلع إلى نمط
الاستهلاك الغربى، ويعنى
النمو هو الإيمان بالعلم وتبدير
التنمية وأساليب التخريب في
نمط الجديد.

«الغزو الثقافي»

ينطلق قبض لقامى من دول
مراكز الإعلام الغربى: تتدفق
صور، كلمات، قيم أخلاقية قواعد
قانونية، اصطلاحات
سياسية، معايير كفاءة من
الوحدات صاحبة البث من خلال
وسائل إعلام صحف إذاعات
تليد - فيزيوتات - أقلام
كتب، إسقاطات، فيديو.

وسوق المعلومات شبه احتكار
لأربع وكالات: «اسوشيتد برس»
«يونايتد برس» (الولايات المتحدة)
«رويترز» (بريطانيا)
«فرانس برس». هذا القبض من
المعلومات لا يمكن إلا أن يشكل
رغبات وحاجات المستهلكين،
تشكل سلوكهم، عقلياتهم، مناح
تعليمهم، انماط حياتهم.
هذا التوحيد العالمى يكمل انصهار
الغرب، ويحزن نراك أن قيام أخوة
عالمية شيء مهم وسمى إليه لكن
الامر لا يتعلق بانتشار الأنسانية
إنما هي سلطة وتسلط وسيادة
الغرب، أما الأخرون لهم في نظره
دائما رعايا.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ مارس ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمد بن أحمد الفقيه

الرجل الأبيض ويبدأ رسم
جغرافية العالم وفق سياسته،
وربما للتغريب بالاستعمار.

وكان الهدف من التغريب أو
الاستعمار السبقية وإعلان
الوصاية وغزو الأسواق والتزود
بالمواد الأولية والبحث عن أراضٍ
جديدة وحاجتها إلى الأيدي
العاسية تحت ظلال الشمس. وكان
هذا التشثيل الجغرافي الجديد
للعالم الذي تم وفق لقوى
الاستعمار مستهدفاً تحديد
مناطق نفوذه تاريخياً جديداً
للعالم أنقبت فيه أوضاعه. ومع
إعلان أوروبا وصايتها على
الشرق توخست أوروبا، وولد
العالم الصيني بعدما كانت
أوروبا مقاطعة إقطاعية..

وتحت عواصف التغريب يبدو
من كل شيء قد تم تدسيه
وتسويته وسحقه بالغل.

خات الحروب الصليبية.. وفق
مؤرخي الغرب - مفامرة من أكثر
المغامرات التي تصورناها العقل
البشري جفونا على الإطلاق.
لكنهم كانوا يرون أنها
جديدة وحاسمة، لتحت باب
المغامرات اسم المغامرين مع
فاستو داجاما وإجلان.

ومعها انتصرت عناصر
الاستعمار والتغريب الثلاثة:

* المستعبرون
* المتحارون
* البشرى

غرت الهند الشرقية الأسواق..
وغزت رهاية اليسوعيين غزوها
الروحي وبنمت في شرق آسيا
والديان.

ولم يكن الاستعمار فتحاً
عسكرياً سياسياً خالصاً إنما كان
نهياً للشعوب وسيطرة محكمة
عليها فكان هناك الاستعمار
بفسها بغير رافضة قيم التغريب
وكان هذا تحريزاً لحركات رفض
التغريب كما شكل هذا الحدث
لحرة مهمة في ادعاء الغرب أنه
النموذج الوحيد للحضارة. لقد
سقط النموذج الغربي، ومع فقد
الغرب تريعة رسالته
الحضارية وكما تقوضت سلطة
الاستعمار الصليبية قوض سلطته
التغريبية وذهب معها في الوقت
ذاته ما كان يمثل عظمة الغرب -
أساطير عصر التنوير.

واكملت هذه التحرية الجديدة
تجريد التغريب من التي فسوغ
وهو: الحضارة مقابل التغريب
وسيادة الحضارة الغربية.

عين أن الرجل الأبيض يلي بعد
تصفية الاستعمار في الكواكب
يؤدي فيه الإخراج وتشد
الخيوط لم تفرقه عديدة التفوق
العرقى مزوها بحضارته ولم يكن
وجوده في هذه المرحلة وجود
سلطة مثله بوجوديتها
وعطريتها، إنه يقوم على قوى
أخرى من نوع جديد سيطرتها
المنوية أشد خيلاً وأقل مواجهة
وأشد تحكما هذه القوى الجديدة
هي في نفس الوقت حضارة كما
اشيع عنها: العلم - التقنية -
الاقتصاد - وعالم القيم المتغيرة
الذي تقوم عليه تلك القوى
الجديدة.

هذه القوى الجديدة وضعها
الغرب في نفس الدور الذي فشل
في أدائه الاستعمار للتمثل في
الوعي بالذات المستقلة. كما يقول
مكاسنويديس في تفسير معنى
الوعي بالذات هناك حضارات
واقعية للغاية لكن قائمة على
الوعي الجمعي بالجماعة جرى
استحسانها متأثرين الإنسان
العربي ليس لأنه كان يمتلك



المصدر: المجلد

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٩

للنشر في: هبات الصغية والمعلومات

• استاذ بكلية الحقوق - جامعة المنصورة

أقولها صريحة .. هي على الضاد

لقد أصبح للمسلمين في أنحاء العالم مثل النماذج التي تنتشر الدجج على أيدي جزائريها، فما من نهضة إلا والصفت بهم، فهم الإرهابيون وهم الجبهة وهم السلطة وهم الخطر المنتظر الذي يجب استئصال شأفته. هكذا قال زعماء الغرب.. لم يخطر الشيوعيون ولم يبق أمامنا سوى ذلك الخطر القادم من الشرق متمثلاً في المسلمين (ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة السابق) ولتذكر ما حدث للمسلمين في اليوسنة والهرسك وما يجري الآن في كوسوفا؟.. فماذا تنتظر؟ ماذا تنتظر لنجدة إخواننا في كوسوفا؟ هل تقل مكتوفي الأيدي انتظارك؟ لا سيبله الفتاة بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا ١٠. هل خدعنا بتلك السمويات التي تهزج على استحياء ضد غزير الصوب؟ أين كان الناتو منذ عام ١٩٨٩ عندما بدأ ذلك التفرير في تصفية المسلمين الضعفاء هناك؟

بقلم: محمد حماد

أين كان العالم بلجمه عندما ارتكبت الفتايات في اليوسنة والهرسك...؟

تلك الفتايات التي لم ترتكب من قبل إلا على يد أممي الجيوش البربرية وهم القتار!!

لقد استبيح دم المسلمين وأصبوا بلا حول ولا قوة .

أثرون لماذا؟

لأنهم نسبوهم أي لتأسيوا الجهاد قولاً وفعلاً فنصفوه من النماذج التطهيرية وصوه من عقول شبابهم حتى لا يتهمون كحكام بالإرهاب.. سلطوا على أعناق حكامنا تلك الكلمة (الإرهاب) فلخصصوهم بأرواً أعانهم وجعلوا منهم جماعة من اللطيفين فانبطحت خلفهم. لقد وفي الغرب دروس الماضي التي لم نعد ندرسها لأجيالنا، فقد وعوا للمنى جيداً، ففي الماضي لم يكن الجهاد إلا وكان الانتصار من نصيب أعداء الأمة والدين، وتذكروا الحروب الصليبية وماذا فعل صلاح الدين في قوم كانوا مفلسين فكروا وماذا تمكنهم الغزوات، لم يفعل أكثر من ثلاثة بجناب الله والثقة بذلك المعزى المسحوق للجهاد فماذا حدث للصليبيين؟

لم جاء من بعدهم انتصار فماذا فعل محمود قتل أكثر من إماراته (هي على الجهاد) حتى اجتمع حوله الأشراف ليقتلوا يروا لهم في سبيل نصرة الله ودينه دين الحق.

وحديثاً ما الذي حدث في حرب رمضان وشهيدنا لا يزالون أحياء يرتفعون، صرخوا شذاذ الأفاق وتلقوهم وانتصروا عليهم وعلموهم دروساً كن ينسوها.

والآن ماذا بقي لنا لنحيا حياة غير حياة الرقيق؟

لقد أصبحنا لا نقوى على الصعاب، لقد كرهنا الآخرة وأحببنا الدنيا.

إنني أصرخ عالمياً: تركبنا لتتصر المسلمين في كوسوفا..

انسجوا لنا الطريق لنذهب إلى هناك، فأما النصر وأما الشهادة.. افتتحوا لنا باب الجهاد في حكامنا يرحمكم الله.. فإذا عنتا فقد البستكم ثوب الفخار وإذا لم تعد فقد أرحمكم منا واسترحمنا عند مليك مقتدر.



المصدر: المجمع

التاريخ: ١٩٩٧/٢/٩

للنشر في الخد: مسائل الصحفية والمعلومات

إن الناتق يا سادة لن يجاري إلا من وراء حصون مشيدة وأن يذهبوا لبحرهم
هؤلاء النساء وأن يشتكوا معهم في ذل مياشي.. لكننا إن شاء الله سننقذها
لو تركنا نذهب إليهم، إنها دعوة عامة لكل مسلمي الأرض ودعوة خاصة لخير
أجناد الأرض شباب مصر ورجالها.
يا سادة: الجهاد الآن فرض عين على كل مسلم قادر على حمل السلاح.. يا
سادة: الجهاد الآن هو السبيل الوحيد لنحييا حياة كريمة وسط هذا العالم المظلم
واللثام.

اضربوا المثل لآلائكم وأحذركم وتكذبوا أن من جاد بنفسه في سبيل الله
فلن يضره أبداً.

ولقدنا وانقسمنا فمن ينضم إلينا ١٩٠٠
يا حكام المسلمين لنقاتل مثل أجدادنا وأؤكد لكم أننا لسنا إرهابيين ولكننا
مسلمون نريد الاكتصاص لدين الله. فقد أمرنا بالجهاد في سبيله ولا طاعة
لخلق في مصيبة الخالق.
فلتصرخوا معي (حي على الجهاد) وكلمات عريلاً.



المصدر: الجلد ٨٨

النشر: الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٤/٩

المفكر والفقيه الدكتور يوسف القرضاوى فى حوار مهم
حول الصلح والسلام مع الكيان الصهيونى؛

فلسطين كلها أرض عربية إسلامية .. والصلح هو الحل لاستردادها من أيدي اليهود الصهاينة

خطورة ما يسمى بـ «عملية السلام» إنها تعترف للعدو بحق
السيادة على الأرض التى اغتصبها ويسلبنا حق المطالبة بها



يوسف القرضاوى

• تعامل المسلمين
مع اليهود حرام
• ليس من حق أحد من المسلمين
حكما أو محكوما
التنازل عن شبر واحد

من الأرض الإسلامية العربية فى فلسطين التى ليس لإسرائيل شئ فيها



المصدر: **المرآة**

التاريخ: ١٣٩٩/٦/٩

النشر في الإذاعات الصحفية والمعلومات

أكد المفكر والفقيه الإسلامي الدكتور يوسف القرضاوي أن أرض فلسطين كلها أرض عربية إسلامية، ليس لإسرائيل شيء فيها.. وأن الجهاد ضد اليهود للصهاينة هو الحل.. وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.. ودعا العرب والمسلمين إلى مقاطعة إسرائيل.. مشدداً على أنه يحرم على كل مسلم أن يتعامل مع اليهود، كما يحرم على كل تاجر مسلم أن يبيع ذكالة منهم.

وقال القرضاوي في حديثه الشامل والمهم لصفحة الحوار أن صلح الحبيبية والهدنة مع الصليبيين، تختلف عن الاقتصاص الصهيوني لفلسطين.. لأنه ليس في صلح الحبيبية عنو اغتصاب أرضاً، وليس في مهانة الصليبيين صلح وتنازل عن الأرض الإسلامية.. فالواقع الآن أننا بصدد مواجهة عنو اغتصاب الأرض العربية الإسلامية الفلسطينية وأخرج أهلها وأبناها منها بغير حق، ولذلك، وجب قتاله، حتى نسترده أرضنا المقتصبة، ونعيدنا كاملة لأهلها.

ولشد القرضاوي على أنه ليس من حق أحد من العرب والمسلمين - حكماً ومحكوماً - حق التنازل عن أرض إسلامية عربية عاش فيها أهلها وشيدوا منها ومازالوا مشربين إلى اليوم، موضحة أن خطورة ما يتم الآن تحت مسمى عملية السلام، هو الاعتراف للعدو بحق السيادة على الأرض العربية الإسلامية التي اغتصبها، وإنها أصبحت أرضه، وليس من حقنا المطالبة بها.

وقال: من أجل هذا نقول: إن قتالنا لليهود ليس قتالاً من أجل عقيدتهم اليهودية لكن من أجل أنهم اغتصبوا أرضنا وديارنا، وأخذوها بغير حق ولابد أن يرد الحق إلى أهلها، وحينما يتم رده لإبنائنا، تكف أيدينا عنهم.

وطالب القرضاوي أبناء الأمة العربية والإسلامية بإعداد ما يستطيفون من للعدة للقتال الصهاينة مفتحصين لفلسطين، محذراً من الداس والاستسلام للعدو تحت دعوى الواقعية، مؤكداً أن الواقعية الحقيقية هي: أن تكفي أنفسنا من روح الشرح، ونستعد للعد، ونؤمن بأن الأيام موزة.. وأن وجود اليهود في فلسطين لن يدوم.. وأن النصر قائم وإيما يلي نص الحديث:

بهذا لا أجد وجهاً لتغيير الفتوى من الناحية الشرعية إلا أن يكون ذلك تبريراً للواقع، وهذا أمر يمتثل له: أن تصبح الفتوى مجرد تبرير وتبرير الواقع سياسياً أو الواقع الاقتصادي أو الواقع الثقافي، وهذا ما لا تحفظه من كثير من الأمور حينما يروج أمر من الأمور على المستوى الإقليمي أو المستوى العالمي، ويصطب بعض الناس بهزيمة روحية ونفسية أمام هذا الأمر، فيقبلون أن يبدل له سندا شرعياً، ويحاول أن يبرره بمصوح أو دعوى وشبهات له حق البقاء، باسم الشرع وباسم الإسلام.. وهذا كما قلت أشبه بمن يريد أن يلبس (الخوارج) عمالة، لأن هذه الأشياء (البدع) الرومية - الفسور - الجيسر كلها مستحذرة من الأرباء، فيحبض الناس يريد أن يطنى عليها الشرعية بمثل هذه الفتاوى.. وهذا مرفوض.

أين يوجد المجمع الفقهي الحق؟

- لا يحسن أن يقال: جميع فتاوى هي مثل هذه الأمور الخطيرة بدلاً من أن يقال: كل فتاوى يفتواها خاصة أن هذا المجمع يشارك فيه علماء لا تتخصص في السياسة وفوقها وأهل الشريعة.
- لأنك أن الاجتهاد الجماعي في مثل هذه الأمور أولى من الاجتهاد الفردي، ولكن نحن في حاجة إلى مجمع حر، لا يخضع لأي ضغط مائى أو أدبي، من أي جهة كانت، وهذا صعب في هذه الفترة.
- فإذا وجدنا أكبر مجمع فقهي، وهو المجمع التابع لخطمة المؤتمر الإسلامي الذي يمثل الدول الإسلامية في العالم، تمثل فيه كل دولة بفر، وهذا لا يعني أن هذا الفرع هو أهم الناس في فتاوه، أو أرفعهم أو أتهمهم، وإنما يترشح في المجال لانتخابات قد لا تكون هي الاعتبارات العلمية والأخلاقية ولا غيرها.. وقد يكون

● هل تغيرت الفتوى أم أن الاتجاهات قد تغيرت، أم أن الواقع قد تغير؟ بعض من الفتى سابقاً، الفتى حديثاً - معاً؟ هل هو موقف وإلى الأمر؟ أم أنها الواقعية؟

● من حق الفتى أن يغير فتواه بتغير الزمان والمكان والحوال كما ذكر علماءنا للفقهاء وهذا أمر لا ينبغي الخلاف عليه، ولكن الفتاوى التي صدرت بشأن الإسلام مع إسرائيل أو الفصل عن إسرائيل، وهي من التغييرات.. لا أرى تغييراً حدث في موقف إسرائيل حتى تغير الفتوى بالنظر إلى الأمر: كان الأمر قد أصدر فتوى مشهورة بتحرير المصالح مع إسرائيل، وهي فتوى مدلة مؤقتة، ثم بعد أن لقيها النظام لحاكم إلى المصالح مع إسرائيل، ظهرت فتوى أخرى مغايرة بتحرير المصالح مع إسرائيل، وهذا مما يؤسف له أن تصحيح الفتوى مدكرة بالسياسة، ويصبح العالم صوتاً للحاكم، قد يحدث هذا دون واعي من العالم نفسه، وقد فعل هذا بعض الناس برعي واحد، وخدمة السلطة.

الذي أراه أن إسرائيل مغايرة موقفها، نحن باعتبارنا مسلمين نرى أن أرض فلسطين كلها أرض إسلامية عربية، وليس لإسرائيل شيء فيها، وإنما اختطها إسرائيل بالقوة، وبالسلاح، وبألوي، بالعدوان، بالانفصام.. هذا أمر يفره الجميع وهذا ما كانت عليه لسياسة العربية عامة حتى سنة ١٩٦٧م، وبعد ذلك لحدث الصهاينة العربية تنتهج نهجاً أكثر وهي لوج إزالة آثار العدوان، ويوسدون العدوان الجديد في الخامس من يونيو ١٩٦٧م وكان ذلك العدوان الجديد قد أفسد الشريعة على العدوان القديم عدوان سنة ١٩٤٨، وعدوان ١٩٤٦، كان العدوان القديم قد أفسدت عليها للشريعة بهذا العدوان الجديد، شديداً بالعدوان الجديد العدوانات القديمة على أرضنا الإسلامية العربية



المصدر: المجلد ١٠٤

التاريخ: ١٩٩٧/٤/١٩

النشر في الخدسات الصحفية والمعلومات

في البلاد الواحد مجموعة من العلماء، ومع هذا لا يرضخ إلا شخص.. إن هذا الجمع لا يمثل جميع علماء المسلمين. لذلك لا تستطيع أن تقول إن مجمعا من المجامع القائمة إذا أصدر فتوى في أمر من هذه الأمور قد تكون هي الفتوى الحاسمة، لأنه يخفى أن يكون العلماء الملقون بآرائهم في الجمع متناكرين بموقف دولهم السياسي.

وهذا أمر بارز، لا يمكن أن يكون الأمر كما تريد إلا إذا كان الجمع حرا تماما من أية ارتباطات، ويمثل العلماء الأحرار الذين يصدرون فتاواهم بغير تأثير بأي اعتبار كان، وهذا لم يحدث، فمثل هذا للجمع غير موجود.

هذا هو رواج للمسلم؟

كيف يُبعد الفتوى عن تأثير السلطة والمجاهير؟

● إن كيف يمكن أن نبعد الفتوى في القضايا المعاصرة للأمة عن تأثيرات الأئمة السلطة والمجاهير.. إذ إن كليهما يمكن أن يؤثر سلبية واضعة على بعض الفتاوى مما يبعد الفتوى عن الموضوعية.

● لا يخفى ذلك إلا في غير ظرف قد لا تكون ميسرة الآن، هي الآن أمور شخصية: أنت ستروح إلى عالم، وهذا يستروح إلى آخر.. وكل واحد يستلقي من يلق به.. وفعلنا هناك خطرات: اتباع أهواء السلاطين واتباع أهواء العامة الذي اعتبره أخطر من اتباع أهواء السلاطين: أن يرضى عالم الناس، ويرضى الجماهير، فهو يزيد في هذا الجانب، ويتشدد فيما لا ينبغي التشدد فيه، هذا يحدث في بعض القضايا للأئمة.. والعالم الحق هو الذي يحاول ويحشد أن يتصور من كل سلطان غير سلطان الشرع، ومن كل سلطان غير سلطان الحق والعدل، ولا يفسخ لأمر السلاطين ولا لهوى الجماهير، وإنما يخضع لأمر الشريعة كما قال الله لرسوله في كتابه الكريم: (ثم جادلنا على شريعة من الأمر فاتبعها، واتباع أهواء الذين يعلمون.. إنهم لن يغفوا علك من الله شيئا، وإن الظالمين يفسدهم أواباء) بعض والله إلى اللطيفين [الباقية ١٨] فهو يحذر من اتباع أهواء الآخرين الذين يكدون المسلمين.. وقال لرسوله: [إن الحكم بينهم بما أنزل الله ولتحت أراهم وإحرامهم أن يقتله من بعض ما أنزل الله إليك] (الباقية: ٤٩) فاتباع الأهواء وخاصة أهواء الآخرين، هو أمر خطير ينبغي الحذر والتخمين منه باستمرار.

● لا توجد فتوى ملزمة إلا بالخليفة،

● نعموننا متم مكملات إسلامي، أن تطرحوا مبادرة، وحال يمكن أن يمثل مخرجا من هذه الأزمة الآن.. إلا ترى أنه ينبغي أن تكون هناك محاولة للخروج من التشتت الذي يورثه تعدد الفتاوى من بعض جهات، ومن بعض بلدان.. لابد أن يكون هناك حل أصلي لهذه الصورة حتى تكون القضايا

المصرية ناصعة، ويكون الحق أبليج

● الأمر مشكل، فتعدد الفتاوى في كثير من القضايا ما بين مبيح ومحرّم، وبين موجب وغير موجب هذا الأسلاف موجود في الساحة الإسلامية ولا يستطيع أن نضعه بمجرّد كلام بآلٍ وبعض الاختلاف بعد ضرورية، كما قلت في بعض مآكث.. إن الاختلاف في بعض القضايا الجزئية والعملية ومثل هذه الأشياء أمر طبيعي، لأنه اختلاف لظهور طبيعة الدين وطبيعة اللغة وطبيعة البشر وطبيعة الحياة.. طبيعة الدين لأن كانت فيه تصويص معكبات وتصويص متشابهات، تصويص فقهية الفتيوى والدلالة، وتصويص ظنية الفتيوى والدلالة وتصويص ظنية التثويث أو ظنية الدلالة، ولكل منها مرتبة في الشرع.. لو أراد الله أن يجمع الناس على رأي واحد، بحيث لا يستلطن لجهل التصويص كلها منها، مرتبة في وفي دلائلها، بحيث لا يختلف الناس.. لكنه لم يرد ذلك [إنزالا للكتاب منه آيات معكبات من أم الكتاب وأمر متشابهات] (آل عمران: ٧) وطبيعة اللغة تقتضي ذلك، فاللغة فيها المحلية واللهاج والكتابة والتصريح والمطلق والتقدير والعام والخاص والمطلق والمفهوم لابد أن يختلف الناس في فهمهم لهذه الأمور.. ذكر العلماء في دلائل الأمر والفتوى سبعا للدلالة هل الأمر يدل على الجواب أم يدل على الاستحباب أم يدل على ما هو أهم من ذلك أو لا يدل على شيء إلا بقرينة أو الأمر في القرآن يدل على الجواب، وفي السنة يدل على الاستحباب.. أمور تختلف عليها.. حتى في علم الأصول نفسه الذي يفسط الاستقلال الذي خلاف في كثير من قضاياها، وهذا ما جعل إمامنا مثل إمام الشركاني يؤلف كتابه لآل أسماء (إرشاد الحقول إلى تحقيق الحق من علم الأصول)، لقد حاول أن يرجع بعض المسائل لكن قرأه أيضا ليس حاسما.. فسينظر هناك من يفعله.. لذلك فإن طبيعة الدين وطبيعة اللغة وطبيعة البشر أن هناك من يسبق وهناك من يتبع.. هناك التشدد وهناك التيسر، وإذا عرفت في تاريخنا وفي تراثنا الفقه شهادا، أين عمر وعيسى كان عباس، فإن عمر كان متشدها جدا، وابن عباس كان ميسرا جدا.. إن طبيعة تشدّد كل منهما مختلفة: ابن عمر يترجم على الصور الأصول حتى يفس - يصرح - سأل لماذا فعل ذلك وأنت في المجازة يقول: هذا للفتوى إليه، فلهيبت أن يكون فتاوى معجم.. أين عباس كان يقول: لا يؤذي ولا يضر، ومثل أبي بكر ومن بعد شديدا، ويؤذي ويقطع.. وهذا يظهر أيضا في السياسات: عندما استشارها الرسول - صلى الله عليه وسلم - في أمر، الذي كان واحد منهما بما يتفق مع طبعه: قال عمر لقد خدعتهم وقتلهم وقطع رقابهم قال أبو بكر: يا رسول الله لماذا فعلتهم الفدية، ولعل الله يوصلح حالهم.. لذلك فإني أقول: ليس كل خلاف مرفوها، أمينا



النشر: الخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٩/٥/٩

حوار: حسن علي دبا

الإجابة عليه: ما حكم الأرض الإسلامية العربية التي اغتصبها العدو الصهيوني خلال هذه المدة منذ بدء الهجرات الجماعية إلى فلسطين؟ ما كان العدو شرع في هذه الأرض... ثم بعد ما يغفل هذه الأرض تحت اسمنا الانتداب، يبدأ ويكن مستعمراته، ويغفل من أرض فلسطين، ثم أقام دولة على أنقاض الفلسطينيين... الذي يقول نصالحهم، لا بد أن يقول لنا: نصالحهم على ماذا؟ على أن تترك أرضنا لهم؟ ومن الذي يملك حق التنازل عن هذه الأرض؟

أقول: ليس هناك من يملك حق التنازل من أرض إسلامية عربية، على أيها أهلها وفروا عنها ومازالتا ضارين إلى اليوم. هذا أمر يمكن فيه أن نوقف الفتنة مالم نلثني عليه الصلاة والسلام أنه أوقف الفتنة لمدة عشر سنوات وبعض العلماء قال إنه أوقف الفريضة عن عشر سنوات، وبعضهم أجاز أكثر من عشر سنوات، وأجازهم بجهنم الهبة لأكثر من عشر سنوات... لكن إيقاف القتال مع العدو للغتصب أمر جائز حسب المصلحة والحسن.

القتال لنهاية! الضسيرة. إنما ليس إيقاف القتال لنهاية!

أبست المسئلة في الإيقاف، ولكن الاستمرار للعدو بحق السياسة على الأرض، وأنها أصبحت أرضها، وأنها أصبحت جزءاً من دولته، وأنه أصبح سيداً عليها، وأن تصرفه فيها تصرف مشروع، أو أنه ليس لنا حق المطالبة بها... فإن هذا ما حدث.

عقدنا على ذلك العدو، وأضمدنا على ذلك للعدو، وأعلننا ذلك في العالم، وأقبلنا به... كيف هذا؟ إن هذا ما نكره.

إنما إن نوقف القتال فإنهم همة من الزمن طول أو تقصر، فهذا ما فعله النبي - صلى الله عليه وسلم - وقفه للمسلمين في مختلف العصور، وقفه صلاح الدين الأيوبي مع الصليبيين أو مع بعض الصليبيين، حتى تمكن بعد ذلك وبها لله أن النصر وفتح بيت المقدس وكانت معركة حنين.

هذه الهبة شرية، والاعتراف بحق العدو فيها اغتصبه من أرض شيء آخر.

الجهاد ضد اليهود لاغتصابهم الأرض. وليس لتسليمهم يهود

● ما الموقف الإسلامي العيني من اليهود ومن غير المسلمين؟ إن نعم ربح قضية متميزة في مثل

يكن الاختلاف معلوماً وبمروية، ويكون رحمة عند بعض الناس، ولكن سمة أيضاً: لأنه عندما يكن هناك متسع من الاجتهادات، وهناك مدارس متعددة، ومشارب متنوعة، تستطيع أن تتوسع فيها وتجول وتتصل، وتتأثر ما هو أقرب إلى تحقيق مقاصد الشريعة ومصالح القوم، وقد يكون قول من الأقوال أصح في بيئة معينة وأصلح في زمن معين، وفي حال معينة من القول الآخر، ثم على وقت آخر لا يعد فيه هذا القول صالحاً... لذلك ليس كل اختلاف مرفوضاً... هناك بعض الاختلافات نود ألا تكون، ولكن أيضاً ليست هناك جهة تستطيع أن تقول هي الحاسمة لأن الحسم لا يكون إلا بالإجماع، فالإجماع هو الحجة للقضية، أما رأي الجمهور فلا، فلنفسح لأن هذا رأي رأي أغلب العلماء، فلنؤم هذا الألفية لا... ولا يلزم لأحد، فليخلفه واحد - إذا كان من أهل الاجتهاد حقاً - فليؤم حجة عليه، فابن عباس كاتبت له بعض الآراء خالف فيها جميع الصحابة، وأنشيطع أحد أن ياربه برأيي، والإجماع هو اتفاق جميع المجتهدين في المسألة... وهذا أصح إن تهمة

خصوصاً في مثل عصرنا هذا: أن تجمع جميع العلماء وتأخذ رأيهم وأضماً سريعاً في مسئلة من المسائل، وأو كان هناك خليفة للمسلمين، ربما كانت القضية تحسم لأنهم قالوا: إن حكم الحاكم برفع الخلاف، وحكم الإناء أيضاً - الذي يعين الحاكم والقاضي - برفع الخلاف، فلو وجد إمام أو خليفة يريد جميعاً للمسلمين ويقول إن رأي هذا الصبح أو رأي الألفية فيه يلزم الأمة... يمكن أن يحدث هذا... ولكن: ليس عندما من يملك هذه السلطة... هناك دول إقليمية - أكثر من أربعين دولة ضمن

التي تعين قوله ملزماً لآلافه لا يوجد من يلزم الأمة بمثل هذا الأمر.

صلح اليوم غير صلح الحبيبية

● هل يعكس الربط بين التجارب التاريخية في حياة الأمة في صلحها مع أعدائها، ومهنتها مثل صلح الحبيبية، والهجنة مع الصليبيين، ومعاهدات الأندلس، وبين التجربة الحالية التي تشهدها الأمة من إقامة الصلح مع عدو لها؟

● صلح الحبيبية هو أحد يختلف عن الصلح مع إسرائيل، ليس في صلح الحبيبية عدو لغتصب أرضها، ولكننا الآن مع عدو اغتصب الأرض الإسلامية وأخذها أهلها وأرضهم وأبادناهم بغير حق، إلا أن يقرأوا وبنا الله، يشهدهم كل مشرقة... فالحال أن حكم هذه الأرض؟ ليس للكلام في مسئلة أن نصالحهم... لكن ما الحكم في أرضي التي أخذتها مني؟ هذا سؤال - تبني



المصدر: الشريعة

النشر: العدد: ١٩٩٧/٩ التاريخ: ١٩٩٧/٩

على الأمة أن تعد ما استطاعت من قوة للقارة هؤلاء، ونحمد الله أن قامت هناك فئات من أبناء فلسطين أنفسهم ليضاموا ويحاربوا استرداد حقوقهم؛ قامت حركة للقارة الإسلامية حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، ويهرهما من الكفالات الفلسطينية التي ترفض هذا الاستسلام، والتي للتفريط في الأرض، فهؤلاء هم الذين يسبقون في الحقوق المسموح، قد لا يستطيعون بعد سنة أو بعد سنتين أو بعد ثلاثة تحقيق النصر، ولكن يجب أن يقل الرعب قائماً، وتقل روح الجهاد قائماً، ولأن أن يأتي يوم يهرع المؤمن فيه بنصر الله... متى يأتي هذا؟ في علم الجيب، لسنا مكلفين بالنصر، وإنما نحن مكلفون بالحمل والجهاد. ليست الرقعة هي الرضا بالنون والديش الهون، والاستسلام لما هو واقع ولكن الواقعية الحقيقية هي أن تكيف نفسك مع روح الشرح، واستعد لذلك؛ إن لم تستكن الجِدْ، تهجر نفسك لحد. وإن غدا لناظره قريب وإن موعدهم الصبح، ليس الصبح بقرية الأيام قبل وأدفر قلب، وتكون الدافلة هذا قانون من قوانين الله سبحانه وتعالى وتلك الأيام نأولها بين قتلى (آل عمران: ١٦٠) واليهود أنفسهم يستقبلون أن يكون أن يوم، ونحن نمتد

أيضاً هذا، وهذا يشار من القرآن (وإن تراءى بينكم وبينهم فاحملوا إلى يوم القيمة من يهزمهم سوء العذاب) (الأنفال: ١٧٧) وإنهم إذا عاينوا إلى القيمة عاد الله عليهم بالعقوبة (وإن عذبتم عذاباً) (الأنفال: ٨) وهذا يشار من السنة أنه سيقى يوم يخلق فيه الجحور والشرور ويخلق (أب عدي) قال يا مسلم هذا يهوي ورثي لتعالم فإفلاحة... فمن لسنا باليسين، بلعتقد أن لنفس قائم، ولكن موعده غير موعدهم (يقولان متى هو قال عسى أن يكون قريباً) (الأنفال: ٨١).

لاوعي طفوقى الصلح، بحقيقة إسرائيل

● هل نحن الضحى المصاصرة ما تمصله إسرائيل من أديعات معلنة (من النبل إلى الغرات) تعدد طبعها للاعتصاب والاحتلال، وما الترحه رجيعام رئيسي العسكري الصهيوني من التسفير الإسرائيلي (١٩٨٨)، وما يعطده العدو من امتقاة جيش الخبراء إلى العالم العربي (الحجج) (أمنون) رؤيتان الوزير الصهيوني... هل نحن طفوقى الحالية - إذ إقراراً بالسلام جدلاً - عدم وجود ضمانات مستقبليّة تحد من الصاعق القويّة الصهيونيّة خاصة إذا تابعنا قضية المستوطنات التي أثيرت مؤخرًا، أو الملاحق القضية لكات من هل نحن طفوقى قضية القدس المؤجلة أو التوكدة

● هذا الخلف ما يرح فيما صعد من فتاتين جود هذا الذي سعى السلام مع إسرائيل، وإسرائيل مارات على وضعها، ومصرة على من أفضها القضية لما يجرى على أرض الواقع بين أن إسرائيل في إسرائيل، وكل ما في الأمر أنها تريد أن تستك نحن كل الجرائم التي تعقدنا بحق وأن تستك منا معارك أخرى عنها للمعارك الاقتصادية، تريد إسرائيل أن تلتسي قضية للصورة والإسلام والذين للعرى والإسلامي ولا يفتكر إلا بدول جديد هو للشرق الأوسط بعيداً من الشرورية والإسلام، أو الذين العربي والذين الإسلامي، والشرق

هذه القضايا... هل تملكون إلى إعلان الجهاد عامة ضد الجميع أم أن المؤلف القوي له رؤية خاصة؟

● أقول جهادنا مع اليهود، ليس ليهود يهود، بعض الأخوة الذين يكتبون في هذه القضية ويحدثون عنها، يعتقدون أننا نقاتل اليهود، لأنهم يهود، ولا أرى هذا؛ ف نحن لأقاتل اليهود من أجل العقيدة، إنما نقاتلهم من أجل الأرض، لأقاتلهم لأنهم كذاب، ولأننا نقاتلهم لأنهم اغتصبوا أرضنا، وأخذوها بغير حق... وقد كان اليهود في ديارنا قبل ذلك أهل كذا، حينما طردهم العالم من أسبانيا ومن أوروبا، ومن غيرهما، ولم يهوداً لهم كهذا وأقرب إليه، ولا مللاً يحدون في صدره الحنون كذا، والحرارة، كما وجدوا في ديار الإسلام... دار الإسلام هي التي أودع من تكسده، واستنهم من حوله واعتلمهم فيها، ولغة رسولهم، ولغة جماعة المسلمين، وكان لهم جهة مثله يعني جهاد ومال، وروسل بعضهم إلى الوزراء، حتى قال الشاعر للعرى الساخر الحسن بن خاقان يتحدث من يهود زمانه يقول:

يهود هذا الزمان قدس بلغوا
شاية أسألتهم وقد ملكوا
لديهم قسيسهم وأهل عندهم

ويتمنح للاستخبار والملك
يا أهل مصر إنني نصحت لكم تهربوا قد تهود الفلك
يقول عابد هو الذي يشير إلى ذلك، لقد أصبح ملكاً
كان اليهود هكذا... حينما شُكِّل قبل ظهور إسرائيل كان
اليهود في مصر يمكن أن يكون التجار الخسيسة التي
تدهروا، ومزالت لسماعها موجهة (شيكوريل) - أريوكر -
صيداني - دارع - بنزايين) إلى نشر هذه الأسماء
الطائفة الرذالة التي مارلت معروفة، كان الاعتصام في
أيديهم ما منهم أحد من هذا...

تذكر، إن قتالنا لليهود ليس قتالاً من أجل عقيدتهم
اليهودية، لكن من أجل أنهم اغتصبوا أرضنا وديارنا،
وأخذوها بغير حق، واعتدوا على أهلها وشرورهم ولأنهم
أن يرد الحق إلى أهلهم... حينما يرد الحق إلى أهلهم
أيدينا عنهم.

الجهاد

● ما ملامح للحل لهذه القضية الحساسة في
حياة الأمة الإسلامية؟ هل الجهاد هو الطريق
الأمثل لعودة الحق إلى أهله أم أنكم ترون طريقاً
آخر للحل؟

● (ما أخذ بالقوة، لا يسترد إلا بالقوة) هذه قضية مسلمة عندنا وعند اليهود، وعند غيرهم، لماذا سأم العالم اليهودية اليوم الأقواء؛ فهدوا إرثهم والصلح، وأخذوا ما أخذوا واعتدوا العالم بالباطل. وهذا الأتق لا يمكن أن يطاق إلا بالواقع مثله... وكما قال سيدنا أبو بكر
أسيدنا خالده محاربهم بطل ما محاربهم به، الرمح
والرمح بالسيف والسيف والبال بالزهر للقاء لاقتالهم إلا
بالقوة... قد تكون نحن مستحقين لهذا الآن لأن
نقاتلهم بطل قوتهم، ولكن كذا لم يكتفوا أن نعد لهم
مثل ما نعدوا من قوة، ولكن قال: لكناضوا لهم ما
استطعتم من قوتهم (الأنفال: ٦٠) نحن مطالبون
بالاستطاع من القوة...



للنشر في الجذات الصحفية والإعلامية

التاريخ ١٣٨٩/٩/١٥

المصدر: الأهرام

في بيروت في العاشر من أكتوبر ١٩٩٤م، انقعد هذا المؤتمر لواجهة هذه الاضطراب للحدقة بالأمة والتي تهدد الأمة العربية في مستقبلها. لم نهد أي حرج في أن نطعن مع المعتنلين من دعاة العربية، طبعاً هناك أناس غلاة في الدعوة العربية كمن يقول:

بلادك قسمسها على كل ملة

ومن لعلها أظلم ومن لعلها هم

سلام على كسفر يؤخذ بيثنا

وأما وسبيل سعد بهبهم

فمثل هذا مرفوض. ولكن هناك المعتنلين من دعاة العربية، والمعتنلين من دعاة الإسلام أيضاً. حتى أن بعض دعاة الإسلام يرفضون هذا. ولكن للمعتنلين من الفريقين الثغرى في بيروت يقولوا موقفاً واحداً من هذه اللامرات التي تكاد للأمة، ويصر في هذا بيان جيد ويقت أرواق أيضاً من الفريقين تقرب الموقف ليس من الضروري تجريد هذه الجهات، لأن التوحيد غير ممكن لاختلاف المعتقدات واختلاف المذاهب ولكن القول في القضايا المصرية موقف واحد، هذا أمر ملطوب وهذا ما سعى إليه المخلص من القوميين ومن الإسلاميين، وكان لهذا المؤتمر أثر اللطيب فيما اتفق.

معا: عقلاء الأمة ضد المشروع الصهيوني

● هل لرون مقنونة ليهذين اللبانيين من تيارات الأمة لإستللاك مشروع صهيوني، لفلو كلف أمام المشروع الصهيوني القاد؟

● نعم، يمكن أن يكون من هذه الكلمة موقف مشترك ولحد لتوعية الأمة وتبصيرها بحقيقة ما يرا لها، وتجميع قوى الأمة للخطقة وتجميع جماعيتها، وتجميع قدراتها المختلفة للعمل على إحياء تلك التي تراء لها، وحتى لتصبح الأمة مجردة أمة تامة للصهيونية تتصرف فيها الصهيونية كما تشاء.. فهذا هو الغرض. ولأنك فلان. هناك بعض الناس من بعض البهلاء العربية من يصطب في هذا الجدل، ويصور في هذا إلى كتاب ويعدو إليه بصراحة. ويحسمون قولاً ليس هناك قومية عربية ولا أمة عربية ولا أمة إسلامية، هناك شيء واحد اسمه الشرق الأوسط، الذي يوجد في ملكات القوى العظمى وقذارات الدجاج والفراخ في الدول الكبرى شيء واحد اسمه الشرق الأوسط ويجب أن تتعامل معه. ومعنى هذا أنفعل قضية الأمة وقضية العربية. وحتى عندما قيل له وبهذا من اللغة العربية قال ولا جأء لنا بالمصالح إلا للغة العربية وما فيها من لافاة ومن تيان. إلى هذا الحد

يجب على عقلاء الأمة أن يتفقا في وجه هذه المشاريع التي تحاول أن تجتث الأمة من جذورها ولا تقي لها من باقية إلا أن تكون ذليلاً للغيراء، وأيس لها إرادة مستقلة ولا هوية متميزة، ولا مشروع حضاري تكتمه للغيرين، وتقيم عليه حياتها.

الأوسط تكون اليد أو الذراع الطولى فيه هي نزاع إسرائيل، وهي تريد من العرب أن يلقوا القاطعة وأن يرفعوا القاطعة عن البضائع الإسرائيلية. وتدخل بثلثها في اللقطة، وهي ترى أن هذه اللقطة مختلفة وأنها هي اليد الصناعاتي الوحيد للقطب.

ومنذ بدء السلام وقد بدأت توسع علاقاتها بالدول الإسلامية حتى أن راين ذهب إلى إندونيسيا بعد أيام من السلام، يريد أن يدخل في العالم الإسلامي كله.

علينا جميعاً أن نحمل سلاح القاطعة

● ماذا نقول - يحكم مولدكم الفكرى والفكرى والنسوى في العالم الإسلامي - للأمة الإسلامية والعربية التصدي لكل هذه الصورة الجديدة للعدو الصهيوني ومحاولاته للخلل في البلدان الإسلامية؟

● إننا نشبه أن على الأمة أن تحمل سلاحاً جيداً تحارب به وهو سلاح القاطعة الاقتصادية. يجب على المسلمين أن يقدوا في وجه هذا التطفل الإسرائيلي الشرير، وإسرائيل تريد أن تقرر تراخيا وباعها في المنطقة كلها، وتدخل بثلثها للادى والاقتصادى في السوق العربية والإسلامية.. ونحن نقول:

إن على كل مسلم أن يتألم مع هذا البضائع، ويحرم على كل مسلم أن يتعامل مع هؤلاء الناس.

ويحرم على أي تاجر مسلم أن يأخذ وكالة من هؤلاء اليهود..

لأنك هناك بعض التجار من صفار القدس الآن يتهاشون على إسرائيل ويعدون أنفسهم لتسلم للوكالات اليهودية. وهذا أمر لا يجوز. إسرائيل تريد أن ترفع القاطعة، وتريد أمراً آخر غاية في الأهمية: وهو التطيع القاطعة معها. تريد التطيع الثقافي، وتبني أن ترفض ذلك، كما رفض الشعب المصري. وقال الشعب المصري في الحقيقة وهذا يحسب له تاريخياً، فبعد اتفاقية كامب ديفيد وبعد محاولة كسر الحاجز النفسي بين اليهود والعرب، وبعد محاولة تطبيع العلاقات رفض ذلك للشعب رفضاً تاماً، رفض البضائع الإسرائيلية، رفض أن يلحق إلى إسرائيل، وأسرائيل تخشى من يريد التغلب إلى هناك، ولكن الشعب رفض هذا كله، ونجح الشعب المصري في هذا، وهذا ما نتمنى لكل الشعوب العربية والإسلامية أن تقلق هذا الخلاف: ترفض البضائع الإسرائيلية، ترفض التطبيع الثقافي الإسرائيلي.

في القضايا المصرية: موقف واحد

للإسلاميين والقوميين المعتدلين

● سبيل لشكر موقف واحد للأمة أمام محاولة لتغيير الهوية العربية والإسلامية التي يقوم بها العدو الصهيوني تحت مسمى الشرق الأوسطية: كيف ترون ضرورة توحيد تيارات الأمة الفكرية خاصة التيار الإسلامي واللياني للعروبيين والقوميين ليكوّنوا معاً أمام هذه الهجمة للصهيونية؟

● نعم هذا أمر واجب وهو ما سعيّا إلى تحقيقه، وشاكرت في المؤتمر الذي شكّد للإسلاميين والعروبيين



المصدر: القيس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ / ٤ / ١٩٩٩

الغرب والاسلام السياسي: هدنة ثقافية.. ومواجهات سياسية

نور حرجس

لا تهمها سياسات
الإسلاميين الداخلية
أميركالن
تخوض



المصدر: **القبس**

التاريخ: ١١ / ٤ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«حرب حضارات» مع الإسلام.. ولكن؟

اسموا تبرير يمكن أن يقدمه الغرب لحصره التعامل مع العالم الإسلامي في إطار العنف وموازنين القوى، هو أن هذا العالم متخلف الرؤية بشكل بئس، بسبب تغييبه حقوق الفرد والانتسان والقيم الديمقراطية.

بيد أن هذا التبرير لا أساس له.

فالمسافة الثقافية بين الغرب والإسلام، أضيق بكثير مما يعتقد الغربيون، والإسلام ليس مجرد دين، ولا بالتاكيد مجرد حركة سياسية اصولية، بل هو حضارة ونمط عيش تحركها روح واحدة لكثير انسانية بكثير مما يدرك الكثير من الغربيين، بغضه منهم اولئك غير المخلصين لتراثهم، الليبرالي.

لقد تغيرت الاخلاق والقيم تسرعة في الغرب خلال العقود الاخيرة، مع ثورات التكنولوجيا وتقدم المجتمعات الحديثة الى ما بعد الحداثة، والدول الإسلامية التي تشهد الآن العديد من المتغيرات نفسها، قد تحنو حذو الغرب.

وهذا يشمل، كما يقول علي المزروعى مدير مؤسسة الدراسات الثقافية في واشنطن، العلاقة بين الجنسين والغاء عقوبة الاعدام في معظم الدول الغربية (عدا الولايات المتحدة) ووضعية المرأة.

ويلاحظ المزروعى أن المسافة التاريخية بين الغرب والإسلام في مجال معاملة المرأة، قد لا تكون أكثر من مسافة عقود قليلة وليست قروناً. أكثر من ذلك، فالولايات المتحدة، وهي اعظم دولة

في الغرب والعالم، لم يكن لها أبداً رئيس من النسوة. هذا بالمقارنة مع باكستان وبنغلادش الإسلاميتين اللتين حكمت فيهما بنجاح بي نظير بوتو وخالدة مجسبة واجد.

ماذا تعني كل هذه المحيطات؟

انها تعني، ببساطة، أن تبرير العنف العاري الذي يمارسه الغرب في العالم الإسلامي بذريعة «التباين الثقافي» او «الحروب الحضارية»، مجرد خزعبلات لا تقع حتى اصحابها.

وقد تأكد الجميع من هذه الحقيقة بعيد انتهاء الحرب الباردة، حيث بذلت جهود مكثفة لاستبدال الإسلام بالشيوعية بوصفه العدو الأول الجديد للعالم والحضارة الغربيين..



المصدر :- القبط

التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيد أن هذه الجهود التي لا تختلف في شيء عن ذريعة التباين الثقافي، سرعان ما تهاوت وتحطمت، بعد أن تبين (ويا له من اكتشاف) أن هذا الإسلام ليس موجودا كقوة مادية بل هو مجرد قوة اعتبارية وفي علم الغيب، وأن العدو الإسلامي، مبعث وموزع على دول وكيانات، الكفالية الساحقة منها مرتبطة بالغرب ومؤيدة له.

الدراسة التالية لفسوان جرجس، تلقي بعض الضوء على طبيعة التمهضات التي تجري في الغرب، وأميركا تحديدا، أزاء مسألة كيفية التعاطي مع الإسلام على الصعيدين السياسي والثقافي.

فكرة وجود إسلام مؤحد وعملق يسير قدما إلى الأمام، أصبحت خلال السنوات الأخيرة عملة رائجة في الغرب.

ولا عجب في هذه أسطورة للمجابهة تشارك في نشرها مجموعة من المستكرات السياسية المتناحرة: الأنظمة الشرق أوسطية التي تتعرض إلى الهجوم من جانب المعارضة الإسلامية القوية، أولئك في الغرب الذين يسعون لتحويل العالم الإسلامي إلى عدو لهم، وبعض الناشطين الإسلاميين للمتحمسين من نمو النفوذ الغربي والذين يحولون للمجابهة.

هذا إضافة إلى أن زواج المفاهيم التاريخية الغربية عن الإسلام مع المشاكل المتغيرة الراهنة، قلب الحركة الإسلامية إلى إنماء مزجعة في العالم الغربي. والحصيلة، كما يزعم بعض المراقبين، هي أن التطرف الإسلامي، أحصل أولوية المخاطر العالمية التي تواجه الولايات المتحدة في أعقاب نهاية الحرب الباردة.

والدراسة الآتية تحاول الإجابة عن الأسئلة المتبقية من هذا الزعم، والتي تدور حول الآتي: هل ثمة إجماع داخل الإدارة الأميركية حول وجود تناقض بين الإسلام وبين النمو والاطمئنان؟ وهل التحالفات الثقافية تؤثر على تحليل المسؤولين الغربيين للأجندة الإسلامية؟ أم أنه من الأجدى تفسير ورد المنشأ المتفاوت للإسلام والمساعدة في الولايات المتحدة، إلى المشاكل السياسية الراهنة بدلا من المجابهات الثقافية التاريخية؟

مع كارتر وريغن

قبل محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة، يجب الملاحظة بأنه على رغم أن الرئيسين جيمي كارتر ورونالد ريغن شهدا صعود الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي، إلا أنهما لم يطورا علنا أية مجموعة منهجية من التفكير حول الإسلام السياسي. إذ أن كليهما كان مهتما بالحد من الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي.



تاريخية من بيد. العديد من القوى التي اثرت على ثقافتنا واغنتها.
وعلى رغم أن جيريديان أبدى تعاطفا مع التركيز المزدوج على الليبرالية الإسلامية في الشرق الأوسط، إلا أنه ميز بين المجموعات الإسلامية المعتدلة والمتطرفة، متتهما إيران والسودان بدعم واستغلال هذه الأخيرة لتشر الأزمات في كل أنحاء المنطقة.
وفي الوقت ذاته، لاحظ جيريديان أن التطرف

الإسلامي يمكن أن يفسر في ضوء سياسات الإحباط: إذ إن غياب الطرس الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، هي التي تدفع إلى التطرف، وليس الكراهية الغريزية للغرب كما يدعي أنصار الجاهلية مع الإسلام.
وتبعاً لذلك، نصح جيريديان باستراتيجية تقوم على الشخصنة، والليبرالية وإقامة اقتصاد السوق في دول الشرق الأوسط

أسئلة ورموز

بيد أن خطاب «ميريديان هاوس» هذا حول الإسلام السياسي، ترك العديد من الأسئلة معلقة في الهواء. كما أنه لم يتطرق مع تحول في توجهات إزاء المنطقة.

فالتنصيص الليبرالي في الخطاب لم يترجم إلى خطوط عامة لسياسات جديدة، وإدارة يوش لم تتدخل ضغوطاً على حلفائها المسلمين التقليديين لفهمهم إلى فتح العملية السياسية، والتصالح مع المعارضة، وتوسيع المشاركة الشعبية في الحكم. كما أنها لم تتخذ أية إجراءات مصددة لاقناع الأنظمة المصرية والجزائرية والتونسية والسعودية بضرورة فتح رؤية جديدة لسياساتها.

وعلى رغم انهيار الاتحاد السوفياتي وهزيمة العراق العام ١٩٩١، بقيت السياسة الأميركية الشرق أوسطية مهتمة كلياً بإسرائيل وبالقضايا الأمنية التقليدية على حساب التطور الإيجابي والليبرالية السياسية.
وهكذا انحصرت أهمية خطاب «ميريديان هاوس» في الجوانب الرمزية والسيكولوجية، بدلاً من التحول إلى سياسات محددة، وهي أسس لأطر العامة التي يمكن للادارات اللاحقة أن تستند توجهاتها نحو المسلمين إليها.

تجربة كلينتون

ماذا الآن عن موقف إدارة كلينتون من الإسلام؟
لقد وأصحت هذه الإدارة الالتزام بعملية السلام العربي - الإسرائيلي وضمناً تدفق النفط من شبه الجزيرة العربية، أما الاستراتيجية العالمية للادارة حول تعزيز وتوسيع الديمقراطية واقتصادات السوق، فقد تضمنت التخفيضات أياها في الشرق الأوسط

ومع ذلك، فإن المواجهة الأولية لكل من كارتر وريغن مع الإسلاميين وعجزهما عن الرد بفعالية على التحديات الإسلامية الجديدة، أثرت على آراء الأميركيين حول الإسلام والمسلمين بوجه عام، وهذا تجسد على وجه الخصوص بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ وما تلاها من احتجاجات لرهائن في طهران، إذ ساهمت هذه التطورات بشكل عميق في تشكيل السياسة الأميركية إزاء الشرق الأوسط منذ ذلك الحين.

وحيث وصل جورج بوش إلى سدة الرئاسة عام ١٩٨٩، بدا نقاش مكثف حول الإسلام السياسي في مؤسسة السياسة الخارجية الأميركية. وهذا التطور تزامن مع انحسار الليبرالية وبروز الديمقراطية كظاهرة عالمية، الأمر الذي قلب مسألة مسألة الإحياء الإسلامي إلى صدر أولويات اهتمامات السياسة الخارجية الأميركية.

وقد صنع هذا الاهتمام تحت العنوان الآتي يجب أن تعرف ما إذا كان الإسلام مطابقاً أم لا مع الديمقراطية.

الخطاب - المحاولة

والحمضية كانت خطاب ميريديان هاوس، الذي اتلى به ادوارد جيريديان، مساعد وزير الخارجية الأميركية آنذاك، في يونيو ١٩٩٢، والذي كان بمثابة محاولة من إدارة بوش لحل التوترات والمفوض في المماريات الأميركية نحو الإسلام السياسي.

وأهمية هذا الخطاب، هو أنه خدم كمصدر أساسي لمعظم البيانات الأميركية اللاحقة حول الإسلام. كما أنه نشن تحولاً مهماً في موقف إدارة بوش من الجزائر على وجه الخصوص ومن الإسلام السياسي بوجه عام.

في خطابه، أعاد جيريديان التأكيد على مسألتين كبيرتين اثنتين: ضرورة حل النزاع العربي - الإسرائيلي، وضمان الوصول إلى نطف الخليج. وهاتان المسألتان كانتا أساس كل السياسات الأميركية في الشرق الأوسط على مدى العقود الماضية.

وقد أوضح جيريديان أن نهاية الحرب الباردة أملت ضرورة إضافة مسألة ثالثة تضمن من مجموعة من القيم في السياسة الأميركية مثل دعم حقوق الإنسان، والتعددية، وللمشاركة الشعبية الواسعة في الحكم، ورفض التطرف والأرهاب.

بيد أن جيريديان رفض بحزم اعتبار الإسلام السياسي البعد الجديد للغرب وقال: «إن الحكومة الأميركية لاتعتبر الإسلام الخصم الجديد الذي يواجه الغرب أو يهدد السلام العالمي. فالضرب الباردة لم تستبدل بتنافس جديد بين الإسلام والغرب، والحملات الصليبية انتهت منذ امد بعيد. هذا إضافة إلى أن الأميركيين يعتبرون بالإسلام كلوة حضارية



والغربية.

فمثلته مثل سلفه الجمهوري، واجه كلينتون التحدي الكامن في إقامة توازن بين الحاجة الملحة للاستقرار وبين الحاجة الفاعمة للتغيير.

يبدو أن الانطباع الذي خلفه مساعدو كلينتون هو أنهم خشوا من أن يؤثر الانفتاح السياسي على استقرار الانظمة الموالية لهم وعلى ديمومة المصالح الاميركية في الشرق الأوسط. ومن ثم قبلت ادارة كلينتون تطبيق منطق التدرجية في ما يتعلق بـ «إبسرلة» السياسات في المنطقة.

لا يل أكثر حيث اظهرت آراء المسؤولين الاميركيين حول الديمقراطية في الشرق الاسلامي، مدى شكوكهم وتحتفظاتهم حل التطابق بين الاسلام وبين الديمقراطية. وقد اعترف هؤلاء بأن قضية الديمقراطية في الشرق الأوسط العربي، تحل أولوية خفيفة على سلم أولويات ادارة كلينتون. على رغم أن كل البيانات الخلفية الاميركية التي تؤكد عكس ذلك.

وقد لخص مسؤول اميركي موقف الولايات المتحدة كالتالي: «إن ادارة كلينتون لن تعارض الاسلاميين طالما أن تركيزهم منصب على القضايا الداخلية. وهي مستعدة للعيش مع انظمة إسلامية طالما أنها لا تشكل خطراً أو لا تكون معادية لمصالحنا القومية الحيوية. إننا لا نملك اهتماماً عميقاً بحقوق الإنسان في الشرق الأوسط».

وبالتفصيل، أبدى العديد من المسؤولين الاميركيين، في لقاءات خاصة مع كاتب هذه السطور، قلقهم من جدول الأعمال الخارجي للاسلاميين، وليس من نواياهم لقمع الحريات.

الدين والسياسة

إن جوهر للشكوك الاميركية إزاء الاسلام لا يمكن في الخوف والغربة عنه لفسه بل أيضاً في احتفائهم الاميركيين من الخطأ بين الدين وبين السياسة، وهو الخطأ الذي يشكل تحدياً للنقد للبربرالية الاميركية القائمة على الفصل بين الكنيسة والدولة وعلى تقليص الدور الذي يلعبه الدين في بناء الهوية في المجتمع العلماني.

هذا لا يعني أن اميركا ليمت دينية، إذ أن الدين فيها، وعلى عكس البلدان الصنافية الأخرى يلعب دوراً أساسياً في الثقافة الاميركية. بيد أن الخشية العلمانية الاميركية الحاكمة، واتساقاً مع الفكرة التنويرية الحديثة، تحذر الدين نظاماً للاعتقادات الشخصية وليس أسلوباً عاماً للحياة.

وبالتالي ترى هذه النخبة الى الظاهرة الإسلامية بصفتها ابتعاداً عن القيم الليبرالية الغربية، ويكون الإسلام، تبعاً لذلك، «حركة متطرفة ومهددة ولا يمكن فهمها».

لقد طورت الولايات المتحدة، في اوقات مختلفة، مجموعات من البيانات السياسية العامة حول الإسلام السياسي، ولهجة ومضمون هذا الخطاب، عكس احتراماً عميقاً للتقاليد والثقافة الإسلامية.

وهكذا بدا أن البيانات الرسمية الاميركية دفعت كل الشكوك حول احتمال خوفهم محرب الحضارات، مع الإسلام. بيد أن التحدي الذي يواجه اميركا، هو ترجمة هذه الأقوال الى أفعال.

والخطوة الأولى في هذا الاتجاه، يجب أن تكون في فهم الولايات المتحدة لاهتمامات ومخاوف المسلمين. وهذه تشمل القواعد غير العادية المتعلقة بالمشاركة السياسية التي تؤدي غالباً الى الاستبعاد، والحرمان الاقتصادي.

والاحتجاز الاميركي لاسرائيل، ودعم اميركا للزعراء المسلمين الفاسدين وغير الشيعيين، والمعايير المزدوجة في التعامل مع العالم الإسلامي.

وطالما أن الانظمة الشرق أوسطية الموالية لأميركا تواصل إغلاق الأبواب أمام مشاركة الطبقات الاجتماعية الجديدة في السلطة الاقتصادية والسياسية، فإنها تعرض بقاها نفسة للخطر. وتبعاً لذلك، على الولايات المتقدمة أن تقنع النخب الحاكمة الخفيفة لها بضرورة توسيع المساعدة الاجتماعية عبر دعم الطبقات الجديدة في العملية السياسية العامة. سياسات العزل هي وصفة معنزة للكارثة.

إن كل المجموعات المستعدة للمشاركة في السياسات الديمقراطية، يجب أن تضع على أن تفعل ذلك. والشعوب الاميركيون يجب أن يتفهموا فوراً في حوارات وثيقة مع الحركات الإسلامية غير العنيفة، لتحديد ما إذا كانت ملتزمة حقاً بالعملية الدستورية والديموقراطية ولتتبعها على المدى قسماً في هذا الطريق.

(عن دراسة أجريجس بعنوان «مقاربة كلينتون للإسلام السياسي»، واشنطن ١٩٩٨)

* باحث في الشؤون الدولية ومسائل الشرق الأوسط



المصدر: الأحرار

للتبشير والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣٦٠/٤/١٩٩٩

منتصر الزيات في حوار مثير:

انتهى زمن العنف المنظم فلم نعد نحمل السلاح

□ الجماعة ستفكر ألف مرة قبل أن تستدرج إلى فخ

العمل السري

□ ليس صحيحاً أننا سجلنا شهادة وفاتنا

بمبادرة وقف العنف

□ لم نكن ولن نكون مثل

الإخوان المسلمين



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/ ٤ - ١٠

قرار وقف العنف تم بالإجماع ولم يشذ أحد

حوار الحكومة معنا ليس عارا وسياساتها تبعث على التفاؤل

«المراكسة» مستفيدون من بقاء الحال على ما هو عليه

ولقد ظل منتصر الزيات يدافع عن فكرته ويدفعها للأمام محاولاً الإيحاء بأن الأمور على ما يرام وأن المبادرة هي قرار نهائي وأن الرافضين لا يعبرون إلا عن أنفسهم. ولكن جاء حادث الاقصر كإعلان رسمي عن فشل المبادرة أو أن شئنا الدقة موتها بالسكتة القلبية. وقتها أعلن الزيات اعتزاله الدافع عن الجماعات امام المحاكم.

ولكن لم يلبث أن تراجع مع بداية مبادرة أخرى لوقف العنف. وفي السطور التالية نحاول الوقوف على جدية هذه المبادرة ومحليها من الاصرار والخلاف الذي بينها وبين المبادرة الأولى.

عندما وقعت مذبحه الاقصر كان هذا دليلاً على فشل مبادرة العنف التي روج لها منتصر الزيات المتحدث الرسمي باسم الجماعة الإسلامية - كما يطلق عليه الصحفيون - او محامي هذه الجماعة كما يطلق هو على نفسه. وهذه المبادرة وافق عليها القيادات التاريخية للجماعة والموجودة الآن في السجون بتهمة اغتيال الرئيس السادات.

ويسبب هذه المبادرة تبادل بعض عناصر الجماعة الاتهامات مع منتصر الزيات الذي اتهموه بالمباحثية وأنه يعمل لصالح الحكومة ويسعى إلى تحويل الجماعة الإسلامية إلى خيال مآثم. وشهدت الساحة تنازلاً بالانقلاب بين عناصر الجماعة بعضهم البعض عبر وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومحطات فضائية ونشرات تيبث عبر الانترنت.



المصر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/ ٤

حوار أجراه،

سليم عزوز

●● طبعاً هناك فترة زمنية، ولو لاحظنا أن بين إعلان هذه المبادرة والمبادرة الأولى حوالي ستة تم فيها محاولات واحتجاجات ورفض، وبعد الرفض تمحط وبعد التمحط فريق وفاق وفريق وفاق... وهذه سعة طيبة.

المبادرة الأولى كانت فاجئة، يعني الجماعات هي الخارج فوجئوا بالوضع وهذه الفاجئة صدمة أربكت خطتهم وأربكت تصرفاتهم فكان من الطبيعي جداً أن يرفضوها ويحفظوا عليها... وفريق يؤيد وفريق يمارش... والمؤيدين أكثر بكثير من المعارضين ولكن الفريق المؤيد كان يضم أعلى مستوى (فريق) ورافق نفسه كان معترضاً ومصلحاً حذراً... واستمرت الدورات من فبراير ٩٨ إلى مارس ٩٩ حتى تم الوصول إلى القرار بالإجماع.

●● لكننا بهذه المبادرة أم حملوا على الموافقة عليها لأن ذلك الخلفية من شيوع الجماعة وديناميا.

●● القرار ما كان له أن يصدر إلا إذا اتفقا على إجماعهم... وعلى الأقل هم رأوا أنه لابد أن يعطى لجمعية المبادرة الفرصة كاملة للوصول لهذا المخرج حتى لا يقال إن فلانا أو فلانا حجبوا فرصة تاريخية لحقن دماء وإن كان إعطاء الفرصة لثلاثة أن تقتل.

مهرات الرفض

● ما هي مبررات الرافضين للمبادرة؟
●● تم تحذير من معتقلين بدرجة... تحذروا عن إجراءات استثنائية... وإحالة اللذين منهم إلى المسكرة... هذه تقريباً التخططات أو الامتعة التي كانت تدير خلال الدورات لكن قرارات الجماعة أكثر من صوابهم لا ترتبط بمرض محدد بل بالمبادرة محاربة للجماعة إلى الأبد وفي العمل السلمي والدموي... للمبادرة محاربة جادة لصنع مناخ سلمي هادئ يسمح بتطبيق الفترة الماضية والرجعة إلى السالم... هذا تقريباً ما انتبه به فريق المتحفظين... وعلى هذا صدر القرار رفضه التأكيد... وهذا أيضاً يعني أن أسلوب الطرح الذي طرحه الجماعة على موقعها على الانترنت... خطاب هادئ... خطاب دموي... خطاب سلمي أخفقت منه عبارات أو لغة العنف.

● عقب المبادرة الأولى التي أعلنتها القيادات التاريخية للجماعة... اكتشافنا أن كلامهم مجرد رأي لا أكثر ولا أقل... وأنه ليس ملزماً لمعاضد الجماعة لإسماع أولئك الذين يعيشون في الخارج ويريدون شمساً لا ولادة لشمس... ما هي الضمانة هذه المرة أن تكون هذه المبادرة حقيقية وليست مجرد أمنية من أناس كانوا في يوم من الأيام مؤيدين، وأخروا وجوبهم في المسجون فعادوا للسيطرة على العناصر الشابة ويضعف هذه العناصر ربما انضم للجماعة ولم ير عبود الزمر ولم يخبره عن قلوبهم وكل علاقاتهم به عن طريق السمع؟

●● أحب أن أتأكد أن أهم ما في هذه المبادرة هو هذا السقوط الرفيع للشخصيات التي أصدرته... وبالسياسة السرايا فكان أن أولئك بالتحسين رغم أن الكثير من عناصر الشباب ربما لم يثقوا بعبود الزمر أو كرم زعفران أو تاجع إبراهيم، ولم يدهم لكن القليل القليل الشديد لهذه الشخصيات بالآخرى الذي الكبر لبدء الشخصيات التي ألفتها المبادرة موجود في القلوب... وبالتالي فله رغم عدم ستين تقريباً لكن مازالت تحدث

● في البداية قلت له: لعلك تفكر أكثر إشر حوار أجريته معك... لقد كان ذلك عقب إصلاحات الانسحاب من الدفاع عن عناصر الجماعات الإسلامية، عقب فشل مبادرة وقف العنف وأرتكبت الجماعة أخطاء الأضرار... يومها أعلنت أنك وضعت إلى طريق مسدود... الآن مسحت كلاك وعدت لتحدث مرة أخرى باسم الجماعة... هل لي أن أعرف ما الذي جرى في الفترة منذ أن أعلنت الانسحاب إلى أن عدت إلى إحصان الجماعة مرة أخرى؟

●● عندما أعلنت اعتزالي عقب أحداث الإحمر، كانت حالة من الألباب تسود في المجتمع، وعندها على وجه الخصوص... وقد كان اعتزالي عملاً احتجاجياً وقلت وقتها أنه احتجاج موجه إلى الجماعة الإسلامية على هذا الحادث وعلى عدم وقاء زعيمها ورافعي له بعد قتله... حيث قد كان يلى من أن إيمان بإسائه أن الجماعة مستمرة في شؤون لهم قراراً وإعلاناً يوافق شامل للمبادئ المسماة... وأعلنت أنا ذلك بينما أجموع من إصدار القرار أو الإعلان... لقد كان احتجاجاً ضد الجماعة، واحتجاجاً أيضاً ضد المجتمع الذي نشطه الحكومة والأنظمة... يومها أيضاً مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والقطاعات والذين التلاميذ لم تشبه مع مبادرة وقف العنف التي أطلقها شيوخ الجماعة لتبدأ كآلة كبرى جديدة... لقد كانت امتعة مسببة لتدوير الظروف قلت على هذا واستمر بعد الاعتزال وبعدها بشهرين تقريباً بدأت لسانك تتغير... أولاً هناك متغيرات حدثت على الصعيد الحكومي، وعلى الصعيد الجماعات... على الصعيد الحكومي تاجر وزير الداخلية بما أرتبط به من معارسات، ولا في الواقع مع تغير وزير الداخلية... أن هناك تغييراً في السياسات الأمنية.

● وعلى صعيد الجماعات أعلن في فبراير ٩٨ وأول مرة... بيان مهم بتوقيع مجلس الشورى إعلاناً فيه أنهم لنكتلوا من صنف مبادرة وقف العنف وإنما فعلوا صنادير من شيوخ الجماعة، وإطفاً أنهم سيتعاملون معها، وأنهم سوف يصنعون قراراً في الوقت المناسب... هذه هي التغييرات التي جعلتني أراجع شيئاً فشيئاً أو التي جعلتني بشي من اللق والمصير وديناميكية الأثر... على هذا الأمر في أن صدر قرار الجماعة الإسلامية في ٢٦ مارس ٩٩ بتهديد مبادرة شيوخ الجماعة بوقف العمليات العسكرية وبيع القرار بمسبة هادئة ومتوازنة وبالإجماع... وهذا فقد زالت الأسباب التي دفعتني إلى أن أعلن اعتزالي ولتساعلي.

رفاعي

●● الجميع أيدوا المبادرة بما في ذلك ورافعي ٩٤ بما في ذلك ورافعي طه... بالإجماع... لم يشد واحد.

● ما بلجيد داخل الجماعة حتى يكون هناك قرار سابق لم يتم الاتفاق عليه لتوجيه أن من اعتكاف عبداً بأنه سوف يؤيد هذه المبادرة تراجع في كلامه... لم تعود مرة أخرى فوجد هناك إجماعاً على شيء لم رفضه في السابق؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٩/٤

التي كانت امور اليه. لقد وصلنا بعد سنتين أو ثلاث سنوات من المناعة الى الطرح الذي كنت أقدم اليه... اعتقد ان ٩٦ حتى اليوم لو استجيب لا طرحنا لكنا لضربنا وقتنا طويلا وقتنا نمام. الخ واعتقد ان الآن بعد كل ذلك فقد انتهت مهمتي في هذا الحد. راكل رحلة رجالي... واتا الفكر جديا في انني عند هذا الحد لا اريد ان امزحل فيقتدم آخرون ويسجلوا تصويراتهم وانكارهم والحق حانهم.

فقه العنف

● عقب للقيادة الاولى قلت ان القبيادات التاريخية تعكف مراجعة فقه العنف واعداد دراسة فقهية تؤصل من خلالها شرعية توجيههم الجيد إلا ان هذا لم يحدث. فهل هناك أمل في صدور مثل هذه الدراسة الآن... لم ان المسألة لا تبدو ان تكون مثاروة سياسية وهذا بعد الضربات الأمنية للثقلات... حتى اذا ما استرقت الجماعة عقائدها عابت التي مسيرتها الاولى ولا تجد نفسها متكيلة بقيدو فقهية تستلزم اعداد دراسة اخرى تؤصل لفقه الزهاب وتفسيره في فقه الاعتدال؟

● اريد ان اقول بهذا المناسبة ان الجماعة الاسلامية اكتسبت انصارها وحملت جرحها حال ارتكابها الذل السلمي والدموي... يعني ان الجماعة الاسلامية حققت الدور والانتشار وهي تعمل في الجماعة اواخر السبعينيات ولم تكن قد حلت اسلحها بعد.

● وانتقلت من اسرار الجماعة الى افكارها للمصري واشتبك مع المواطنين فكريا واجتماعيا وساهمت مساهمات اجتماعية للثراء حتى حققت انتشارا ضخما خارج الجامعات... حدث اول منحنى في طريق العنف... في عام ٨١ حينما تصور السادات انه قد استحوذوا واصطدمت واصطدم بها وكان ان ثقلته وهذا هو حادث العنف رقم (واحد) منذ عام ٧٥... ثم بعد ١٩٨٤ عانت الجماعة في مسيرتها الاولى حينما اتت لها ان تعمل عملا دعويا وثقافيا... تهركت وانتشرت رداً عن صيتها واكتسبت الاثا من الانتصار لها في الفترة من ٨٤٠ حتى ٩٢.

● اقدم من ذلك ان الجماعة الاسلامية حينما يتراكم لها اللثاخ السلمي فهي تعطي وتلتزم وتهدد... لكن لا تكتسب انصارها ولا يوجهها من الاداء العنيف او الاداء السلم... بالكنس فخرت بخيرت بالاداء السلم... اننا اعتقد ان الجماعة تذكر حالة مرة في ان تستدرك الى قع للعمل السري او العنف السلم... الجماعة الاسلامية جماعة شيعية تسعى للتدبير اقلها رؤسا في المجتمع وان تكتسب انصارا عن طريق العمل الدموي السلمي، دعما لكرهتها في اسلمة المجتمع... فهي اولاً واخيراً لم

تتبرا من مطالبها في اسلمة المجتمع... وتطبق للديمقراطية الاسلامية نصا دوجا... وهذا ثابت ولم يتغير.

● ما هي الوسيلة لتطبيق الديمقراطية الاسلامية التي اقترحتها الجماعة بعد تخليها عن العنف (الصليبي)

● الوسيلة... هي ان مثا للبحث وعندما اعطانا انه يوجد كذا كذا داخل صافين لكن لم يكن من الطبيعي ولا من المناسب في ظل هذه الفترة والايمة وكلام كثير

تتعلات قوية... وقد قلت ذلك من اول يوم لمن يستطيع احد ان يوقف تداعيات المبادرة قلت ذلك في يوليو ٩٧ ونعلا لم يستطع احد ان يوقف هذه المبادرة او انزها...

لأنها صودرت من اعلى مستوى للجماعة... ولو صودرت من غيرهم لمانت ولو تلتكسر... في ابريل ٩٦ اعلن خالد ابراهيم عن مبادرة مشابهة ولكنها ماتت ولم يستجيب لها... وسقطت بعد اسبوع... وقد حاولت ان اعطيها شيئا من لاقوة وقتها ولكنني لسلت... وهذا القتل لآتي انا او خالد لا امثال كرم زهدي وعبيد الزمر، وتلجج ابراهيم وعصام دريالة ومحاسن عبداللاد... لكن بالتأكيد بعد هذه الفترة وبعد مرور الوقت بدأ يتضح ان ما كنا نصنع به ونشير اليه فيه شيء كبير من الصلعة.

مذهبية ياسر

● ياسر السري الذي فتح ثيران مذهبته عليه واتبعه بالجماعة لاجهزة الأمن عقب اطلاقه للعدالة الاولى... هل غير وجهة نظره الآن والتمزق يقر للجماعة؟

● ياسر السري أخ عزيز وصديق وما بيني وبينه اكبر ربما مما بيني وبين الكثيرين من قادة الجماعة. لكن في الفترة زاع الشيطان بيني وبينه لكن تدخل بعض الاخوة واسلموا ما بيننا ومعات للياه في مجازيها وتراكتنا الاطباء... ياسر من الشخصيات التي تسمى لوقف العنف

منذ متى؟

● هو الوحيد الذي ايدني في ابريل ٩٦ لثاء مبادرة خالد

● لو رجعتا الى الارشيف ستجد انه عقب هذه المبادرة انتهك الجماعة لاجهزة الأمن؟

● اتهمه لي كان في ٩٧ واتا لحدث من ٩٦؟

● في سنة ٩٦ كان مع وقف العنف وبعد هذا بهام تراجيع وغير اتجاهه؟

● الخلاف الذي كان بيني وبين ياسر لا علاقة له بالرئيس... ولم يبدأ بسبب المبادرة... ربما هو في ٩٦ حدث من ضرورة اتخاذ الحكومة لاجراءات لها تدم است منهم ما كان يقصده... لكن تدخل الاخوة واسلموا ما كان بيننا.

● المشكلة معي لم يكن لها علاقة بالمبادرة... هو من انني اسلمته وربما اساء فهم ما كنت اقصده... هذا است منهم ما كان يقصده... لكن تدخل الاخوة واسلموا ما كان بيننا.

● للمبادرة لذن اصيحت شيئا قاتما بالغل وعلما لزعامة الجماعة؟

● بالقتيل. قيمة البيان الاخير له صغر من قوة الجماعة في الخارج... وصغر بعد ان تشارك الاخوة في الخارج مع اخوانهم في الداخل مع العناصر التابعة لهم... وحسبما فهمت من البيان ان كوار الجماعة في الداخل والخارج كلها وافقت على البيان.

● المهم من ذلك انه لن نتجاهلنا في يوم من الايام بانك اعترفت وانك وصلت الى طريق مستوحد عقب قيام بعض العناصر بعملات اخرى؟

● بالعكس لنا لشعر انني انني وصلت الى البر



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٤

النشر والمعلومات الصحفية والمعلومات

من أن الجماعة تلحن هذه النماذج لأنها ضمنت وانها رفعت الراية البيضاء في هذا اللغز من غير الناس. إن يطلنا البحث... لكن إذا اعتقد أن الثورة القائمة سينتج عنه

- ماذا لتفقد بهذا البحث
- بحث الجماعة حول عقد الامان..
- كل ما يمكن أن القوله في هذا الاطار ان هذا البحث يسمى الى تعاقب توليد بين عناصر الجماعة
- فإن المجتمع للمصري مجتمع مسلم وإن هناك عناصر كثيرة تجمع بين الجماعة وبين المجتمع، وإن هناك تحديات كثيرة تواجه المجتمع المصري تتلخص في الموقف

التشريعي الدولي ومناخ الجملة الذي تتجده الولايات المتحدة... هذه تقريبا مؤثرات وملاحمة. والاعتماد أن أهم من ذلك في الفترة القادمة بعد هذا الإعلان الأخير سيكون هناك فرصة لاجراء الفكري والتصورات التي تتلخص بالوسائل والآليات بحيث لا تستدرج مرة أخرى الى الرد على الآراء أو حتى على العنف الواقع علينا العنف المائل.

● مستحويون - إذن - إلى جماعة مثل جماعة الإخوان المسلمين

● كثيراً ما يقال هذا... الجماعة لم تكن وإن تكون مثل الإخوان لأسباب كثيرة جداً. وأما كيف تلتزم من الأمن إلى بناء، جسر بين الإخوان والجماعات الأخرى هذا اعتباراً بغرضه الزمن وتفرقه... ٧ سنة من عمر الإخوان... لكن الجماعة تختلف عن الإخوان... لكنها مقاربة من حيث الشيء.

أما قبل الآن الجماعة الإسلامية تتلخص من مرحلة إلى مرحلة... والذين قالوا أن الجماعة باعلتها الأخير في مارس ٩٩ سجلت شهادة وفاتها وأهمون... الجماعة رستت لتمامها في المجتمع وأصبحت حالة مستجمعة لا تهجسها تغيير أو تحديث... بالعكس هي تتحول من مرحلة إلى أخرى... تحولت من مرحلة الطلاب إلى مرحلة الطلاب مع المواطنين... لأن تتحول من مرحلة العنف المسلح إلى مرحلة التفاعل مع المجتمع بصورة مباشرة.

موقف الجهاد

- بين جماعة الجهاد في مثل هذه المايارة؟
- جماعة الجهاد والفضة المايارة وقف العنف من حيث الأصل... وجماعة الجهاد لا بد أن ترفض... وأنا لا ننظر منها إلى تزيين.

الجماعة الإسلامية شديدة تمتد على التمدد... لذلك الجهاد لا بد أن يرفض مسوقه ولم تنتقل منه إلى بقاء لأن عقيدته تحكمه. لكنني اعتبر أن ما تم إيجابه واختلافاً في جهاد نظر وثاقرة محدبة... اللهم إلا تتناقل المبررات ولا تتبادل الاتهامات.

العنف بين الجهاد والجماعة

إذا قلنا نسبية وتناسب في عمليات العنف والأهراء التي ارتكبت في الأونة الأخيرة فهذا لا يكون نصيب جماعة الجهاد ونصيب الجماعة الإسلامية.

- ليس هناك وجه للشيء
- من الذي ارتكب أكثر العمليات؟
- الجماعة الإسلامية في الغالب في كل حركات

المصالحة

● إحدى الصحف نشرت أن هناك مصالحة بين الجماعة ووزارة الداخلية... وقد نلت الوزارة ذلك وهو أمر ربما لم يمرر إن لا يجوز من وجهة نظر البعض أن يتم التماثل بين جهة شرعية وبين جماعة خارجة على القانون... ولكن الذي كان ملحقاً للثورة هو تفكيك أنت ذلك وهو نفى كان بنفس قوة نفى الوزارة وربما يحصل نفس الدلالات... وهو أن التعامل معكم بشبهة وأمر يهز همة الحكم... أن من الملحق أن ننظر الوزارة إلى التعامل معكم على أنه أمر مشين ولكن الغرب لن ننظر إلى التي تفسكم نفس النظرة التي ننظرها للوزارة لكم.

● بالبحر... أنا دعوت كثيراً وأبازت أدمع وأبازت من لى أقيم التي تتأمر فيه الحكومة مع مواطنيها في مصر ولا هي مملعة... نحن نحارب في إسرائيل وبين إسرائيل قدر كبير من الكرامة البيضاء والدماء، والقتل ومع ذلك نحاربنا معها. أنا لا أتأثر التي أن يكون بيننا رشيد والصحيفة التي نشرت الخبر لم تنشره عقدياً ولكنها كانت ستستهدف وقف أي تعديل في السياسات... وأنا كانت وزارة الداخلية تسعى لذلك معها أن تتولى وصما سمها وأقرنا بعد جاذب الاقصر تكون لجنة أمنية عليا برئاسة الجنتر رئيس الوزراء لارابعة السياسات الأمنية. وبما هناك سياسات طيبة... هذه السياسات من المذكر أنها لم تتحقق نتيجة حوار أو تفاوض وإذا كانت ذلك يكون فعلاً مستحيلاً... الذي حدث أن هناك مراجعة للسياسات أدى إليه جاذب الاقصر وأنا وصفت حادث الاقصر يومها بأنه زلزال من المجتمع والحكومة كما من للجماعات... هذا التغيير في السياسات كان فعلاً نتيجة حادث الاقصر... نتيجة للاربعية بين اللجنة الأمنية برئاسة الجنتر ورئيسة الداخلية الجديد وجهاته الجديد الذي جاء للتعامل معه... لكن بالتأكيد أنا استطيع من هذا الأداة... لأنه تمت التفاوض وهذا يكفي.

أنا لا قول أن تم تعاقب أمانتها ولكنه خطوة لا بأس بها لتفزع الخلل من داخل الصعود... أما "الراية" كما أسميهم أو الشبيحيين مستفيدين استفاضة كبيرة جداً من بقا الحال على ما هو عليه... ليأبى الجميع حتى تكون لدينا هناك من اليسار من في موضوعي ومجاهدين حرقه مسلحاً على استيارات ربما لم يعيداً عليها من الاتحاد السوفييتي قبل انهياره وبمضان عليها الآن من الأجهزة ومن الحكومة المصرية هذه الامتيازات سواء تنطق إذا اقتضت محبة الظلمة... هذا هو كلاس الذي أقوله وقلته وهو أن ما تم من إجراءات لم يكن وليد حوار أو تصالح... ولكن مازالت تلجأ إلى تقديم الحكومة التي تعاقبت مع إسرائيل بالحوار مما ومن حقنا عليها أن تتفاوض معنا ومن مبادئ مصرين أن أعلم أنا كامل حقوق المواطن... وهذا ليس مبرراً أو حراماً وبخصوصاً أن الحجة قد



سقطت فقد كانوا يقرؤون أننا لن نتشاور مع من يجمعون السلاح... حتى التقوى الهشة في بعض الأحزاب كانت تقبل ذلك.. الآن الجماعة الإسلامية لو قُبلت كل عملياتها وأعلنت نكل تشكيلاتها ذلك.. وهذا يدعو ليس الحكومة فقط ولكن النقابات والأحزاب والمنظمات الجيوس ليس مسؤولاً أن تطلب الحكومة ولكن لتفرض نفسها عليها... نتألم جميعاً تشكك فكراً مع هذا الطرح الجديد مع المبادرة مع الفتح السلمي.. لنرى مسروراً مساداً يمكن أن نفتح به الحكومة من إصلاحات سياسية تعمل على تجديد أسباب العنف بصورة شاملة.

العمل الحزبي

● تريد في الفكرة الأخيرة أن الجماعة تراجع عن رأيها بشأن تصريع الأحزاب والتمديدية الحزبية وإنها قررت إنشاء حزب معارض... لم كانت المفاجأة بعزوفك عن هذه الفكرة بعد أن روجت لها.. فإين الحقيقة فيما تريد؟

●● لسنا لنزال مزبوبة من الناحية الشرعية لكن بالنسبة لي فانا شخصياً مقتنع بأنه لا بد أن يحدث تغيير في الوسائل والأليات ولا يكون هناك حصر مسدد لوسيلة معينة.. ومسألة العمل الحزبي والنظر إليها بمنظار أسود لا بد أن يحدث فيها تغيير... وأنا فعلاً أعتقد تغيير النظرة إلى العمل الحزبي وإذا كانت الفرصة قد تكون مواتية لأن يعمل منا البعض من خلال هذه الوسيلة فلا مانع... ليس بالضرورة أن يعمل الكل إنما يعمل البعض... مصالح سرية كان رجالاً عسكرياً... وكان رجالاً سياسياً يدعو إلى تنظيم سرى هو جماعة الجهاد، لكنه كان يدعو إلى العمل الحزبي... اللهم إلى العمل الحزبي أن يكون أيضاً من خلال لقاء جماعي ومن خلال العمل الجماعي.. لا يمكن من الفاتحة المقاتلة أن يكون العمل الحزبي مسخاً لشخصية هذا الأنار أو هذه الحركة... بحيث تلبي العلاقات وتصبح العناصر والأعضاء تلباً لهذا أو ذاك... فكرتي عن العمل الحزبي أنني لم أخلص إلى رأي.. ومازالت أبحثها شريفاً من الفاتحة الشرعية.. لنا جميع الشواهد حتى الآن تقول لا بأس... لكن لا بد أن نصحى.. ويجب ألا نحصر على من يريد العمل من خلال هذه الوسيلة مع المحافظة على النهج... أنا شخصياً مرتبط بهذا النهج والمزج به لأنني من هذه الحركة ولا ألقى صلاتي بها تاريخياً وفكرياً... لذا لم تعمل عملاً حزبياً من خلال هذا الأنار فانا غير مستعد للعمل.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٠

بقلم:



د. عبد العزيز النجدى

العقل العربى.. والجربى فى الخلف!!

كيف نفيس عودة وعينا ويقتطنا الفكرية وسط هذا العالم المضطرب بالأفكار؟ تبدأ الإجابة بالعودة إلى الوراء بضعة عقود مضت. ففي خلال الستينيات ظهر نموذج أطلق عليه «اشتراكية الدول الإفريقية» تلك التي كانت في سياستها ترى أنه لا تعارض بين اشتراكيتها والقيم الروحية أو الدينية، وأضرب مثالا على ذلك: اشتراكية الستينيات كان عبد الناصر يقول عنها: إن الإسلام في مستهل أيامه كان أول دولة اشتراكية. نكرو ما يقول، إنه مسيحي غير طائفى واشتراكي مر كسى، ولم أجد بينهما كما يقول، أى تعارض بين الاثنين. سينجور يقول: إننا نؤمن بطريق وسط بالاشتراكية الدييمقرراطية تلك الاشتراكية التي تذهب إلى حد التوفيق بين القيم الروحية، اشتراكية تربط التيار الأخلاقي القديم بالاشتراكيين الفرنسيين تلك كانت سياسة الدول الإفريقية ترى هذا التوفيق وقمتا كان تيارها السياسى شعبالا وقويا، وهذا التيار السياسى الذي ارتأى هذا الرأى وأه من وجهة نظره السياسية، قد يكون نقصا من الرأسمالية وحاصيها التي أشرت الاستعمار فاشاع الظلم الاجتماعى، أو قد يكون تقاربا إلى كتلة مناهضة للغرب، وكانت مصر ترى أهمية هذا الاتجاه السياسى في فترة الستينيات.

ولكن الذي لم نرى له أهمية هو ذلك الإسهال الطبقى الذي تلمصت عنه كسليات تملق السياسية وأهواها، وغاب عن هؤلاء أنها موضوعات قوم الفكر والأسلوب والدين والقيم مثل: الاشتراكية والدين، الاشتراكية والديمقراطية، الاشتراكية والعدالة، مثل هذه الموضوعات التي كنت فيها وقد كنت ترى أنه لا تعارض بين الإسلام والاشتراكية. بينما كان ينسحب على هؤلاء الكاثين في هذه القضايا أن تكون بعيدة أهواهم عن الحيل السياسى لاختلاف الرأى السياسية عن الرأى الفكرية. فقد ترى السياسة أنهما على واقع ولا تعارض بينهما، كذلك انتهى الاتجاه الفكرى واستقر على أنه لا تعارض مع الرأى السياسية حتى بات لدينا أن الرأى الفكرى قد صلاحية شعار السياسية.

وفي الستينيات رأت الدولة أن تتحول إلى وجهة نظر سياسية أخرى مناقضة تماما لما كانت عليه السياسية في الستينيات من ماصرة الاشتراكية إلى الانفتاح على الغرب في الانفتاح الاقتصادى وماصرة الرأسمالية وقدمها الغربية ومعاداة الاشتراكية فاستلحق الناس عن الاشتراكية، وبدأت تسرع في التخلص عن الرأسمالية وقدمها الغربية، وإذا سمعت أو قرأت ما كتبوه من نقد حول الاشتراكية بداخله العجب العجيب من أمر ما نحن فيه. وكان موضوع الاشتراكية لم يطرح قبل الساحة الثقافية ولم يؤلف فيه ولم ترفع له الأعلام قبل هذا اليوم، قد ينبغى فرعا من اسم الاشتراكية إننا كنا في الفترة السابقة منسكين عن وعينا.. وإذا كان هذا حقا، فمن ينشأ أن موقفنا الفكرى الثانى أصبح راسدا أو أن وعينا أردت إلى؟

إن ملاحظات تشككتنا في إيماننا بوعينا الفكرى إننا مازلنا جبارى في حكمنا عليه، الفكرى الحكمين على الاشتراكية كان علينا أن نخشأ: هل هو الحكم عليها القائل بأن دولة الإسلام في مستهل أيامها قامت عليها؟ أو الحكم عليها بأنها أحاد؟

وإذا قدر لنا أن نخشأ بينهما فهل الاختيار يكون معياره سياسيا؟ أو دينيا؟ أو فكريا؟ دعنى أقل لك لأن السياسة.. لسياسة في الوطن العربى.. إذا نخلت في أى شيء السمعة، وصاغنا محكومين بوجهة النظر السياسية وهي المسيطرة على مكوناتنا الفكرية وعلى توجيه الفكر، فمن يصنع حال الأمة ولا حال الفكر، ولا حال السياسة، ولا نحن إننا مغالون في حكمنا.

لالمواقف السياسى في الستينيات هو الذي حكم علينا بل وفرض علينا ضيائية فكرية ولقيمتنا مع الاشتراكية لم جرت علينا سياسة السبعينيات سياسة جديدة فكان على الفكر أن يصوغ ورقة جديدة وقبضا جديدة، فبدأت مفاهيم نفيس الحقيقة الفكرية في شأن هذه الموضوعات؟ وعلى أية روية سياسية يتم تفسير سلوكنا ولقيمتنا؟ وإن الإصلاح في التفكير لا يجنى الإنسان من ورثته إلا خلا في الشكسية.

لذلك قول إن فهم الحقيقة وفق مناهج الفكر وقواعد لهذه الموضوعات على درجة عظيمة من الأهمية لسياسة والفكر معا. وبذلك فقط نستطيع أن نفيس صوبة وعينا ويقتطنا الفكرية. إن رجل السياسة نفسه في حاجة إلى الرأى من طبقة فكرية، وإن لم يكن في حاجة إليهم للفكر، في حاجة إلى التذلل له في الرأى الفكرى ومقله. فمضى يعود أرشد إلى الرأى والفكر؟ تلك الأحكام التي توجهها السياسة، وصار الفكر مشغولا بها في فترة من فترات حياتنا كانت شعارات غير علمية الاشتراكية المؤمنة، والاشتراكية الملهدة، أو الاشتراكية الإسلامية، والاشتراكية العربية، وكنا نظن من زحمة هذه الشعارات إننا في خصومة من الفكر، وصحوة من الوعي الثقافى لم نلتصق معه منبهة حتى وجدنا أنفسنا في تواءم من شعارات جوفاء المضمون فارغة للمحتوى، وذلك ليس أساسه السياسية إنما أساسه تزيينها الفكرى للمضمون المؤقتة بين الدين



الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٩/٤/٢٠

للنشز والخدمات الصحية والمعلومات

والاشتراكية. هذا الخريف أدى إلى موقفين متناقضين متباعدين عملا معا على إحقاق الموقف الاشتراكيين والاشتراكية وهما: يرون أن الذين يؤمنون بضموم روحية لم يدافعون عن الاشتراكية يرون أن هذا سبيل مبدئي للإيمان بالاشتراكية والتحرر عن القيم الروحية. إذ لا قيمة في نظر الجدلية المادية

للقيم الروحية مع الاشتراكية. فبهذا الموقف الذي يعتبر متناقضا بين الدين والاشتراكية سوف ينتهي في النهاية. في نظر الجدلية المادية - إلى اعتناق الموقف العلماني الاشتراكي وهذا يدخل ضمن معتكهم، أي وسائلهم.

موقف المصالحات: يرى أن التسوية بين الدين والاشتراكية - وهي مذنب إنساني - تحثي إلهاس النظام الديني الإسلامي عن أن يعود البشيرة لذلك وغضوا بوضار أية هدة مع الاتجاهات العقلية الساعلة بالتشرد والتناقض والخطأ.

هذان موقفان: موقف قائم على الإنكار التام لموقف الدين من الاشتراكية، وموقف يقوم على الإنكار التام للموقف العقلي العلماني من الموقف الديني: يحتاجان إلى إعادة نظر شتريه عن للجامة وشمسية الأواء السياسية حتى لا تورط في رفض الاشتراكية باسم الدين، أو رفض الدين باسم الاشتراكية. أو نقبل هذا باسم ذلك، أو ذلك باسم هذا، حتى ينظر في الرأي الفكري والديني بينهما في قضايا تهم العالم الإسلامي بالخروج الأولى، والأخر يكافحها باسم الدين، وليس الذين يهاجرون عن الفصل فيها. ولكنها السياسية لمن الله للسياسة، فهل يا ترى القادت كتب مكافحة الإلحاد الماركسي قيمة علمية إلى الإسلام؟ وهل قلت من موجة الإلحاد عند المحجدين؟

ربما تكون الإجابة غير مرضية سواء كانت من جانب أم كانت من الجانب الآخر. لأنك أن الواقع يشهد سعي على أنها كتابات غير متعاطلة بعدت كثيرا عن الفهم الحقيقي للخصية الصراخ الأيديولوجي الحقيقي في المنطقة العربية، فحات غير متعاطلة، بعضها خدم السياسة وأهواها والدين والبعض الآخر حصر رؤيته الإسلام على أنه دعوة كاسيحية واليهودية، إذ هما يفرعان حضارية الإلحاد، ويتشظ في إحلال نظاما للمكامل محل أي نظام آخر، وهذا هو شأن الطريقة العربية تدبو مسرفة ليعا لا لزوم له وعاجزة عما يأت ويغد.

ثم هل مشكلة الإسلام كانت مع الماركسية فقط أم ماذا؟

حقيقة إن مشكلة الإسلام قد تدبو مع الماركسية فقط إن أردنا وجهة نظر سياسية، أما إذا أردنا أن نعي للموقف الفكري الحقيقي لتقديس الإسلام والماركسية لوجونا إن الفتنة الإسلامية الحقيقية هي في صراع الأيديولوجيات مع الإسلام في المنطقة العربية، لنون تفريق بينهما، إذ إنها في نظر الإسلام سواء تبنين الإلحاد.

إن النظام الغربي غير النظام الإسلامي. إن النظام الشيوعي غير النظام الإسلامي. إننا نركد إلى الجهد العقلي ونشاور الأتيان... حقيقة أن الإسلام كنظام متكامل له ماض تاريخي وتجربة تطبيقية امتدت إلى مئات من السنين موقفة كل التوفيق، ودرى أن له موقفين متلازمين:

● موقف ينهض له الإسلام داعيا ضد الإلحاد، وضد الظلم وضد الفات الساس

● موقف تطبيقي يطبقه المسلم في حياته سلوكا وقيما وعرفا.

وإذا أردنا تفصيل القول عن هذين الموقفين فإننا نرى:

إن الإسلام قائم بيننا في حياتنا اليومية، نراه مطبقا بشعاره على مستوى الأفراد، في العالم الإسلامي من صلاة وتكاة وصوم وحج، هذا الجانب لا يحتاج إلى جهد في الدعوة إليه، إن الفرد المسلم يقوم بتأدية تلك الشعائر فلا خوف عليه من الإلحاد.

من هنا تصبح مشكلتنا الحقيقية تكمن في مدى قدرتنا على توظيف الإسلام والتعاون الثقافي لإبراز نظريته الاجتماعية والسياسية، وتلك مسؤولية القيم، وذلك أيضا مشكلتنا مع العالم الإسلامي علماء أو كاهنا. إننا لسنا في حاجة إلى كثير فلسفة بقدر ما نحن في حاجة إلى إلقاء بصوغون نظرية العدل الإسلامي: العمل الاجتماعي، والعمل السياسي، وإلى حكام يرون مع الفقهاء ضرورة التطبيق لنظام الإسلام المتكامل. من هنا نقول إن محاولة حصر الإسلام حول مكافحة الماركسية وحدها، وتجديد جهود علمائه حول ذلك فقط، لعبة تبتغها الدعايات المخرصة ليتوزع ولاه

العالم الإسلامي وتتمتعز الإلتساءات في الوطن الغربي ويدور الفكر الإسلامي حول مهمات جدلية تدور حول الموضوع ولا تدخل فيه.

بلغة يحاول كل من المعسكرين أن يقفل العالم الثالث الإسلامي عن رسالته، بينما الإسلام لا يعادي الغرب ويكرج بروسيا ولا يعادي روسيا ويكرج بالفرن.

ويمكن أن نقيم علاقتنا السياسية من غير أن نتأثر بتيارات النظم الأيديولوجية المختلفة على أساس من النظام الإسلامي إذا حاولنا إحصاءه. أما لتفضيل النظام الشرقي على النظام الغربي، أو النظام الغربي على النظام الشرقي إذا صبح من وجهة النظر السياسية، فإنه ليس بوحدة العالم الإسلامي، إذ أنه من ناحية سوف يقسم العالم الإسلامي إلى قسمين:

● قسم يتبع النظام الشرقي.

● وقسم يتبع النظام الغربي.

ويصبح القسمان معاً من ناحية أخرى متقاعسين عن حمل مسئولية الإسلام وتطبيقه.

فلن لا نلق وطاة الخلافات السياسية، والإقتصادية، والاجتماعية التي بين المعسكرين، نشط، على العالم الثالث



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٢/٢٧

الإسلامي أن يرصدنا بعمق وإصالة حتى لا يتفقت تحت وطأة سناكبها فينتفرق شمله بين المعسكرين الغربي والشرقي.. فلتنقسم رقعة العالم الإسلامي بين المعسكرين وتنتفرق أمته بددا، ثم بحسب ذلك زورا على النظام الإسلامي، فيشيع من قبل من لا يهمه أمر الإسلام أنه أصبح عديم النفع، وهذه دعوى يشارك في تقريرها المعسكران معا لمحاولة احتواء العالم الإسلامي بين معسكريهما ثم يفرضان نفوذهما عليه بإعلان حق الوصاية على الدولة أيدولوجيا ونفوذ، وعلى دول الإسلام والعرب أن يتبعوا ما يبيحها من صراع يستكمل الأيام بإظهار شكله الحقيقي، إذ سوف يكون من أهم أسباب حرب عالمية ثالثة.

أما إذا نظر العالم الإسلامي حوله بعمق إلى قضية الحضارة ووعاها بعمق فالتب ورؤية جديدة، أوجد في نفسه ولية روحية تحيي في نفسه اليقين بنظامه الإسلامي المتكامل وبقية من الاستسلام للخلافات التي بين المعسكرين، ويعيد مسجد تاريخه الحضاري، وحين ينهض العالم الإسلامي سوف يكون لقمة مسمومة لا يطعم فيها طامع غربي أو طامع شرقي، وستعمل وحدته على تكوين كتلة ثالثة لها ميزانها الدولي، وتختلف من حدة الصراع وتنبئ الخلافات بين المعسكرين لأن الخلاف بين النظامين خلاف مصالح ونفوذ، ولما كانت دول العالم الإسلامي ثرية بأموال الخام للنفط وغيرها ومتخالفة فيما بينها وعاجزة عن التحرك الحضاري وبها من الضعف ما بها ويسود علاقات بعضها ببعض علاقات التامر والفر، فإنها تشكل محورا أساسيا في الصراع الدولي بين العتلتين من أجل احتوائها. ذلك من وجهة النظر الاستراتيجية. من هنا نقول إن وحدة العالم الإسلامي واستقلاله نظاما واتحادا سوف تقلل من حدة صراع المعسكرين عليه، ويعود الإسلام على المستوى الدولي قوة فعالة.. ومؤثرة على المعسكرين المتصارعين، وذلك هي على الحقيقة مشكلتنا مع الإنسان وليست مع التراث ولا المعاصرة.

لعم الماهم المطروحة:

- نظرية الإسلام السياسي.
- نظرية توظيف المال في الإسلام.
- قضايا السلوك الإنساني والإسلام.
- قضايا الاجتهاد وملاحقته بتيارات العصر.
- المذاهب المعاصرة وحركة تقويم الإسلام

لها. وبالرغم من عدم الاستقرار الذي ظل ملازما لدول العالم الإسلامي والتهديد من حيث الوجه السياسي والاقتصادي والثقافي وتيارات الحرب الباردة، فإن الإسلام ظل المركز الثابت للثورة الثقافية، ويعد في هذا المقام أن تشير إلى بطلان آفول الذي يرمى الإسلام بالترزم والجمود، لأن الإسلام رعى شئون الإنسان الثقافية، عكف رعى العقل الإنساني حين حفظ عنه حريته وكفل له شئون فكره.. وعندما يتلقى التحلل الغربي سوف يكون من أولى مهامه: العمل على إيجاد نظرة جامعة إلى مكونات الثقافة في ظل الإسلام.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩٩/٤/٢٧ التاريخ

فتنة في «الناصر» !

فهمى هويدى

يهنأ للغاية الحاصل في الناصرة . مرة لأنه أشعل نار فتنة غير مسبوقة في الأزمنة ومدى التهمة الذي يعانيه عرب ٤٨ . ومرة لأنه أهدى نقطة دقيقة لحساب إسرائيل التي طالما سمعت إلى تفتيك وتفجير مركز القوة الفلسطينية في داخلها . ومرات لأنه حدث حافل بالدروس والغبر الأخرى التي ينبغي أن نحاط بها علماء ، عسانا نحتظ منها ونعتبر .

الجلس البلى لدينة الناصرة حيث فإن يشويهه للجلس في الانتفاشات الأخيرة عشرة أعضاء . دخلوا باسم «الجماعة العربية الموحدة» ، من بين ١٤ عضواً . وكان الأعضاء التسعة الآخرون يمثلون اليساريين من الشيوعيين والعلمانيين (رئيس للجلس من بينهم وهو معتقل ضمن تشيعيين) وقد احتشدوا في تجمع باسم «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» . وبدأوا أيضاً أن تمة استقطاب داخل للجلس البلى تحول بمقتضاه أعضاؤه إلى مصفرين مخففين ، الأمر الذي انعكس سلباً على نشاطات للجلس وقربه على الإداء .

● وسبب معضلة بناء المسجد لوتر اللوفا في المدينة . وحين قيل عبد الصديق في الرابع من شهر أبريل الحزبي للجلس أن المسلمين من متحمسون للصلاة في كنيسة البشارة أصبحت مائة سيدة بالخيمة الكبيرة المنصوبة على الأرض اللوفاية . وقيل إن حوالي ٢٠٠ شخص تزاول من السيارات ورأوا يصابون ويوجعون السباب في بعض للكنائس الإسلامية ويلقون بالحجارة على من كانوا بداخل الخيمة . وهؤلاء كانوا تسعة للشخص ، في لحظات كان الخبير قد انتشر في المدينة ، خصوصاً بعدما استخدم البعض مكبرات الصوت في لمسجد لإستقطاب المسلمين .

● بلغت النظر أن قوات الشرطة الإسرائيلية كانت موجبة على مسح الحشد فلا في حقت دون وصول الفلسطينيين إلى خيمة شهاب الدين . ولقي صحتك بأى صورة للحظاظ على الأمن بعدما بدأ إلقاء الحجارة وجتمع للمسلمون الذين إلتفتهم مكبرات الصوت . الأمر الذي لمع الشيخ وأنه صلاح رئيس الحركة الإسلامية في القدس في أن إداة إمرأة في كنيسته خيفة ذات صفة بالوضع نفس تحسناً : من هؤلاء الذين هاجروا خيمة شهاب الدين ؟ ومن الذي جمعهم في تلك الليلة ؟ والحساب من كان هجومهم على اللوفاين داخل الخيمة ؟ وإذا جاملت للشهد قوات الأمن الإسرائيلية التي كانت قريبة من المكان ووقع كل شيء تحت بصرها ؟

● وقع للظفر بعد الله . وحدثت الإلتفاتات للجمعة بين المسلمين والسجيين التي أسفرت عن أصابة ٢١ شخصاً . كان أغلبهم من للمسلمين وتم اعتقال شخص واحد من مجموعة للدافعين عن مسجد وقام شهاب الدين .

الأصداء ومحاولات الإحتواء

● لم ياتر ظهر جراحيس على مسرح الحدث ولكن الذي ظهر كان محمد زبدان ورئيس لجنة

الذي نشر من أخبار ومعلومات عن الحدث قليل ، رغم خطوره وجسامته .

وربما كان حظه من التطبيق الفضل من حظه من الرصد والتحقق . الأمر الذي أحسنه لم يتج كالتاريخ في الوطن العربي أن يكون على إتراف كاف بحقيقة ماجرى . وقد دفعني ذلك إلى مطالبة بعض الإصفياء والأزلاء المختين برصد أحوال الأرض المحتلة ، سواء في عتاً أو في مراكز الداخل ، بلزويدي بما لديهم من معلومات عن الحدث . وفي حدود ما توافر لدي من معلومات فإنني أستطيع تحرير ماجرى على النحو التالي :

● في مدينة الناصرة التي تعد عاصمة الفلسطينية الداخل بحكم طائفة الوجون ، تعرض بها وميض فيها ٦٠ ألف عربي ٢٧ منهم مسلمون قطعة أرض مساحتها ١٨٩٠ متراً مربعاً . معروفة باسم «ألف شهاب الدين» . وهذا الأخير له شريح مقام على الأرض ، وهو ابن شقيقه صلاح الدين الأيوبي القائد المسلم الشهير ، الذي طرد الصليبيين من الأراضي المقدسة . ومشكلة اللوفا أنه يقع في مكان السريب من كنيسة ومشفة والبشارة التي تعد للكنيسة الرئيسية في المدينة

أصابع إسرائيل هذاك

● منذ أكثر من سنة ونصف سنة طلب للمسلمون لإقامة مسجد على الأرض اللوفاية ولكن رئيس البلدية «رامز جراحيس» لم يصحب الطلب . لأنه كان ينجح في استخدام الأرض لغرض لأش مرتبط بأحافلات بناء الإيفاء الملكية الثالثة في مطلع عام ٢٠٠٠ ، وكان القترح أن تخصص الأرض أيتام كبرى في أرض فلسطين مهد للمسيح لتأسيس ، بمثابة تلك الأطفالات .

● تحسك للمسلمون ببناءه مسجداً في المكان باعتبار أن الحجج والبرهان التي يمكنوها كانت على أن الأرض اللوفاية لذلك الأرض . واستناداً إلى الجدا الذي في اللغة الإسلامية الذي يقضي بأن اللوفا يتربط عليه بمصدر حوله لتنتقل للأى أو العطار من ملكية الشخص اللوفا إلى ملكية الله سبحانه وتعالى . وهو ما دعا للفتاوى إلى إحاطة شروط اللوفا بقدسية خاصة . الأمر الذي يعني في النهاية أنه ليس بمعتون إنسان مهما بلغ سلطانه أن يغير من شروط اللوفا وموضوعه . وحتى يدل الإشتغال بمصت لجنة الدفاع عن وقف شهاب الدين خيمة كبرى على الأرض لللوفاية كانوا يقيمون فيها الصلوات بالنظام حتى يتم بناء المسجد .

● اشتنت المطلوبة ببناء المسجد بعدما أصبح للجمعيات الإسلامية حقوقي قوى في داخل



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٤/٢٧

موقف غريب للغاتيكان

● هرب الإصداة والشمعا فشطولا جاعت من ناحية القاتكان ومطقة في القدس . شكد وجه القاتكان تصديرا في فلسطين الإسرائيلية من مخيرة للولولة على بناء مسجد يقارب من خمسة ألبشارة . واكد القاصد الرسولي لئوسينيديو بشرتو ساسبي في تصريح صحفي أدلى به بعد ثلاثة مع رسالي وزارة الشؤون الدينية في القدس انه غير مع مفرحة جميع المسيحيين لبعثه للمسجد لأن ذلك يسيء إلى الأحكامات المقررة للعلماء اللحية . وذكر أن جميع رؤساء الكنائس المسيحية في الأراضي المقدسة أصروا بالحفاظ ككنايس للأصنوعة لمدة يومين احتجاجا على العنف الذي يمارسه المسلمون ضد المسيحيين . وقد شجا مجددا إلى هذا التغيير ، أو إلى توسيعه في حال الضرورة . في الوقت ذاته شذرت أقباء في المصيف اللحية عن اجتماع طارئ عقد في القاتكان لمبحث موضوع المسجد ونقل عن القاصد الرسولي لئوسينيديو قوله إن قريبا يوحنا بولس الثاني أو باني زيارته للقرية لكي يرضى القضية بحساسة الأقبية الخلفة .

في الوقت ذاته عقد رؤساء بطريرك القدس ورأس الأقبى المقدسة القبرصيون ورؤساء الكنائس المسيحية في الأرض المقدسة بقاء طائفة أقبى منع بناء المسجد ، وأصبحت لدى السلطات الإسرائيلية إزاء المأخذ من إجراءات غير كافية لضمان سلامة شعبنا وسلامة الحجاج .

● إنزال موضوع بناء المسجد محل نقد ورد بين الأطراف المختلفة . وآخر مؤيد من أقباء في هذا الصدد إن للجنة التوجيه الإسرائيلية التي شكلت لمبحث الموضوع مع ممثلي المسلمين في الناصرة للتحريث ببناء مسجد صغير في المكان على مساحة ٥٠٠ متر فطد على أن تخصص المساحة للقباع من للولف (١٣٩٠ متر) للبروع ميدان بقاء فيه موقف للسيارات . قما قما مولى زعيم مستشار رئيس القوز الإسرائيلي للفلسطين العربية أنه يمكن أن يضمن إيهما إذا مازلوا أن يوسعوا مسجدهم أن يتعمدا إيجاده المظلم في أرض احتياطي فزن تلبت مساحتهما الإجمالية ٢٤١ مترا مربعا . مقام عليهما شبرع شعبان الفين وأربعة محلات تجارية . غير أن لجنة الدين أعاد وعقد شعبان الذي كتبت مسكها ببناء المسجد على أرض للولف لمساحة ٨٠٠ متر مربع وتخصص ٢٠٠ متر أخرى لبناء مركز ثقافي للمسيح . الأمر الذي يعني أن لفظة لم تحل وإن أصاب للولف إنزال كلمة .

فلسطينيو الداخل في أزمة

عندى خمس محافظات على هذا القبه هي : ● إن لوقيت تقجر الأزمة بلغت لظن من حيث إنه مزارع من الانتخابات الإسرائيلية ويؤدى في نهاية المطاف ليس فقط في شرق أصف العربي . ومن ثم أيضا في شرمة الأصوات العربية . ومن ثم الققهها قدرتها على الحقوق والقادر . ناهية عن أن معارضى في الناصرة اعطى لفرطان القاهي انطبعا مواءة إن الطرف الأسس إلى ليس

للجانس القابدة للبريعام الذي دعا على الفور إلى إجماع للتخصصات المبارة في اللجنة . وفي هذا الإجماع شكلت لجنة مساعية للجنة للولف . وبعد ١٢ ساعة من التالقات أصدرت اللجنة بياناً دعت فيه إلى التزام من أي أصغر تمسحينية من أي شعبه . وتكررت إن لفظة الإسرائيلية ملئت رئيس البلدية من القسوف حول الأرض للولولة . وإنه فإن بحث الإنفاق سيتر بين ممثلي المسلمين وبين المسؤولين الإسرائيليين . وسوف للفرع بانية للناصرة وليسها بتأليف مائتة الاتفاق عليه .

● أصدرت لجنة الولف الإسلامي بياناً شرجت فيه ظروف العنوان الذي وقع . ودعت إلى إضراب عام في اليوم الثاني (الأتير) وإلى تنظيم مسيرة احتجاجية بعد صلاة العصر . وقد لظ الأضراب ولم القدرج عن فترة المسيرة . استجابة للاء للجنة المساعية . وبعد أعراض السلطات الإسرائيلية عليها .

● في الوقت ذاته أصدرت اللقيات للمسيحية في الناصرة بياناً استذكرت فيه جميع أعمال الشغب والعنف خصوصاً ما كان نتيجة في الأتير للقباع . وأعلنوا أن مواقفهم الأساسي مع تحرير الأوقاف المسيحية والإسلامية ، وإنهم في هذه القضية يعصمون للمسلمين في تحرير لولفهم العامة . ولقبوا الجهات الحكومية بالتخيل محل المسيرة . وفي هذا الهوى الهوى . وشطولا أنسحابية عن استفسار الأزمة . ولقوات في الناصرة .

● تتابع ريدو الأفعال . اتفاق باسم الحركة الإسلامية للشيوخ عبد الرحمن أسمر بيضا قال فيه إن أعداء يهوى والمفوضين على وقف شهاب الدين بعد مؤشرا خطيرا لما لاث إليه الأوضاع في الناصرة ويستدعي من جميع العلاء التحرك بسرعة لاحتواء للولفة وإطفاء نار الفتنة . راسم جرابيس رئيس اللجنة قال إن الشبان المسيحيين الذين قاموا بالاعتداء ملة قليلة وغير مسؤولة . وأضاف أن ماحدث بعد ذلك كان أسوأ . لأن استنار للمسلمين في لسانيد كان دعوة للفتنة ومحاولة لحل الخلاف بالعنف . جملة اليسار أصدرت بياناً بالعبودية طالبت فيه بتشكيل لجنة تحقيق في دور القترقة . لثى ولقت مكتوفة الأيدي أمام أحداث الشغب . وتكررت أن عشرات «الزيران» للمؤمنين من جهات مسيحية حزبية (المؤمنين) عناصر القاطنة للوجهين تصدروا في سقوط عشرات الأحيى . عرضي وإدارة شعسو الكيمت احسن بيضا أدلى فيه للمؤمنين واتهيمهم بالاعتداء على المؤمنين للمسيحيين . وقال : ليجوز

بأي حال تصعيد الجاوات فدية في إتهام مولاك بصراها . كما أن موقف الشرطة التي تدخلت لوقف الاشتدات . كأي رئيس الحركة الإسلامية الشيع كمال خليب انتقد بشدة موقف رئيس البلدية . وقال إن تمته هو الذي أوصل الأمور إلى ماوصلت إليه . وواصل : هل لائمة للمسجد في الطريق للزوى في خمسة البشارة هو الذي يمكن أن يشوه صورة الناصرة في أعين القاطنين . أم أنه غير مدعي عن حلقة التاخي بين أهل للجنة بمختلف طوائف ؟ . وإذا تكونت خمسة البشارة بجانب مسجدهم شهاب الدين كما هي خمسة القاطنة بجانب مسجد غير من الخطاب في القدس أم أن الناصرة المثل من القدس ؟ ولذا لتكون الكنيسة بجانب المسجد كما هو الحال في للاء وفي البصاة . حيث تنق للقران على كتبهما بعد طرد أهل البصاة منها . مسلمين ومسيحيين عام ١٨٠٠ . ولم يبق من الأمل إلا للمسجد والكنيسة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ / ٤ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخصم، وأن الصراع ليس عرбийاً - إسرائيلياً، وإنما هو عربي، عربي بين القاطنة للوحدة وأجوبة العاصفة أو بين الأسفون والمسيحين .
● أن إسرائيل إنما كن أن تكون بحدسية عن الموضوع، وهي التي ثابت منذ احتلال فلسطين في سنة ٤٨ على الشعب يورقة للمسيحين ومحاولة استئثارهم وغوايتهم . وقد فشخ هذه المحاولات في وقت مبكر بكثير من المباحثين منهم فوزي الأسمر، وهو مسيحي، في كتابه «عربي في إسرائيل»، وأخيراً كشف المؤرخ الإسرائيلي «موني موريس» عن أن تطلعات بن جوريون المبكرة كانت تدعو إلى تجنب شرب للمسيحيين والتركيز على المسلمين . وقد فشلت هذه المحاولات طوال الوقت، الذي أدى إلى ظهور رعايات مسيحية عديدة للتشال الفلسطيني . فخير أن إسرائيل لم تكف عن اتباع ذات السياسة مع عرب ٤٨، فعمدت دائماً إلى تمييز للمسيحيين .

من ناحية ثانية فإن إسرائيل لا يزال يورقها الخصم، العربي، القسوي في القاصرية التي يعثرها كثير من عاصمة الفلسطينية في الداخل، وأن طلائع محاولة سيطرة لها لفتت ذلك الحضور حيث لم تجلب لحد من السكان .

وبعد أن أصبحت مدينة بيت لحم التي ولد فيها السيد المسيح ضمن الأراضي للداخل في مكان السلطة الفلسطينية، فإن إسرائيل عمدت إلى استثمار وجود «القاصرية» لخلق الخط الأخضر، وأدت في إحدى تشاراتها المسيحية أن المسيح ولد بها، لكي تولفها ساحتها في احتفالات الألفية الجديدة . ومن المؤكد أن القصة الرائعة تصف لإسرائيل الكثير من المكاسب، بيساطة لن كل البشاعات للشعب العربي، ويحول إلى نقاط قوة تصب لصالح الطرف الإسرائيلي .

● يذكر مواقف الفاتكان من القضية الكثير من علامات الاستفهام والتعجب، ذلك أن الموقف الذي اتخذه القاصد الرسولي وغيره من مشاهير غير ودية تجاه المسلمين لشخص للموقف الإسرائيلي، فضلاً عن أنه ادعى تضليلاً مسيحياً للعالم وهو إدعاء ناعم به لأول مرة .

وقد احتج وزير المسيحية الإسرائيلي بهذا الموقف ليدعم للموقف الرافض لإقامة المسجد، حين قال «إن إنكاراً للمسيحي يعارض للشروع الذي يجره للمسلمين» . بل أن غلامات الاستفهام تجعل مسألة المسجد للحد من إلى مجمل مواقف الفاتكان من إسرائيل الأمر الذي دعا أحد الممثلين الفلسطينيين إلى التساؤل عما إذا كان الفاتكان قد تمسك في قنوسات الأخرى .

● أن المشهد للحد من في القاصرية يعبر في جوهره عن عمق الأزمة التي يعانيها فلسطينيو الداخل للمقيمين في إسرائيل . ذلك أن اتفاقية أوسلو لم تشر إليهم بوضوح كما أنها هي استغفلت التأكيد من حصارها . الأمر الذي سبب للجميع وأزادهم شعوراً عميقاً بالانحطاط والضياع . وبعد أن استبعدت للتسفيدو الداخل (كثير من مليون نسمة) من المشروع الوطني الفلسطيني وتجاهلهم مؤسساتهم الوطنية، اتجه كثير من إلى الانضمام للمسيحية والطائفة، بينما اتجه الآخرون للانخراط في الأحزاب والسياسة العامة الإسرائيلية، فيما عبق بظاهرة «الإسرائيل» . وإن زاد انخراط العرب في حزب العمل وانتخبت عربية ملكة جمال إسرائيل (١) - فإن مناطق الجليل والوسط شهدت صداسات عائلية وعشائرية عنيفة بين سكانها العرب (كفرمدا، غلوط، الجولوش ...) ومعروف في البعض ثنائي في بيت لحم عام ٩٦ فكرة إنشاء «الحزب للبيئة» المسيحي، لكي يكون رداً على وجود حركة حماس، ولكن رئيس

البابلية أدراك الباس الريح، وهو مسيحي . تصدى للتحاولات واحتجها، حتى لا تكون سبباً إلى تحقيق الانقسام الفلسطيني . في هذا السياق نجمة الفتنة الطائفية الأخيرة لكي تكون شاهداً جديداً يؤكد أنه في غياب اللامع الوطني الذي يدافع عن الحكم الكثير، تدبر الولايات الصغيرة وتطوو لهموم الصغيرة، ويكفون علة المجتمع .

● ملاحقتي الأخيرة أدنى إذ أهدر مساهمي القديرات المحلية الإسلامية والمسيحية التي حرصت على ذبح قبل التواري، إلا أنني لست أن أقدم القديرات الإسلامية مبدرة أبعد تجنب للعبية القديرة وتوقرت على الأسرار القديرة من انكشافها . فعمدت إلى شغل تلك القديرات جانبي هي أصح . إنا استندنا للبحرين اتقاراني والامتن في رأيي إلى بذكاء المسلمين عن طاعة الأرض لإرضاء إخوانهم للمسيحيين وتهدئة تقوس في الغاضمين منهم . ليس فقط لأن الأغلبية ينبغي أن تكون أوسع صمراً وأكثر سعادة . كما فإن بعض قهاكنا، ولكن أيضاً لأن اللغة الانساني أجاز في حالة الضرورة استبدال الموقف بأخر، على أن يخصص لدات الغرض الذي أوقف من أجله التزامنا بشرط الوافق والمقصود، الذي قلنا أننا ليس بوسع أحد أن يغير إياه .

وإن والفتنة ضرورية وتوجيه شعبة الغضب والبأس نحو الخصم الحقيقي الذي (لستصحب حقيقاً الصلح) والمسيحيين ضرورة أكثر العاجز . والله أعلم .



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٤/٥/١٩٩٩

النشر: المذاهب الصحية والمعلومات

حقوق الإنسان في الإسلام .. الإنسان كرمه الله



بقلم: الشيخ

محمد

سيد الله

الخطيب

(قم لحد)

ولقد سار الظلماء القاسيون على نوح رسول الله في المصالح على حريات الناس وكراماتهم. فلم يزلوا أحمداً بل كان عمر بن الخطيب يأسر الفلاة بأن يرهقه في موسم الحج فإذا اجتمعوا خطب في الناس قالوا: (إني لم أبعث محمداً عليكم لمصوبوا من أشراركم، ولا من أمواتكم، إنما بعثتم ليصوبوا بكم، ولينصروا فيكم بكم، فمن فعل به غير ذلك ألبس) طيات ابن سعد.

حرمة البيوت

ويمنع للفردي في الإسلام بحجرة مسكنه، فلا يدخل أحد إليه إلا بإذنه ورخصته، فأبيوت في الحرم الأيمن، لا يجوز للناس بها، ولقد جاء النص القرآني الصريح بمنع الدخول بغير إذن أهلها، قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون سورة النور.

يقول صاحب الظلال: (إن الناس حرمانهم وكراماتهم التي لا يجوز أن تنتهك في صورة من الصور، ولا تسب بأحد من الأحوال، ففي المجتمع الإسلامي الرفيع الكريمة يعيش الناس آمنين على أنفسهم، آمنين على بيوتهم، آمنين على أسرهم، آمنين على ممتلكاتهم، ولا يوجد سب - مهما يكن - لانتهاك حرمان الناس والبيوت والأسر والعورات، حتى ذريعة تدفع الجريمة وتحققها، لا تصلح في النظام الإسلامي ذريعة للتجسس على الناس، فالتجسس على الناس أمر غير مشروع، وليس لأحد أن يتعقب برائتهم وليس لأحد أن يأخذهم إلا بما يتوهم منهم من مخالقات جرماتهم). يرى سفيان الثوري - رضي الله عنه - بالسنن للتصل قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إنك إن تتبع عورات الناس، استندهم أو كدت أن تفسدهم) رواه أبو داود، فإن هذا الذي البعيدة وأين هذا الألف السامي!

وإن ما يعاجبه به أشد الأمم ديمقراطية وحرية وحفظاً لحقوق الإنسان.

الحرية لغير المسلمين

وهي مصدرة لهم كالمسلمين تماماً، لأن الخاصة التي تروها فقهاء الإسلام هي (لهم ما لنا ولهم ما علينا)

تتبلق حقوق الإنسان من يوم أن تسلم آدم عليه السلام سمعة في هذا الوجود، وعهد الله إليه بأمر الاختلاف لإبراز مشيئة الخالق، في الإبداع والتكوين، وكشف ما في هذه الأرض من قوى ومخالفات، وتكون وخلافات وتفسير هذا كله - بإذن الله - في اللهمة التي وكلها الله إليه، ومن يرميها تعددت مزايا الإنسان العظيمة في هذا الكون، وتمت كلمة الله الأخيرة، وصهده الدائم مع آدم ولحيته، عهد الاختلاف، بشرط الفلاح أو البوار، في الالتزام بالمنهج أو البعد عنه.

فلما أمطروا منها جميعاً فرأى أيتامكم متى عدى فمن تبع هداهي فلا ضير عليهم ولا هم يضرني البصرة... لقد انطلقت البشرية إلى مبدأها الأصيل، وهرفت كيف تنتشر إذا ضاقت الانتصار، وكيف تفسر إذا انشغرت لتفسرها السفرة.

إن تكريم الله من أجل الإنسان على كثير من خلقه يهدي بأنه ليس من حق أي بشر - مهما كان - أن يسلبه هذه الخصائص من غير حق، أو يجره منها، لقد سجل الله هذا التكريم في كتابه المنزل من لئلا الأعلى، المستور القرآني الفاضل، وسجل لاهجران الذي سمعت فيه للالتفة وكرمه بأن جعله قوماً على نفسه، مستولاً من لتجاهه وهله، فيهدى في القضية الأولى التي بها كان الإنسان إنساناً: حرية الاتباع وإرادة التبعة.

كرامة الإنسان وحرية

لقد كانت الشريعة الإسلامية هذا الحق، وحرمت العدوان على حرية الإنسان، وحرمت إمداد كرامته لأن العدوان أي كان مصدره ظلم، والظلم ظلمات يوم القيامة.

ويرى علماء القانون أن حرية الإنسان الشخصية تنحصر في الحرية الشخصية، وحرمة شخصه، وعدم جواز القبض عليه أو معاقبته إلا بمقتضى قانون، كما تنحصر حرمة في التفتل والفرج والعبودية من غير قيود عليه. ولا يفلح للتكريم للإنسان عند عدم حمايته فحقه بل يمتد إلى حماية كرامته ومنعه وعرضه وماله فأصله خلقه الله كرامة عزيزاً رويحاً، أن يعيش كذلك، قال تعالى: والله العزيز الواسع والمؤمنين.

ولقد أمره الإسلام بالأمر بغيره في هذه العزة، ففي الأثر (من أصلي ثلاثة من نفسه طائفاً غير مكره فليس ملوماً) - إن اختلقت الذليل للهان، لا يمكنه حمل رسالته في الحياة، إن الذي ينشأ أمره ويؤخر بها هو لحر العزيز، الذي تحرر من التبعية والتخلف والتقليد، وأسس بكيانه، وشعر بحويته ووجوده.

ولقد تعلمنا من سيد الدعوة - صلى الله عليه وسلم - أن الإسلام يسمى بحق الإنسان، وهذا هو رسول الله يقم أمه وينشئ دولة، بل يقيم فيها أحد، وما هو عليه أفضل لأصالة والسكان قبل أن يورد هذه الدنيا يجلس على منبره وينادي ثلاثة أيام متوالياً يقول (أيها الناس من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليستد منه، ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستد منه، ومن كنت أخذت له مالا فهذا ما لي فليأخذ منه، ولا يخشى الضعفاء فلها ليس من قبلي ظلم فليأخذ منه).



المصدر: الشريعة

التاريخ: ١٤٠١/٥/١٩٩٩

النشر في: المذمة، مآل الصخفة والمعلوماآ

والحققة أن غير المسلمين فى المجتمع الإسلامى على مدار التاريخ، قد ظفروا بفسط كبحر من الرعاىة الحسنة والمعاملة الإنسانية الكريمة، وهذا حقهم لأن الله أمرنا بهذا، وفى الحديث (من أدنى لى نميا لنا خصمه، ومن كانت خصمه غصمته يوم القامة) للجامع الصغير ج٢. على شوء النهج القرآنى ووصايا الرسول صلوات الله وسلامه عليه بغير المسلمين روت القوال القشءاء، متواترة ومسرىسة فى وجوب الرعاىة لهم والعناية بهم وتأمين حياتهم، وتحريم إذاآهم يرى الأمة (أن المدون عليهم وار بكلمة سوء أو غيبة فى عرض أحدهم أو أى نوع من أآراع الآلى يفسوخ واجب الصامى)، الفرق للقرآنى ج٢.

عدم الإكراه فى الدين

وهذه حقيقة أخرى فى التعامل السمع مع غير المسلمين والإكراه خير للصمة إلى الإسلام، فالإكراه غير مشروع والصمة بالحكمة والمصلحة الصمة أمر مطلوب ومشروع ومن القواعد المقررة فى الشريعة (تتركهم وما يدينون) أن مبدأ عدم الإكراه هو تكوين لحرية الإنسان واحترام لمظله وفكره وأرائه، خاصة أن قضية العطفة، كما جاء بها هذا الدين، قضىة إقناع بعه البيان، وليست قضىة إكراه وفصم وإلجاء. إن مبدأ حرية الاعتقاد، هو أول حقوق الإنسان وهو ما قرره الإسلام وأمر به، وبهذه المسلمين إلى يومنا هذا.

حرية الرأى والقول

وفى أمر بالغ الأهمية، لا يجوز أن ينتقص منه، ولا يصح الفرد أن يتنازل عنه، إنه أمر ضرورى لإنسانية الإنسان، ولأن القيام السلام بدوره فى الصمة، وإقرار مبدأ الشورى وما يترتب عليه من حوار وبيان، وأخذ رءء، كل ذلك يستلزم حرية الرأى. قال رجل للإمام عمر بن الخطاب (أتق الله يا عمر) فقال له أأخر (أقول هذا لأمر المؤمنىة) فقال له صبر إلا فلقولها، لا خير فىكم إن لم تقولوا ولا خير فىنا إن لم نسمعها، لكن حرية الرأى لها حدود وضوابط فى الإسلام، وأول قيد عليها هو:

١. حسن القصد، والخلص اللبى، وإتقاء وجه الله، وإفادة الأمة، والنصح الفاضل، والإقصاد عن القشر والرفاء، والتشهير بالآخرىن، وتفضىص المهورى، وأسبب التشورى، كل هذا ويغيره مرفوض فى الإسلام، وبخالف لأخلاقيات المؤمنىن.

٢. إقصر من أصحاب اللول، قد يتخذ لحياناً من حرية الرأى ومصلحة الأرفاضه، فيطعن فى الإسلام، أو يتناول الشريعة بالقصر والكمز، أو يشك فى الحقيقة فمثل هذا العمل يجهل يستحق العقاب ولا تطفح له حرية الرأى. ٣. مراعاة آداب الإسلام فلا يجوز سب الأرفاضه أو الرعى باللعين من القول، فحرية الرأى ثقف عنما تكون أداة للإفسار والافساد أو الإنسان فحرية الرأى فى الإسلام، عفة لسان، وصديق بيان، فصاىب لاسم فسوق، وثقال كفر، فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركىن، فقال (إنى لم أبث لماناً وإنما بعثت رحمة).

والقد آفر الإسلام للفرد حرية التملك، وحقه فى الملكية، وحرع الإعتداء عليه ويوسع الضوابط لهذه الملكية فى تنمىة وإثاقه، وما يتخلق به من حقوق الغير، وحرع عليه القش وأروا والرفسوة، واستغفال اللطفوة، وأوجب الإسلام عليه ثقة الأقارب ودفع الزكاة، وعن المحتاج. هذه جوانب من عظمة للشريعة الإسلامية الخافدة، وما كلفه للناس من خير وسعادة واستقرار، وأمن وامان، فبىل تصور، إياها، واستغفال بآلالها؟



المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/ ٥/ ٢٤



الصفقة!

حالة من الهيجان تجتاح اليساريين هذه الأيام بعد مبادرة وقف العنف التي اتخذتها الجماعة الإسلامية. وقد سعوا إلى ابتزاز وزارة الداخلية، بالتأكيد على أن هناك صفقة بين الإرهابيين والأمن بمقتضاها يتوقف الإرهابيون عن مواصلة طريق الجهاد المقدس، في مقابل أن تفرج الحكومة عن المعتقلين الذين لم تصدر بشأنهم أحكام بالإدانة!

وقد تم الرد عليهم بأنه لا وجود لهذه الصفقة، وأن وزير الداخلية لا يمكن أن يتورط في الحوار مع هذه الجماعة غير الشرعية، والتي تورط معها وزير سابق، فكان القرار بعزله من منصبه!

لكن فلول اليسار -المكسرة رموسهم وأعينهم في كل بلاد الله إلا في مصر- استمروا في شيعهم يريدون أن هناك صفقة!

وأحدهم بدأ مقاله بأنه لا توجد لديه معلومات مؤكدة حول هذا الأمر، ثم نسي نفسه -على ما يبدو- وأنفع يعمل كما لو كانت هذه الصفقة حقيقة لايتنها الشك من أي جانب!

وفي الواقع أن اليساريين لم يسوا (حزائى) على هيئة الدولة التي لم تمس، ولكنهم (حزائى) على أوضاعهم التي كانت قد استقرت في زمن العنف، وكانت لهم حيلبة وهم يتعاملون مع الدولة على أساس أنهم يساندونها في مواجهة الإرهاب، مع أنهم في حاجة ماسة إلى من يستنهم حتى يصلبوا عوجهم، ولايقعوا من طولهم.

وبعض اليساريين حصلوا على عطايا تحت بند مكافحة الإرهاب، وبعضهم أصبح يعمل كما لو كان وزير الداخلية، حيث الحراسة والمنجحة التي تشرح القلب الحزين، والتي تؤكد على أن هذا العنصر أو ذاك «قيمة وسيمة» وشخص مهم في الليل!

وعندما حدثت مبادرة وقف العنف وساد البلاد جو من الاستقرار، تبقتوا أنهم سوف يلقون كل هذه الأبهة، إذا توقف العنف فعلا، واستقرت الأوضاع، فسعوا لكي يبتزوا الوزارة، بالحديث عن الصفقة، حتى تضطر تحت سيف الابتزاز لأن تقتل بعناصر هذه الجماعة لإثبات أنه لا وجود لمثل هذه الصفقة، مما يجعل هذه الجماعات تتصرف على أنه قد كتب عليها العنف، ولاستطيع التراجع عنه. وتعيد الكرة على قدر طاعتها، ونسيخ في بحور النداء من جديد، وتدخل في دوامة العنف والعنف المضاد، فبهذا حال اليساريين وتطمئن نفوسهم القلقة هذه الأيام. فاليساريون -المصريون على وجه التحديد- مثل اليوم لايمشون إلا في الخراب!

سليم عزوز



المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩٩٩/٥

كلام في الهواء

الدين والسياسة "١"

عندما طالبنا بإبعاد رجال الدين عن السياسة، ومطالبناهم بعدم الزج بأنفسهم فيما هو خارج دائرة اختصاصهم، علي أن يتفرغوا لما يفتقونه ولانفقهه؛ وهو أمور الفقه وشؤونهم، ويتركوا السياسة لأهلها، عندما طالبنا بهذا قالوا لنا اخرجوا من البلد، فانتقم علمانيون، والعلمانيون ملحدون، والملحدون في الدرك الأسفل من النار مع هامان والحرسون وأبي بن خلف وساء أولئك رفقاء.

وفي أسبوع واحد خرجت علينا أكبر عمامتين في مصر برأيتين في أمور السياسة، اكنتا لنا اثنا كذا علي حق عندما طالبنا بالفصل، وكان غيرنا علي باطل عندما طالبوا بالخلط ونحن نقول رأيا مجازا لأنها فتاوي من يرى غيرها من وجهة نظر أصحابها فليتربوا مقعده من النار.

والفتوي الأولى صاحبها شيخ الأزهر الشهير بشيخ الإسلام الدكتور طنطاوي، الذي أشاد بدور الناثو في كوسوفو، حيث أعلن بأن الناثو بقيادة الأمريكان قد ذهب إلي هناك للانتصار للإسلام، وذلك بعد أن علم القاصي والداني والأجنة في بطون أمهاتهم، أن هذا الدور المخصوص به تحويل قضية المسلمين إلي قضية لاجئين، فأمريكا وأوروبا ليستا علي استعداد لتقبل وجود دولة مسلمة في البلقان.

ولكن شيخ الأزهر له رأي غير ذلك ويرى أن أمريكا قد انتصرت للإسلام والمسلمين، وأي إنسان يملك الخط ويطلع علي الصحف المبارة، ويستمع إلي الإذاعات ويشاهد التليفزيونات، يعلم بأن حضرة صاحب الفضيلة أخطأ خطأ جسيما، وخطأ مزمعه لأنه ليس مجرد شيخ أزهرى وليس واعظا في زاوية يحكي أبو دومة، كلامه يؤخذ منه ويرد، ولكنه إمام المسلمين وشيخهم بحكم موقعه، وكلامه حجة في الغرب، حتي وإن كان رأينا في فضيلته، أن فهمه في أمور السياسة محدود، فمن الذي يستطيع أن يزايد أو يشكك في نوايا الناثو، وفي بوره، بعد أن أعلن الإسم الأكبر أنهم انتصروا للإسلام ودافعوا عن المقدسات؛ فهل أجزمتا عندما طالبنا شيوخنا البواسل، بعدم إقحام أنفسهم في شؤون السياسة، والتفرغ لشؤون الدين؟

سليم عزوز



المصدر: الرسمية

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨/٦/١٩٩٩

**الشريعة الإسلامية تقول شيئاً.. وقوانين الدول
العربية تقول شيئاً آخر!**

**ففى مصر: الدستور يطل القوانين
الخالقة للشريعة.. وعشرات القوانين
الخالقة سارية**

الحكومة والشعب يتجاهلان عمداً

قوانين سارية تخالف

الشريعة ولا يتعاملون بها رغم وجودها



المصدر: **الشيعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦٩٩/٦/١٨

ورغم أن غالبية دستائير الدول العربية تنص على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع، فقد صدرت في هذه الدول قوانين عديدة، في سنوات سابقة، تشير على نسق التشريعات الفرنسية أو البريطانية وتختلف في مبادئها وتتصادم مع الشريعة الإسلامية. ومصر هي إحدى هذه الدول التي نصت المادة الثانية من دستورها على أن «الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع»، ومع ذلك، لا تزال هناك بضعة قوانين جنائية وتجارية مستمدة من القانون الفرنسي بها نصوص مخالفة لبعض المبادئ الثانية من الدستور، ولا يمكن إلغاؤها بنص الدستور نفسه الذي لا يبيح إلغاء القوانين الصادرة قبله، إلا بقوانين أخرى بديلة.

وتنظر بين الحين والآخر قضية هذه القوانين المخالفة للشريعة، كلما أثير الحديث عنها في مناسبات متنوعة. فقد ألبرت قضية مخالفة نصوصها في القانون الجنائي المصري للدستور والشريعة في أعقاب تزايد حالات خطف والعصابات القتليات في شوارع مصر، لأن العقوبة -وفق القانون الوضعي- تلزم إرأ قبل المقتصب الزواج من الفتاة المختطفة، وبالتالي يلجئ من العقاب ولا يطبق عليه الحد أو حتى العقوبات القانونية الوضعية (التعزيبية). واثيرت مرة أخرى في مناقشات قوانين إيجار المساكن والأراضي، وأثيرت كذلك فيما يتعلق بقوانين تحدد لائحة التأخير عن سداد ديون معينة.

ومعات القضية لتطرح نفسها بكرة مثيراً عندما تثار تعديل طفيف في قانون ضريبة الملاهي القديم بقضي بتخفيض الضرائب (أي زائمتها حسب الحالة) على بعض أنواع الملاهي وأماكن دخول المرضى والفرجة والحالات الترفيهية، لإثارة أزمة فئوية ومالية حادة داخل البرلمان المصري. وتزيد بالأمر، لقانون نفسه، بعدما تدخل مفتي الجمهورية المصرية د. نصر فريد واصل والتي بحجة هذه الشريعة المخالفة من أماكن للولع (يسكو - كازينوهات - قمار - بارات - مراهقات - وإيرها) على اعتبار أن ما جاء من حرام فهو حرام أبداً، ويكاد على مخالفة القانون للشريعة وإرسال مسودة جديدة مستقرمة للقانون للبرلمان المصري تتألف ويستبد «بإلغاء القانون السابق المخالفة للشريعة»

وهنا الجدل ليظهر مرة أخرى ثمة عندما فهم البعض من بيان الفتى أن شراب هذه الملاهي الحرام، حرام بتدريج، وبالتالي لا يجوز للدولة تحميلها والاكتفاء بتحميل الضريبة من الملاهي (الحلال)؟ وترك هذا الملاهي الحرام تمتع بمحولاتها دون تدخل من الدولة باعتبارها أمراً وإعانة.

وبارة أخرى مع تكثر التشنؤات حول هذا التناقض بين إعلان القوة الالتزام بالشريعة الإسلامية ونص الدستور على ذلك، وبين وجود قوانين فعلية تخالف الشريعة، بل وخافية امتداد هذا التناقض للحكومي في التعامل مع الدستور والقانون، وبالتالي معهم كذلك مخالفة الشريعة علارة على خطورة هذا التناقض للتشريعي والفقهي والقانونية والتضارب عند التطبيق العملي للقوانين.

ومع أن مفتي مصر (إبراهيم) لقي في تصريحات خاصة له القضية، أن يكون قصده من وراء

تحريم القضية على الملاهي شرع الباحة هو ترك أصحاب هذه الملاهي وشأنهم بجارية الضرائب فقط من أصحاب الملاهي للباحة، فالتأثر إن لمصحيح والطوبى هو فرض ضرائب أكثر بكثير على أصحاب هذه الملاهي غير للباحة في صورة معاقبة ومن باب المساواة لآسوأهم ومصلاً لتصحيح هذه الأنشطة المحرمة للوجود كشر قائم، فلا يزال للثالث مفتحاً ويشير عشرات التشنؤات، بل إن أثير المشكلات التي أثارها هذا التشنؤ بين من الدستور على الالتزام بالشريعة، وبين وجود قانون مخالف للشريعة - وهو قانون شرعية

المستشار طارق البشري

الدستور نفسه مخالف للشريعة لأنه

أبقى نصوصاً مخالفة للشريعة.. وجعل

سلطة المشرع أقوى من سلطة الشريعة!



المصدر:

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كذلك حاول وزير القضاء والنيابة الشريعة الجديدة التي تحمل تسمية زكاتها إلى ٢٠٪ ضرائباً على ورث ورؤسومها صرف تخصص لإقامة مشروعات متفحة عامة ومرافق الساحل الحرة والفقيرة مثل مشروعات المياه والصرف الصحي، مؤكداً أن هذه الخسارة كبيرة لبرازيل الدولة، بيد أن الأعضاء أصروا على رأيهم في تعديل القانون

القوانين.. والنسور مخالفة للشريعة

ويكف للستشار طارق الجبش عن أنه ليس هناك حصر للقوانين المخالفة للشريعة الإسلامية والمعمل بها حالياً (١) مؤكداً أن دستور عام ١٩٧٩ هو أول دستور مصري يشفي إلى نصيحة الشريعة الإسلامية في مصدره ورئيسه للتشريع، وأن التعديل الذي انضج على الدستور عام ١٩٨١ قد مؤثر دور الشريعة عندما نزل نص المادة الثانية من الدستور التي تنص على الشريعة لتتس على (إن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع)، إلا أن اختيار لفظية هذا النص لم تفلح بجهد فقد أختبرت لفظية هذا النص عام ١٩٨٤ بتعديلات دعت أمام المحكمة الدستورية للتحقق من القوانين من القوانين السابقة في ذلك الوقت. جمعها يتعلق بالدينين ١٦٦ و ١٦٧ والخاصين بكونها تشريع سداد الدين في القانون الثاني للدين الصادر عام ١٩٨٨، حيث نصت المادة على أن الدين المستحق يتحقق عليها فائدة بواقع ٢٪ في لواء الدين، و ٢٪ في لواء التجارة، إلا أن لفظ طرأ المصلاة في زيادة لفظة عن ذلك، وبعد الفهم ٢٧، وفيه القانون الثاني في ذلك الوقت كان يفرق بين الريا الجائز والرياء الفاسد، والجائز هو ما كان ٢٧ أو أقل، أما الفاسد فهو ما جاوز ذلك، والقانون يلغى الزيادة عن ٢٧.

وهذا النص يخالف الشريعة ولا يزال معمولاً به حتى الآن وقد دعت دعوى أمام المحكمة الدستورية عام ١٩٨٤ بطلب إلغاء، ما بين المابين لخالفتهما ينص المادة الثانية من الدستور (الخاصة بالشريعة).

أما السبعون الثانية التي رفعت أمام المحكمة الدستورية وظهرت أيضاً إسرائيل الشائعات، فكانت تتعلق بقانون الأحوال الشخصية رقم (٤٤) لعام ١٩٧٩، وكانت تطعن في نص القانون على محق الزوجة المطلقة في حيازة شقة الزوجية، وفيه من النصص المخالفة للفقهاء الشريعة الإسلامية.

ومن ثم الدستور. وقد أصدرت المحكمة الدستورية حكمين في توقيت واحد في مائتين المصنوعتين لقانون الأحوال الشخصية، البعث نص القانون المخالفة لا تلة مخالفة للشريعة الإسلامية، وإنما أسبب إهواناً آخر هو أن رئيس الجمهورية في ذلك الوقت (السادات) قد أصدره هذه القوانين عام ١٩٧٩ باعتبارها من قوانين الطوارئ وهي ليست من قوانين الطوارئ، وبالتالي ما كان يجوز له قانوناً في مصدر قانوناً في غيبة البرلمان، إلا أن يكون من قوانين الطوارئ، وهو ليس كذلك. أما المواد الخاصة بالرياء والفائدة

للأهي.. لم يوضع لها حل حتى الآن رغم إرسال دار القضاء مشروع قانوني بديل، ويكاد يكون القانون القديم قد جمد تقريباً بسبب تدخل للفتي. أما للشككة الأكبر فهي أنه لا يوجد في مصر - حسيماً قال خبراء قانونيون - «الشعب» - حصر لهذه القوانين المخالفة للشريعة.

البدائية.. يسكو

وكانت بداية هذه الأزمة الأخيرة قد ظهرت في أعقاب لفت بعض أعضاء لجنة التشريع الدينية ومجلس الشعب التتار، أثناء مراحلة تعديلات قانون (فرض ضريبة ملاهي على دخول أماكن الملاهي والرجة والبرويج والحفلات الترفيهية)، إلى وجود الفظ وتصميم في القانون لتعارض مع الشريعة الإسلامية رغم أن لتعديل يستوجب بشكل أساسي تخفيض أو إلغاء الضرائب على دخول بعض دور الأهر هذه مثل السينما والمسرح ومسابلات العرض والديسكو ومسابلات الأعضاء من مدى حرمة بعض أنشطة الملاهي المذكورة مثل دخول أماكن القمار والديسكو والكازينوهات ومسابلات القيل والمراهات التي تجرى بشكل علم، وتضاعف الأمر سوءاً بعدما تشكك بعض النواب مع بعضهم بعضاً بسبب الاختلاف في الرأي حول مدى حرمة بند ما مقارنة ببند آخر، وبسبب للاحق قوت رئاسة المجلس، لإقامة مشروع القانون للفتي إيراد الرأي فيه وقد اتفقت للفتي.. في رسالة رئيس مجلس الشعب التي حصلت عليها «الشعب» القانونيات، إن الدراسة الثانية والمستفيضة من جانب القانونيين من النتائج التشريعية أظهرت وجود مخالفات لأحكام الشريعة الإسلامية في عنوان التشريع ومواده الأولى حتى السادسة والتاسعة والحادية عشرة والثانية عشرة، وأنه كبد من تعديل صياغة المشروع والتفرقة بين الملاهي للباحة وغير الباحة ليتناسق القانون مع أحكام الشريعة الإسلامية. وشدد على ضرورة البعد عن اللغو المحرم في نص القانون منذ ذلك الذي يصد من ذكر الله والصلاة والظهر الضامن من مصارعة الثيران والمصارعة الحرة، والقمار والرأس وغيره. وقد أبهره وقد الفتى صوصاً مستقلة للقانون طلب اعتمادها بدل لواء المخالفة للشريعة وحرص على تكرار كلمة (المباحة شرعاً) عند الحديث عن الملاهي في كل سفر من سفر القانون، أن تكون هادئة لنشر الوعي التلي والأخلاق والمثل العليا ومبادئ الدين والقانون. كذلك جاء في كلمة الفتى لأعضاء المجلس - والتي ألقاها نهاية من استمشار الشريعة لدار القضاء - محمد حبيشي أن الملاهي حرام وأنه لا يجوز فرض رسوم على أماكن اللغو مثل القمار والديسكو والرأس ومسابلات الخيل وكل ما يلي من عبادته الله، ومسابلاتها، بإمكان اللغو المال لأن الأقلى حرام وما يأتي منها من ضرر، بل أيضاً حرام وفيه مشروع وقد حاول دمج الحكومة في المجلس للدفاع عن مشروع القانون غير الدستوري قائلاً: إن المشروع هو محور شريعة على دخول المكان أو الملاهي نفسها - أي مسلة تنظيمية بحث - وليس تشريعاً لتعطيلها أو تحريمها لأنها موجودة منذ عشرات السنين في القانون القديم، بيد أن الرافض الفظي للفتي ومسبباً للوزير وتأييد عشرات النواب لحرمة الضريبة وتأييد رأي الفتى، قد أخرج الحكومة وعزل مصدر القانون. فقد سعى د. فتحي سرور -رئيس المجلس- وهو استشاري قانون - لإقناع النواب المترشحين بأن التشريع المطروح «إشفاق» كما قال - يهدف ضريبة ولا يتم التشريع للزوال أو القمار، «بالتالي فهو لا يخالف الشريعة الإسلامية لأنها تشجع الضريبة، وليس للزوال أو القضاء»



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: **الدستور**
التاريخ: **١٨/١٦/١٩٩٩**

قوانين متفق على عدم الالتزام بها!

والأخير من كل ما سبق أن هناك قوانين هناك شبه اتفاق بين الشعب والحكومة على عدم الالتزام بها، ورغم ذلك فهي سارية ومعدل بها نظراً رغم أنها مخالفة للشريعة الإسلامية.

لقانون الإصلاح الزراعي الذي صدر عام ١٩٥٢م - وهو مخالف للشريعة - كان يمنع زبالة الملكية على عدد معين من الأقدان، وأيضاً فيه تصويت تمتع تقتل الملكية عند حد معين (فدانين أو خمسة أقدان). وقد وصل التشديد إلى حد أن القانون نص على أن العقود التي تصدر وتؤدى لتفويت الملكية من فدانين أو خمسة تعتبر غير صالحة قانونياً (أيضاً نص قانون أن الميراث إذا أدى لتفويت الملكية عن هذا الفرد، فإن على الورثة أن يتفادوا على من تولد إليه الملكية، أي شخص واحد - بحيث يجرى تفويت الورثة الآخرين).

(وهو أمر مخالف ليس فقط للشريعة - كما يقول المستشار البشري - وإنما للواقع الاجتماعي القائم - الحيانية حالياً تصل إلى ملكية بعض الأفراد لأحد واحد أو بضعة أفراد في كل من دنان، وهو مخالف لنص القانون) وهذه التصويت الموجهة في القانون حتى الآن لم تتخذ، كسما أو أن الناس (تواصل) على عدم تنفيذها وتجاهلها رغم أنها موجودة وصارية، والمشكلة أن من لا يعرف حدود الملكية في مصر، وطوراً هذا القانون يتصور خطأ أن مصر لا تصرف ملكية أقل من فدانين أو خمسة أقدان، بل وقد تصدروا دراسة خاطئة ومخالفة للواقع إذا استندت إلى هذا القانون وحده كمبرار.

ويخرج د. علف الدين أيضاً تحسيراً مستطناً لعدم إبطال المحكة الدستورية دستورية القوانين المخالفة للشريعة ثلاثاً: إن هذه المحكة نفس النص الوارد في المادة الثانية من الدستور والخاص بالشريعة على أنه يطبق بالنسبة للقوانين التي تصدر بعد وضع هذا النص في الدستور أي بعد عام ١٩٧١ فقط، وأنه مع أن الشرع أصبح مؤزراً بالقوانين المخالفة للشريعة الصادرة بعد عام ١٩٧١ مخالفة أيضاً للدستور، إلا أن المحكة لا تحكم بإبطال هذه القوانين، لأنها تعتبر نص لثلاثة فدانين من الدستور (خطاباً موجهاً لمجلس الشعب فقط ولا يسنر قوانين مخالفة ولا تسري على القوانين السارية المخالفة للشريعة).

والدك لا تزال تصدر قوانين مخالفة للشريعة وللدستور وبصفة عامة، وكل عام هناك عشرات الأحكام بعدم دستورية القوانين. (وأماه) الظاهر ترجع إلى أن القوانين تأتي سيئة الصيلة وسيئة التوقيت، فهي لا تدرس جيداً، يتدهج المجلس الشعب الذي لا يحسن صياغة القانون، لأنه لا يفهم معنيين حقوقيين للشعب، أيضاً يرجع السبب

في القانون المحنى (مساتني ٢٢٦، ٢٢٧) - فقد رفضت المحكة الدستورية لفطن فيها، وأبالت التصديق لسبب إجرى أيضاً ثلاثة: إنهما ترخص بالنص ويستثنى التصديق لهما من التصديق القديمة السابقة على التمدد الدستوري الصادر عام ١٩٨١، وإن الدستور نص على (أن القوانين السابقة عليه، والمخالفة لأحكام تبقى حتى تصدر قوانين بتعديلها) (أي أن الدستور محس - كما يقول المستشار البشري - هو الذي أبقى على هذه القوانين المخالفة للشريعة الصادرة قبل تنديله وتادى بالشرع إلحاتها - وما دام هو - أي الشرع - لم يذهب معها بابقا، ومعنى ذلك التالى أن الدستور نفسه - وهو دستور رسمي - يعتبر مخالفاً للشريعة لأنه أبى تصويتاً مخالفاً للشريعة، فأصبحت سلطة الشرع أقوى من سلطة الشريعة.

والهم في هذين العكسين، وإن كانت المحكة الدستورية لم تعرض لسبب الشرع الخاص بكل قانونين - إن المحكة تصد في هيئات الحكم على صيرورة التزام الشرع بأحكام الشريعة الإسلامية، فيما يحد من قوانين لاحقة على صدور الدستور وأقرت المحكة، فترتين في كل حكم تؤكد فيه على وجوب الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية - أيضاً أوضحت المحكة الدستورية فيما بعد مقصود الشريعة ثلاثاً: (ما كان لمحي الدولة فهو ما يتقدم به - وما كان على الدولة فيصدر الرأي فيه وفق ما تشير إليه دلالة النصوص والتفسيرات السابقة، وذلك لم دور القانون الوضعية على وضع نصوص تزيد الفاتنة على ٢٧ من الدين للتأخره رغم أن الفاتنة اليوم حالياً أعلى من ذلك بكثير وتصل إلى ٢١/٢٧، بل ١٨/٢٧ في بعض الأحيان، وبقيت التالى نسبة الـ ٢٧ كما هي - لماذا؟ لأن الدولة لا تستطيع تعديل هذا النص، ولو منتهى بزبالة الفاتنة مثلاً لأبى القانون المخالفة للشريعة).

ملاحظات عجيبة!

رغم حتى يقول د. علف الدين -استملا القوانين الدستورية بجامعة القاهرة- إن تعديل الدستور يحدث نص على أن الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع لم يترتب عليه أي تغيير حقيقي أو تعديل القوانين المخالفة للشريعة ثلاثاً: إن هذا التعديل لم يكن مقصوداً به أي تغيير، وإنه إنما جاء فقط ضمن أمور تم استعفا، فوضع عليها في ذلك الوقت وكانت هناك حاجة لوافق الناس عليها الضمير نصاً يجعل الاستثناء هو نص الشريعة، وهو أمر لا يرفضه أحد (١). فإن المستشار البشري يكتشف مغالطة صعبة بالنسبة لهذا التصاريح بين القوانين ومخالفتها للشريعة ويقول: إذا كنت تريد أن يكون الآن يستثنى عليه، فافضة تأخير ما بين ٢٧-٢٨ (صحب نص القانونين ٢٢٦ و ٢٢٧ من القانونين) فإن أي ذلك هذا الدين وسأكتفى بوضعه في أحد البواب، وأصبح الفاتنة الـ ٢٨ إلى ٢٧ للمصنوع عليها في القانونين، وأخذ دارق الفاتنة من إليه (والتى قد تصل إلى ٢٨/٢٧ لصاحبها).

والدك أصبحت ظاهرة في الحكم الآن الإلزامي للامتنع بولوكه، لتشير ٢٧ لوكليم، ولكن يطالبون بـ (الفاتنة البيكية) على المبلغ المستحق لأنهم أكبر من الفاتنة التي ينص عليها القانون، ولكن القضاء يدورهم لا يأخذون بسلطات للامتنع لأن المدد الاتصبي للاداة في القانون هو ٢٧ فقط أيضاً هناك مغالطات أخرى فيما يتعلق بالزنا والافتصا، وإذا كان الزنا يتم درسا، الطرفان اللذين لا يعاقب عليه، راق القانون الحالي الجنائي، ولكن الانغصا يباقي عليه، وكان حتى شهرين تقريبا لا يعاقب عليه أيضاً إذا تدرج للمقتصب من شفعة، وليلقها بعد ذلك.



المصدر: النص

النشر في العدد: مآلات الصحفية والعلوم مآلات التاريخ: ١٩٩٩ / ٦ / ١٨

تحقيق: محمد جمال عرفة

إلى أن الحكومة تذكر بطريقة جاسطة وتعتبر أن حل كل شيء ممكن فقط بالقانونين رغم أن الحل قد يكون اقتصادياً أو اجتماعياً وبمعالجة أسباب الظاهرة وليس بالقانونين حتى أصبح لدينا ما يسمى (قوانين للتأسيات) أو (القوانين سنية السمعة).

(٩) سنوات لإثبات بطلان القانون

وعلى عكس ما يتوهمه د. عاطف البنا، يؤكد الخامس كمال خالد - أحد أشهر المحامين المصريين، الذي نجح مرتين في استصدار قرارات من المحكمة الدستورية بإعلان تشكيل مجلس الشعب وحل البرلمان - أن الحكومة تصدر القوانين وهي تعلم أنها مخالفة للدستور والشرعية، وتعتمد على أن إثبات بطلانها قد يستغرق سنوات قد تصل إلى تسع سنوات ولكن القانون قد أدى لغرض من صدها، ويقول الثالث من الواقع الدولي أن الحكومة كثيراً ما تستعمل مجلس الشعب، الذي هو في واقع مجلس للحكومة وليس للشعب، في إصدار قوانين تستشعر الحكومة وجوب إصدارها فملاً، وهي تعلم مسبقاً أن بها مواد تخالف الدستور ومع ذلك لا تردده الحكومة في إصدار هذه القوانين من المجلس، ولا يتروك للمجلس في إصدارها والرافعة عليها على الرغم من علمه المسبق بعدم دستورتها.

ولذلك استناداً إلى مبدأ تمتنقة الحكومة ومعهما مجلس الشعب بإقراره (في التوازي) ويجوز في كثير من الأحيان أن يطعن للقانونين من جهة دستورية القوانين غير دستورية، وإلى أن يطعن للقانونين من جهة القوانين مشوار غالباً طويل حتى يصلوا المحكمة الدستورية العليا ليصدر حكم بعدم دستورية. تاريخاً للرقصة لا صدر بالفعل من القوانين مخالفة للدستور أن قاضي شارها، ويجوز الفصل بها إلى أن يصدر حكم من المحكمة الدستورية

العليا بإلغاء، منه المستحسن لعدم دستوريته، وبالطبع أن يكون ذلك إلا بعد مشوار في المحاكم بطله الطاعن في صراع قضائي طويل المدى يصل في بعض الأحيان إلى (٩) سنوات.

وفي الحالات المستعجلة التي تصل فيها الطعون جاهزة للمحكمة الدستورية العليا للفصل فيها لا تقل فترة الحكم الصادر بها من الأحوال من أربع سنوات. وعلى سبيل المثال هذا ما حدث بالنسبة للقوانين التي تم إصدارها للمصريين العاملين بالخارج بموجب ضوابط على الرغم من صدور أحكام من المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية هذه القوانين ولقائهما

ولاحث نائب حزب العمل في البرلمان على فتح الباب أمام «الشعب» إلى أن أي قانون مخالف للشريعة لا يجوز أحد داخل البرلمان على الاستمرار على إقراره أو تعديله، مؤكداً للظاهرة (الإيجابية للتزامية الانتشاري، وهي كثرة الظواهر للشعبية للفتى والأثر) إحدى إلى الشعبي في كثير من القوانين التي تصدر مؤخرًا. ويقول إن مناقشة أي قانون مخالف للشريعة في البرلمان تلهي إلى تعاطف الجميع مع الشريعة وحتى د. زكريا هريش رئيس ديوان رئيس جمهورية والنائب عن العرب الحاكم - انتقد مخالفة مشروع قانون ضريبة الملاحة - الذي قدم مزمراً للبرلمان - للشرعية كما انتقد نائب رأى الفتى في بعض مواد القانون فقط في البداية مثل مسكة المرافعات وتساؤل لماذا لم تعرضوا كل المشروع على الفتى وليس فقط مسكة المرافعات.

د. عاطف البنا

مخالفة القوانين للشرعية

والدستور أحد الأسباب الرئيسية

لعدم احترام الناس لها



المصدر: **الرجوع**

التاريخ: **١٨/٦/١٩٩٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويؤكد «فتح الباب» أن أي قانون مخالف للشريعة لنعترض عليه الآن في مجلس الشعب وقد اعترضنا على ما عرض علينا من قوانين مؤخرًا، مثل القانون التجاري وقانون ضريبة الملاهي وعلينا أخذ رأي المفتي وشيخ الأزهر... كما نقدم بمشروعات جديدة تسمح هذه القوانين كلما أمكن تقديم البديل غير المخالف للشريعة حسب إمكاناتها

أثار سلبية خطيرة

وحول خطورة استناد هذا التناقض الحكومي في التعامل مع الدستور من حيث انتقاله لسلوكيات الجمهور أيضا الذي يتعامل مع الدستور وما قد يترتب على هذا التناقض التشريعي والعقوبات القانونية يقول د. طارق البشري: إن (الرجعية التشريعية) مهمة جدا لمن إعمال التشريعات، وفي تقبل الناس لها، رأى نظام قانوني أو تشريعي أو فقهي لا يمكن ضمان تحقيق الناس له وبإلزامه له إلا بعد حد أدنى من القبول والموافقة على الأحكام المرجوة في هذا القانون ولقد عاصر هذا القبول والموافقة للقوانين، أن تعد مرجعيتها إلى جوانب اعتقادية أو إيمانية يصنع بها الناس، فعلى سبيل المثال نجد شهادة الزور محرمة قانونًا، ومن الناحية الأخلاقية مذمومة (إن أوجبت) ابتلى مثلا لشخص موزع، وهذه القاعدة هي التي تسود أيضا فيما يتعلق بهذه القضية الخاصة بمخالفة القوانين للشريعة وإذا تعارضت مرجعية الأخلاق مع المرجعية التي يصدر عنها القانون يصبح هناك خلل في التوجيه لدى الإنسان فما يجره على القانون نمله له الأخلاق والعكس صحيح، فما يشبه أخلاقيا ينجزه له القانون، فأصبح التوجيه من يؤدي لإضعاف الالتزام الأخلاقي وإضعاف الالتزام القانوني في نفس الوقت، وبالتالي تدمير البنية القانونية نفسها وليس البنية الأخلاقية فقط، وجزء كبير من السبب الذي ترجع إليه ظاهرة عدم الالتزام بالقوانين في حياتنا يرجع لهذه النقطة تحديدًا.

أما الدكتور عاطف البنا فيقول: إن هذا التناقض التشريعي يؤدي لغرضي شديدي، ليس بين القوانين نفسها، ولكن بين الناس، لأن هذه القوانين لا تتلق مع فهم أو احتياجات المجتمع وأنه عندما يجد الناس القوانين سيئة الصياغة والمضمون، ولا تراعي الأصول أو الحريات أو تتفق مع احتياجات المجتمع الحقيقية لهذا من الأسباب الرئيسية لعدم احترام الناس للقوانين... فهم يريدون قانونًا صالحًا، عادلًا يحقق الصالح الاجتماعي.

ويجدر الحسني كمال خالص من الآثار الخطيرة لهذا التضارب بين دستور ينص على الشريعة وما يأتي مخالفة للشريعة فمثلا: إن هذا التضارب من الحكومة - والذي يؤازرها فيه مجلس الشعب - يؤدي حتمًا إلى زعزعة الثقة بالقانونية القائمة وعدم الاطمئنان إليها، ولتأسي الشعور بالاندهاش مما يصدر من مجلس الشعب من

قوانين. مؤكداً أن ذلك يتعارض ككل التعارض مع أهم مبادئ الدستور للتصديق عليها في المادة (١٤) بأن مصر دولة قانونية تمتثل للقانون، لأن هذه القوانين يظهر فيها بعد إعلانها مخالفتها لأحكام الدستور.

أيضا يحذر المحامي سمير عيد من الآثار الخطيرة لهذا التناقض التشريعي والتي يجهل الناس في حيرة من أمرهم لأن الشريعة تقول شيئا، والحكومة تصدر شيئا آخرًا خصوصًا أنه ليس من حق أي فرد إلزامه بغير إمام المحكمة الدستورية لإعلان قانون، وإنما لابد أن تطالب تلك المحكمة لأخرى من المحكمة الدستورية ويوقع لتصل الكثير من الصالحات وتضبطها بسبب هذا التناقض التشريعي وتضبط مصدر من الصالحات يعلن هذه القوانين لمخالفتها الشريعة بشع سنوات، مما يسهل ويضيق خروج الناس على القانون، ويؤدي بالتالي لتشتت في تطبيق قوانين الشريعة وعدم الالتزام بالشريعة بدورهم ما دامت لا تلزم بها المكاتب في القوانين الصادرة عنها.

أما الثالث «على فتح الباب» فيقول إن أي قانون لا يؤخذ فيه بأحكام الشريعة يصاحبه عليه المجتمع أمام الله، ويؤدي لتفتت الفريضة والحرمة وانتشار الظالم والفساد لأنه مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية. والمشكلة أن بعض القوانين يتضمن أحكاما عينية أو أجزا والأفكار ناعما من القانون الفرنسي الذي لا يأخذ - بالبحر - بالمكامم الشريعة.

أيضا يحذر مفتي مصر د. محمد واصل من أن صدور قوانين لا يؤمن بها الناس وتتصادم مع عقيدتهم سيؤدي لتعطيل الناس لها وعدم تنفيذها ولو قللوا أسلوب يتعاين على هذه القوانين، وقد يؤدي هذا لإفساد أكثر عندما تطبق، إلا أنه يشهد أن الناس والشعب من الذين يفسرون هذه القوانين للشريعة بالمفهوم في النهاية، خصوصًا إذا كان القانون لا يغير من المجتمع أو يبيع منه، شاركا لكل بتغيير مواد قانون الملاهي والقوانين الجنائي فيها يتعلق بالانصباق الثلاث، إن الذي غيرها هو الناس.



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٧/٩

عصام العريان من البرلمان إلى «الليمان»: صورة اسلامي مصري متسامح

مختار نوحه

فترات الحبس الاحتياطي، ومعى زهرة تلبية الصامتين من الأعضاء الشباب، كنت أشاهد، ولقد، وزميلي خالد بدوي، واحداً من الذين ارتفعت على وجوههم علامات الغم والراء، محبوساً معنا يخرج وحده في الساعة صباحاً من زنزانته ليستحم بالماء الساخن، ثم لينتريش.

ويعد أن ينتهي السجن الوجيبة من التريض كانت إدارة السجن تسمح لنزلاء الدرجة الثالثة، بالخروج، وهم المتهمون بتجارة المخدرات أو تعاطيها، وغشاًيا الادابه والسرقات، وغير ذلك. ثم يأتي الدور على نزلاء الدرجة الثالثة، وهم أمثالي من المسجونين من أصحاب الرأي.

وكان معاً، أو شى أماناً، من نزلاء الدرجة الأولى، بعد تلك الشخصية الغامضة التي اكتشفنا في ما بعد أنها من رؤساء الأحياء الذين ينتظرون المحاكمة بتهمة الرشوة - كان معنا للممثل حاتم ذو الفقار وهو شخصية طيبة ومهذبة، إلا أن زنزانته الخاصة ذات الروحة الثلاثية، هي إحدى عجائب الدنيا العشر، وعجائب الدنيا سمع في العالم كله، وكفها في مصر أصبحت عسراً، لأننا في عصر العجايب. وكان يتريض أماناً أيضاً «المسيد الأستاذ النزيل»، الذي أطلق عليه الصحافة لقب «موت مدينة نصر» (ما لقبه في السجن فهو «المسيد الأستاذ النزيل»، وجريمة أنه بنى أبراجاً سكنية من دون ترخيص في ضاحية مدينة نصر في شرق القاهرة).

وصفيحة الماء الساخن في السجن لنعنها علة سجال محلية، وتختلف أسعار باقي

■ يمر بي من وقت إلى آخر طيف الدكتور عصام العريان، الذي عرفته منذ سنوات عدة، وخاطبته في الحياة النيابية، وذلك أثناء «الفسحة» التي منحتها الحكومة المصرية للإخوان المسلمين في عام ١٩٨٧، والتي انتهت مع بداية «الحصة الثالثة» في عام ١٩٩٠. وكان سبق هذه الحصة «حصة» الأولى في عام ١٩٥٤، والثانية في عام ١٩٦٤. وتلك «الحصة الثالثة» التي يبدو أنها فاريت على الانتهاء بحمد الله، عانت من ظلمها مجموعة من الأحياء، منهم عصام العريان، زميل السجن في ١٩٨١، ثم زميل البرلمان سنة ١٩٨٧.

وسجوننا ينقلها المرة لسنوات عدة ليخرج بعدها إما إلى الحكم، أو إلى مقعد لم يتم تزويده في البرلمان، ويصعد العكس أحياناً، بأن يخرج المرة من البرلمان إلى عتبر من عتابر الليمان (السجن)، وهو ما حدث مع عصام العريان.

وعصام العريان طبيب شاب صدر الحكم عليه في العام ١٩٩٥ مع مجموعة من الإخوان المسلمين بالسجن لخمس سنوات، قضاهما كلها إلا قليلاً منها قارب أن ينتهي أجله إن شاء الله.

ويذكرني الحديث دالماً عن عصام العريان بالحدث عن الليمان لفتح على التكريرات الخاسية ولغير مناسبة، وكان لشر الناسيات في سجن «الحكم» في منطقة طرة (جنوب القاهرة) عام ١٩٩٤، حيث كنت القضي إحدى



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٦٩ / ٧ / ٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصام. وهو كان أكثرنا انضباطاً، يذكر الالتفات ويهتم بالسطور وما بين السطور، كثير الصورة والاستفسار، حصل على ليسانس الحقوق ليزاحمني في العمل فتفوق حتى نجح بتقدير رائع، ثم استكمل دراسته القانونية جيداً في العلم والمعرفة.

وكان الدكتور رحمت المحبوب رئيس مجلس الشعب (البرلمان)، رحمه الله، من أكثر الناس حباً للتكثور عصام العريان، وكان يحب أن يصلي خلفه ويداعبه في كل مناسبة وأحياناً من دون مناسبة، ومن العريف أن الدكتور عصام العريان يضحك دائماً، لكنه يضحك أكثر على الضحكة السخيفة، وذلك لأنه يزيد إلى ضحكه تلك الضحكة الإضافية التي يجامل بها الناس جميعاً.

ويذكر ما كانت سنوات الثمانينات هي أكثر السنوات حباً بالثبسية إلى الإخوان المسلمين فإن سنوات التسعينات هي أعقد السنوات لهمأ عليهم لجهة أن الرياح غيرت مسارها، وأوقع الوائسبون بين الإخوان وبين النظام المصري، وكانت المحاكم العسكرية، وكان السجن لتضع شباب مصر وشيوخها، إلا أنهم وقفوا أمام العاصفة لأنهم يتفقون في أن الله دائماً الفصل من اليوم.

ومن عجائب الأقدار، أن عصام العريان هو أطول إخوانه سجنًا، مع أنه كان دائماً الأصغر سنًا بين زملائه في الجامعة والبرلمان. وكذلك في الليمان.

* محام مصري.

الخدمات حسب نوع كل منها. ووظيفة «المصفورة» أو «الجاسوس» هي أهم الوظائف في سجن «الحقوب»، فالمصفورة هو ذلك «الناشورجي» الذي ينقل إلى اللامور (مدير السجن) وهو في مكتبه وقع الأقدام الضباط والمساجين على المساء - وهو شخصية لا تتمتع بثقة أو بحب أحد إلا مامور السجن نفسه فقط لا غير، وكثيراً ما يجتمع نزلاء الدرجة الثانية على هذا «المصفورة» لأنه دةلاقة ساخنة تكون عبوة له ولغيره من عصابة السجن.

وكان أرق الضباط معنا ذلك الضابط المسيحي الذي عرفنا بهفله، وكان يمد لنا في زمن «الفسحة» (الوقت الذي يقضيه السجناء خارج الزنازين)، يضع دقائق ويتنازلنا لعب الكرة في الصارة الضيقة الباصلة بين مجموعات الزنازين، حتى إذا ما أصابته «المصفورة» بوشايتها ثم نقله إلى مكان آخر يدعو أنه لا يحسن معاملة للمساجين من الدرجة الثالثة. وهكذا فإني كلما تذكرت الليمان (السجن) أذكر عصام العريان، فذكرنا تعارفنا وتعاريفنا في عام ١٩٨١ في ليمان أبي زعبل (شمال القاهرة) حيث كان يتولى هو والأخ الحبيب عبد المنعم أبو الفتوح مسؤولية رعاية المرضى من السجناء.

وخارج عصام العريان من البرلمان إلى الليمان مباشرة لكنه ظل كما هو خفيف الروح باسم الوجهة، صاحب الأصماع في الحب والتفكير، ولم يكن أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) ليلتخب العام ١٩٨٧ ليجمعوا على محبة أحد، مثلاً اجمعوا على محبة الدكتور



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٧/١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رداً على صلاح عز: «الظلم» أياً كان مصدره.. وليس «الغرب» عدونا الدائم!

خالد الحروب *

■ لم يلقط صلاح عز في رده في «الحياة» (٧/١) على مقالة وحيد عبدالمجيد في «الحياة» أيضاً الفكرة الأساسية والمضمرة في ما رصده عبدالمجيد بدقته من بروز لظاهرة ترداد المقولات القومية واليسارية العربية في جزء مهم من خطاب المسلمين العرب، وهذه الظاهرة تحتاج حقاً إلى تواف ملي وبراسة معمقة، إذ بقدر ما يوحي جانبها الإيجابي من توافق على المشكلات التي تواجه مجتمعاتنا العربية وتحليلها، فإن جانبها السلبي طاع ويشير إلى أن ثمة نوعاً من الاستحمار القومي واليساري، يعاني منه مسلمون عديدون. ليس هناك عيب في تبني أية مقولة أو خطاب ما، وأياً كان مصدرهما، طالما كانت الموضوعية والابتعاد عن التحيزة الشعائرية والاعتدال الابدولوجي هي بوصلة التحليل والبحث عن الحلول للمشكلات. واقع الحال يشير إلى أن انجذاب الخطاب الإسلامي للمقولات القومية أو اليسارية لا

يعود إلى بقية وموضوعية هذه المقولات بقدر ما يعود إلى مضامينها الشعائرية، خصوصاً العدائية للغرب. وعلى كل الأحوال فإن ما رغب صلاح عز في تناوله هو هذا الجزء الأخير من استقصاد وحيد عبدالمجيد بالعداء للغرب كمثال على الظاهرة الأوسع لتعمل المسلمين مقولات غيرهم. ويتحدد أكثر لا يتفق عز مع ما ذكره عبدالمجيد من أنه ليس هناك صراع تام أبدي مهيماً لكن التناقضات في الإشارة إلى القياس أورده كاتب هذه السطور عن أحد الإسلاميين، يقول إن الغرب هو عدونا الدائم، والذي يراء عز أن الصراع يمكن أن يتحدد بديل أن «صراعاً مع إسرائيل الإرهابية وصهيونيتها العنصرية أبدياً بالضرورة والندحية ما دام هذا الكيان، لأن نتيجته شاذ يلفظه المحيطان العربي والإسلامي». لكن هذا الدليل الذي يسوقه عز وهو الأقوى والأظهر على ما يبدو في مجمل نظريته يعمل تقيضه في داخله. إذ ذهب أن هذا الكيان العنصري قد تحول إلى كيان غير عنصري وغير إرهابي وتغيرت طبيعته «السياسية» إلى طبيعة

«القومية»، كما كان الأمر سالداً في قرون خلت، أي مجرد مجموعات يهودية تعيش في محيط عربي وإسلامي إلا يؤدي ذلك إلى انتهاء «الصفة الأبدية للصراع»! وأياً كانت مثالية أو خيالية هذا المثال يبقى الدليل القوي هو ما يقمه لنا التاريخ. فقرون الصراع والحروب والتعاون والتحالف التي شهنتها البشرية لا تنقض فكرة وتجعلها هضماً لتروء الرياح كما فكرة الصراع الأبدي. فتبديل التحالفات وتقاطع المصالح وتحول الاصطفاء إلى اعداء والخصوم إلى حلفاء والانتقال من مربع صراع إلى آخر وغير ذلك كثير مما تحفل به كتب تاريخ السياسة الدولية يشير إلى أن مقولة الصراع الأبدي مبسطة ولا تفسر طبيعة العلاقات بين البشر أو الدول أو الحضارات. ومن هنا، ومن دون تفصيل لا حاجة له، ينبع الخلط الكبير في مقولة هنتنغتون حول حتمية صراع الحضارات. وهي المقولة التي أثير إليها مع الأسف صلاح عز واستعمل أن ينظر إليها إسلامياً حينما قال «أن ما كتبه هنتنغتون لا يوجد فيه جديد، إذ أن صراع الحضارات قائم ومفروض



المصدر: الحياة

للتشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٦٩/٧/١

تقم بين حضارات متعادية، بل قامت داخل إطار الحضارة الغربية نفسها. والحروب الأمل مآراً التي دارت بين أسبيريين، أو في القارة الأفريقية، أو بين مسلمين ومسلمين، كما حرب للعراق وإيران، تدل إلى أن التقسيمات العرقية الحربية لا تتم وفق خطوط العنصرية الحضارية كما يقرح هنتفنتون. فأسباب العدوات والصراعات تحكمها قوانين وعلاقات بعضها طائري وبعضها خلفي، لكن مجملها تفسره المصالح لا التناقضات الحضارية.

في مقابل ذلك، فإن صلاح عز وفق كثير في التشديد على أن خطر أي عبو خارجي يتضاهل أمام العدو الأول والأخطر المتمثل في طغيان الدافل. فالحضارات لا تنوي وتفتي إلا عندما يختر فيها سوس الفساد والتفاق وكبت الحريات. وهذا مرة أخرى يؤكد على أن بوسلة الاستعداد، أن كان لا بد من هكذا بوسلة، يجب أن توجه نحو مصدر الظلم وضاعة أينما كان وأينما كانوا.

« كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا

سماحة نابعا من هم تكبير مساحة التعاون على حساب مساحة الصراع، كما انظر ضمناً. ويحق وحيد عبدالمجيد، وهذا لا يعني أننا سذج أو نتساذج عن واقع دولي محكوم بصراعات وتناقضات ومصالح واستراتيجيات مقصادمة وممينة، لكنه يعني أن المساهمة الإنسانية التي يمكن أن تقدمها حضارات القيم والأخلاق، بخلاف حضارات المصالح الطاغية، يجب أن تكون في إثراء وفق التعاون وليس في تصديد الصراعات وإلحاسها ثوباً إسلامياً جديداً. فالمعمورة باختصار شهدت كل أنواع الصروب والمذابح وهي في غنى عن مساهمة بموية جديدة يؤنلج بعضها «الهننتفنتون»، الإسلاميون الجدد من أمثال حركات التكفير والمهاجرين والجماعات المسلحة التي لا تستحرم إعلان الحرب ضد لليقشيرة إلا في القيام البرلمان البريطاني في لندن.

الي ذلك فـالصراع بين الحضارات الذي فقه صلاح عز حتمية تنقذه في أقل تغبير حروب القرن العشرين الذي تنطويه بعد شهور، فالعروب العالمية الطاحنة التي أودت بحياة عشرات الملايين لم

علينا منذ الانسحاب الأول بين المسلمين والروم، ثم لينتهي إلى الأول، أن مقولة الغرب عيوناً الدائم صحيحة في ما يتعلق بالانظمة والسياسات، والخطا يقع عندما يتم إسقاطها على الشعوب والمجتمعات، لم يتأن الكاتب الكريم في إصدار حكمه ذلك، ولم يتأمل في قوله تعالى «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» وليس لتتصارعوا، وكان الأجدر به أن يعمق النظر الإسلامي لمشهور الصراعات الدولية، كما كان مصيباً بالتمعق في النظر في أس الخل الداخلي لاجتماعاتنا ونسبته إلى الطغيان وحكم الغرب، فالانتظرة للداخل والخارج يجب أن يضبطها ميزان العدل - للظلم الذي يحدد مدى العدواة أو الترابية من هذا الوضع أو ذلك، ومسعى هذا أن البوصلة «التشامبية، المبدعة التي حدثت بحيث كان العدل فلم شرع الله، لا تصرف بابية الأوضاع وتأييد الصراعات ومريضات الأعداء والاضواء، وهي تدور الضمير المسلم مع بوسلة للعدل حيث دارت، وتفيض الظلم وأسياده حيث كسانوا. ومن هنا يجب أن يكون التنظير الإسلامي لانسائفة أكثر



المصدر: الحياح

النشر: المذمبات الصغوية والمعلومات التاريخ: ١١ / ٧ / ١٩٩٩

بعد أربعة عشر قرناً من دخول الإسلام الى مصر: هل كان فتحاً أم غزواً؟

قاسم عبده قاسم *

الى المسيحية مرة، ومرة اخرى من المسيحية الى الإسلام. لكنها لم تغير لغتها وإطارها الثقافي سوى مرة واحدة من اللغة المصرية القديمة، بتطوراتها المختلفة ومسمياتها الثلاثة، الى اللغة العربية. وكان هذا في حد ذاته نوعاً من التحول في مسيرة مصر الحضارية عبر تاريخها الطويل.

كانت مصر في عصور الفراعة ارض حضارة رائدة، تعلمت منها شعوب كثيرة، ونقل عنها الاثر في القدماء، وتعلم منها الرومان كما تعلموا من كل الشعوب التي غلبوها بالقوة العسكرية. ثم جاء العصر البطلمي فالروماني، ولم تتأخر مصر مع ان اللغة اليونانية ظلت حية في مدرسة الاسكندرية ويشهد ثراء مدرسة الاسكندرية في العصر الهلينيستي على نوع من الحيوية الثقافية والحضارية حقاً، ولكنها انحصرت في نواحي الاسرة الحاكمة من اليونان المتصرفة، ومن لف لفهم من الفساح التي ترتبط دائماً بالحكام في كل المجتمعات الانسانية. وبقيت الكتلة الكبرى من جماهير المصريين خارج نطاق هذه الحياة، ويعيش في الاشد بقالة الحكام واستغنيهم.

ويعد ملك كليونترا السابعة، ابنة بطليموس الزمان آخر ملوك البطالة في مصر. تحول هذا الملك الى ولاية رومانية تابعة للامبراطور مباشرة، ولم يحدث

يكون مسووسوع مناظرة ايدولوجية تقوم على اساس من البناء المنطقي واستقاط المفاهيم والذلات المعاصرة على عصر غير العصر، وزمان غير الزمان وظروف تاريخية غير تلك الظروف التاريخية التي احاطت بدخول الاسلام الى مصر.

كانت مصر قبل دخول الاسلام اليها ولاية رومانية منذ موت كليوباترا في ثلاثينات للقرن الاول قبل الميلاد، وحتى معاهدة الاسكندرية سنة ٦٤١م التي تم فيها تسليم مقاليد الاسر الى عمرو بن العاص. وطوال ما يقرب من سبعة قرون، كانت مصر جزء من سلسلة التوسيع للإمبراطورية الرومانية، وكانت لا تزال في سيطرتها الحضارية بعد فترة التوحيق الفرعونية الطويلة، وفترة مغالبة السبات التي تلتها طوال حكم الاسرة البطلمية. ولم تسهم مصر في الحضارة الانسانية خلال تلك الفترة سوى من طريق الدانة المسيحية، سواء بتقديم الرفعة الى العالم المسيحي او بصوغ بعض الذائبات اللاهوتية

التي رأت فيها كنيسة الاسكندرية نوعاً من وسائل المقاومة ضد هجمة الكنيسة البيزنطية. وقد تباين الموقف الوطني لمصري حول موقف الكنيسة المصرية التي انقسمت كل صفوف البعثة والاستطهاد بسبب ذلك. لقد عبرت مصر بينها مرتين من العبادات الفرعونية القديمة

■ تصور في هذه الايام زوايع صغيرة في نواحي الصحافة والاعلام المصرية، وفي اوساط الذوات والمؤتمرات المحلية، لتطرح قضية قديمة متجددة حول الهوية العربية الاسلامية لمصر ولتضع اسئلة حول ماهية ما حدث منذ اربعة عشر قرناً من الزمان حينما دخلها عمرو بن العاص على راس الجيش الاسلامي لينهي حكم الروم البيزنطيين. والسؤال المطروح بالترجيحي وليس السلبيات معاصرة، هو هل كان هذا فتحاً أم غزواً؟

ولسنا هنا بصدد قضية رأي او تفسير لحدث تاريخي مهم، وإنما نحن نواجه مسووقاً ايدولوجياً ينكر على مصر عروبها ويرى في اسلامها نوعاً من بداية الغزاة الذين فرضوا دينهم كما فرضوا لغتهم. ومن ناحية اخرى فإن السؤال/ الموقف يحاول ان يسقط من تاريخ مصر اربعة عشر قرناً من الزمان كما يضع فروفا ايدولوجية بين كلمتين هما «الغزو» و«الفتح» اللتين تحولتا من مجرد كلمتين الى مصطلحين يحملان من الذلات والمضامين الشيء الكثير. وعلى رغم هذا كله، فإن الامر يحتاج الى مناقشة علمية تستند الى الالة التاريخية ولا يمكن ان



المصدر: الحياض

للتنشر في الإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ ١١ / ٧ / ١٩٩٩

في حياة المصريين شيء يتذكر سوى أنهم استقبلوا سيدها أجنبيا بسيد (جنسي آخر، على رغم أن البطالة كانوا متصرون من ناحية كما أنهم كانوا يكمون مصر حكما مستقلا من ناحية أخرى، ولم تستطع الحاضيات العسكرية الرومانية، بطبيعة الحال أن تؤثر في المجتمع المصري الذي ظل يواصل حياته بعيدا عن الحكم والحد، وحينما انتشرت المسيحية في مصر، أثر المصريون أن تكون كنيسة لهم الوطنية مستقلة متميزة عن كنيسة الامبراطورية البيزنطية التي ورثت الحكم الروماني في مصر، وكان ذلك سببا من اسباب معاناة المصريين وكنيستهم، ومرة أخرى لم

يستطع الحكم البيزنطي أن يفرش لقلبه أو لقلبه على المصريين.

فيماذا حدث بعد الفتح الإسلامي لمصر؟ ربما تكون كلمة «الفتح» هنا نوعا من المصاهرة على المأفنة، ولكني استخدمها موقفا بالمعنى اللغوي بمعنى سبدا عن الدول الاصلاحية، فالفتح لغة تعني الضول في بلد والاستقرار فيه، في حين يعني الفتح قحلا يعود الطران فيه إلى موطنها (ومن هنا كانت تسمية غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم مثل غزوة بدر، وغزوة أحد، وغيرهما).

ولقد دخل الجيش الإسلامي بقيادة عمرو بن العاص مصر واستقر فيها المسلمون بعد ذلك، بيد أن هذا ليس هو بيت القصيد.

لقد كان هذا الفتح بداية عصر جديد في التاريخ المصري، تحول فيه مصر من دور الفلول به إلى دور المالح الحضاري المؤثر في المنطقة، مطلقا كانت الحال زمن الفراعنة، ان دخول المسلمين بقيادة عمرو بن العاص إلى مصر كان في الحقيقة عملا عسكريا تمت ممارسته بالقوة المسلحة وهو امر طبيعي عند مستوى الحضارة السياسية والعسكرية، فلا يمكن دباهة أن تقوم دولة

بفرش سيطرتها على دولة أخرى أو ولاية من ولايات هذه الدولة الأخرى من دون عمل عسكري، ذلك هي طبيعة العلاقات الدولية في كل العصور. وكانت دولة الخلافة الإسلامية دولة صاعدة تواجه دولتين الفتن هما دولة الفرس والروم، وكان الصدام محتما بين هذه الدول الثلاث بحكم حقائق الجغرافيا السياسية وحقائق التراث التاريخي.

ولأن الدولة العربية الإسلامية كانت دولة مثل سائر الدول فإن البات العلاقات السياسية مع القوى المحاصرة كانت محكومة بقوانين العقيدة السياسية والقوة العسكرية، وكان الإسلام قوام العقيدة السياسية في حين كان الجهاد صعب القوة العسكرية في هذه الدولة، وسفكر الصدام المحتوم عن اختفاء دولة الفرس ونوبانها في الكيان الإسلامي الأوسع، وتخلص مساحة دولة الروم إلى بقاع صغيرة في آسيا الصغرى وحول القسطنطينية وبعض المناطق على الضفة الأوربية من المضائق، وخرجت المنطقة العربية على الشواطئ الشرقية والجنوبية من نطاق السيادة البيزنطية لتشكل منطقة الغلب في الكيان الإسلامي كله، وكان ذلك أمرا منطقيا، ولا يزال، فقد تعربت المنطقة وصارت الاندلس دين القاطبة من ابتائها، في حين انتشر الإسلام في مناطق أخرى ولكنها لم تعرب بشكل نهائي.

وكانت مصر حلقة الفصل بين مشرق المنطقة العربية ومغربها. وفي غضون أقل من قرنين ونصف القرن من الزمان كتلت مصر طورت شخصية سياسية متميزة داخل دولة الخلافة، وبدأت فيها محاولات بناء للدولة المستقلة متقلة في أسرة أحمد بن طولون، ومن بعدها في الأسرة الأقبضية، ثم قامت الدولة الفاطمية في خمسينات القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، واعتبرها الدولة الأيوبية التي أسسها صلاح الدين الأيوبي في خضم الصراع ضد الصليبيين ووريثها المماليك عن ساستهم الأيوبيين في خضم

الصراع ضد الصليبيين والمغول بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد. وعلى المستوى السياسي كانت مصر تحولت إلى قوة فاعلة في المنطقة العربية والعالم الإسلامي منذ زمن الصمد بن طولون في القرن الثالث الهجري / الخامس الميلادي، وحتى مقتل السلطان طومانباي مشغولا على أيدي المماليك على باب زويلة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي.

تحولات مصر، بفضل الحضارة العربية الإسلامية، إلى قوة حضارية فاعلة على المستوى السياسي والعسكري بعد سبات طويل تحت حكم البيزنطيين والرومان والبطانة من قبلهم. وبعد أن تمت عملية الإسلام والتعريب على مدى قرنين ونصف القرن من الزمان تقريبا، تحولت مصر من ولاية تتبع دولة الخلافة الرشدية، ثم الأيوبية، فالحهابيين إلى دولة شبيهة مستقلة، ثم إلى دولة خالفة لنفسها، ثم صارت المحلل الأخير للديار من الحضارة العربية الإسلامية على مدى ما يزيد على ثلاثة قرون ونصف القرن (عصر الأيوبيين والمماليك).

وهذا ينبغي أن نلاحظ أن الآلية التي سمحت لمصر بهذا التحول الدرامي الخبير في دورها لسياسي والعسكري ترتبط بطبيعة الحضارة العربية الإسلامية التي تقوم على أسس إنسانية عالمية تعترف بالآخر

وتفسح له مكانا. وهو الأمر الذي لم يحدث، ولم يكن ممكنا أن يحدث في ظل الامبراطورية الرومانية ووريثها البيزنطية التي لم تسمح لمصر بأن تخرج عن دور سلة الخبز الرومانية. على مستحوي الخشوع الحضاري والثقافي فإن الأمر يحتاج مزيدا من التأمل...

لقد تم فتح مصر بالقوة العسكرية حقا، وكان هذا من عمل الدولة والتبها العسكرية، لكن الشايت من المصادر التاريخية كافة أن الفاتحين لم يجبروا أهل البلاد على اعتناق دينهم أو التحدث بلسانهم. ولن نتحدث عن



مساعدة الأقباط لنجس عمرو بن العاص، فهو أمر مشهور ومعروف، وإن تحدثت عن موقف بنيامين بطريرك الأقباط الفار إلى الصعيد من اضطهاد البيزنطيين من عمرو بن العاص والمسلمين، لذلك أمر معروف أيضاً، ولكننا نلاحظ أن الإسلام لم يصبح دين الغالبية سوى بعد القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، كما أن اللغة العربية صارت لغة المصريين جميعها في الإدارة والعلم والثقافة والحياة اليومية مع نهاية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وهو أمر يلفت النظر حقاً لجهة أن العربية صارت لغة البلاد وأهلها قبل أن يصبح الإسلام دين الغالبية، وهي مسألة تستحق دراسة مستقلة على أية حال.

ويعتبر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي أهم القرون في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية في مصر، إذ جاء لينهض تصور علمية المواجهة بين ثراث مصر الحضاري الطويل من ناحية وما جاءت به العروبة من ناحية أخرى، وخرجت مصر بشخصية ثقافية متميزة داخل الجري العام للثقافة العربية الإسلامية، وبأنها في ذلك شأن دمشق الشام وبغداد العراق والقاهرة وغيرها من الدواضر العربية الإسلامية التي وجدت في كل منها مدارس علمية متنافسة متعاونة في أن معاً، وبغض مفهوم دين الإسلام كانت الرحلة في طلب العلم من أهم عوامل الحيوية الثقافية والتألي الفكرية والعلمية، وهنا بدأت البدايات العلمية والشعائرية والفنية في رجب الحضارة العربية الإسلامية، وشارك المسيحيون واليهود بقدراتهم في هذا الإبداع بفضل التسامح الذي ميز الحياة في العالم الإسلامي عموماً، ولم تكن مصر استثناء في ذلك بظبيعة الحال.

فمنذ البداية تطورت في مصر مدارس فقهية وأدبية، وبرز فيها فلاسفة وشعراء وعلماء، وولد

لها تراثهم من كل مكان، ثم تزايد دور مصر الثقافي بعد سقوط الخلافة الفاطمية في الربع الأخير من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وبرز الدور الذي لعبه الإيوبيون ثم ورثه عنهم سلاطين المماليك، وصارت القاهرة مقصد العلماء والباحثين والفقهاء والفنانين عندما اشتدت وطأة الهجوم على العالم الإسلامي من الشرق والغرب، وكان على القاهرة أن تكون القلعة والحصن الحامي على المستوى السياسي والعسكري، وعلى المستوى الثقافي والعلمي أيضاً، وتشهد أسماء العشرات من الفقهاء والعلماء والأطباء وعلماء الفلك والمؤرخين والجغرافيين والفلاسفة والمتصوفة والفنانين والمهندسين الذين تحصل بهم من مصر كتب التراجم والسير، صفحات كتب التاريخ، وأعلى عن أن مصر أسهمت بشكل فاعل في الحفاظ على ثراث الحضارة العربية الإسلامية حيث جرت على العالم الإسلامي شرقاً وغرباً وإقليم وإحداث كلشت عن قرون الذي أصاب تلك العالم.

ولسنا نصدد رصد المساهمات المصرية في الحضارة العربية الإسلامية، لكننا نريد أن نوضح أمراً نعتقد بأهميته كأساس للمناقشة حول المسألة الأيديولوجية المطروحة بالنسبة إلى دخول الإسلام مصر منذ أربعة عشر قرناً، وهل كان غزواً أم فتحاً.

ما نريد أن نوضحه هو أن دخول الجيش الإسلامي إلى مصر حول مسار التاريخي لهذه البلاد، ويشكل واضح، وغيرها من حال التجميع السلبية للإمبراطورية البيزنطية في قوة حضارية نشطة في رجب الحضارة العربية الإسلامية، وأن مخزون التراث الحضاري الطويل لدى مصر وجد الصلن المنقطع في الإسلام والعروبة (الإسلام نظاماً للتقدم والمثل وعقيدة وشرعية وإساساً للفصل الإنساني والاختلاقي، والعروبة إساساً وانتماءً ثقافياً) فإن مصر عادت بعد انقطاع دام قرناً طويلة لكي

تسهم في الحضارة الإنسانية. لم يكن الفتح الإسلامي لمصر مجرد استبدال حاكم أجنبي بحاكم أجنبي آخر، وإنما كان انتقالاً من حال إلى حال، من حال التجميع السياسية والخضوع العسكري والعالة الحضارية إلى حال المشاركة في صنع حضارة قوامها الدين الجديد وأخارها اللغة التي تضافه في جوانب كثيرة مع لغة المصريين، وإلى حال القيادة والريادة عندما دعم العالم الإسلامي خطر الصليبيين القادم من الغرب الكاثوليكي، وخطر التناحر القادم من الشرق، وعلى رغم التحدي الذي أصاب المنطقة العربية كلها منذ تلك اللحظة عشرين الميلادي، فإن أي مشروع نهضوي ثقافي في مصر أو العالم العربي يتجاهل البعد العربي والإسلامي لا بد وأن ينتهي بالإخفاق والظفر.

إن أربعة عشر قرناً من الزمان تشكلت الفصل الأخير في التاريخ المصري، وهو الفصل الأكثر حيوية والأثري إلى حد ما الذي نعيشه الآن، ولا يمكن التخلص منها مجرد أن البعض يرى أن العرب الذين جاؤوا مع عمرو بن العاص كانوا قسوماً من المستعمرين الغزاة. أن التراث الثقافي لمصر يرتكز على خلفية قوامها التفاعل بين ما جاء به الإسلام واللغة العربية، وما أسهم به المصريون بفصل تراثهم الحضاري المرق.

وفي تقديري أن مسألة غزو أم فتح ليست خلافاً حول تفسير التاريخ، وإنما هي تفسير من موقفين أيديولوجيين متناقضين: أحدهما يرى أن ما حدث منذ أربعة عشر قرناً من الزمان كان غزواً أجنبياً يفتي في أن نزيل الأثر (١)، والآخر يرى أن ما حدث كان تحولاً تاريخياً أجنبياً مثيراً في خط التاريخ المصري بعت مصر من رجليها وحولها إلى جزء عضوي من الكل العربي الإسلامي.

ولأن التاريخ يحدث مرة واحدة، فإن محاولة اختراع تاريخ



المصدر: الصياغة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ / ٧ / ١٩٩٩

ببطل هي امر يبحث على الرثاء
والضجيج... ولكنه ضحك
كالكاهن. والأمر المقبول هو إعادة
«قراءة التاريخ مرات ومرات في
كل جيل من الأجيال المتتالية. وكل
جيل يعيد قراءة التاريخ لأسباب
تتعلق بالحاضر والمستقبل أكثر
مما ترتبط بالماضي. وهذا يشور
سؤال حول محاولة قراءة التاريخ
بالمقلوب من جانب أولئك الذين
يتحدثون عن «الغزو العربي»
ويتناضلون «بالرجعي» ضد
الهجوم الإسلامي هل يريدون
طرد «الاستعمار العربي» من مصر؟
لا بأس بشرط أن يصعدوا لنا
هذا «الاستعمار العربي»
ومواصلاته.

أم قراهم يريدون «تنقيسة»
تاريخنا من «شوائب» الحضارة
العربية الإسلامية؟

حسنًا، فلنصعدوا ذلك إن
استطاعوا.

نحن بدورنا نسأل: ما نحتاج
هذا «الغزو» وما نضار الإسلام
والعريب الناجمة عن هذا الغزو؟
أولم يحدث أن مصر استعادت
دورها الحضاري الذي كان غاب
طويلاً تحت العبادة الرومانية
والبيزنطية؟

الاجابة بلدهما التاريخ
المصري على مدى تسعة قرون
على الأقل (منذ سنة ٦٠ هجرية
عندما نقل عمرو بن العاص
مصر وحتى سنة ٩٦٩ هجرية
عندما دخلها سليم خان
العثماني)، كما يقدم الاجابة عن
هذه الاسئلة التراث الثقافي
المصري، الثقافي والكتوب
بإبعاده العربية والإسلامية.

أما إجابتنا عن السؤال
الطروح في عنوان المقال فهي أن
ما حدث كان فتحاً بالمعنى اللغوي
وبالمعنى الاصطلاحي أيضاً. إذ
كان ذلك فاتحة لفترة حضارية
جديدة نشطة في التاريخ المصري
كما كان إشغالة إلى الرصيد
الحضاري المصري.

• رئيس قسم التاريخ في كلية
الآداب - جامعة القاهرة.



المصدر

المصدر

التاريخ ١٩٩٩/٨/١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل تنجح محاولات دمج «الإسلاميين» في الحياة السياسية العربية؟

هذه وجهة نظر مشغولة بما يشهده تيار الاسلام السياسي، من تطورات مهمة في عدة دول عربية، سواء من ناحية حالة التراجع السياسي والجهاديين لهذا التيار، أو من جانب المراجعات الفكرية والسياسية لواقفاته ومواقف قواه الأخرى، أو من ناحية محاولات دمجها في نسيج الحياة السياسية للمجتمع.

وفي اجتهد كاتب المقال لاستشراق احتمالات ما يجري حالياً، في هذا الشأن، يطرح وأيه الخاص حول كيفية تعامل الأطراف المختلفة مع هذه التطورات المهمة، ويعتقد أن المطلوب من «القوى الإسلامية، خطوات نحو مراجعة فكرة التصادم واحتكار الحقيقة وأهمية قبول الآخر والتعددية والديمقراطية ورفض العنف ومقارنته، وأنها مالم تطور نفسها ستنتهي وتوحد، ولكنه يعتقد أيضاً بأهمية أن تقوم القوى الفكرية والسياسية العربية الأخرى الحاكمة وغير الحاكمة، بمراجعة سياسات كبلية حل المعضلة وخطوات دعم الدمج والتعايش. □

أبو العلا ماضي

للصدام حدث العصر الأخرى في نوفمبر عام ١٩٩٧، وتكررت حالة الصدام تلك بالتساوي مشكلة في اسكان عدة، فكان مسدداً حركة النهضة القومية مع نظام الرئيس بولجيبه ثم نظام الرئيس زين العابدين ثم على الحامي، وحدث صدام الجزائر الأثمن المسمى بديا من عام ١٩٩٢ حتى راح ضحيته أكثر من ثمانين ألفاً من أهل الجزائر الشقيق، ويبدو أن العراق قد بدأ بانتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ومباراته البرلمانية لإنهاء حالة العنف الأكثر دموية في العصر الحديث، وتكررت حالات الصدام في أماكن مختلفة منها للصدام الشهير في بداية التسعينيات بين الإخوان المسلمين في سوريا ونظام الرئيس حافظ الأسد، وكذلك الأمر في ليبيا والعراق، وهناك صدامات أقل في الأردن ولبنان واليمن وعمان والعرب في فترات متفاوتة.

على قيادة الجماعة للتقدم بحزب ليس بأهم الإخوان المسلمين، كما أشرعوا عليهم عدم دخول رجال النظام الخاص في هذا الحزب، كما ذكر لي السيد محمد عثمان اسماعيل محاذلة استنوية الأسبق منذ بضعة أسابيع، ولكن الجموع المستعارة في الجماعة في ذلك الوقت، والتي تنتمي لنفسها إلى النظام الخاص، رفضت بالطبع هذا العرض واختار الإخوان للعمل بهيئة

حظفت العقود المسابقة بثروات تصادمي بين العديد من الحركات والجماعات والأحزاب الإسلامية في المنطقة العربية والقوى الموجودة في السلطة وبعض القوى والقبائل السياسية والفكرية الأخرى الموجودة في المجتمع العربي.

وتنوعت حالة الصدام من مكان لآخر، وإن كان الصدام الأشهر الذي كان له دور مهم في تفتت الصدامات الأخرى، هو صدام جماعة الإخوان المسلمين بمصر بالنسبة للتصديقات في بدايات ثورة يوليو، حدث هذا في عام ١٩٥١، وتكرر في عام ١٩٦٥.

مما أوجد حالة فكرية لدى قطاع كبير من الحركة الإسلامية يؤمنون للصدام وكأنه قدر محتوم لا راد له بل وجزء من مشروعية الحركة الإسلامية، ثم مرت فترة هدوء في فترة الرئيس السادات عرض فيها

خمساً رسمية، لكن بموافقة ضمنية غير مكتوبة، حتى تحدث صدام في نهاية عصر الرئيس السادات، ثم عادت الأمور هادئة مرة أخرى في بداية عهد الرئيس مبارك حتى عام ١٩٩٦، وتكرر الصدام ووصل إلى ذروته في عام ١٩٩٥، كما لا ننسى الصدام الأعنف لجماعات العنف في مصر في العقد الأخير الذي راح ضحيته مئات الناس وكانت قمة



التاريخ ١٩٩٩/٦/٢٠

لنشوء والخدشات الصحفية والمعلومات

ولعل هذا الحدث المصداقي يطرح أسئلة مهمة عن الحركات والجماعات الإسلامية في المنطقة العربية، كيف السبيل للشعاع معها سواء من قبل الأنظمة الحاكمة أو القوى والجماعات السياسية الأخرى، خاصة أن كل الإيد استنطاعت أن تضع قواعد للتعامل مع تحدياتها وجماعاتها المختلفة، بما فيها الجماعات ذات الطابع الديني أو المذهبي الإسلامي، البديلة، في المجتمع الإسرائيلي هناك جماعات مسيحية تعمل من خلال التنظيم القائم، وذات دور مهم من خلال الحزب الجمهوري، كما أن الأمر نفسه في معظم دول أوروبا الغربية، من تعارض بين كل الشيارات منها في الطابع الديني مع ذي الطابع العلماني، ولعل التحدي الأوروبي في هذا أكثر وضوحاً في المشاركة السياسية من خلال الأحزاب الديمقراطية المسيحية أو الائتلافية المسيحية، أما في العالم العربي، فمازال هذا الأمر معقلاً وصعباً، والجماعات الإسلامية والسلطة والقيادات السياسية والفكرية الإسرائيلية في علاقة إسرائيلية، كل طرف لا يريد الطرف الآخر يبرهن أن يفكر بالسلطة والوجود، والتأثير، ويرجع أسباب اختلافه، بحيث أصبحت في معظم الأحيان، الجماعات والسياسات الإسلامية ذات التوجه الديمقراطي خسائر الشفاه وتحت مظلة الشجيرة، مما ولد شعاع التسعور بالاستطهاد والإقصاء، وكذا فكرة الانزوال والتضام وأوجد هذه الحالة غير الطبيعية.

الأوضاع الحالية ولعل الحيد في الأمر الآن أن هناك حالة من الجفن في أوضاع الجماعات الإسلامية ذات التوجه السياسي، بعد فترة من الله والانتشار الكبير، فإوضاع بلد مثل الجزائر بعد سلسلة المذابح والقتل الشفاه وصور الأوضاع والخرب بالناكيد أن تأثيراً سلبياً كبيراً في صورة المسلمين أدى قطاع كبير من الشعب الجزائري.

كما أن بلد مثل الأردن، الجماعة الإسلامية الوحيدة هناك في جماعة الإخوان المسلمين التي تحظى بدعم شعبي منذ منتصف هذا القرن حتى الآن، بل ولها أوجه سياسية في حزب جبهة العمل الإسلامي كانت في الفترة الماضية حتى رحيل ذلك حسين في حالة تراجع عن المشاركة وخروج من السلطة والحكومة بعد فترة استمرار. لم انتهت بعدم دخول البرلمان الأخير.

كما أن الحزب ذات التوجه الإسلامي في اليمن، والتي أسفرت تجميع الإصلاح، خرج أيضاً من المشاركة في السلطة والحكومة بعد فترة تعاض مهملة، بل وتراجعت نسبة تمثيله في البرلمان الأخير، كما أن لتأثير الاتحادات الكويتية الأخيرة سجلت تراجعاً نسبياً في تمثيل الإسلاميين في البرلمان الكويتي، كما أن أوضاع السلطة السوفياتية ذات التوجه الإسلامي صعبة في ظل حصار دول الجوار الصعبة، بالمثل، كما أن وضع الحركة الإسلامية في مصر بكل فصائلها في تراجع مستمر في الفترة الأخيرة، وتراجع التعاطف معها من قبل قطاعات مهمة في المجتمع، خاصة بعد مسلسل العنف الأخير، وأما هنا في تافيت أسباب التراجع الآن، ولكن أرصد صور هذا التراجع كحقيقة يفرض التأمل عن أسبابها.

مراجعات في الواقع ولعل هذه الأوضاع، مع تغيرات تحدث داخل مثل العلاقة المجتمعية الذي للشرع، ردت الأطراف الثلاثة في أماكن عديدة إلى حثوث مراجعات، لكنها مختلفة من ضلع إلى آخر من أضلاع هذا المثلث، والحركات والجماعات الإسلامية ذات المشروع السياسي تحدث بها تفكك، من مكان إلى آخر ومن فصل إلى آخر، ففي الجزائر هناك مراجعات فكرية وعملية من جهة الانقذ وبنائها العسكري الجيش الإسلامي للانقاذ، وهو أكبر فصل مؤثر في الأحداث هناك، وفي مصر مبادرات وقف العنف الأولى والثانية للجماعة الإسلامية المصرية أكبر مجموعة مارست العنف في العقد الأخير، كذلك مراجعات تمت داخل الإخوان للفرق منهن، أسفرت عن تغيير في الفكر عناصر مؤثرة في الجماعة، فانصلقت عنها، ومنهم من أعلن ذلك، ومنهم من لم يعلن، وهناك مراجعات تتم داخل أروقة حركة النهضة التونسية في المخرج، وكذلك مجموعات إسلامية في المغرب

والأردن ولبنان واليمن، وإن كانت بشكل أقل.

أما جناح القوى والقيادات السياسية فهناك مراجعات في الموقف السياسي من الحركات والجماعات الإسلامية في المنطقة العربية، وأهم فصل قام به المراجعة هو التغيير القوي، ولا تسمى دور الرائد في تعديل هذه العلاقة إرثاً من إرثات العهد العربية، في يوت مع بعض الأموم

القومية والإسلامية في العالم العربي، والتي أسفرت تجميع من خلال المؤتمر القومي الإسلامي الذي يعقد كل ثلاث سنوات، والذي أثر الإيجابي في العلاقة مع التيار الإسلامي وقبوله في الحياة السياسية العربية، في سلحت عربية كثيرة، كما أن هناك فصائل في لبنان واجتعت مؤلفها من مسائل الحركة الإسلامية، كم تلك في الأردن ولبنان واليمن ومصر والجزائر والمغرب، وكذلك الأمر نفسه لدى بعض فصائل التيار الليبرالي في أماكن مختلفة، ولا نستطيع أن ننسى أن حزب الإخوان الليبرالي هو أول من أضر الأخوان في قوائم انتخابية في مصر في انتخابات عام ١٩٩٦ قبل ثلاثة، أما بالعلاقة مع التيار الإسلامي هذه العلاقة، أما زادت في كثير من الأماكن المراجعين في أطمعها أمنية لحالة التراجع والافراج عن من سمحهم التأسيس، وفي مراجعات مهمة، لكنها في الجرائد، حدث هذا في الجزائر ومصر وسوريا، أما مراجعات السياسية، وهي الأهم، فلم تحدث إلا في المغرب، الذي سمح بمشاركة الإسلاميين في الجمعية التأسيسية، واشتركهم في العمل الحزبي ودخل البرلمان والأصاح بعد صفه خير عنهم.

أما أهم وآخر هذه المراجعات السياسية، فهو مؤلف أيريس عبد العزيز بوتفليقة في الجزائر، وخروج على الأحداث مصالحة حقيقية، جانب منها سياسي وهو ما عبر عنه منذ أيام ما قبله على الحياة السياسية المشاركة في عودة جبهة الإسلامية بشارع عدم عودة القيادات التي أسهمت في أعمال العنف لإثبات شرط الرئيس الساعات نفسه على قيام حزب لأخوان في مصر في منتصف الثمانينات الذي لشرط عدم مشاركة قيادات الجهان السوري لأخوان، وهو شرط غير مستحسن حيث إن القيادات التي ولدت في اللقاء يجب عدم مكالمتها على ذلك.

محاولات الدمج والمصالحة

هل يمكن أن تسمى هذه المراجعات مصالحتات أم لا، المصالحات السياسية، العلاقة التاريخية في العلاقة مع هذا التيار المزعج، كما قلت إن محاولات الدمج موجودة في أماكن مثل الأردن والكويت واليمن، وحملت نتائج إيجابية لكل الأطراف وأوجت في أغلبها، كما كانت تجربة الجزائر في بداياتها، ستكون لها انعكاساتها على باقي التجارب والخلاصة التي رفضت الدمج، فالتكث



التجارب دموية أظهرت في القصاص هذا
الذي تبار وتعالى إلى الزيادة بمحاولات
الدمج مع بعض العقائد من
الإسلاميين والقوى الوطنية الأخرى
بالتأكيد ستؤثر هذه التجربة على
نظامي الإصلاح كمنهج كلاً، والإسـ
مخولف على العناصر الثلاثة تلك
العلاقة المجتمعية.

القوى الإسلامية المطلوب منها
خطوات للإمام نحو المرجعة الفكرية
من فكرة التصادم والإقصاء وأمثال
الحقيقة وقبول الآخر والتعددية
والديمقراطية وليس العنـ
ومقاومته، كما أن هذه القوى من لم
يخيل هذا منها ويطور نفسه
فسيكون وينتهي حتماً مع الوقت.
ومن يابل هذا ويطور نفسه سيعيش
ويبقى ويتشارك ويتدمج مع باقي
قوى المجتمع.

أما القوى الحاكمة لمطلوب منها
خطوات أيضاً للإمام نحو المراجعة
السياسية، وهي الأهم في كيفية حل
هذه المشكلة ولتشارك ودمج القوى

الإسلامية الراشدة التي تتطور
وتقبل وتعيش مع المجتمع راضية
بفوائد التعامل والتعايش.

وكذلك القوى والتيارات السياسية
والفكرية الأخرى عليها واجب التقدم
بخطوات لدعم الدمج والتعايش
والقبول والرضا بنفس قواعد
التعامل والتعايش. فخطي هذه
العوامل مجتمعة يتوقف مستقبل
الدمج مع ملاحظة أن هناك مواقف
في هذا الدمج منها من داخل
الحركات الإسلامية التي تعزل هذا
الدمج، وكذلك بعض جهات في
السلطات المختلفة لها ثراء معاد
لوجود ودمج هذه القوى. وكذلك
عناصر في القوى السياسية الأخرى
تراهن على الإقصاء والإلغاء، فمن
ستنجح ومن سيفشل هل قوى
الدمج أم قوى الإقصاء؟ هذا هو
اللعيب الذي يعلمه الله وحده.

✐ كاتب هذا المقالة مثقف إسلامي
بارئ ✐



المصدر: الحرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٩٩/٩/١٠

دعوة الى تبني الرؤية السياسية للحركة الاسلامية... من دون استفزاز

طارق الشامي*

منها عبر منطق ربود فعل
المكانة. وعليه فإن الأصولية
الطائفية كانت ولا تزال - مع الأسف
- سبباً لكل الأصوليات الأخرى الأقل
خطراً في بلداننا العربية الإسلامية
بما فيها الأصولية الدينية.
ولكنني على كل حال لا استهدف
استفزاز هؤلاء بقدر ما استهدف
دعوتهم إلى المشروع الحضاري
الإسلامي الذي يتقصد استئصال
دورة حضارية جديدة للمسلمين ومن
خلال قراءة المناضلين الإسلاميين
نفسها لهذا المشروع، وهي القراءة
المخزنة في الواقع العملي (المعاش)
عبر رؤية أو قل بدائل سياسية
واضحة وفي متناول الجميع.
وتستند دعوتي على منطق
مختصص بشاغل العقول لا
المواظف ويستلخبر الصحة
والبرهان لا الكشف والعرفان.
وعليه، فلا داعي لمبالغة طرقي
بتعسف في فهم أو التأويل البعيد
عن المقصد الذي صيغ أول مرة.
ومقصدي الأساس الذي لا أحيد
عنه هو البحث عن سبيل فضلي
وناجحة للخروج بالإسلام من مازلتها
الحضاري المازوم، الذي لمحت كل
القوى السياسية لا سيما تلك التي
دالت حلالة السلطة على تجاوزها
مقلادة من تقدم أو رافى.

■ تستهدف مقالتي هذه تجاوز
السياسات التي دار على صفحات
جريدته والحياة قبل أشهر حول
مراجعة الرؤية السياسية للحركة
الإسلامية دفعة واحدة إلى مجال
أخر مستحدث تقيض لأول في.
مضمونه ومحايل له في خطوته
المنطقية الموصلة.
لقد فجر السجال الأول الإسلامي
صالح كركر داعياً إلى مبارجة
الأحزاب الإسلامية للفئات السياسية
العقائدية (الدعوى) المركبة لصالح
تفاسد حزبي مسجور من الأبعاد
الدعوية الإسلامية أي ما يشبه
الأحزاب العلمانية (المخلدة من
الأبعاد الدينية) ومقصده في ذلك
تجاوز المنازلة المباشرة للحركة
الإسلامية بعيد أكثر من سبعة عقود
من (سلة المجتمعات والدول القائمة.
إني أتجاوز السجال المذكور إلى
دعوة غير الإسلامية أي طوائف
العلمانيين من ليبراليين وقوميين
وشيعيين إلى تبني ما يظن في
الرؤية السياسية للحركة الإسلامية.
وهي غير الدعوة إلى تبني للتدريفة
الإسلامية، تلك أن الرؤية الأولى
تتسم بالشمسية والارتكاز على
مقومات اللغة الإسلامي المعاصر
(المسمى بالفكر الحضري) بينما
تعتمد الدعوة الثانية على بوليمية
مقدسة، أساسها نصوص الوحي
وقطعيات الدين من عقيدة وشريعة.
وأعلم ابتداءً أن دعوتي هذه قد
تكون مستفزة إلى حد بعيد لغالب
التخية العلمانية التي تعوت على
ثقافة التعاطف على الآخرين لا على
ثقافة التعاطف مع الآخرين، ولزعت
مع الأيام إلى شكل سكوتي قاطع من
اشكال الأصولية، كانت سبباً في
الأصوليات الأخرى لا سيما الدينية

وازيد - بالمخاسية - النتيجة إلى
أن هذه الدعوة بقدر ما هي عامة
للجميع، فإنها ليست خفيفة أو
عابرة، فلا داعي اليقظة لأن تصور على
نحو تاريكاتوري هزلي، كان يميل
الإخوة العلمانيون زرافات وحداً.
في العلم أو تحت جنح الظلام إلى
والكتاب الشيعية-الاسلامية للأحزاب
والحركات الإسلامية لغاية طلب
والعضوية وتجميل الأسماء في خانة
المناضلين للظلم.



الصياغة

المصدر:

التاريخ: ١٠ / ٩ / ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحركة الإسلامية - بلا منازع -
حركة الأغلبية داخل الأمة.

يبدأ أن هذا التوصيف الابتدائي
لحالة الحركة الإسلامية التي تراها
غير فاضلة، وغير عاجزة عن تحقيق
روايتها في التغيير، بالمعنى
التقليدي للفعل، بل قد مضمونيا
معترفاً من خلال شبهات سنة:

- أولاً إن الحركة الإسلامية
جريت بالفعل، واستهلكت في
برامجها وسياساتها في مستوى
السلطة فافطرت عجزاً وأضماً في
التغيير، كما ضاقت صدور الساسة
الإسلاميين بمخالفهم في السودان
أو إيران، فضلاً عن جزر رقابهم أو
تسلي تلك مظلمة تسلي عنه طالبان
افغانستان.

- الشبهة الثانية هي الطبيعة
للطرفة للبرامج الإسلامية في
التغيير، والشواهد على ذلك كثيرة
أبرزها الحروب الأهلية التي سببها
الإسلاميون في أكثر من بلد، وما
مثال الجزائر ومصر عما يبعده.
ثالثاً، لم يقتصر الاعتراف من
الوسطية نحو العنف على الممارسات
لتسياسية، بل تعداه إلى المواقف
الفكرية، والتجسيبات النفسية
الارتيكالية التي تترجع مزج التمامية
والإغلاقية، وهي المواقف التي
تضمن التفكير، كما لهذا المبالغين

بالقتل حداً (لترك) أو بالمسجون
والخافي المصحراوية ساعة تسلم
السلطة.

- رابعاً، إن انتقالات الحاسمة
التي سجلها إسلاميون آخرون قد
يوصفون بالاعتدال والتوسطية - في
مجالات الانتخبات التشريعية
والنقابات المهنية، وتزعمهم لغالب
مناصب للمجتمع المدني، هي نتائج
شكيلة تفرقة بنت محيطها - للقسام
بالتخلف الاجتماعي، وتحتكمها
ربود فعل، وهيئة «التطرف» على
عقول الجماهير.

- خامساً، إن البرنامج (المزعوم)
للإسلاميين غير واضح حتى في
أذهان أصحابه، ولا سيما في
الجاليات الاقتصادية والاجتماعية.
- سابعاً، فشل الحركات
الإسلامية طيلة عقود طويلة في
التغيير، وهو ما يعترف به حتى
الإسلاميون أنفسهم (مثل صالح
كركن)، وهذا الفشل قد يبلغ المطلق
إلى توقع الفشل الكلي للحركات

التي هي هذا هو المطلوب، ولا اعتقد
أن الحركة الإسلامية في حاجة إلى
تكثر سوادها بواسطة هذا الإجراء
الشكلي، إذ هي تضمن بالمنظمن،
والعاطفين والناصريين، ويكفيها ما
فيها. وإنما المطلوب هو تبني للنخبة
المفيدة للتبديل السياسي الإسلامي
الشامل - أو حتى الجزئي -
والفعل على أساسه وإن غير
قاطرات حزبية أخرى مضادة أو
مصادمة، أو غير للتضامن للفرد
المستقل.

إن تبني الرؤية السياسية للحركة
الإسلامية لا يعني بالضرورة تبني
الشرعية الإسلامية، من حيث هي
شعور معرفي لكل مناهي الحياة
القانونية منها والعقائدية للروحانية،
فضلاً عن منطق الاشتغال المعرفي
للعام المعبر عنه بالمسقية أو
الايديولوجيا، وإنما يعني البرنامج
الإسلامي للقدم من لدن التفتاه
الإسلاميين في خصوص المجالات
السياسية والاقتصادية والاجتماعية
من أجل تغيير المشهد السياسي
العربي إلى مشهد أقل سوءاً، إن لم
يتحسن المشهد الأكثر متاعاً ورفاهية
وجملاً...

والحق أن البرنامج الإسلامي -
العمومي - لم يزل حقه في التجريب
والتطبيق مظلماً نسبي تلك للبرامج
الاشتراكية والليبرالية، عليه، فمن
الموضوعي والطبيعي أن يمتلك
الإسلاميون الحق كاملاً في تجريب
طرحهم السياسي، أو قل تنزيل
برنامجهم الإسلامي في الاجتماع
العربي عبر اليات مشتركة بين
الجميع في التمييز والإضافة والتداول
السلمي على السلطة والقسدية
الحزبية، وذلك فضلاً عن حقهم
المشروع - بدهاء - في تقديم بدائلهم
والنشاط الحزبي الشامل على أساس
ذلك البديل، ودعم الطرح الإسلامي
في معركته الشريفة من أجل تبوء
مسؤوليات التغيير السياسي
والاجتماعي، عبر حكومات إسلامية
(جزئية أو كليا)، جملة من
المؤشرات القوية الدالة على الزخم
والحيوية الكامنان في طيات
البرنامج الإسلامي الذي استطاع
التمرد في معاركه القروسية - غير
العابلة - منذ أكثر من سبعة عقود،
كما استطاع التذلل إلى قلوب
الجماهير العربية للغير، ونال
شرف الفوز برضاها، حتى غدت



السياسة

المصدر :

1999 / 9 / 10

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلامية بعد فترة من الزمن وإن طالت نسبياً، تلك أنها تحمل في طياتها بذور فائتها.

أقول: لقد انقطع ضباب عقد الخمسينيات، أي العقد الذي تلا التحولات الكبرى في الأمة العربية الإسلامية، الناجمة عن حرب الخليج الثانية، ليسسفر عن وقع سوسيلولوجي معقد، ذي عوالم غامرة للمحللين الاجتماعيين، شريطة توسلهم أدوات التحليل الاجتماعي الفاجعة التي تلي بالعرض وتكفل مجهرها ببقية، فلفظني إلى تحليل عميق موضوعي غير محاذ ولا متشجع.

وعند التحسبي للأفضل هذه الالبيات المجدسة للواقع والمصدرة للفكر، اعتمدت على ما أسماه بآلية متحقيق النشاط العام، والمناطات في العزل الدافعية إلى الشخصيات الاجتماعية، والتحولات الكبرى في مجتمع ما من المجتمعات، وسندت هذه الآلية على البات منطقتي أصغر منها، تكون بمثابة الخطوات المنهجية المقدمة والمهودة لألية متحقيق النشاط العام، وإبرازها ألية الاستفراء، وهي نوع من الاستفراء المتوسل للظواهر الاجتماعية في اتجاه إعادة ترتيبها وتصنيفها وفقاً لمعايير معينة.

ثم البسات النفسية، وإعدادة التركيب، والتحليل، والاستنتاج أو تعميم القواعد. وهي جميعها البات معرولة وبحثها حتى للوائن العادي في خاصة نفسه، فضلاً عن الباحث الاجتماعي، وبفضل هذا التحليل - وهو ما يطول شرحه - توصلت إلى الخلاصات التالية:

1- أن شعبية الإسلاميين في التسعينات تزايدت على نحو غير مسبوق في العقود الماضية بما فيها عقد الثمانينات الذي تآد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، وإن هذه الشعبية غدت بلا منازع من بقية اتجاهات السياسة والإيديولوجية المتنافسة، التي تلهفت بربوها إلى أقصى درجات التخوين، والتفوق حول الذات والخفي بإيجاد الماضي (الانتماءات للثورة للثائرين - مثلاً - أو التوافق الجبرية والأمية لبرابكاليين التسبوعيين في الستينات)، وتلقى نخبة أخرى من الليبراليين شديدي البرغماتية والقررة على التكيف مع المستجدات

الاتصالات، فسلباً عن الخفاصي الجذري لنسب المحفلين وخرجي الجامعات، مقارنة بالجمهور العربية الناصر يوم من الأيام، أو قدمت الولاء للبرامج اليسارية والقومية في الانتخابات الستينات والسبعينات.

4- إن الشعوب العربية أحست بنكسة لا تضاهي الاتهامات المستتنية، وهي نكسة حرب الخليج، وشعرت بعدم الثقة الذي لحق بها من النظام الدولي برعاها الأمريكية، وانهمت بوجود ذلك كل الأنظمة التقليدية الحاكمة، كما اتهمت قسماً من النخبة التقليدية بالوقوف إلى جانب أعدائها، وسويج الجول اللاق بها.

وعبر عن هذا الاتهام الختافي: الأنظمة الرسمية والنخبة الرسمية، بالقطاعات والثورات الشعبية المخافة ولا عبر الحديث (الهامس) الخسيع والتخسّر ولعن الأنظمة، ليستطيع كل ذلك باحتفاظها الحال للإسلاميين باعتبارهم آخر قدام الوطية والروح الثورية، وسوّاً للبطولة والمعارضة للحيف المحلي والوطني.

5 - وبلاط على صعيد آخر أن الإسلاميين هم أكثر التيارات السياسية الخصاماً بالعدالة، واستفادة من المنجزات الإيجابية للتقدم العلمي والاجتماعي الذي حققه الغرب من دون عقد في ذلك وإنما ظلت مشكلتهم مع العدالة الغربية معصورة في منظومة القيم التي تبتقر بها تلك العدالة، كما تلاحظ من خلال الإحصائيات أن قيادات الإسلاميين هم الأكثر

تحصيلاً تعليمياً وتعليمياً مقارنة بقيادات بقية الأحزاب العلمانية، كما أكثر لثقافة من قواعد بقية الأحزاب للتمثلة.

ولا يغفل على أحد حصيلة الانخراطات الطلابية ونشابات الاستاذة الجامعيين والإطباء والمهندسين في مصر وفي غيرها من البلدان التي استحصت على مقدار من الحرية يسمح بمثل ذلك الإنجازات.

6- إن الحديث عن دول إسلامية تنشئة كمدال للحقوق البرانيج الإسلامي في الواقع هو حديث غير

التي تعكس قناعاتهم، إما في تبرير المحولات الثوالتاريخية للعربية (العالمية)، أي التي تخسند استمرارية نهج خيرات الشعوب ومقدراتها وإن وفق أساليب جديدة، وذلك مثل تبريرهم لمولات النظام العالمي الجديد، ثم صمدام

الحضارات ونهاية التاريخ، وأخيراً وإيس أيضاً ما يسنى بالوعلة، إما في مساندة الأنظمة للشمولية في حربها الضروس ضد معارضتها ومعظمهم من الإسلاميين (حتى على مستوى معارضة النظام الدولي) وتبرير ذلك بمقولات وصيغ جهنمية، مثل «تجفيف منابع الأصولية» ونحوها.

7- وإن شعبية الإسلاميين لا تخفى على عين متابع، سواء في الخافض السياسية أم النشاط الثريبية والعلمانية.

ولحق أن مشكلتهم التي تحد من فاعلية هذه الشعبية كانت ولا تزال هي الاستسديد والسلوكيات البولييسية في قمهم ومناخهم أميناً وإعلامياً، وهو ابتلاء عام لدى الإسلاميين الذين بالكاد يخرجون من محنة حتى يظلوا في أخرى أو من مازق أو مكلف حتى يستقبلوا مخططاً آخر للوقاية بهم وتشويه صورتهم.

والصور حول هذا الواقع النه من حيث مقايير الحرية والعمل في ظل الانفتاح والهدوء، هي أكثر من أن تحصى عد.

ونستطيع أن نجزم بأن الحركة الإسلامية لم تهزم في كل البلدان العربية في معركة انتخابية عامة خاسرة من المصنوط والقيود والفتنصات، أقول هذا مع التحفظ المنهني على بعض الحالات المتسدة بتناقضات طائفية مستحكة ونحوها.

3- من العيب للنهجي والأخلاقي أن فرد أسباب فوز الإسلاميين في الانتخابات التي فازوا فيها، أو أسباب شعبيتهم في شكل عام إلى رمود فعل الجماهير أو جهلها بموالي الأمور، أو لقلّة الثقافة واضمحلال معدلات الوعي، والحال أن الجماهير العربية في التسعينات التي ساندت الإسلاميين في الأكثر انتقاداً على مكتسبات العدالة والتقدم العلمي والثقفي وثورة



الحياة

المصدر:

1999 / 9 / 10

التاريخ:

لنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

أي بطريركهم من جهات التعددية ورحمة الشعايش السلمى للأفكار والبرامج.

لو قدر للتنمية الديموقراطية أن تأخذ مداها في البلدان العربية المختلفة، فلأ بد وأن يتمسحل التعريف ويسود الاعتدال، فهدء بذلك وفق أرجح التقديرات.

٨ - أما للتسيبة المتخلفة ببرنامج الإسلامى نفسه الذى لىو الجميع إلى تهيئة ومساندة، وهى توصيف هذا البرنامج بانضباطى واختزاله في الخطوط العريضة والمبادئ الأخلاقية التى تحكم السياسة والاقتصاد لا غير (مثال

مبادئه للشورى العلة للساواة

للتعددية، تحريم الربا، حرية المباداة الاقتصادية، والكسب الحلال ولو

يشكل تراكبى في ظل نظام الزكاة.

وهذا تقوم خاطء مدة في الملة إذ

لنى لم أعلم أن حزباً سياسياً قدم

بدائل في السياسة والاقتصاد أو

طرح فلسفات للحكم والسياسة

والاجتماع مثلاً فعل الإسلاميون،

لما كتبنا ونور النشر والمعارض

لخص بمنهجيات التخصص، كما

أن كذبهم تحقق أرقاماً قياسية في

الجميع (واسألو أصحاب الدور التى

تطبع لهم في بيروت والقاهرة)،

فضلاً عن مئات وربما آلاف الرسائل

الجامعية التى سجلت ونوقشت في

مواضيع السياسة الشرعية

والاقتصاد الإسلامى والاجتماع

الإسلامى، والقانون الفقهى، وجميع

هذا الانتاج في الفكر يمثل خلفية

مائلة للبرنامج الإسلامى، بدعم

بالكتون التى لا يمكن التشتيت في

موسوعيتها وريادتها - كما وكيفا -

في المثلث، واعنى بها تكون الفقه

الإسلامى الموروث.

أما عن التقنين أو التثمين الفنى

لهذا البرنامج في شكل قوانين

ضابطة جامعة مانعة، فهى عملية

غير معقدة وعادة ما تقوم بها

مجالس الشورى والهيئات

التأسيسية للتسكين، ولجان وضع

القوانين الاجرائية المختلفة بعدد

تسلم حزب ما أو قوة تخيرية ما

للسلطة، ولا معنى البتة لوضع مثل

هذه التفاصيل قبل ذلك، أو بمعزل عن

السيادة الشعبية معلة في البرلمان

أو للشورى

وتجدر في هذا المقام الملاحظة أن

مستوف لشروطه المنهجية اللازمة،

إذ إن التجربة الإيرانية غير ملزمة

لإسلاميى الوطن العربى لاختلاف

المذهب الفقهى، كما أن تجربة

طالبان، في العمل الإسلامى - وهى

تجربة فضلة - لا تمكنهم من تقديم

برنامج إسلامى فضلاً عن إدارة نظام

إسلامى، وإن التجربة السودانية

على عكسها، وعلى رغم المخاض

المنهجية في برنامج ثورة الانتقاد

مقارنة له بالبرنامج الإسلامى

الوسطى الذى يقدم من طرف الأخوان

المسلمين في العالم العربى، تمثل

بالمثل نواة نموذجية إلى حد كبير

لنظام الإسلامى المنشود، وإنما

يرجع ضعفها في المردود التخيري

إلى عوامل الحصار الخارجي، والفقر

والانعدام الموراء، والحرب الأهلية

المستنزفة للمقدرات، وعلى رغم

التضحيات الإعلامية المولدة - غير

البريدة - فيما يخص انتهاكات

حقوق الإنسان، فإن السودان يحدد

اليوم قلته من بين محيالاته من الدول،

للك أنه يستجدي للمعارضة - حتى

ولو كانت مسلحة أي أربابها في

اصطلاح (نقطة أخرى - لكي ترجع

إلى الوطن، وهو ما احسب أنه يصعب

في مصلحة هذا النظام لا ضده.

والدولة الإسلامية التى يحلم بها

الإسلاميون وفق البرنامج الإسلامى

الوسطى، هي دولة ذات جغرافية

قوية وموارد غير محدودة، فضلاً عن

التجانس البشرى في خصوص

الانتماء والمذهب، وهو ما يفتقده

السودان فضلاً عن افغانستان

وتنجوها.

٧ - إن إشاعة أن الإسلاميين هم

بالضرورة متطرفون، مبالغون بطبعهم

إلى الاستئثار بالسلطة، هي إشاعة

مفرضة تكتنئها تجربة الناس

والحزبى والنخب مع هؤلاء، إذ تلحد

التجربة أن الجميع قد يضيق صدره

بالديموقراطية إلا الإسلامى فإنه

مستعشش لها أثناء الليل وأطراف

النهار، إذ يتيسر أن برنامجا

السياسى لا يمكن أن يتحقق إلا على

ظل أجواء سلمية تداولية على

السلطة. أما غلاة الإسلاميين وهم

قلية، فلا يمتد خطرتهم وحملهم

للسلاح إلى وجه خصوصهم وتكثيرهم

لخلفائهم، إذ إن طرقتهم عارض

وموقت، ومختصة فـ فعل على تطرف

الانظمة واسواقى العلمانيين الذين

يلعنون الإسلاميين في بادئ الأمر،

الغلب ما يستند إليه العلمانيون بمختلف طوائفهم وإتجاهاتهم من أنظمة وقوانين وبدائل إنما هي مستوردة من الغرب ولهم في إنتاج البديل كسل معلوم.

٩ - أما الحديث عن فشل حركات

التخيرية الإسلامية في تحقيق

اهدافها (الثورية) فهو صحيح

بمنطق الحساب الظاهري للنجاح،

ومرءه إلى الاستبداد الملقى للدوم

بانضمير الدولي، وهو الحلف المقدس

الذى يسميت في سبيل منع

الإسلاميين من الوصول إلى السلطة،

ولا أرى بمنطق سنن التاريخ في

هذه الظاهرة فضلاً عن البرنامج من

حيث هو برنامج لا سيما مع الأخذ

بمعنى الاستبصار بالمخلفات

السوسيولوجية أفك الذى. كما لحظ

القلوب المختلفة في شعبية الإسلاميين،

مما أضطر مسحة لحد الطلحين

الترابليين إلى أن يهمل تقديم

بإلحاح الذى لا يلين نحو السلطة،

١٠ - بحيث مسألة أن الحركة

الإسلامية تقلل تجديداً أصيلاً لفكر

الامة ومنهجها في المزاجمة

الحضارية للشعوب الأخرى والأمم

غربيها وشرقها. وهو تجديد يمكن

أن يشرى ويتقوى زخمه، وتفسد

حركته وينفتح أكثر فأكبر على

العالم أو انضم إليه غير الإسلاميين

وبعضه بالفكر والخلف والدليل

كما يذكر أن هذه الحركة التخيرية

دعمت بأكثر من مائتي ألف شهيد

ضد الضيف والاستعمار، والمعالجة

السياسية مما جعل البرنامج

السياسى أكثر صلابة وجاذبية

وواقعية، لأنه يتكلم في الواقع

التجديدي في الفكر، كما يتكلم في

الواقع المعاشي المتضمن بالوفاء

لشهداء والتضحية من أجل الامة.

إنها دعوة كريمة للبرنامج

الإسلامى، فاعلموا، وهي دعوة برسم

الحوان في كل حال.

• كاتب مغربي



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩١/١٠/١٨

النشر: الخدمات الصحفية والاعلاميات

مسائل تحتاج إلى إعادة نظر

التجديد في الإسلام ... بين الواقع والطموح

مختصر بن إبراهيم النقيدان *

والإبقاء بما تلخصه ظروف الحال ومقتضيات الواقع، يؤكد ذلك كله نشاط على دائب قوائم تلقيب بالنظر باستمرار في المعارف المكتسبة والتجارب الحاصلة بقصد تصحيحها وإثرائها وتكثيفها.

إننا نخشى أكبر الخطأ حينما نرفع أراء وفهمنا واجتهاداتنا إلى مرتبة العصمة، ونصنفها بأنها هي أحكام الشريعة والفهم الصحيح للمحكي الإلهي، وما عداهما من تفسيرات وفهم وتاويلات مخالفة فهو انحراف والحاد وابتداع في الدين. فحين التعامل في الوحي الإلهي وتفسيره نتاج إنساني تاريخي، فإذا كان الأسلاف مارسوا حريتهم في هذا التعامل وعلى غيرهم مما عرض لهم بطريقهم ومناهجهم وانوالهم المنافسة، فليس من مستغرب منع من أن تمارس نحن اليوم تمايلاتنا بطرقنا ومناهجنا وأنواتنا.

إن الفسار الكريم ليس هو علوم القرآن، وإن علوم أصول الدين أو الفقه ليست هي للدين نفسه، فهذه العلوم جميعاً - لا استثناء لواحد منها - هي كلام تاريخي على الدين وعلى الوحي، وهي بهذا الاعتبار تاريخية إنسانية، أما الوحي نفسه فهو الإلهي وهو المجاوز للتاريخ، تلك العلوم تراث، أما الوحي فليس بتاريخ. إن التراث هو الذي يقيم عن عملية الالتقاء بين الإنسان القابل من ناحية وبين الوحي الفاعل من ناحية، ومن هذا الالتقاء وغير الشروط التاريخية نجتعت العلوم الإسلامية المختلفة.

إن تلك العلوم والنماذج والقواعد هي من وضع بشر، فكلنا نجتهدوا أو غشوا تلك القواعد للتفكير والبناء، ولا شيء يعطى اليوم من اعتماد قواعد منهجية أخرى إذا كان من شأنها أن تخلق الحكة في التشريع في زمن معين بطريقة أفضل، فإن تلك القواعد بنيت على اجتهاد، ونحن وليس فيها شيء من النفع والبيان، باعتبار أهداف أصحابها أنفسهم.

فإن أصداءها التي ينبني عليها الفقه الإسلامي ما تكن قواعد مرسومة تظهر التفكير الاجتهادي في عهد الصحابة

في فهمهم ومنازلتهم الاستدلال والاستنتاج والاستفسار من تراثهم الضخم من دون أن يكونوا حجاباً حاجزاً لنا عن الكتاب والسنة ومن دون الوقوف بدھول والفتن أمام غنى التراث وضخامته، وإذا كان هذا الوعي الذي لن يؤدي لفساده إلا على عصاة الاجتهاد وحريه التفكير قد أصبح عند البعض من قبيل البديهيات، فإنه لا يزال عند الكثيرين في عداد ما لم يفكر فيه بعد.

إننا ندعو إلى إعطاء العقل حريته ليمارس وظيفته ويفكر ويحلل ويستدل ويستنتج، لأن العقل هو دليل الوحي، ووسيلة فهمه ونقله ومحل تكيفه، وشريعة الله لم تزل إعلان تعطيل العقل وإلزام المؤمن بتقليد أحكامها من دون تعقل أو تدبر، وإزمتنا الفكرية اليوم هي نقل القضية وإعطاء طابع العصمة للاجتهاد البشري للظنون الأمر الذي أدى إلى اعتبارهم فهم عصر يصلح لكل العصور، ما أوردنا كسلاً في الفكر وتخاذلاً في العقل وتوقفاً عن الاجتهاد والإبداع.

إننا نجني جناية عظمى حينما ننفي أن الكتب القديمة فيها الإجابة على سؤال جديد، تلك أن لكل عصر مشكلته وقائعه وضاجاته المتجددة، وصوابية اجتهاد جيل ما وإيداع الحلول لشكالات عصر معين لا يعينان أبداً اعتماد صوابية ومصلاحية ذلك الاجتهاد لكل العصور، ولا

لكن اجتهاد خير القرون يكفي لكل العصور، ولا حاجة لاجتهاد من بعدهم.

لقد تحولت فهم السابقين وتجاربهم واجتهاداتهم وغيات وتوابع تحولت دون الفصل ومناقشته وحريته في التنقل والاجتهاد والعودة إلى النماذج الأصلية في الكتاب والسنة، وغلب أن تخضع تلك الاجتهادات والفهم للتعديل والإضافة

■ حقل تاريخنا بمواكب متلاحقة من دعاة التجديد الذين كان لفكرهم نور رالد في مواصلة العطاء وتصحيح المسيرة، رصد لحركة الزمن وتصحيحاً لبعض الخلل المجتمعي الإنساني لم تركيب مفهوم الجديد للنفس في المناسبة الزمنية الواضحة.

وما زالت قوالب التجديد والإصلاح تترى إلى يومنا هذا، فإن الخير في هذه الأمة كمثل الفيت لا يبري أوله خير أم آخره، فلم يدخل جيل ولا عصر من دعاة التجديد ومصلحين يعيدون للإسلام الأول رونقه وبهائه، ويخلصون ما غلب بيسره وإن على رحابته وغشاه على ثقائه، وذلك عائد لما يتحسون به من الفهم الصحيح للدين ولما يظنون به من أدوات الاجتهاد، وذلك ملكات لا يتحصى بها قرن أو عصر دون غيره، ولا جيل دون سواء، فإن خصوص الشريعة قابلة للفهم المتجدد، والخطاب الشرعي متجدد في كل عصر صالح لكل زمان، وهو خطاب لكل مقلده فمن توافرت فيه القدرة على الفهم والتفسير والتاويل كان مقلداً به ولا غير له في تقليد يحاكي به عوام الناس ممن تنقصهم القدرة والفهم، فإن من لم يفكر خليفة الإنسان، والمفكر لم نفسه، والطبيعة والفكر في الإنسان كما كانت في العصور الماضية.

ولن نتكلم على التجديد إلا على دعاة الاجتهاد الذي أصبح اليوم ليس ما كان في زمن من سبقتنا، فبعد ظهور الطباعة وانتشار الكتب ودخولها كل بيت، ليس اليوم ما كان من قبل اعتقاد مغرب إلا أن الحال كما ذكر الحوي الفاسي، وجدت الأمة في تأخر، والفقه في الجملة، والفهم في جمود، فكلنا لم نستند منها شيئاً.

والطوبى اليوم في حركة التجديد هو الخلفي من التقليد والتعامل المباشر مع مصري الشريعة والإجتهاد ما بهما من مبادئ عامة ومقاصد، ومزاجية الأسلاف



المصدر: الحياة

النشر: المجلات الصغية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/١٠/٨

جاء تكريمهم في الحديث، غير أن تحديد إحصاء إلى التجديد بمئة سنة لا مفهوم له، فقد دُعي الحاجة إلى ذلك في أقل من مئة سنة، وقد بيعت مجلدون في فترات زمنية متقاربة، فإن هؤلاء المجددين وإن كانت مهمتهم واحدة وهي إحياء الإسلام ويعلمه إلا أن مناهجهم متنوعة، أولاد علات مهمتهم واحدة ومناهجهم في قسامة النص والبيات الفهم ومطرق استقطاب الوعي متنوعة، فمن المجددين من تنحصر مهمتهم في تجديد المعاني والمفهوم لنص، منهم من تكون وظيفته تجديد أساليب عرض المعاني والحقائق تجديداً يتسم بالبقاء والقوة والمناسبة الظرفية.

تفصيل لفهم الوصاية والأمر بالأخذ بسنة الخلفاء الراشدين وتحت تعليم تاريخياً أن الصحابة اختلفوا، وأن عمر خالف أباً بكر وعلياً خالف عثمان، بل قال ابن عباس كلمته المشهورة: «يوثان أن رسول عليكم حجارة من السماء» القول قال نزل الله صلى الله عليه وسلم وسلم وظيفته أن يترك أبو بكر وعمر، معاً خلافاً لهما في مسألة المنصب في الحج.

فيذا كان مأسورين بالانقضاء والأخذ بسنة الخلفاء الراشدين وأمرنا الله في كتابه بطاعة أولي الأمر ومنهم العلماء وكان موضوع رسالته صلى الله عليه وسلم أنه يأمركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبيثات ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، وكان وضع الأصناف والإفلال وإحلال الطيبات من المعروف الذي بحث ليعود إليه ويأمر به، علماً أن المعروف هو الضابط للإتيان والابتعاد والإقضاء وإن المعروف أشمل من أن يكون في الأقربيات وإن المنكر أشمل من أن يخص بالمعاصي والمحرصات، فشارة يكون المعروف ما ظهرت مصلحته، فإشارة يكون المعروف ما هو الأيسر والأصح، وقد يكون المعروف ما هو الأوفق للخصائص الواقع ومسببات العصر، حينما يكون المعروف ما جاء مسواقاً لمقاصد وتكليات الشريعة، فإنها قد انشغلت على كل ما فيه خير للناس ومصلحتهم في بتعام وأضرهم، وعلى كل ما يبدؤ الشسر والفساد عنهم الأفراد وجسمات الشريعة معاشهم ومعالجهم، فإن الحكم ومصلحاتها وبماها وأساسها على الحكم ومصلحاتها، العباد، ولما كان مقصد الشارع الأول والأخير هو مصلحة الناس فإن اعتبار

والإحاطة بعلوم الإسلام كان قدوة وإماماً يحسن الإقضاء به والأخذ بسنته. ولا يعني ذلك إساءة العصمة له ولا أن أراهم واجتهاداته حجة وشرع، بل يعد بخلافه وللعامي أن يقلده للمعالم والمجتهدين أن يستفيد من طريقته في فهم النص والتعامل مع الوعي ومنهجه في البحث، وكان أولى الناس بهذا الخليفةان الراشدان أبو بكر وعمر.

فإن كنا نفهم بعد كل هذا أن الأمر بالإستدانة هو أن نجعل أصحابهم واجتهاداتهم وأقضيائهم شرعاً ونبداً فقد أسانا الفهم، فإن الاجتهاد - أي كان في دولته على الحكم الشرعي - هو فني، وعلى هذا فيمكن أن يتغير فيه المنظر في أي وقت تجد فيه ظروف تجبر هذا التغيير، فإن اجتهاد عمر في سهم المؤلفة لا يتسخ هذا الحكم الشرعي الذي نلت عليه آيات الكتاب العزيز دلالة قطعية، وعمل له الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من قبله، وإنما يقتصر فقط على الإفتاء بحكم براء مناسبا للظروف المستجدة ومخالفات في الوقت ذاته على المقاصد الشرعية، فإن المخالفة الظرفية والخاصة هي اجتهاد في أعمال شروط الحكم وهي التي تدخل في مهمة المجتهد، أما النسخ وإلغاء الحكم الشرعي نهائياً فلا يملكه أحد.

وإن كنا نفهم أن الإفتاء هو إتباعهم في ما والقوا فيه الوعي، فإننا نكون قد فرغنا الحديث من معناه إذ لا خصوصية لهم في ذلك، فإن هذا يشمل الخلفاء وغيرهم، وكذلك إن قصرنا الإفتاء على الاكتفاء بنقل الواقع التي اجتهدوا فيها وأقضيائهم التي أمضوها.

من بين هؤلاء الخلفاء الراشدين شخصية مجمدة حظيت بعناية إلهية واهتمام من أذن الثروة ورعاية ظاهرة، هو عمر بن الخطاب الخليفة الثاني، وقد تمثلت تلك الرعاية بتزويد الوعي موافقاً له في وقائع مشهورة، وإشادة الرسول بذكاءه وعلمه وإيمانه والإخبار بأنه محدث منهم، وإيمانه إلى ما أوتيته من خيرة اجتماعية وحس قانوني موهب وخبرص على توكي المصلحة في نظره

إلى الأمور ما جعل تفكيره في الضمان الاجتماعي يلتقي مع مقاصد الشريعة التي تلقى عند مقصد واحد أساسي هو المصلحة العامة، فإذا كان ابن الخطاب عالماً وأميراً ومجتهداً، وإن كل من كان من الخلفاء الراشدين كان من المجددين الذين

والخلفاء الراشدين وصداية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما قال الجويني، ولم ير لواحد منهم في مجالس الإستفتاء - أي البحث - تمهيد أصل أو استشارة معني قبل بدء الواقعة عليه ولكنهم يخوضون في وجوه الرأي من غير التفتت إلى الأصول كانت أو لم تكن، (لقد كانوا يرسلون الأحكام ويعلقونها في مجالس الإستفتاء بالاصطلاح الكتيبة).

يلتقي المسلمون على أن القرن والسنة الصحيحة هما عصر التشريع في الإسلام ويختلفون في ما عداهما. ويقسم أهل السنة لاجتهادات الخلفاء الراشدين إبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ثمانية عظماء، والجمهور منهم على أن التشريع واجتهاداتهم من محصلان التشريع، معتمدين في ذلك على ما ورد من أحاديث تحدث على الإفتاء بإبي بكر وعمر، وما يروى من وصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالأخذ بسنتهم، فليكن يستلني وسنة الخلفاء الراشدين المهيئين من بعدي عضواً عليها باتوا اجتهدوا، قاصرين هذا الوصف «الخلفاء الراشدين».

على الخلفاء الأربعة من الصحابة رضي الله عنهم دون من سدهم من الخلفاء والعلماء من الصحابة الذين عاصروهم أو من جاء بعدهم من مواكب الفقهاء وقوال العلماء من المخبرين والمباقر في كل عصر.

يخصون هذا الوصف بجنس معين من الخلفاء وهم الساسة والحكام، وينوع معنى وهم الخلفاء الأربعة الأوائل، والحق أن الخليفة هو كل من خلف الرسول صلى الله عليه وسلم في إسمه، فإن الخليفة المدينة والسياسية كانت بيده ولما تولاه الله خلفه في إسمه ورثته من أهل العلم والأمر وكانوا أمراء علماء، والخليفة هو الوارث خلف من بعدهم خلف ورثوا التقاد، وفي الحديث «وإن العلماء ورثة الأنبياء»، والخلفاء الراشدين هم كل من خلفه في القيادة الفكرية أو السياسية والراشدين المهيئين هم الذين شهدت لهم الأمة بتعلم والمصلاح والهداية، وإذا كان من المخلف عليه أن الأمة لا يقبلونها ولا يختلف بينها فيها إلا من توافرت فيه الأهلية بالعلم والفتاوى من قادة الفكر والسياسة، ووصفته صلى الله عليه وسلم بالأخذ بسنتهم والإفتاء بمن نص عليه منهم (أبو بكر وعمر) وصاية عامة بشرطها وهو الإفتاء والطاعة والاتباع بالمعروف، فإن من ظهر عليه الصلاح وشهد له أهل العلم بالاجتهاد في الدين



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٣٩٩/١٠/١٨

النشر والتحديثات الصحفية والمعلومات

الأولى في أحكامها بتسعين بل يجب التمسك على الناس وتوسيع دائرة المساجد. ومن ذلك الأحكام التي حرمت تضريح الوسائل، فإن الشارع قد أنزل المصلحة الراجحة والصاحبة منزلة الضرورة، كما في إباحته الكتب الذي هو من الكبائر وأعظم الحرمات حينما يترتب عليه المصلحة كحديث الرجل مع زوجته والإصلاح بين الناس. وكما أن للحجاج من علاقه أن يكتب على المشركين ويفتق ماله منهم وأن لا يظهر لهم إسلامه، فإن له أن يقول ما يعينه على تخليص ماله، وكالتخلف ومشيئة التخيّر في الحرب كيف أصبح هذا الخلق المتوعد عليه بالعذاب المكروه عند رب العالمين محبوا عند الله فقال: إن هذه لأشياء يكرهها الله إلا في هذا الموضوع، لما رأى أبا جسانة يمشي بين الصلبيين مشية الصليبيين، وكالتصوير الذي صحت النصوص بحرمته وعذاب فاعله فقد أنزل لعائشة أن يكون لها لعب من بنات وخيول وجنحة، بل إن المكروه ليفوق طاعة الله حيث نذرت امرأة أن تضرب الدف على رأسه صلى الله عليه وسلم إن ربه الله سلباً، فأمرها أن تقي بذنرها، ولم يأمرها بعدم الوفاء أو بالتفارة وهو القائل: من نذر أن يطعم الله لفيطعمه، فجعل فعلها طاعة حيث كان في إظهار الفرح والسرور مصلحة ظاهرة وتوسعة وتيسير.

فإنه لا تجزئ مباحاً بل ولا واجباً إلا وقد يكون في فعله بعض المفاسد إما باستعماله على ذلك وإما بإفضاله إلى المحظور. ولكن الشريعة لا تأذن ولا توجب إلا ما فيه مصلحة محضة أو مصلحة راجحة، فالعبرة بالأغلب. وتكون بعض الناس قد يسيء استعمال الجائز والباح لا يجعل ما أباحه الله ويسوئه وأن يه حراماً. فإن الشارع يبين للناس حدود الحلال والحرام ويترك الناس إلى إيمانهم ووعظهم الله في قلوبهم والرقابة التي تدرعهم من محارم الله.

• كاتب سعودي

المصلحة هو الذي يؤسس معقولية الأحكام الشرعية ويلزم العالم والمجتهد كذلك أن تكون فتاواه واجتهاداته قائمة على هذا الأساس، وهو المعروف الذي يرسم للخلفاء المجتهدين مناهجهم ويخطط لهم طرائقهم مما يحثو بكل فكر تجديدي إلى الاقتداء بهم في اعتبار المصلحة ومقاصد الشرع، وقد أمرنا بالاعتقاد بهم والأخذ بسمتهم.

ولما أراد أمير السرية من جنده أن يدخلوا النار التي إجهها لهم قال لهم صلى الله عليه وسلم: طوبى لخصمونها ما خرجتم منها إنما الطاعة في المعروف، فإن النار قد تكون نارا من اللبس والتجوير والتخلف بإهلاك الواهب ومتابع الإبداع وقتل الحريات يراه من الأمة اقتحامها والتزدي فيها.

لذا فإن من مهام الفكر والفقه التجديدي اليوم إعادة النظر في جل الأحكام التي بنيت على قاعدة سد الذرائع سواء ما كان منها نصاً للضيق للفقيه أن تحريره هو من باب تحريم الوسائل والذرائع أو كان لجهاداً لعصر معين أو كان فتوى من عالم معاصر، فإن هذا مطلب ملح في عصرنا هذا خصوصاً وقد تعقدت فيه أمور الحياة وبحثت ضرورات وحاجات وأصبح ما كان يعد في السابق ذريعاً وكماليات أو تخصصيات أشبه بالضرورات التي لا تقوم مصالح الناس إلا عليها، فإننا نجد فتاوى لبعض الفقهاء حرماً فيها كثيراً مما أباحه الله وأنز به لعباده، بل منعوا بعض الفواجب بحجة سد الذرائع وإغلاق أبواب اعتقوا بأنها مفضية إلى الحرام، وغفلوا عن أننا في عصر تيسر فيه الحرام الدين وسهلت طرقه ووصل إلى كل بيت، وما علموا أن أبوابهم التي أغلقلوها لم تنجح بل كسرت واجتذبت، فلما لم يجد الناس سوى المنع والتحریم حينما توجهوا تحم الكثيرون الحرام البين الواضح غير أبهى بملك الفتاوى، ففي مثل هذا العصر الذي لا تقوم مصالح الناس فيه إلا بإحدا أمرين: إما بارتكاب الحرام البين أو اللباس والتشبه الذي قد ينطوي على بعض المفاسد أو يفضي - إذا أسئ استعماله - إلى المحظور، فإنه بناء على قاعدة المصلحة في الشريعة التي هي العلة



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٨/٢٥

للنش والفعادات الصحفية والعلومات

الأحزاب الإسلامية.. وتفكك المرجعية الكلية

لم يكن بخاطر بديل الكثيرين في بدايات هذا العقد أن يأتي اليوم ويتحول فيه خطاب واحد من أكثر خطابات الحركة الإسلامية تشدداً، وهو الخطاب الجهادي إلى مشروع حزبي وسياسي يقبل بالتغيير السلمي بدلاً عن «عقيدة العنف» ومقولات التغيير الثوري.

هذا التحول من الصميم وبصفة يله تحوّل عابر أو مراجعة ماضية للقضية هذا وتصور هناك في برنامج الحركات الجهادية المصرية، بقدر ما سأل مراجعة جزئية وانقلاباً جاداً في فكر قطاع مهم من عناصر وجهادات هذه الحركات. ولعل أبرز دلالات هذا التحول تكمن في الحقيقة في عدد من القضايا التي مثلت محور الجدل والفتنة حول في فضاء الولف من فصائل العنف الديني، إنما أيضاً من التيار الإسلامي في مجمله.

أولى هذه القضايا هي التلصق بالكلية التي قرأ بها قطاع من المثقفين المصريين الظاهرة الإسلامية بشكل عام وبخارطة العنف بشكل خاص وتحدت حول النظر إلى هذا العنف باعتباره قدراً محتماً وتاريخياً مرتبطاً ببيئة التيار الإسلامي وبطبيعته.

وفي واقع الأمر فإن الدلالات المهمة لمل هذا التحول تتجلى في عيون القراءات السكونية للظاهرة الإسلامية بشكل عام ولجماعات العنف بشكل خاص من أن تلهم فكرة «التغيير» في الخطاب الإسلامي إلى حد ذاتها، حيث دلت هذه التحولات على أنه لا يوجد خطاب خالد وذات لا يتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، بل يسعى الخطاب الديني المقدس لتفكك التصورات المتجمدة تبعاً للضرورة التاريخية والظرف الاجتماعي المحيط به.

ولعل الفضل الذي أصاب للخطاب المقدس في لجماعات العنف في مصر هو الذي بلغ كبح من قيادات هذه الجماعات إلى الالتزام لا فقط على وقف العنف إنما أيضاً إلى تقديم مرجحات تقنية معيّنة على المستويين التقني والسياسي لمرحلة العنف، ردت تلك ظروف المرحلة الجديدة بظلالها على تلك التحولات وأصبح من الواضح أن يتحول الخطاب الإسلامي، وبالتالي يمكن أن يقال تأثيره أو بزياده، ويمكن أن يدرس الخطأ الجهادي وأن يعود إلى الوعي السياسي كما هي العادة بالتيار الإسلامي، طه تقديراً مثل أي تيار

عمرو الشوبكي

سياسي آخر يتأثر بالبيئة السياسية المحيطة به، فيفتتح ويتأثر حين تلتحق هذه البيئة بديمقراطياً. ويتنقل ويتجهز حين تتعدى هذه البيئة وتنطلق سياسياً وديمقراطياً.

هذه القدرة على التحول لا تمنح لن الخطاب الديني يتحول في فضاء عالم تصنع فقط للتغيرات السياسية والبيئة الاجتماعية للبيئة، إنما يعنى ببساطة أن مكونات هذا الخطاب عاجزة عن التأثير بشكل مستقل على هذه البيئة وأنه بالقدرة الذي يؤثر فيها يتأثر أيضاً.

ومن هذا فإن المؤرخة التي لمحت بجماعات العنف الديني في مصر في مواجهةها مع الدولة المصرية طوال العقدين للأربعين، بل وإصرار الدولة بجماعة تصب لها، حتى في الفترات التي دعوت فيها عقيدة العنف الديني إلى عمليات إرهابية، على رفض أي حوار مع هذه الجماعات قبل أن تلقى سلاحاً وتوقف عن استخدام العنف.

وهذا ما حدث بالفعل منذ العام حين أصدر معظم قادة تنظيم الجهاد قراراً بوقف عمليات العنف في البلاد، وهو ما قرّب مع قرار الحكومة المصرية بالإفراج عن أعداد كبيرة من أعضاء «التنظيمات الجهادية» من التالين عن العنف.

ثانية هذه القضايا متعلقة بمرغرية أبرز تيارات التشدد في مصر مؤزاة العنف، إلى مساحة السلم، وهو ما تنش في أقدام عدد من قادة الجماعة الإسلامية والجهاد السابقين على دعم تأسيس حزب سياسي سلمي عرف باسم حزب الإصلاح، كذلك قام عدد من القادة لتأريخين لتنظيم الجهاد بدعم مشروع لفر لتأسيس حزب سياسي عرف باسم حزب الشريعة، وإذا أخذنا إلى هاتين الحالتين محاولة أخرى مثلت

استحقاق أو تحول مجموعة من شباب الإخوان نحو العمل الحزبي وهو ما تمثل في تجربة حزب الوسط التي ضمت بعض «شباب الإخوان» الذي لم يتم في أي مرحلة من مراحل إلى

جماعات العنف، كل هذه التحولات التي قامت بها فطاعات مؤثرة من قوى العنف، وأخيراً أقل تأثيراً من القوى السلمية في اتجاه العمل الحزبي سيهني عليها محاولة موازنة للانقسام تاريخي ظل يسهيها على الحركة الإسلامية ذاتها على التشدد والعنف وعلى الاعتدال والسلم في اتجاه معادلة شبيهة في جوهرها.

ولعل هذا الانتقال من ثنائية علف/سلم إلى «أحادي» سلم/سلم سيهني في الحقيقة الانتقال إلى ساحة جديدة لديها على عكس ما يتصور البعض معضلاتها الخاصة وهي ساحة العمل السياسي السلمي والديمقراطي في مصر، وإذا كان لحد جوانب صورة العمل السياسي في مصر تتمثل في التنقل التسيبي للهاش للديمقراطي للنش خاصة داخل للقيادات المهمة والجمعية غير الحكومية، هذا بالإضافة إلى التراجع الهائل في قوة الأحزاب السياسية في مصر خاصة بعد التفتتات الأعلى والحكومية الكبيرة، وحقبة الغفسي المهمة التي شهدتها الانتقابات الأخيرة وأدت إلى تراجع تهيكل لحزاب المعارضة لأنها مستوية له منذ بداية تجربة التعددية للثوية في ١٩٧٦.

هذا الوضع يتنقل إلى ثلاثة هذه القضايا والمتعلقة في التغييرات التي أصابت الحياة السياسية والحزبية في مصر وتعرف قطاع كبير من المؤيدين للمسيون عن الانقسام بالعمل العام، وعلاقة تلك بالقوى والفضة، حيثما العمل السلمي والسلمية والمتعلقة في مشروع الإصلاح والتورمة

ولعل تجربة أكبر تيارات الإسلام



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٤/١٠

للنشر والمؤسسات الصحفية والمعلومات

التفاعل التقني مع النظام العالمي الجديد دون انغلاق أو تجميد. هذه التغيرات التي عرفها العراق الإيراني في التصميمات جاءت في الحقيقة على حساب الجرح الثوري والإيديولوجي الذي عرفته البلاد في أعقاب الثورة الكمينية، ولعلنا نأثري تعريف الأيديولوجية والعمل الثوري والسياسي بشكل جديد.

ومن هنا يصعب من الصعب القول إن حجم شباب «الجماعات السلمية» والجهاد المسلمي لاختيار «الأيديولوجية السياسية والسلم» يعني نجاحاً ثقافياً في التفاعل مع الواقع الاجتماعي والسياسي الجديد. فالمتميزات الفكرية والسياسية التي يفرضها هذا الطريق تمثل في الحقيقة في تزايد فرص ظهور ثنائيات فرعية جديدة من داخل الخيار السلمي الكبير. نتمتع بالتفاصيل الاجتماعية والسياسية المعيشة والمباشرة دون أن تلي خياراتها العامة والمبدئية. فحول «الثلاثين من العطف» نمس السلم لا يعني إلا التمسك على بداية الطريق الصحيح ولكنه بأي حال لا يعني النجاح في السبر فيه.

فالمسلم السياسي التقني في مصر يمر بمرحلة عميقة كما لم يعد النص الأيديولوجي نفس القدرة على التعبئة والعقد كما حدث من قبل في عهد سايدي. وبالتالي فإن نجاح هؤلاء «الثلاثين» في ابتكار أساليب جديدة في العمل السياسي والتنظيمي والجزري بعد خبرتهم الرزية السابقة، لا أن يصحبوا صورة كروية مما هو موجود على الساحة السياسية والحزبية المصرية، من شأن أن يبدأ رحلة آلاف ميل بالسبر ولو عمدة خطوات على الطريق الصحيح.

السياسي في مصر للتمثلة في الإخوان المسلمين تعطي مؤشراً مهماً على هذه التغيرات. فمرم النجاح للحموي والإيديولوجي الكبير الذي حلقه النموذج الإخواني للشغل طوال الانتخابات سواء في الانتخابات التشريعية ١٩٩٤، ١٩٩٧، أو في الانتخابات النيابات المحلية. فإن نجاح الحكومة المصرية في استخدامهم بسلامة محدثة من انتخابات الهيئة ومن الساحة السياسية قد دل على عدم فاعلية كثير من الأشكال التنبؤية السلمية التي استخدمها قنصار الإسلامي للعقل طوال النصف الثاني من هذا القرن.

ومن هنا فإن عودة قطاع كبير من «الثلاثين» عن العطف إلى ساحة السلم والعمل السياسي يمس على الأرجح محاولة لمرء عليه شيس، كاملة لشروعهم العائلي ولقي النماذج السائدة على الساحة الإسلامية السلمية. وهنا إن عقد التصميمات في مصر قد بدأ أمة مصر تغير منسبه، كما أن العالم قد بدأ بدوره وكاه جديد تعريف السياسة بشكل جديد. فإن هذه العودة ستصبح في الحقيقة أشبه بن

يذهب إلى الحج بعد عودة للحجاج. فلم تعد فكرة الانحياز والقوى السياسية في العالم كله تقاس أساساً بعدد أعضائها. ولم يعد من السهل حصر نهضة أي أمة في قدرتها فقط على تطبيق نص إيديولوجي يعني مهما يكن مسره وروية. وبمها تكن قسمته، متجاعة كل قدرتها التقنية وصعابها الرشادة الاقتصادية والسياسية. فالمكادر التي يصنع مستقبل أي أمة لم يعد هو فقط الكادر الأيديولوجي أو السياسي إنما هو أيضاً وربما أساساً «الكادر الهنيء» صاحب الرؤية السياسية والفكر في نفس الوقت على العمل والإنتاج والابتكار.

ولعل النجاحات التي حققتها أخيراً أكثر ثروات العالم ارتباطاً بنص إيديولوجي ديني وهي الثورة الإيرانية تصب في هذا الاتجاه، حيث من الصعب إرجاع هذا النجاح إلى التصوص القصة فقط. وإلى تطبيقها للشريعة فقط إنما أيضاً إلى الهارة الكبيرة التي أبدتها أخيراً النخبة الإيرانية في



الجمهور

المصدر :

التاريخ : ١٤٢٧/١١/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشكلة الإسلامية كما يراها الغرب

الغربية، أي تجمعهم بالفردين صفة الجواز، والعداوة والبغضاء، أيضا تأطير عن الشبه الذي يجمع بين مفكرى العرب ومفكرى الغرب، فقد نهل فلاسفة أقدار مثل ابن سينا والغرابي وابن رشد من بحر الفلسفة اليونانية. لكن لماذا هذا الاهتمام بالتاريخ للصحة الإسلامية ودرستها؟ هل لأن الغرب -أمريكي معني بمشاكل العالم

العربي والإسلامي؟ فربما أن يقدم حاله، لكن موقفه الدولي بالنسبة لدولة البهيمية والهرست المصنعة يضيغ توجهاته الداعية إلى اعتراف مبدأ تقرير مصير الشعوب، مبدأ الديمقراطية، مبدأ الحرية.. الخ إنه يسعى إلى مصالحة على استعداده أن يتعامل مع الشيطان في سبيل حفظ توازن مصالحه وعدم للمسا بجهته على الشعوب وقواتها.

من هذا الدخول قدم الغرب تلك اللزمات التي تصل إلى داخلها تزيينا ظاهريا.. تزويها سياسيا.. وتضخيفا إعلاميا يروج أسس الاستقراء والأمن فيها.. ليحل في وحده الهيمن على توجيهاها.. وكانت الأراضي الاقتصادية والمزدهية مخطا سهلا إلى سيطرة الغرب الأمريكي عليها.. ثم تكون تلك الدول كاتسبة لدى بين يديه.. فذلك للكتب تنقل وتكرار جديدة للاستقراء الذي كاد يحتضر مع تقاليده وصممه الحالية.. وإنما صرخة استعجال الانظمة على الشعوب والشعوب على الكفلة.. ويستطيع المطالع أن يرى فيها خوف الغرب من عودة الاسلام على الشعوب أو كما يقول أصحاب تلك اللزمات: الخوف من عودة قيمة الاسلام.. فهي كتب لا تفتح الطريق ولكنها تسد فهي كتب كتشيرات توزع لتثير القضاة ضد الاسلام

الاصولية.. المتشددين.. الاخوان المسلمين.. التطرف.. الارهاب.. العنف.. تلك اسما، أطلقت مؤخرا على المصنوعة الاسلامية، والتي روجا اعلاميا رغم ما فيها من خطفهي تطلعات اسما، عريقة لها تاريخ الكاثوليكية.. وبين جماعات لها التزامها الديني ولها تاريخها كالكاثوليك المسلمين، وبين اسما يفيد جوده لاطلاقها تعني التجريم القانوني للارهاب.

رغم هذه الترتيبات التي محاولة مضوية جعلها الاسلام جميعها مرادفات على ما يسمونه بالاسلام السياسي.. فاصحح للاسلام السياسي هو تلك الاسماء جميعا.. تلك الاسماء، جميعها هي الاسلام السياسي.. وفي نظري ان الاسلام لم يلق في عصر من عصوره التاريخية تشريفا

اشد من هذا التشويه.. بحركة اعلامية منظمة.. وذلك كله من داخل بيت الاسلام وتوجهات غربية أمريكية.. الاسلام السياسي يعني لدى التيارات التي ترفض ان يكون في الاسلام نظرية سياسية، ومن سار على نهجهم مستشهد أو ملابا في حركة تشويه منظم، بأنه وصف للحركة الديناميكية للصحة الاسلامية من للتطرفين الراهبين.. وذلك دعوة قديمة لصالحا الغرب الاستعماري

الاسلام حين لا يعرف العنف والارهاب لنا هو دين تسامح وإخاء وتماثل وهدوء.. وحدث على التماثل في أسامي معانيه ويضرب الأمثال في سهيل توشيح للعداوة وملازم على الانسانية.

أما ما يضيغ على الساحة من ظواهر الارهاب والعنف والترويض للقتل الآخرون فالاسلام منها بريد.. ومحاولة الصالحا بالاسلام يحمل كيدا وتضويها للاسلام وبالشخصية الاسلامية.. انما الارهاب ظاهرة اجتماعية وسياسية.. وخاصة بالانسان.. ولأنه ان التطرف الجائفة التي يتعرض لها الانسان بين وقت وآخر هي التي تدفعه في العنف والارهاب.

ولقد دأبت وسائل الاعلام الغربية على الصالح ظواهر العنف والارهاب بالاسلام والمسلمين والغرب، فبالسلم والغربي معا على حد سواء موصوف دائما بالانوية والبدنية، والفساد والجهالة.. عدواني.. شونشي.. مخلفين مدمر مدمر ذو رغبة عميقة.. هكذا هو الاسلام والسلم والعربي.. صيغ تضويها الاستقراء ثم وضع بها الاسلام، تشبيها التطرف التاريخية بين الاسلام والغرب.

لقد كثر الحديث عن الاصولية الاسلامية على الساحة الغربية أولا ثم ظهر رد فعلها على الساحة العربية الاسلامية في السنوات الأخيرة.. بمعنى ضالها ما هو

معروف تاريخيا عنها إذ لا يوجد شيء من غير اصول ضاربة في اعماق الزمن.. وما علم التاريخ الا تاريخ للاصول.. إذ لا يوجد شيء بلا اصول.. فالعهد لهم اصول وهي التوراة.. والمسيحيين لهم اصول وهي الانجيل.. كذلك المسلمين لهم اصول وهو القرآن.. ذلك هو لعني الاصول للاصولية.. البحث عن الجذور.. فليس في الاصولية ما يفر منها اذا نظرت في تاريخ استعمالها في الاسلام.

لكن حين استعمالها الغرب اليها ثريا بغير تاريخها.. من وجهة نظرنا وهي تاريخية كما قلنا.. ولم يكن الغرب صلاحا حين حاك لها ثوبا ويظهر الفزع منها.. لأن الاصولية الاسلامية بقدر ما هي تاريخ مضرب للاسلام والشخصية الاسلامية فهي التي عصفت بالبولو البرهانية ثرات الغرب.. فهي لدى الغرب قوة مضاربة غالبة.. وتاريخ للتصا حصارين.. وتاريخ عدوة وبغضاء.. لذلك يحاول الغرب أن يجل الاصولية.. عقيدة الحضارية.. تاريخا مضويا للفظ مشوه فهي ليه : التطرف.. الارهاب.. العنف.. الانغلاق.

ويجمل من الاصول الشخصية الرافضة لروافد الحضارية والبنائية مع مفكرات الحضارة الحديثة.. الجاهلة التي لا تهي مفهوم للتقوى الذي يعنى على التصاوم مع ثبات للشيء.. يقول جاك بيرك: يصر الغرب على الصالح صفة التطرف بالاسلم والغرب على وجه الخصوص.. لأن العرب من فون الشعوب الأخرى هم الأكثر ذوقا وتعلقا مع الشعوب



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ١٧/٥/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. محمد إبراهيم الحجري

على الإسلام.. فكان لا يحترق منه على الرأى العام
الأدبى إلا ما يراه مناسباً لتقديم صورة الإسلام على
إنه إرهابى قسوى.. حاولت خلف المظاهرات هي الإسلام..
الانظمة الاستبدادية هي الإسلام.. وحاولت الاغتيالات هي
الإسلام.. الانتفاضة ضد هجمة العرب هي إرهابى إسلامى
وليس حقا مشروعا للتعريب.. الانتفاضة الفلسطينية ضد
التأمر الاسرائيلى إرهابى إسلامى..
من هنا أطلق الغرب.. أمريكى تلك الأسماء المتناكرة
المتنافرة على الإسلام وهي ولاشك أسماء وصفية بشعة
يرفضها الأسلاميون.. وهي بعيدة كل البعد عن أن
تكون شيئا منطق عليه.



المصدر: الصحف

التاريخ: ١٩٩٩/١١/٧

النشر: الإذاعات الصحفية والإعلامية

محاولة لفهم

يشتراني أن أقدم لصحيفتي المحببة إلى قُلس كل مؤمن ببعض ما جال بخاطري بعد قرأتي لعددي الصحفية رقمي ١٤١٢ أو ١٤١٤، وهو من باب احتراسي وتقديري، ففي عدد ١٤١٢ للصادر في غرة شعبان ١٤٢٠هـ الموافق التاسع من نوفمبر ١٩٩٩م وردت العبارة: .. وعلى المؤمنين أن يقبلوا ذلك بعزيمة صادقة وبكل تخليط عقلائي ممكن يأخذ بالأسباب.. ويالكم والخليفة مع التوكل على الله الذي ليس لنا من دونه من ولي ولا نصير..

هذه العبارة بحق، وفي إيجاز شخضت الداء ووصفت له الدواء، وشرح ذلك حسب فهمي هو كما يلي:
«يقبلوا ذلك» قصد به صاحب الدراسة كما هو مفهوم من السابق عليه، كل مظاهر الظلم والاستبداد والجور التي يمارسها أعداء الإنسانية، وبصورة نفس أعداء من قبال «لا إله إلا الله» محمد رسول الله سواء الظالمون من الأمريكان واليهود والمستشرقين من المذللين والخوف من العملاء في كل البناح.

والداء هنا هو معاناة جميع الشعوب المستكينة صنوف القهر والامت والظلم.
أما الدواء فقد بيته كالتبنا سلمت بداه ولا فح فهو كما يلي:
١- العزيمة الصادقة: وهي بالطبع لا تأتي إلا من إيمان صادق، وبكل تأكيد تقع على عاتق الصحفية مهمة نبيلة، ولا وهي إيراد مساهمة فيها لغرس الإيمان والوئبة بصورة جسيمة في قُلس قارئه للنهوض بثقافة العرب.
٢- التخطيط لمتحلات: وإمالة البني على العلم والمعرفة والإيمان العسوق مفرسلي بكل المسائل العلمية والتكنولوجية الحديثة - فالحكمة خدلة الزمن - مبتدئين عن أي لغذاع عطلائي شيق الألق فالساجلة لا تحصل الكلمة.

٣- التذلل على الله: وهو بالطبع سابق على كل ذلك، لأنه بدون التذلل على قدرة المولى عز وجلّ محال الوصول إلى الغاية.. وإن كانت غاية سامية -كالاتحاد - لأن الفرق والمزيد والناس هو سبحانه القادر العظيم الحكيم.

٤- بالمر والخدمة: وهذه النقطة هي ما أريد بالتصديق أن أدلو بمتواضع شديد بدولي فيها، فرفع أن الفكر والخدمة ليسا من الفوائد البتة إلى النفس، لكن قد تفرس الظروف ذلك فتكون حالة خمريرة، والضميريات تبع للظروف ما دامت الغاية هي إعلاء كلمة الحق عز وجلّ وصحابة الأبرار والسؤال من كيف تتعامل في مجابهة ما تمناهي بكر وخديعة مناسية؟ استطيع أن أجزم أنه من مستطات السننات قد تلقى مصارعاً، والمفترض فينا كمؤمنين: الكياسة والظفة فطرية من الدماء، وقيل من التناقض مطاوعة وإذا كان خصمينا وقانون تدق القول ويفعلون شنيع الصناعات، فطلي الأقل يجب علينا ألا نطهر كل ما نيلن - وهذا كعد أدني- مع أمثال شياطين الإنس



المصدر: **الشمس**

النشر: **الخطوات الصحفية والاعلامية** التاريخ: **١٩٩٩/١١/٢**

بقلم: د. عفاف حامد عبد الحميد

الذين قدر الله أن نعلمي انزوي وتتمزق وثمن من مكائهم وجبروتهم، فليكن حورانا على صفحات سيرة مستورا، لانهم بالقول كل حرف ويحدثون له حقيقيا، بينما هو لا يدركونه كالأشياء أو أفكارا أو أمانيات... وعليه فلتتركه عند (١٤١٢) ونذهب إلى عند (١٤١٤) الصادر في ٨ من شعبان ١٤٢٠هـ الموافق ١٦ من نوفمبر ١٩٩٩م وحسبما فهمت فقد صنفته الدراسة القيسر إلى مؤمنين ثم كفار ومشركين وهذا صواب، إنما غير الصواب هو قسمة الإيمان على المسلمين، مع انه يوجد من المسلمين من هم أشد أذى وفنكا بالمؤمنين من

شورهم، كذلك فإن غمط المؤمنين من أصحاب البيانات السماوية الأخرى حقيقيا ومؤمنين فيه مخالفة للصواب والواقع، إنهم قطاع لا يمكن إظهاره أبدا في الخطاب الإعلامي، لأن استخدامهم وانتمائهم بالكفر لا تثير سلبا بكل تأكيد على هدف وحدة المؤمنين وأنا لا أقول شيئا من عبث، إنما أقول المولى من رسله هو الحق والعدل:

قال تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَسْجُورِينَ وَالْمُشْرِكِينَ بِلِلَّهِ عَصَا بَلَاغٌ عَلَيْهِمْ وَلَا مُمْسِقِينَ فِيهِ** [المائدة: ٦٩]

وليسوا سواء من أهل الكتاب أمة واحدة يقولون آيات الله أناء، لكل وهم يسجونهم [آل عمران: ١١٣].

دناي إلى القول بضرورة وضع الحدود والخصم الفدسية القاطعة بين مفسد الإيمان ومفسد الكفر واعتبار أن الموار بين المسلمين وجرية، وإن حدث فلا بد أن يتمسك بالخطأ وتزيد من إدراك أن إسرائيل وأمريكا تكثران بمصر لإضعافها، وأن سياسة الحكومة المصرية سياسة استنزائية، فالخطأ والخطأ وليس المراهبة وهذا يؤكد سؤالي للحج:

أين إذن أسلوب الفكر والشفعية الذي امتدحناه إنذا، أم إننا نقول الشيء ونفقيه في ذات الوقت؟

نصل إلى جويما يستخدمون أفرادا مكا كخدم في بلادهم .. أو عملاء في بلادنا.

والقول لستائني: ليس ذلك ميبا فهم بل العيب الأكبر فبنا، فلماذا انصاحتنا واتعرفوا لآلتنا، هل لو كنا راضعا مناهم الدين والوطنية منذ الصغر .. هل كان يحدث ما لا نرضاه جميعا من مثل ما وصفت وما خطي انهي وأمر؟ - أما عن لقاء الاحاديث الصحفية بغير اللغة الوطنية فإننا يدل على الوطنية والاحاديث الفدسية لاني نتمنى أن نعالج أنفسنا حلولا منه لتأثيره السلبى البالغ.

- أما الحديث عن المصحة الإسلامية فاني استصحب استائني أن أقول: أين هي تلك المصحة والمسلمون يبايعون على مدى سنوات منقطة في اليوسنة والصحوة والاشيوشة وكوسوا وكشعر وإنداستان والجزائر والعراق وميرد بالدين... والقول لسيانكم إن الاستهانة بالخطأ والمظهر أروع ظاهرا من الغلظة، ثم تلبث بنية الخلل تقريبا على هذا النقص مريضا بالنقص الاستهلاكي للفرس.

والقول لستائني: لكن لانا ألوياوت وليكن لنا منهج وليكن لنا تحرك عملي، إن للخبير في نظري يأتي على رأس الأولويات، فكيف تشكل وتلبس والهدو وتؤثر أعتاقا بينما أذمة لنا يداون بالخطأ الجارية في الاستكبار العالى على المستوى الخارجى والحكام المخبريين الذين يجرمون طاعنا عريضا طامرا من أبناء بلادهم من حق طبيعي هو الحرية لا لشيء إلا لانهم اصحاب آراء صالحة وأمنية وصالحة ومصلحة، على المستوى الداخلى، أين هي إذن المصحة يا استائني؟ كنت أتمنى أن يتبع المبادئ نهجا عقائريا صامتا خاليا من الإثارة التي تملأ صدور خصوما وحفدا وتثيرا ساطعا، وقد أمرنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بأن نستعين على قضاء حوائجنا بالكتمان، وأي حاجة أعظم من تمر الحق وأمراته على الباطل وأعاون؟

ثبت الله لولينا وأينما ينصره وأملك الظلمين والجارين في كل مكان.



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/١٢/٧

قضايا إسلامية معاصرة



بقلم:

د. محمد إبراهيم الفيومي

فهد المسألة المركزية ثلاثة محاور أساسية وكان هدف الشيخ عبدالباق هو لملأة الفترة الزمنية لملأة الطالب حتى يتشربوا الإسلام ثقافة وفكرًا وأن تتماثل عقيدته وذلك لا إلهة من دونه الشيخ عبدالباق وحكمته ومثاله تطهيرا من نفس البلية والباطليات الذين أرادوا أن يصاحبوه في أن الإسلام أنتشر بالسيف فمن الرجال اثنا عشر في زمن الجيش الآخر ثمانية أسنان وسيفين. ودار الحوار بين داعية د. عبدالباق شلى وبك الجمع من البلية والباطليات حتى أسلموا وأسلمن جميعا من غير سيف ولا دم حراق.

من هنا جاءت الدراسة موسومة إسلامية تضمنت شيئا من الفريجات الإسلامية ولونا من المعشلة ولما من حقيقة الإسلام ومعموره رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهديات من مؤرخي الغرب أما عن الكتاب الثاني: قضايا إسلامية معاصرة قد خصصه د. عبدالباق شلى لدراسة قضايا ثلاث للقرآن تصدىقه، عقبات في طريق الإسلام، جزالات تركيا لماذا يكرهون الإسلام؟ أما من قضية القرآن يصحني فهي حور جوى بين مولانا عبدالمعطي المعطى وبين الكتاب الفيلسوف البريواني برناردين وتاريخها في صميمه الأربعة ١٧ أبريل ١٩٧٢م جمعت الصيغة العلمية بين الأخ عبدالمعطي المعطى رحمه الله والكتاب برناردين الشهير جورج برناردين ن لاقولها في منزل حاكم (مسابدا)

١- فترة اعلان الكلاخ والسلح وقيل قيام الثورة المصرية كانت مصر قد نشطت وأعلنتها غسبية مصرية على الاستعمار البريطاني، وقامت عن بكرة ايها خطاب بالاستقلال، وأصلحت إليه سبلا منها، وللإيضاحات، والمجاهدات وتقوم وزارة وتسقط وزارة والمستعمر جاثم على صدر الأمة يأحب بآثارها ويسخر من وطنيتها. فقامت الأمة ومعات جديشا من الفدائيين من كل الطوائف وغالبية المعننى من شباب الجامعات. ففي ١٩٥١ خرج من معهد الزقازيق الدينى بعض من قيادته الطلابية للاجتماع ببياديات جامعة الأزهر وجامعة فؤاد الأول بالقاهرة لتتسبك العمل للفدائى

تذكرت قول رئيس القشمية حين أرادت أن تختار أحدا من بنيها السمية فما استطلعت وقالت: كلهم كسلة أنهم كالحلقة للفرقة لا يدري أين طرفها. هكذا كان حالى أمام مؤلفات الشيخ الفريوى عبدالباق شلى من هنا وقعت يدلى على كتابين:

١- قضايا إسلامية معاصرة هل أنتشر الإسلام بالسيف؟ وموضعه حور تاريخي مع تقيى من الدارمين الباحثين في تاريخ الأديان والمعشرات.

٢- قضايا إسلامية معاصرة وموضعهات هي :-

١- القرآن يصدى

٢- عقبات في طريق الإسلام.

٣- لماذا يكرهون الإسلام.

٤- الصمم الذى يرى في موسيقى.

٥- اما الكتاب الأول في مسألتا من هل أنتشر الإسلام بالسيف؟ ودور محور هذا الكتاب حول هذا الاستلهاام الذى وضعه المؤلف عنوانا لدراسته. وجاء منهج الدكتور عبدالباق، منهجا حياتيا (سقراطيا) أى سؤال ولد منه أسئلة تدور حول المسألة المركزية للدراسة.

هل الإسلام سيف؟

هل الإسلام مثله؟ هل الإسلام حورية

هل الإسلام إرهابية. ألمع لك الأستة.

ولم تتوالد الأستة من دراسة أكاديمية

على صاحبها في الكتب تتفحص عنها

لأفمن أو لقال الجبلى لما كانت حورا

لكرها بين مسلم داعية ومصلية من طالب

للحرة وعشاق الحقيقة الذين لم يكرهوا

مسلمين. لم يكن يدور فيخلهم أن

يصحبوا مسلمين. لكن للشيخ بحكمة

الأصدية وهى التى عبر عنها القرآن

الكريم في قوله تعالى (أربع في سبيل

ربك بالحكمة والوعظة الحسنة. وجعلهم

بالقى في (أحسن) ترضى الشيخ سيد

الدعوة والصنى وأسطع وثيقة لقابلة

حين لصن منها انتهاج منهج التوكيد

على خط الفتاة. وكانت تلى كالمجلد وتوجهنا الى جامعة القاهرة الى حرمها الجامعى وأتانا شاب أزهرى قام بين الجموع العاشدة خطيبا يقول يا قوم لنظروا الى سادنا أقمع فوق رأسى أنها عساة ذات لونين أبيض وأحمر. فلما الأرض فاشى لطرهه

وأبى الذين الأصغر ثم صاع قتلا: ان أظننا حوراء من اليريم لها الى الفتاة. ذلك الشاب هو الشيخ الدكتور عبدالباق شلى تلى تلميع بالأزهر.

ثم سافر من بريطانيا للحصول على

درجة الدكتوراه PH.D. التى حصل

عليها في النهاية من كلية الدراسات

الشريكة. جامعة البنجاب، شمل العديد

من الرقائات في مصر والخارج مثلى

ورسالة الفحام الإسلامى في إسرائيل

ومجلة حور، الباسمىكى. رئيس تحرير

مسلة الأزهر. الأمين العام المساعد

لجمع البحوث الإسلامية. الأمين العام

للدعوة الإسلامية وألف تميز الدكتور

عبدالباق بكه ريد ومن العلماء الأعلام

الذين حازوا التقائين العربية والأوروبية.

ومن هنا تميزت كتابته وبالعلاقة

والبروص وعين الفكره. وهو من الأبناء

الذين يميزون بالفكاهة وحسن الحديث

الساحر للأدب. جهير الصدى: اذا

عارض رابا لا يدان ولا يعلق، سبيله

الحق لا يركن الى غيوبه مصرىسا

وأصحا. ومن هنا شانه كان غريبا في

قومه غريبا في مجتمعه. غريبا في أهله

وطيب لغزها كما قال الرسول صلى

الله عليه وسلم وكانت القدرة الاجتماعية

طريقا سهلا الى اللاداة والتكليف فهي

انيس من لا ينس له وكما قال أبو حيان

التوميني في (الاعتناق والانتاسة) لتقبل

د. عبدالباق شلى وأهدأنى الكثير من

كتبه لكن حين أرعت أن اختار منها وقت

أماها ثم قلت اختار هذا أو هذا وهذا



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/١٢/٢

بيدا برنارنيشو حواراً بتقديم اعتذار عن عدم حضور محاضرة الشيخ عبدالمعطي عبدالمسلم ثم يقول شون: وقد كان الأجدر به وأنت مسلم أن تحدث عن فلسفة العرب لأن الإسلام انتشر بعد السيف من منه الفتنة وهي أن الإسلام انتشر بعد السيف ذلك الاستفهام الذي كان محور الجزء الأول. بدأ منه المؤلف الجزء الثاني وكان من الممكن أن يكون ذلك الصوار العظيم خاصة للدراسة الأولى وهذا تكامل للدراسة ولا داعي للكرار المبرحوع وعلى أي حال فانه حوار شيق بين كاتبين برنارنيشو والشيخ عبدالمعطي المصطفى الداعية الاسلامي للشيوخ وترجمها إلى العربية د. عبد الوهيد شابي ويتبنى الحوار بينهما يقول شون: كريب أن لك اسلوباً آخذاً في عرض دسالم الاسلام لكن هل يوافقك على ذلك أهل الاسلام التقليديين ؟

الشيخ: دعني أصابك بكائي نفسي شديد التمسك بالتراث التقليدي ملتزم بقوله صلى الله عليه وسلم: من قال في القرآن برياً فليبرأ مقعده من النار. شون: لقد سمعت أشد السمور للتعريف عليك وسيتل هذا اللقاء أعلى الكبريات في رحلتى هذه

ويشد: فاني الكتاب مائة نسمة عن جزرات تركيا والمذا يكرهون الاسلام وموضوع الصمت الذي هو في موسكو وبشبكة تركيا هي كسا مسورها الفيلسوف محمد أقبال أن كمال انتقروا الذي تفتي في حياة تركيا ودعا إلى مع كل أثر قديم وثقارت قديم وقد جعل أن للكعبة لا تجدد ولا تعود إلى الحياة والنشاط اذا جليت لها من أوروبا أصناما جديدك أن زعيم تركيا لا يملك اليوم لغة جديدة لذا هي كلها أغان مرمقة معادة تفتني بها أوروبا من زمان أن الجديد هو القديم الأوروبي الذي نكل عليه انهو وشرب أبس في صنوه فاس جديد وأيس في ضميره عالم يرى أنه لم يستطع أن يتأزم وضع العالم الصحيفت لاجل مائل الشفعة ولقد شخصيته والدرستان يستان ذكرى ولحد والكتاب التمية.



المصدر: **الأمم المتحدة**

النشر، والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣٩٩/١٢/١٧

اعتبرت الماضي إرثاً مكروها رغم رفض حزب الشريعة الجماعة الإسلامية تؤكد إصرارها على العمل السياسي السلمي

السلمية التي تمتع إلى شمال كبير، واستغرق
متنصر لثبات رافداً الأمم على الحكمة فكان
لكن غير متفائل لفهم الحكومة هذه الخطوات
رغم معاملتها معها بشكل إيجابي للاستقرار
ومن أعمال العنف بشكل حاسم هو مسئولية
الجميع وبالتالي كافي على رفقتنا في أحداث
مراجعات فكرية وشريعة ملائمة، تتعاون مع
الجمع ومؤسساته المختلفة ولكن مازالت أعين
الحكومة أسيرة للنفس.

وكان في إطار رفض الحكومة للخطوة
السلمية للجماعة الإسلامية وتبسط الحكومة
باستراتيجية تجاه مشروع الحزب السلمي
يرى تساؤل آخر وهو كيف يستعمل الجماعة
الإسلامية في الوقت الحالي؟

يقول مختصر الأزمات: الجماعة الإسلامية
بروزها وشيخوها واستدانتها والمتعاطفين
معها سواء بخاطرون الرأي العام من مختلف
الناس والوسائل السلمية الشاملة حتى يكونوا
جماعة خضعت فيه تمارس ضغوطاً سياسية
على الحكومة المصرية لكي تسمح من خلال ذلك
بمزايا إيجابي للجماعة الإسلامية مرجحاً على
القوى السموح به بالضبط للأخلاق المسلمين،
لذا خزان قانوا غير موجودين لكن الحكومة
توارب إيجاب لهم ويصعب تحمل إذا كانت أسباب
الرفض قد ارتكزت على مظاهر معينة على
أزقتها من البرامح ولتلقه وتلقه من جديد
بما لا يخل بولائها.

وحول أسباب رفض تأسيس الحزب يتوقع
وكيل للمسجون كما صرح له الأسبوع أنها
تتركز في سببين: أولاً - أن الحزب قائم على
أساس ديني ونحن لا نذكر ذلك وإن نأهنا
ونتنازل عن ثوابتنا من أجل الحصول على
موافقة لجنة الأحزاب.

ويذكر معروف إسماعيل من أن يؤدي هذا
الرفض للسوء لارتفاع أصوات أولئك الذين
يرسمون رؤية العنف وأولئك الذين لا يجدون
جدياً من التعامل مع الدولة من الإسلاميين

السبب الثاني في رفض الحزب كما يشير
معروف إسماعيل يتمثل في موقف الحزب من
العدو الإسرائيلي وهو أنه لو كان كل إشكال
التعاون معه والتي يفهم منها ٢٢ آلية لرفض
التعاون ونحن نعلم يوضح أننا لا نتنازل عن
هذا الموقف.

أحدث قرار لجنة شئون الأحزاب المصرية
برفض الترخيص لحزب الشريعة الإسلامي
ردود فعل واسعة أحدثت صدمة كبيرة بين
أعضاء الجماعة سواء في الداخل أو الخارج
تمثل ذلك في بيان أصدره معز إسماعيل
وكيل مؤسس الحزب أعلن فيه أسفه على
الديمقراطية للزعامة بينما أشارت بعض
التحليلات والتقييمات إلى إمكانية عودة العنف
السلح بين الحكومة والجماعة الإسلامية بعد
رفض الحزب.

والغالب البين أن في الوقت الذي يكثر فيه
الحديث عن التغيير السياسي والعدلى
الديمقراطية وحرية الرأي تشهد مصر صرح
واحد سياسي كان يشق أملاً للتمسك في مناخ
حر يدير فيه عن رأيه بوضوح والوقوف في
صف الحرية.

وفي الإشارة إلى تهديد زعامة العنف السياسي
أكد البيان أن مشروع حزب الشريعة تولى أن
يكون متفهماً للتغيير من نواحٍ كثيرة من الشباب
في مصر ليعبر عن معارضة والطرق السلمية
بعيداً عن العنف عبر آليات مشروعة لكن
الأجواء المسممة لم تزل تبرز ضيقاً كبيراً يميل
دون وفاة مشروع سلمي للحركة الإسلامية.
وأكّد البيان أن تعاقب الاستمرار في مصر على
نوع صديق يحتاج إلى إجراءات شجاعة من أبناء
الحركة الإسلامية لتحديد المراجعات الفكرية
الملائمة والتعامل مع لغة الواقع برحابة لا

تتصادم مع الثوابت الفقهية الراسخة.
ويُعلن معز إسماعيل على القرار قائلاً: إننا
مؤمنون على لأشفي تماماً في طريقتنا التي
أرضيناها بظلمة من هذا العالم في أن تكون
لنا فكرة مشروعة تمارس من خلالها نضالاً
سياسياً نهدف أولاً من أجل الجهاد في سبيل
الله وعلى ذلك سوف نتقدم بأجندات الخمين
على هذا القرار أمام المحكمة الإدارية العليا
وسنمضي إلى التنازع حتماً بكل الوسائل
والطرق السلمية براء وبراء.

ويؤكد مختصر الأزمات، محاسن الجماعة
الإسلامية على هذا الحدث وإرتباطه بعودة
العنف قائلاً: إن خيار السلم والتسمية لنا خيار
استراتيجي فقد ثبت أن أسلوب القتال لم يحقق
الأهداف المرجوة فكان التوجه إلى الطرق



المصدر: (الاصحاح)

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥/١٤/١٩٩٩

المصطلحات الغربية لتشويه الإسلام إعلامياً: الأصولية.. لوصف الإسلام بالوحشية والدموية والتخلف!

ما زال الغرب يكدل للعرب والمسلمين ويتهممهم بالتخلف والجهل وذلك من خلال أحدث تكتولوجيا إعلامية عالمية يصعب على العرب المسلمين مجاراة الغرب فيها بأعلامهم المحدود - وأخذ الغرب في إطلاق المفاد وكلمات يصفونونها أنها تحط من شأن العرب والمسلمين كإطلاق كلمة السلفية والأصولية والتشديد وذلك على جماعات الإرهاب وأعمال العنف إلى جانب تشويه بعض الحقائق حول الإسلام والعرب مما يدعو الدول العربية والإسلامية إلى المواجهة وهذا التحاقق يتكلف إيمان القضية.

تحقيق: عبيد الناصر فريد

والذين للخلق جميعاً وكل واحد منهم بالقدار الذي أراه له الله - سبحانه وتعالى - هؤلاء عتصا يلقون على أنفسهم أنهم سلفية لما بال بقية الناس هل يعتبرون ظليفاً.. لأن كانوا مسلمين نسيبهم على نهج السلف الصالح

ولتاريخي بين متطلبات الحياة وبين ما كان عليه السلف.. والذي صلى الله عليه وسلم أعطانا القدر الأخير في رات رسالته عندما سئل من تأييد للخلق فقال لأعلم في به أنتم أعلم بأمر دينكم.

التظاهر بالأصولية

ويشير إلى أن ما يدعو السلفية في هذا العصر اعتقد أنهم يحتاجون إلى مراجعات ومن يتظاهرون بالأصولية أيضاً يحتاجون إلى مراجعات فالأصولية في فهم الكتاب فيها صحيحاً من العلماء للثبات وأيسر سيرة يسب بها كل من منهم كتباً الله رسة نبيه فيها جديداً ريسير على النهج الصحيح مؤكداً أن هؤلاء تلافيتهم معودة ويقتدون السلفية ينتق ضيق وكذلك الأصوليون المدعون لها يأخذونها ينتق ضيق لذا للخلق خلا من الإسلام في مفهومه الشامل بالسير في مواكبه.

ويؤي د. محمد عبدالمسيح أن الذي ينتج السلف الصالح وفهم الأصولية

في البداية يقول الدكتور محمد عبدالمسيح جاد محمد كلية الدعوة بجامعة الأزهر أن الأصولية تسمية إلى الأصولية ومحتواها قواعد الدين أي أركان هذا الدين فالأصولي هو الذي يتمسك بأساسيات الدين وأساسيات الدين هي أركانه الخمسة ثم المبادئ والمعاملات وفقاً لفق بين الأصولية والصورة لأنها تعشت في هذا العصر وفهم خطأ فالذين لهم أهداف خاصة ويؤمنون أنهم أصوليون وفي نظري أنهم ومصلوهم إلى صاريهم وإلى أهدافهم ومطالباتهم وأنهم يخضعون الدين لأمراتهم وما يدعون إليه من تشدد ويقع على عبيد الله إنما الأصولية الحقيقية هي الأصولية الإسلام وهي تجسد في القرآن والسنة ومن خلال فهم المصطلح من العلماء الأهل للغة لهذا الدين

مسوك الجيب

يقول الدكتور محمد عبدالمسيح جاد أن هناك فرقاً بين الأصولية والسلفية فالسلفية تسمية إلى السلف وأنهم الذين يهيمون الدين فيها كاملاً وأنهم أناس مجردين عن الأمور، وعن القمصين وعن التلطف الفلسفية بالمعوم السام عبر الموجود الآن في الساحة حيث أن الذي يريد حالياً سلفية شكيمة من وضع مسوك في الجيب والتظاهر بأنهم أصولية على هذا الدين مالدن ليميت فيه وصاية

إنما يكن إنساناً إيجابياً بقاء خادماً لجهتته ليتصرف ولا يتصرف ولا يفرط ولا يفرط لأنه لهم الإسلام فوما شاملاً متكامل مشيراً إلى أن هؤلاء القرويين الذين يأخذون السلفية من ناحية شكلية ويأخذون الأصولية بظواهر عتصمهم هم قاروك يمينين عن تعاليم الإسلام إنما السلفية الحقيقية والأصولية الحقيقية هي التي تجسد من المواظ مسلفاً صالحاً يخدم وفقه ويحتمه.

ويقول أن سوء فهم الصورة وهذا الفهم الخاطيء من السلفية والأصولية يمكن من خلال لقاء العلماء المتخصصين المستقرين لدى اللغة للتجسس بما كان عليه السلف وأنه

لتاريخي بين ما هو موجود على الساحة وما كان عليه السلف الصالح فمثلاً نحن الآن نعيش عصر العولمة وعصر اللغويات والتكنولوجيا وعصر الانشياء والتعايش مع ما كان عليه السلف محدداً لقراء تعاليم ويطبق ما لا يتفقون فهذه المتغيرات تأتي مع تغير المعصور فلسفياً والأصولي مع الإنسان المتحرك مع الحياة ويتغيرها.

المتشددون

ويشير إلى أن الأصولية مصطلح أطلقه الغرب الأوروبي للإشارة إلى فكرة الإسلام وفكر المسلمين ويقصد بها الأشخاص والتفردون الذين يتمسكون بحرفيات التمسوس ثم يكون العقل والنطق حيث أن الفكرة



المصدر: **البحر**

التاريخ: **١٩٩٩/١٢/١١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليست فكرة محسوسة إنما الفكرة إذا ظهرت للأمة إلا بفكره أخرى ونحن الآن ليس لدينا ما يمكن أن نلق به العرب الأوروبي لأن الانتعاش الغربي الأوروبي وصل إلى أن يكون عقبة له فهو اعتقد أننا أعداءه وأن الإسلام عدوه وأن الإسلام عدو الحضارة ويستحيل أن نغير عقبة شخص طاماً وصل هذا الانتعاش إلى درجة المفهومة ومن هنا علينا أن نخبر من نلحقنا لأنفسنا ومن مصوبة تنال أزمان الناس ونعيد فكرة الإسلام بسلوكنا الرشيد ونقدمنا العلم والحضارة حتى نمدو هذه الفكرة

مصححة ثقافية

ويذكر الدكتور محمد إبراهيم الغنيمي رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن الرأي العام الثقافي العربي الإسلامي يحتاج إلى مصححة ثقافية وأعيد تمديد عليه وعيه وتوطئة عقله وتصحيف مفاهيم كثيرة قد وجدت مكاناً لدى بعض المثقفين ومهبطات في أركان عقولهم وقلوبهم من غير تحليل نقدي ولا نظر خاص معين وكما أنها من السمات الثقافية للشخصية الإسلامية بالإرهاب وهذا كل حزب في نظريهم يرفع شعار الإسلام فهو يتبنى الإرهاب ويستعمر في الفترات السياسية والمعمركية وقد ترغص السلطات على تدوير شعاره إلى شعار آخر هيئته لتلائم السلطات وأثبت وأغصت مع أن الحزب هو العرب والأشخاص من الأشخاص ومن هنا جاءت العدائية بين الإسلام والآخرين وثالث ظاهرة تحتاج إلى دراسة جادة هي ابتعاها منزع تحليلي نقدي يشوب المسوق في العرض والتشهير في الشرق وأيضاً من القول أن نقول أن العوامل الداخلية في العالم الإسلامي التي تكبد للإسلام كيداً في أشد وأمكن من التي كانت عذرة فإن هذا شيء طبيعي ومتوقع ومصحوب بحسايه ومن الممكن تدايه بالسياسة والبهادنة وأساليب الحرب الباردة أما الداخلية فالحال ناز مشيم يتبع إشغاله كما رمت لها فما هو توله حروباً أمية وتفرق وحدثت الوطنية إلى فرق بعضها عمل وبعضها خائن لوطه

الوحشية والدموية

ويذكر الدكتور الغنيمي أن الرأي العام الثقافي الإسلامي يحتاج إلى مصححة ثقافية وأعيد تمديد عليه وعيه وتوطئة عقله وتصحيف مفاهيم كثيرة قد وجدت مكاناً لدى بعض المثقفين ومهبطات في أركان عقولهم وقلوبهم من غير تحليل نقدي ولا نظر خاص معين وكما أنها من السمات الثقافية للشخصية الإسلامية بالإرهاب وهذا كل حزب في نظريهم يرفع شعار الإسلام فهو يتبنى الإرهاب ويستعمر في الفترات السياسية والمعمركية وقد ترغص السلطات على تدوير شعاره إلى شعار آخر هيئته لتلائم السلطات وأثبت وأغصت مع أن الحزب هو العرب والأشخاص من الأشخاص ومن هنا جاءت العدائية بين الإسلام والآخرين وثالث ظاهرة تحتاج إلى دراسة جادة هي ابتعاها منزع تحليلي نقدي يشوب المسوق في العرض والتشهير في الشرق وأيضاً من القول أن نقول أن العوامل الداخلية في العالم الإسلامي التي تكبد للإسلام كيداً في أشد وأمكن من التي كانت عذرة فإن هذا شيء طبيعي ومتوقع ومصحوب بحسايه ومن الممكن تدايه بالسياسة والبهادنة وأساليب الحرب الباردة أما الداخلية فالحال ناز مشيم يتبع إشغاله كما رمت لها فما هو توله حروباً أمية وتفرق وحدثت الوطنية إلى فرق بعضها عمل وبعضها خائن لوطه

الصحيفة العالمية التي تتخذ الإسلام أطراً ومنهجاً فيرونها العرب الأمريكي

ثم يتحول عليها بأنها أصولية ويمشي بها للتجريب والإرهاب والوحشية والدموية ومجاناة تقتصر وفق منهاها الكنتسي في السورين الوسطى ويطلق يتعقب المتأخرين منه بأعلان الحرب عليهم ويشهد التاريخ الإسلامي أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يهود نفسه وفق مبدأ التجديد أو الإصلاح المستمر بالاجتهاد في الشريعة الإسلامية ويؤكد أن يكون قانوناً تاريخياً وفق قاعدة دورية تتكرر في فترات معينة وفق حديث يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام من يهود لها دينها»

مكافحة الخلع

ويوضح الغنيمي أن العمل هو الصبر إلى الأصولية الصليبية للإسلام كما جاء في البدء ويمكن أن يتم ذلك بمكافحة البدع والمستحبات التي علفت بالدين نتيجة أعمال العلم وركوك الحياة الاجتماعية والبدء من دوح الجدية والاجتهاد ومع يمتدعون في موقفهم على ضمن الحديث بدأ الإسلام غرباً ويسعدو غرباً كما بدأ لطوي للشرق، قالوا من الغرباء يا رسول الله قال الذين يمينن متى يند اشتراءه

كتاب الشرق

الشيخ منصور الرضاوي وكيل وزارة الأوقاف الأسبق يري أن كتاب الشرق هو الذين علموا العرب إطلاق كلمة سلفي أو أصولي إلى ما شابه ذلك من العقائد لا لادلائها في المجتمع الشرقي والغربي وفي نفس الوقت لا يفرقون هذه الدلالة كما أن كتاب الشرق عالميهم يضع هذه الكلمة على أنها علاء على أتقروا أن الذين يمارسون العنف أو الذين يخرجون على قواعد المجتمع وطائفة ويرفضون المجتمع والدولة هذا ما يصعد كتاب الشرق ويحسر منهم وكتاب العرب أخيراً علوم وفقه أن هذا لم يفهم وذلك أم يفهم حيث أن كلمة أصولي جاءت من الذي يعرف القواعد الأصولية كعلم من العاقل وكل علم له أصول يرتكزون عليها فإذا قلنا فإن

أصولي أي يعرف القواعد الأساسية لهذا العلم سواء كان علم الزراعة أو كيمياء أو دين المهم أنها أصول ثابتة يرتكز عليها المجتمع، فلما حرت هذه الكلمة عن موشها وحرفت فيما وضعت له فاستطاعت كتاب العرب وشكلها بدون فهم نحن هنا لاتعيب على كتاب العرب ولكننا تعجب على كتاب الشرق وقول لم أنت تتكلمون بلسان عربي وعلمكم دراسات واسعة باللغة العربية فاعلموها في موشها المعطى وقولوا للناس أن الأصولي والسلفي كعلم مواطنين سواء، إن هذا منهم الكليل منهم الكثير ليس كذلك

الإعلام الغربي

ويقول الدكتور أحمد حسن استاذ الشريعة بجامعة قطر أن الغرب يأخذون الكلمات التي ترجع إلهمهم ونحن ننتقل من الغرب وفيهم يفرقون بين الكلمات بالإرهاب كما أنها تأخذ كل ما ينقله الإعلام الغربي دون تمييز بين كلمة وأخرى وتشعرها بين الناس عن طريق الإعلام مغالطاً بأن يكون لكل إعلام خاص يتلق عن الكارثيا ولقائنا وخسارتنا ويعمل به أملاسيون متفهمون على أعلى مستوى ويضرب إلى أن الإعلام الغربي جعل الناس يكرهون السلمين ولقائهم على الإعلام يهود حيث أن القوي الصهيوني والقائم على شبكة CNN وفي الذي يهجم عليها من خلال هذه الشبكة وهناك غلبة من العرب والمسلمين وتراها في شريعة دولت يديروا التي تنتج الإعلام ضد العرب والمسلمين ويثبن أن العرب والمسلمين متظلون وهذه الأتلاف توهو العالم العربي و٧٢ من قبول منهم الشريعة من السعودية ونحن نملها ونفسر بها نفسرنا في ديننا باعتبارها شريعة أمريكية يهودية كما في العرب والمسلمين يشترطون هذه الأصول رغم أنها توضع أن العرب والمسلمين أناس متخلفون والإسرائيليين متقدمين وإسرائيل مصاحبة الزيادة في هذا المجال ولا يمكن للعرب والمسلمين أن يتلصقوا في هذه الرواية

المصدر: الأثر

التاريخ: ١٤٩٩/١٢/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكاتبة الصحفية الإسلامية صافيناز كاظم:

**التمسك بالمصيبات والفرق
الإسلامية وراء انقسام أواصر الأمة!**

[illegible]

اعملهم مشيئتنا فكان لابد ان يخلص الله بهم الارض مثل قارون..

● فيما هو الحال حتى نفس الأمة
الأمة الإسلامية عذراء

●● الحل يكون بالعروة للإسلام .. فقلت
تخلى المسلمون عن شرع الله .. بمعنى أن
الشريعة هي التي تحكم وتحدد القوانين ..
(هل أم محمد ..)

سيطرة الغرب

● **الأزهر مؤسسة قاطبة لتعليم القرآن**
لم يخلع من ديوه حتى الآن فأزهر لم يخل
تقليد الحكم نوع الانصراف فقط. الأزهر
مهمته تربية الأجيال القرآن الكريم
القرآن ويبحث هؤلاء، إلى إظهار المحمودة
التي يصور المسلمين بدين الإسلامي،
الأزهر لا يغير إلا بامسح جديلا غير به،
نظر ماذا فعل الأزهر، بل يملكه قائلوا
للمساء الأزهر لتتم تعليمون الظن الذين
ومن تحارب من أجل عالمه كله،
لهزموا انتتار والصليبيين والمسلمة وأشحن
العلماء، التي تقاتل به الأزهر هذا تاج

التوسك بالعصيات

● هل تظهر الفروق الإسلامية أثر على تفكير المسلمين؟
● قبل ظهور الإسلام في الجزيرة العربية كانت متفردة رغم الحضارات المجاورة بها فكان جزء من المسلمين يتأثر بالامبراطورية الفارسية وكان جزء آخر يتأثر بالامبراطورية البيزنطية ضد بعضهم البعض ثم جاء الإسلام ليوحد الجزيرة

بعد فترة من ظهوره وبما قال له علي بن أبي طالب
 الأرض جميعاً ما ألتفت بين يديه
 فقلت يا علي ما خلفك من الإسلام
 الإسلام ليس ديناً ضعيفاً بل دين قوي
 قوي وراسخ في الجبال والسهول والقرى
 والري والنبات في الأرض والسموات والأحمر
 والأصفر والأخضر واليابس بل الدين بالعبادة
 والخلق خيرا من الأرض، صلى الله عليه
 وسلم، فقال: وتكرروا لها، فتنقذوا وأرا
 تنقذوا المسلمين منها، أجاها ثم تفتت بهم
 مسلمين، وأما ظهور علي بن أبي طالب والإسلامية فإن
 الإسلام بين أيديهم الآن في الإسلام في الدنيا
 وخلافتك الأرض، وأما علي بن أبي طالب فإن
 الله، صلى الله عليه وسلم، هو الذي هو في القرآن
 دين، ثم بين الإسلام والإسلام بين معاوية
 علي بن أبي طالب وبين معاوية

ثمار التفريقة

[illegible]

أكدت صافيغياز كاظم الكائنة الإسلامية
إن أمة الإسلام الآن ليس لها حدود لأن
الإسلام قد عبر للسلاسل ووصل إلى
مختلف أنحاء العالم، وإن أهم أسباب
التفوق الحالية التي تصيب الأمة الإسلامية
هي ظهور الفرق والجماعات المختلفة، إن
الإسلام لم يعد حقوق الإنسان بل فتح
بصر، لكل الجنسان

وحلّلت في حديثها الحوار من ان العالم الاسلامي ترك شريعة الله وكان لابد من العقب الذي يحل بالمسلمين.. وايضا على نص الحوار الذي اجرت الحوار معها ● كيف ترى الكتابة الاسلامية صالحيات كاذم الامة الاسلامية ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين؟

[illegible]



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ١ / ٢٠٠٤

الشورى الموسعة فى الاسلام

اولى امر المسلمين بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القريتين عشرا من مغان رضى الله واد اخلافت بطريقة تنصيبه خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريقة تنصيب عمر بن الخطاب بطريقة تنصيب عمر عن طريقة تنصيب ابي بكر على النحو الذى تقدم ولاغير في ذلك لان اختلاف الطرق الثلاث مأمون فيه شرعا في اختيار الامام العظيم حسبما لا تنسب المصلحة العليا للامة وفي كل واحدة من الطرق الثلاث كانت ممارسة الامة لحقوقها الدستورية في اختيار زعيمها ونصبا وبعثا يوما. وفي كل منها لم تخل طريقة من مبدأ «الشورى» الذى هو قلب الدائرة في نظام الحكم فى الاسلام.

وايس الامر كما يضى خصم الاسلام ان الاسلام لم يقدم في نظام الحكم والفقه الدستورى منهجا ينسب اليه وان النظام الديمقراطى لنا هو رايه الفكر السياسى القدير الحديث. هذه دعوى فوجاء لاستدلال دليل.

■ ■ ■

ان حقائق التاريخ ثابتة تقول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعه ابو بكر بن الخطاب في طرقت موثق من المسلمين انه ايد طرقت للمصلحة لما حدث هذا طرقت جماعه من الصحابة الى عمر واشاوروا عليه في طرقت منه ان يستخلف خليفة يترلى امر المسلمين من بعده. فقال عمر: من استخلف لركان ابي عبيدة حيا لاستخلفه. فلان سألني ربي ثلث سمعت نبيك يقول انه امين هذه الامة.

واو كان مسلم موافق ابي خليفة حيا لاستخلفه. فلان سألني ربي ثلث سمعت نبيك يقول ان سألنا شديد الحب لله.

فقال رجل امير: استخلف علينا عبدالله بن عمر افر عليه عمر قائلا: فقلله الله. والله ما اريد بهذا وجهه الله - يعني انه اريد معالجة عمر باستخلاف ابيه اسيرا على



بقلم :

د. عبد العظيم الحسني

المؤمنين - لم قلنا: يكفى ان يسل رجل واحد - يعني نفسه - من امة محمد صلى الله عليه وسلم امام الله ورضى ونفسا ناطعا ان يترلى امر المسلمين من بعده اياه عبدالله!!

ثم ولجح نفسه في الامر الذى اشاوروا به عليه وهو ترشيح رجل للشلالة وان له ان الاختلاف وتكره سيان ربي من هذا المعنى قائلا: ان استخلفه فقد استخلف من هو خير على منى اياكوه وان تركت الاختلاف فقد ترك من هو خير منى يعني لادنى صلى الله عليه وسلم. وان يفسح الله يديه فلما وارا منه هذا الموقف خرجوا من عند.

ولا اخسرت للرخ به خشي للمسلمين ان يلبس رضى الله عنه دون ان يظهر رضى فيتمرضى الامر للروشى والزعاج ففعلوا عليه مرة اخرى والحقوا عليه ان يستخلف من يرشاه خليفة بقوله للمسلمين من بعده فلما رأى اصراهم قال لهم: عليكم بهؤلاء الرهط اذى سات رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. رضى عنهم رضى. وقال خليفهم انهم من اهل الجنة. ثم ذكرهم باسمائهم وهم على بن ابي طالب. عثمان بن عفيم سعد بن ابي رضى. عبدالرحمن بن عوف الزبير بن العوام. حوازي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابن عمته. والحقه بن عبدالله. هؤلاء ستة من خيار الصحابة رضى عنهم عمر. ليختاروا واحدا منهم ثم هذه فكرة الصميصيف ونظره الثابت اى هذا خطر الانقسام لان للروشى ستة. فقد يفتكر ثلاثة واحدا منهم ويختار ثلاثة واحدا منهم. فيحدث انقسام خطير لا يجمع معه شمل الامة وقد يتسبب لخلافه من اجل هذا افساد الى عمه. السنة رجلا اخر هو ابيه عبدالله بن عمر. لا ليكون خليفة بل ليبلغ به خطر الانقسام للترفع والرسى اذا تساوحت الاموات بين ثلاثة وثلاثة - يقدم الجانب الذى يؤيده اياه عبدالله بن عمر ان يكون له في الخلافة رضى. وهذا معنى ميكرو في نظام الشورى لا يترسه من الاسلام لفقه السياسى الحديث.

■ ■ ■



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ١ / ١٤٠٢ هـ

وقد قام عبدالرحمن بن عوف، بدور عظيم في جمع شمل الأمة على رجل واحد دين لن تسال لفرة دم واحدة.

بدأ عبدالرحمن بن عوف هذا الدور بتنازله عن حقه في الخلافة على أن يشترك ولعدة من الخمسة رؤساء الخمسة الآخرين فوافق المرشحون جميعا واشترطوا عليه على أن لا يكون اختياره مبنيا على الهوى أو العداوة

ثم قام عبدالرحمن بمشاورات واسعة النطاق لمشاور أسماء البويزي واصحاب الرأي وأقصى في هذه المشاورات ثلاثة أيام بواسطة الليل بالتهنأ وأسفرت هذه المشاورات الواسعة عن انحصار الخلافة في اثنين من الخمسة وهما: عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب مع تفوق عثمان على علي ونفس الله علما.

وكانت المدينة خلايا بالمسلمين الذين جاءوا من خارجها، حين لفرعهم مقتل عمر، ولم يبارحوا المدينة في انتظار معرفة الناطقة للوجود.

وكان عمر قبل موته قد عزم على المرشحين للخلافة أن يجمعوا أمرهم على واحد منهم في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام من وفاته لذلك يادر عبدالرحمن بن عوف باصلا نتيجة المشاورات التي أسفرت عن اختيار عثمان خليفة لكلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل المسلمين على مبايعته دون أن يتخلف منهم مستطيع.

كانت تلبية أبي بكر شرة للشورى والمبايعة العامة، وكانت تلبية عمر لرد لعمد أبي بكر بعد مشاورات خفية ثم مبايعة المسلمين.

● وكانت تلبية عثمان عن طريق الانتساب للتدوين للسفر على فوجيته ثم المشاورات الواسعة النطاق والمبايعة المؤكدة لكل الفطرات التي تقدمها.

أما القرشيون فكان يرأسهم فيه صلاحية الموضع لقيادة المسلمين وحسن بلاه في الإسلام وأفضله في التقوى والعمل الصالح وكانت آراء الأمة الحرة من الإسلام في كل ولاية. تحركت الأمة مع للحراك وتثبتت مع الجانب القاطب وهو الحكم بما أنزل الله من رجل يوما نفسى به رسوله الكريم من ثوابت الإسلام.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ١ / ٢٠٠٠

المسألة الإسلامية .. في الفكر المعاصر



بقلم :
د. محمد إبراهيم الخياط

يرى البعض: أن الإسلام يعتبر وسيلة للتحديث والتطور وله قدرة على التكيف في المجتمع الحديث المعاصر وله برنامج في الإصلاح الاجتماعي. وأضاف أن الإسلام اتاح على مر تاريخه انفتاحا على العلوم والتقدم وأن الإسلام وسيلة تحديث ليس فقط بالمعنى التقني ولكن أيضا بالمعنى الاجتماعي وقدرته على تناول قضايا المرأة - وروح المبادرة وثقلته مع دور الملكية الخاصة في مواجهة الاقتصاد الموجه.

لتمرد على أسلوب الحضارة الغربية التي بدأت تفرز للعالم الإسلامي، وفي مجال المقارنة بين الأصولية المسيحية والأصولية اليهودية بين أن الاتجاه الأصولي ينشأ بسبب أزمة وجود عميقة تدفع إلى الشعور باليأس ولا يخرج سببه إلى تطورات دينية إنما لأسباب اجتماعية وسياسية واقتصادية واقعية ملموسة، أما العنصر التنمسي فحيها يتولد من خوف الناس، خولهم على بقائهم وتراثهم وتقاليدهم أي لحداء هوياتهم الشخصية.

كما يرون أنه يجب للتبعية والانتهاكات لنقطة هامة وهي: أن الإسلام ليس مرادفا للأصولية. كما أن هذه الظاهرة لا يمكن تعميمها كما يطول للربط ان يصور ذلك، فهي ليست ظاهرة واحدة، فهناك العديد من الصور التي تظهر بالشوب الإسلامي في مختلف الدول ولا يوجد شمة روابط يربط بينها وبين الحركات الأخرى ولا يوجد بينها تنسيق.

وأوضحت تلك الآراء أن ما يسمى بمشكلة الأصولية يتلخص في أنه رد فعل لما يتم نقله من التقدم التقني دون مراعاة الإدراك للمعطيات والجرانبات الثقافية والدينية للأصولية نوع من

وناقى إلى تلك القضية وهي أهمية الحوار بين الإسلام والمسيحية وبما شته وعلاقته . وهل المواقف ناتجة من عدم الفهم المتبادل؟ أم هو الخوف المتبادل؟ أما التخوف به فالرجع بعضهم إلى أن الإسلام دين عنف.. ورأي آخر يرى أن الخوف من الإسلام ناتج في الواقع من انهيار الشيوعية ونزول التهديد الذي كان قائما في الشرق.. وكان هذا الخصم الذي يقع عليه الاحتشار هو الإسلام.. وهو أنه عند التحسرس وعند الدنية وعجز عن مواكبة التطور.. غير أن هذا الرأي لم يحظ بالموافقة.. إذ



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٨ / ١ / ٢٠

رأى البعض انه من الخطأ طرح سؤال
عما اذا كان الاسلام مستقبلياً أمناً
يجب ان نسال انفسنا ما اذا كانت
العملية السياسية في العرب مستقبيلة
وحديثة بحيث تكون في وضع يسمح
بدهم مدى تعقيد العالم واتباع احكام
مسيبة وقوانين جامعة. ولتصبح هذه
الانكار الشائنة هناك حاجة لاجراء
الحوار بين الاديان والتلاقي والاحترام
للتبادل ومحاولة العيش في سلام
للتعرف الحقيقي على الطرف الآخر.
حتى يتمكنوا بالحوار إلى الوصول إلى
نقاط مشتركة تعمل على التوفيق بين
عناصر المجتمع المختلفة فينتجها لهم
خلق مجتمع مفتوح يرفض السلام
والعدل ويزيل اللقي الذي يولد مشاعر
الخوف والعدوان.
ومن مقولات العرب العلمانية بالنسبة
للإسلام يقول فرانسوا: عندما
تفسد هذا المفهوم - العلمانية
الاسلام - باللغة الفرنسية يجيبها
باللغة العربية وعندما يسمح كلمة
«العلمانية» بفتحها معنى المادية..
ويتعهد هو عن الروحانية.. وإذا حدثت
عن «الدولة» يصدك عن الأمة وإذا
حدثت عن الديمقراطية يصدك عن
الاشوري.. ثم يقول: علينا ان نأخذ في
الاعتقادي اننا أمام مفاهيم يقدم
بشروط مواضع بين العرب
ومزاجته في مناطق ثقافته.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٠١ / ١ / ٢٠٢٠

الملاحظة .. في نظام الحكم الإسلامي

عرفنا موقف نظام الحكم في الإسلام من اللبدا الضخم الذي تتكرر به النظام الديمقراطي المعاصرة وفي في الجبهة التي النظام الحاكم إلى الأصل واحترام حقوق الأمم والشعوب. وإن موقف الإسلام من هذا اللبدا الضخم «ألمة مسعود السلطنة» هو الصيغة للنظم الحرة في الحياة وحق البشر في إدارة شؤونهم ويمكن حرياتهم وحرارة انتمهم قبله لايجوز الاعتراف عنها. ومعروف أن تأسيس «الديمقراطية» شعبة حيوية لأغنى عنها في أي نظام حكم وتلبي حقا في أصل الحكم الديمقراطي. ولما السلطة فرد في جماعة في حكم الفرد «الحزب الواحد» على شذوئ الألة في الشعب والاستقرار باتخاذ القرارات في شتي الأمور وأريد - هنا - أن نبين موقف الإسلام من هذه الديمقراطية ولما حل الإسلام بارها «ألم يرفضها» ولذا كان الإسلام يقرها لما هو شكها فيها

والذي لايتنازع فيه عاقل أن الإسلام يقر هذا اللبدا ويطي من شأنه في الحالات التي تركها الإسلام لتدبير البشر من الجانب للتعبير جسماني بتنظيمي للحكومة العامة وفي في الإسلام ضرورة لا منصوص منها لا يترتب عليها من سلامة والأداء مما.

فإن نظام الحكم في الإسلام يتفق مع النظام الديمقراطي في أهمية هذه الشعبية ويروها العظيم في الوصول إلى رؤية لأهلي فوجها في لارة الحبيب. ومع هذا الاتفاق فإن المعارضة في نظام الحكم الإسلامي تختلف عنها في النظام الديمقراطي الوضعية من حيثين الأولى من حيث للفرد وهذا الحق يتجلى في أن الإسلام يقسم المعارضة على الجانبين للتحرر دون الثلاث من جانبين مسبقا «ألمة مسعود السلطنة» «ألمة مسعود السلطنة» في منجوع الحكم وهو منظومة للتشريعات الضابطة للحياة سلبا وإيجابا فالتشريع وفق في الإسلام على الله عز وجل ولايك أحد معه - وإن كان رسولا - سلطة لتشريع بعدا هو المراد من قوله تعالى: «أن الحكم لا لله» فمستور للديني والقيم هو شريعة الله. أما النظام الوضعية التي لم تفق بين منظومة الديني والقيم «الفساد» وبين الأجهزة البشرية (الفرد - الرئيس - الوزراء - ومعاونيه) فانها تزعم من دائرة المعارضة بما يشمل الجانبين الثلاث والتحرر مما فيجوز فيها الاعتراض على مواد الدستور لانه في النظام الوضعية متحرك رأس ثابتا كما هو في نظام الحكم في الإسلام.



يقدم د.
سيد العظيم المظفر

القائمين: ومن جهة الشكل فإن النظام الوضعية تسمح بإيام لحزب منحتها الوحيدة في المعارضة والحيث من لحاظ والحيث أو الأخطاء والقصور وتقدم هذه الأحزاب برصد ما تراه عيوباً أو أخطاء وتغير نشاطها الحزبي على التقنى والمعن والقدرة أن التزم وقد تصل إلى حد التشجيع في بعض الأحيان وأحزاب المعارضة في النظام الوضعية مهيأة دائما لتصيد الأخطاء والتبعية عليها من خلال نظائر أتها للسوء ويجريها الخلقه وروحها لها أثر مضمون لا تحمل الحزب الحاكم على تجنب السوء. وقد التسلط وهي في بعض الدول تراه فوراً لها وزن عظيم في سير الحياة السياسية في ارتكابا وتبعية في لارة ما يجوز الاتهام. أما نظام الحكم في الإسلام فليس المعارضة فيه شكل تنظيمي يطق عليه «المعارضة» بل كانت حقا لكل صاحب رأى مادام العامل له عليها استجداء الفرقة وإن من وجهة نظره هو إذا أبصر قصورا ما في رأى أو لارة لغيره أديت حول لشبكة المطروحة للمناقشة بغية الوصول إلى آسب واقتل الاتجاهات قبل الأخذ في التطبيق والتنفيذ وألم يكن من أغراضها البحث من الصوب لغير الأراج أو التشهير بل كان الصالح العام هو الذي يحددها. وقد بلغت المعارضة في صدر الإسلام درجة من القوة والوعي والتنظيم دون أن يقتضي بها أحد من هوروس في قول أو فعل ولم تكن تترك بين شخص من عامة الناس وشخص رفيع المستوى وأما كان «الكلمة سواء» ولم يكن في المجتمع الإسلامي أحد أعلى منزلة من معمد حلي الله عليه وسلم ومع هذا فقد عرفت بعض أرائه وكان عليه السلام يعقل من رأى راء هوراي رأى معارض إذا رأى فيه موقبا أو مقلدا أكثر

● فلي غزوة بدر ومع من رايه في للكان الذي حده معسكا للجيش الإسلامي وعمل برأي الحبيب بن الخطاب حين رأى أنه أكثر فدعا من رايه هو وأمر فوراً بانتقال الجيش من المكان الذي حده هو، إلى المكان الذي أشار به الصديق بن الخطاب، ورضي الله عنه.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٠١ / ١ / ٢٠٠٠

● كما يرجع من رايه في منح خطافان لغوا من شعار الديعة حتى لا يكونا عريا للسحرين على أهل الديعة ثم اعترض على هذا الرأي زعيما الانصار ، السعدان رضي الله عنهما .

● ورجع عن رايه في عجزه احد وهو ان يبقى للمسلمين داخل الديعة ويصعدون عنها من تحتها من المشركين وقد عارض الشباب هذا الرأي واشاروا على النبي - عليه السلام - بالخروج من الديعة وبالإفلاء العدو خارجها . ثم وصل عليه السلام بهذه المعارضة ولكنه سارع بالعدل من اركانه والعمل بأمره .

● وعليه وثاقه عليه السلام عدم ايوؤكم على قتال دارين وعائى الزكاة لغرضه كوار السجدة ومنهم من كان أيا بكر كان ترى الحجة لمزال بالمعارضين حتى تقدمهم برأيه وإذا يوم يتحولون مدبرها إلى مؤيدون مسلمين .

● كما عارض رضي الله عنه في جعل اسماء بن زيد قائدا لجيش كان النبي عليه السلام قبل وفاته قد أمره عليهم وأما أمسي ايوؤكم احارة اسماء عارضه المجادلة لك كان مصور السن ١٨ سنة لكنه تقدم مرة أخرى وله ايوؤكم من راء النبي صلى الله عليه وسلم .

● وعارضت امرأة عمر بن الخطاب حين دعا الناس إلى عدم المبالاة في اليوم لأحداث طه بقره تعالي مراتهم لعدائهم فصاروا فلا تلتذوا منه ديناء وسرعان ما ترجع عمر رضي الله عنه وقال قوله المشهورة : «فراء اصابعه وانطع عمر . كل الناس أعلم بالله يا عمر»

ولد اشتدت المعارضة في خلافة عثمان بين مدائن رضي الله عنه فانتقم لها صدره ووجه للمعارضين من الاطراف الثلاثة : مصر والبحر والكرفة وعقد لهم ما يسمى الآن مؤتمرا صحفيا ، وكان منهم أن يعينوا ملقدهم عليه ٣٠٠ مصالة وانجاب عنها واحدة واحدة . حتى التمسوا من مجلسه بعدم رفضهم .

إن المعارضة في نظام الحكم الإسلامي شعبة عميقة الجذور تحرق جوى من طرق الوصول إلى أقوم الأمور .



المصدر : الجمهورية الإسلامية

التاريخ : ٢٤ / ٥ / ١٤٠٥ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشكلة المفاهيم.. في العالم الإسلامي



بقلم :

د. محمد إبراهيم الجويش

عدم الفهم

معنى ذلك أن المشكلة التي أمامنا ليست

في الإسلام أو ثقافته أو تعليمه بحد ذاتها، بل تعبر عن عدم الفهم الواضح للأفكار المطروحة وأربابها في معالجة وضعنا وقد بات محيراً وبناكاً بين عدم الاعتماد واللامبالاة.

لذلك ينبغي علينا إذا ما نظرنا إلى قضية الأحد بالعلم الحديث وبمناهجها لابد أن ننظر إليه على أن انتباه الأجيال إنما هو إلى النهج الأسانسي والعقل العلمي وإذا ما قدرنا على ذلك اتضحنا للعالم لتصلنا من أوصاف شائنة تقال كثيراً - وقد نالت حتى التكسار - من شأن خطواتنا نحوه وتوجد شملنا الفكري بعد أن توسعنا حول الأحد بقضية العلم الحديث إلى فرق يتنازع بعضها بعضاً منازعة بظن عابها سلطة الدين وإزالة الفسار ثم في النهاية لا تروى إلا كلاماً لا يحصل منه شيء ذو موضوع سوى لغة الخصام والفتنار وبين ذلك مشللاً وصف الفهم بالشرقية والشرقية تعني اللامعنية والحاد أو وصفه بالعربية وذلك يعني عوداً من جديد وباحتيازاً إلى العرب سطوره الاستعماري الخبيث الذي

لأننا في الإسلام اتهمنا عرقة التاريخ من أشكال الدين الأبي وإسماعاً شمالية وتنظيماً للحياة. ولقد صنع حضارة شهوة التاريخ وشاهد ممارسة الإسلاميين الأوائل وهم يصنعون صنمها وشاهدنا كذلك حين التقت الحضارات السابقة عليها ورأى كيف أثرت فيها وتكررت بها - فلنا إين في حياتنا المعاصرة يدعنا من أسلافنا أن أردنا تحضراً من غير أن نفاهضم تركنا أن نتخرج مع أسلافنا. نقول ذلك ونحن بصدد عرض قضية تخلف العالم الإسلامي عن الإسلام أولاً وعن المشاركة الحضارية ثانياً وهي ولأشك فنية متعددة الجوانب مشكلة الاتجاهات تشكل حرجاً لن يتركها على عوامتها أو يعرض عنها مكتفياً برفضها لذلك نود أن نعرض لها من جانب واحد مؤثرين الحق فيما نود عرضه وتقصييه.

ينظر بعض المسلمين الذين لغروا بالحضارة الأوروبية ولغزهم أن يعيش قلوبهم

على مخلفاتها، ينظر هؤلاء القبيض إلى الحضارة الغربية على أنها هي القوة الوحيدة لأحيائهم فهي الأرقى والأسمى أما الإسلام ولأن نظرتهم

فهي جهد شمالي.

يعني هذا الاتجاه زعمارة الإرادة في

النظام الأسانسي في نواحي التناضح من

جانبه ونقل البر الفكر في الحضارة

الغربية وهو مناقضة الدين والنصاة

من التوجيه الحضاري إلى أبناء الجيل

الإسلامي حتى يصبح الدين عبثاً عقدياً

وبغاية في التمتع وهنا تصود موجة

الاحاد والفوضوية.

لأننا في السبيل وراء ذلك التحلص

الفكري يعني أن علينا أن نناهض العلم

الحديث وإذا ما تمكنت تلك الدعوة من

الإنسان لتسلم أركنته ومحركه وتلقب

خاصة وهو محصور لغير إيا أن يتم

على الحضارة وهو أن فعل ذلك سمي

أصولياً محافظاً جهاماً ولما أن يتم

على تركه صدقنا الزعم الغربي القاتل

أن الإسلام جهد ضائع لذلك كان هذا

المرى يستحق إلى وفاة يدها فيها للتل

ويقلب معها الرأي على بوجهه لمعرفة

وجهه الصفات.

النسخ الحضاري

فهو أولاً ينبغي دعوة النسخ الحضاري

أو النقل المباشر للأفكار تطور الغرب أي

على المجتمعات الإسلامية أن تتبع في

تطورها نفس أنماط التطور الأوروبي

وهذا ولأننا من المستحيل تطبيقه

فالمجتمع غير المجتمع والظروف غير

الظروف والتاريخ غير التاريخ ومع ذلك

أن من خلال نصومهم



المصدر : الجاهلية

الطبعة : ١٤٠٠ / ١٠ / ١٠

النشر والخدمات الصحفية، واهل المعلومات

للعلم وعلى تقنيهما فمن الممكن تحصيل ذلك من غير التشريط في روح النبوة الفورية التي قتلت بالاحاد ومن غير ان ننال من الدين ومن الممكن ان ندرس العالم من غير ان نخضع للفلسفة الغربية ونثيراتها التي تعبر عن اتجاهها الوثني المايه. لذلك يجب علينا تحديد موقفتنا من الحضارة الغربية اننا في حاجة لدراسة التجهيزات العلمية مع رفض سيطرة الفلسفة الغربية والوصاية الغربية علينا.

تحديد المفاهيم

ولاشك ان الاغراق في دراسة الفلسفة الأوروبية يحمل مغفل الناشئة الغضة على ان تتشرب بروح المدنية الغربية بلغة عمياء وانواع كبير قبل ان يتاح لها ان تعرف النواحي السلبية فيها معرفة كافية وذلك مما يقوى ميل الناشئة على تقليدها ويضعها عن الاسلام لذلك نرى ان المسير في طريق "تصحيح المفاهيم" الى جعلها حجابية غير محايزة الى جهة شرقية أو غربية أو روحية أو مادية وغير ضائفة لأموجة الشعوب الثقافية والذاتية يجعلنا ننظر إليها على أنها مفاهيم موضوعية غايتها خدمة الانسان اذا رصدها وتكون في نفس الوقت قد قضينا على قياس اوروبي مزعوم يقول: انه لا يمكن ان يتطور العالم الا على اساس التجارب الثقافية الأوروبية وكان الأوروبي يرى انه اذا ما نجح في زعمه في ان يجعل القاريه يستسلم لهذا التدهور بأن عطسه ما بلغت اليه أوروبا في النواحي الاجتماعية والعلمية لا يمكن ان يقاس بها شيء مما حدث في العالم واذا ما تحول ذلك الهمم الأوروبي إلى قناعة في العلم الاسلامي فسوف يورث امراض الفشل وهي: الشعور بالنقص فيما يتعلق بثقافتهم وعقليتهم وبماضيهم التاريخي ولغلق باب المستقبل امام فرص التقدم وهكذا يستسلم العالم الاسلامي كله الامراض ومن أهمها الاحتار المضي التاريخي والاستسلام للفعل العليا الغربية وبذلك سوف تتسرب تيارات خفية تتخلل ثقافتهم تحمل في داخلها احتقار الاسلام وترعى خلفها بحمار العلم باسم المالية تارة في الاضرار تارة أخرى او باسم الطمأنينة تارة الأتاني.

فلما قلنا منه الفولات والتشرد ولاشك ان المسير في ذلك الطريق يؤدي إلى الفسور من العلم مادمنا ومسدنا بالشرقية الاحادية أو الغربية الاستعمارية ولاشك اذا ما وقفنا بالعلم في حوزة الفسور منه تكون قد اتخذنا سجيلا بارافيتا إلى العزلة الكثيصة والطرفة المفقوة مالمنا قد صبغنا العلم بالوصاف ليست منه صنعتها لمرجة الشعوب الثقافية لأن المعرفة ليست غربية ولا شرقية إنما هي عامة بالمشي الذي يجعل الحقائق الطبيعية عامة.. فلم الأحياء أو علم الطبيعة أو النبات أو علم الاقتصاد... إلخ هذه العلوم ليست كلها روحية ولا ينبي ان تكون كذلك فحيما تلجسد إليه إنما هي تتعلق بملاحظة الحقائق وتجميعها وتحديدها ثم يستخرج منها القواعد العقلية التي تنفع الانسانية فلا هي تود ان تتحاذ إلى القضايا المادية أو القضايا الروحية إنما الغاية منها خدمة الانسان.

فلسفة العلوم

لكن هناك ما يسمى بفلسفة العلوم وهذا أيضا من المفاهيم التي اختلفت والمذاق فإن هذه الفلسفة تلغد بعض نتائج تلك العلوم لتوظفها في خدمة قضايا الاحاد ان تربطها بتوظيفها ويختلف باختلاف المزاج الثقافي في الشعوب.. فلسفة العلوم - دون العلم - تتشاور إلى حد بعيد بمزاجنا للتأصل فيها أو بمواقفنا من الحياة

ومشاكلها والعلم - دون فلسفة العلوم - ليس مابيا ولا روحيا ولا غريبا ولا شرقيا ولا ينبي ان يوصف بشيء من ذلك وقد نقاب إلى هذه الأوصاف حسب استعدادنا العقلي الخاص أو حسب وجهة نظرنا الذاتية التي تعبر عن رغبتنا للشمسية وليس العلم المحيى هو أوروبا المدنية أو الغرب الحديث أو الشرق الشيوعي.. فالعلم دائما علم ومن الممكن ان ندروس كل منجزات الغرب «الكتاوبوية» دون ان تشريط في روح المدنية الغربية بقوله: محمد أسد - غربي أسلم يكتب عن الاسلام - ان الغرب مناهض للدين في مبركاتته وعلى التفرسقاته الانسانية فالفسور في العرب ليس العلم الصحيح إنما هو روح المدنية الغربية التي صنعتها فلسفة العلوم وذلك هي الحضرة بالثقافة الاسلامية. فإذا كنا متصفين بالاعمال الشديده فيما يتعلق بالعلوم الحديثة الامر الذي جعلنا نهم شطرنجنا إلى أوروبا في عرضها



المصدر : الجمهورية

النشر والقمادات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ٢ / ١٤٠٢ هـ

مبادئ نظام الحكم .. في الإسلام

أهدي إلى د.غوث الثاني كتابتي «مبادئ» نظام الحكم في الإسلام، كتاترته للتصحيح، فأبداً ما لا تستطيع طبع قبل إتمام قرائته
وكانا مشغولين بأعداد دراسة عن النظرية السياسية في الإسلام، فوافق موضوع الكتاب دعماً منها لقراءته ومغلا مهموماً بتضام النظام السياسي في الإسلام وحين قرائته فجزر فضائياً طوف المؤلف حولها ولا يصبر غروبها وألح شاشته هو دراسة للنظم المعاصرة ربما في جملة يقيم صياغة معاصرة لقضايا كتابته. وكانت مشغولاً بهامتي أكثر تاريخي أكثر وأبنت أن أجعل منه مقدمة لهذا الكتاب وهو ولأنك للباحث كخلفته من البحث والتعميد للتاريخ مجله الحرب واللاعري، العادي ملأه من فائضه. وتلك المبادئ هي جنورها

الأمة الإسلامية ويرجع إلى ما عززها من رايته ويوجه خليفة فريها وأبى يكن أصمها منجواً للولي منصب الخلافة لا قبل والأحمد وخجالة تزول للظروف للتمكينة الخلافة أن يكن خليفة. أنها لأحدى الفكر

هذا يتساءل للذكر كريب ينصب وإياها مدوزاً خليفة خليفة فريها؟ وكيف يعزل الطبيعة الفريها؟ بينما قضية التحكيم أساساً ليست حول قضية الخلافة. كيف تطورت الأمور إلى هذا الحد من هذا الزيادة للنظر حول مفهوم المصدر الثالث من مصادر الحكم الشرعي: الإجماع بعد فئنة للتحكيم قول هو إجماع الأمة أو إجماع المجتهدين بعضهم يرى أن الإجماع في الإسلام منوط بالمجتهدين الذين ملأوا رتبة الاجتهاد وكان اختلافهم حول مفهوم الإجماع هو معنى من معانيه تجريد لسط كل حزب. والإجماع هو جبة شرعية إلا أنه ليس لصاحبه إلهياً وإنما معنى التأييد الإنساني الذي يصحح بين فكر المجتهدين في إطار النص الإلهي لحماية الإنسانية وهو أيضاً يدل على أنشئ الحديث في الفقه الدستوري الذي يعنى أن الأمة مصدر السلطات وهذا لكيفاً يفسر في نفس الوقت سيادة الأمة.

فليس في الإسلام ما قلناه سابقاً عن الكفوسية وتشريعاتها من وجود هيئة الكهنة معصومة من الخطأ. وإياها حق الوصاية على الأمة في المصادرة على الحقيقة. ولما تمادها لاجتهاد معصوم عن الخطأ وتلقب الشيعية هذا الذنب. أما الاجتهاد في الإسلام فهو رأي غير معصوم يصدر عن جماعة



بقلم :

د . محمد الفيومي

والقول، فما كان منه إلا أن خضع أراي للظفر والتحكيم. - أي جالساً أمامه كخصميه مسائل الخلاف بين خليفة الخبيز والزعزعة هو معاني في أبي سفيان وما كان يتم الإسلام على أنها جلسة تصفية الخلافة لهايتاً رايته جانب الإسلام على صليوا لهم في التسامح الجاهل، أيروسي الأشرى ورشح جانب معانيه سفياناً لهم هو الصحابي الجليل معصومين القاموس وبعد محاولات دامت قرابة ستة أشهر أو ستة أشهر على أن يطلع كل منهما صاحباً ثم صمد أيروسي للتر وإغن غلع صاحباً وبه صمد معصومين القاموس ولدت صاحبه سفيانية.

الفهية

هذا لريادة الرأي العام الإسلامي في فهم هذين المواقفين ولهم أسر حلين للرجوع، رجول يطرح خليفة شرعياً

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليستأروا أميراً من بينهم وقيل أن يعتقد أمرهم على سعد بن عبادة، حضر عمر وأبو بكر قبل أن يظفروا الانصاف برأيهم وتضمنه العصبة العربية للبيعة مع رأي

الانصاف معنا أمير بكم أميره وأنى دخل سقيفة بني ساعدة خرج الأمر من الانصاف إلى رؤية إسلامية وإلهية أولاً ثم حصر وأبو بكر الدعوة إلى الانصاف في المسند بين الله وبيت شوري المسلمين لايتنسب للبيعة ولا لشيء من العصبة الجاهلية

ثانياً، وكما رفضوا الانصاف في سقيفة بني ساعدة رفضوا دعوى معنا أمير بكم أمير.

ثالثاً أن يكون الانصاف لخصمنا للمسلمين تحت مظلة الوحدة الإسلامية من غير معصية للمهاجر أو معصية للانصاف إنما هي الرابطة الإسلامية رابداً، تحقق مبدأ الوحدة الإسلامية في البداية بأن تكون حفا مشهوراً بين المسلمين جميعاً.

حين يطلع عمر أبا بكر بعض المسلمين جميعاً ويزعمون صود مبايعته وفي الله عنه وقرأني إلى الخلافة الإسلامية بعد أبي بكر، عمر، وعثمان وعلى وفق مبدأ القسري العائلي والمبايعية لأخرة وإلى مبايعه الأمم على ما ظهرت فكرة التحكيم.

التكميم

قبل أن يتقدم لواء الأئمة في مؤلفه «مصلحين» غلت الأصوات بالقدرة إلى التحكيم الذي عارضها الإمام على في رأيي فوها فيها غدماً. أنها كلمة حق يراد بها



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠١١ / ٢ / ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجتهدين - وهم في النهاية بشر -
اعلأ انفسهم للاجتهد من خلال
تخصصهم واپس من خلال تميزهم
الطبيعي للكهفوتى. والاجماع يعنى:
● المجموع. لا الجمع.
● ومن يمثل الأمة صاحبها
المصلحة.
● لايملك منه الحاكم او الخليفة
شيئا.
وايس الاجماع قطعو الذى يمثل

التيار الاتمانى إما هناك.
القياس - للصالح الرحلة -
الاستحسان
هذه قواعد تخدم مصلحة الأمة
وتعين العقل المجتزأ أمام قواعد ما
يستجد من الحوادث على أن يقدم
حلوه للتشريع.

الأقل الضرورى والاجتهاد

ولما كان القرآن وسأ صمى من
السنة لهما الصلة الدستورية فذلك
يشير إلى أن يكون كل اجتهاد لابد
أن يكون فى الاقل الدستورى
ومتفقا معها ولا يتعارض
ولذا كانت تلك المصادر تعبر عن
الإرادة الإلهية فإزاء بكل تأكيد أن
الخليفة فى الاسلام بعد الرسول
ليس له حق التعبير عن الإرادة
الالهية لانه لايمك مصدرا تشريعيا
خاصا به. إنما هو خاضع لاحكام
للدستور الاسلامى.

الإسلام ومبادئ المشرعين

اسبق مثالا كتاب فون كريمة
تاريخ الفزوات للشافعية فى بلاد
الاسلام والكتاب الذى خصه فون
كريمة لدراسة تلك الجزئية أو
لدراسة الجاهب الثاني فى الاسلام
لم يكن مخصصا لا من قريب ولأن
بعد ذلك اشتهر الاسلام من اثر
اليهودية والمسيحية والزندشتية
والمناوية
وبالتالى فهذه يرى أن تاريخ
الاسلام السياسى كله لابد أن يبنى
غامضا ويغير مفهومه مالم يبق
منصلا عن تاريخ حضارته.

لحد هذه الراى العام الإسلامى

ظهرت بواكير التصحوص فى
الوحدة الاسلامية فى عصر النبوة
لأنه ثلاث عثمان بن عفان وذلك كانت
نتيجة التركيز على عشرينه الأقرين
وبناء على مفهومه للخلافة.

- للتركيز على المصاحبات
النبوية.
- الاهتمام بالبيت النبوى.
- عدم الأخذ بمشورة أهل الحل
والعقد.

- لاحتعال الحرب الأهلية بين
اصحاب المبادئ الاسلامية الذين
يرون أن بنية الوحدة الاسلامية تقوم
على اساس واخلالية اسلامية ورون
اصحاب للمصلحة من البيت النبوى
وهم كانوا يرون أن المصحية النبوية
مبدأ أساسى. وهذا ما أدى إلى
تدمير كبر المصاحبة لأن هذا الذم
للاسلام يهدد مبدأ الوحدة الاسلامية
ويهدد نظم عدالة الحقوق والواجبات
الذى يمسند إلى وحدة الجماعة
ويتمتع عليه الاستقرار.
ثم تطورت الاحداث وهدت
للمواصف على الخلافة الاسلامية
من الملل ولقتار ثم انفرط عقد
الخليفة على ليدى رعاى الامم من
اليوبيين ثم أخيرا الد المصلى.



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ / ٢ / ٢٠٠٠

والبحر ويرد

عند جماعات التطرف والإرهاب .. قتش عن عملاء الصهيونية!!

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة يكون الأمر كنبأ والقراء ويكون تلبسوا فاضاحا وتؤويها علينا وغيايا للضمير لا يشي صاحبه من الحساب يوم الحساب وكان فرج قوية من هذه الفئة التي اتهمت في دينها بحجة أنها هاجمت الله ورسوله والإسلام.. وتفتش في كل ما كتبه فرج فودة فلا تجد شيئا مما يراه به الناس.. قرأه -كما قلنا- قد هاجم فقهيها ما.. قد هاجم شيخ الأئمة السابق الذي نحتزمه.. قد هاجم البخاري.. لكنه لم يهاجم الإسلام ولا رسول الله ولا رب الناس كان فرج فودة يؤمن بأن القداسة والعصمة لله وحده أما اليسار فيخطئون ويصبرون.. قد يكون فودة قد اشتط في كتاب ما وفي مناسبة ما.. لكنني لم أقرأ ولم أسمع ولم أعرف أنه هاجم ربنا سبحانه وتعالى ولا نبيه الكريم ولا كتابه العزيز.. لذا فإنني أطلب من الموجي أن يخلصني غورا على هذه المقالات أو الكتب التي فيها هذا الكلام التطهير لعنني انحناء إليه في رايه عن فرج فودة!! أما سوق الاتهامات هكذا.. فإنه امر خطير لذا فإنني لا أدافع الآن عن فرج فودة.. لكنني أهاجم تلك المنهج الذي يصر عليه اصحابه للنهاية بلا حتى خوف من ان يكونوا على خطا فيحاسبهم رب العزة وقد كفروا فلاناً وفقتشوا في عقل فلان وفي قلب فلان.. في أي زمن اهير نعيش؟ واساكم وبالله اجنبوني.. كاتب محترم في هذه الصفحة يعن علنا الضمارة في رجل قتل من إرهابي مجرم قاتل إرهابي نفسا حده الله لا شروط إنزالها وجدد الجهة التي يعن لها تنفيذ ذلك حتى لا يكون هناك الحق لأي مصاصين ان يرتكب بنفسه هذا الحق.. لكن كل يوم يمر يكشف انصار هذا التيار المتطعن وتلقوا وعودنا بعبادة الإسلام السمح من أكرامهم هذا إذا اطلقنا تجاوزا على هذا الهوس والخلل العقلي والتفسي افكارا والكلام ليس عن الموجي وإنما على فريقه بالكامل.. الذي يموه أن لم يشيع بعد بكل هذه الدماء التي اريقت على أرض مصر الطاهرة.. وإنما هو يعن أن أو الإسلام طبق حقا لثم تطبيع حد الرية على الأفريقيه! إنه تكفير جديد علني وواضح للمجتمع كله يدعوه صريحة للمؤووين والصحيح بإصدار احكامهم على الناس ثم

ما نحن قد استبدنا ملامتنا لخال محمد شعبان الموجي بتعليق بعد ان تردنا لفترة في نشر مقالته السابق.. ليس ترجاعا عن سياسة هذه الصفحة.. أبدا وإنما لأننا أخذنا قرارا بعدم نشر أي مقالات فيها تكفير لأحد أو اخراج مسلم من ملة الإسلام أو فيها ما يمس الوحدة الوطنية.. ورغم كل الاختلاف في الراي ورغم قرارنا السابق إلا أننا قررنا نشر مقال الموجي مع التعليق عليه حتى لا يسجل علينا مئذنا لخال راي واحد.

وفي الحقيقة فإنه المبال الأول الذي لم اعرف كيف أبدا يتأرد عليه فكله سوء.. من بداية مقال الموجي وحتى مؤخرته وهذا ليس عيبا في الموجي ولكنه عيب في ذلك المنهج -كل المنهج- الذي تستخدمه جماعات التطرف الإسلامي في فهمها ومن ثم في خطاها وإصراحكم: فإنه ليس من أهداف ربي هو افئاع الموجي بشيء ولا محاولة لتحديد طريقة تفكيره هو أو كل من في زمرته فقد وصفتموه من قبل بأنهم يكرهون وهم يلعبون اللبوا وكثير من أوضاع الوباء مشير وعجيب لكن وعلى كل حال لها هو للموجي وقد ارتكب عدة أخطاء فقهية وإخلاقية في أن واحد.. فقد تعتمد الكتب -واعلمش عن قولي ذلك- جرح قال إن الكتاب الرأجل فرج فودة قد كتب مقالات سوء عن الله وعن الإسلام وعن رسول الله وسبق أن قلنا ألف مرة لكن وقسمنا برين قلن يستوجب الموجي وجماعته كلامي أبدا.. إن هناك فروقا بين أن تختلف أو تعارض أو حتى هاجم فقيها ما أو صاحبها ما وبين أن تهاجم الدين الإسلامي نفسه كدين وهناك فرق.. للمرة الأولى.. بين أن ترفض تصديق نسب حديث شريف إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام وبين أن تطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاته فالأولى أن تؤمن بالرسول وبالمنة لكن تجد شبهات حول الحديث في المتن وفي الرواء.. فتصعب على فئاعة أن ترفض الحديث دون أن يكون لا يمكن أن يقول هذا الكلام.. الرسول الكريم المفضل لا تكلم لبيالي الأحاديث ولا لمنة ترفض الحديث دون أن يكون لا يمكن أن يقول هذا الكلام.. ويمكن أن يتصاعد المعص في الهجوم على رواة الحديث أو الهجوم على من استدل بالحديث في أمور العقيدة عندئذ لا يمكن القول إن الهاجم هنا قد هاجم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٨ / ٢ / ٢٠٠٠

لنقتطع كل الصحف القومية والمحزبية وهو نفسه الموجي بنفسه قد نحل معه في معركة هذا على صفحات الأحرار التي كان يكتب فيها فويده وكان يكتب في مجلة أكتوبر وفي مايو وكان يدعى إلى معرض الكتاب وإلى نوات في الخارج وكتب في أماكن أخرى أيضاً.. إذن لماذا الكتب العلنية مرة أخرى هل رآه الموجي على ضعف ذاكرة الناس فأراد خطب السوس في سنوبيتش الهايبوجور المضروب الذي أعده للناس؟ ويكتب من جديد عندما يقول إن الشيخ الغزالي قد أيد قتل فرج فويده.. لذا أطلبه من جديد بأن يرسل لنا نص الفتوى لعلنا نأخذ من الغزالي موقفاً هذه المرة وليس من فويده.. لأن الإسلام هو الصحة على الجميع وليس الغزالي أو الشعراوي.. الغزالي والشعراوي لهما منا كل احترام وتبجيل لكنهما شيء والإسلام شيء آخر.. هما علماء للإسلام.. ولكن من يرفض الكفرهم واجتهاداتهم هل يعتبر رافضياً للإسلام نفسه؟ من قال هذا؟ ثم ما سر حب الموجي وجماعته للشيخ الراجل الجليل جسد الحق على جسد الحق؟ ألم يكن الشيخ على أجنحة الهجوم الدائم عليه من جماعته؟ ألم يكن تطلقون عليه هو وآخرون علماء السلطة وقهقار السلطان؟ تكون عليه الآن لاكم تستخدمونه وفق أهولكم.. لقد أصاب الهوى فتاواكم وافتكاركم.. ثم اليس الشيخ الشعراوي هو الذي تعرض لهجوم دائم ومكرر من الشيخ كشك.. خطيبكم الحفوة والمخمل والوجع ورمز جماعتكم؟

عشرات الأسئلة يا أخا موجي أريد أن أسالك إياها لكن لشركم لأنكم تفضلون أنتمكم كل يوم.. وأياكم أن الحياة أن تفتي من صاحبها شيئاً يوم القيامة بل للأسف يفعل تصوراتكم أصبحت رمزاً للجهل والتخلف والإرهاب والعنصرية.. سامحكم الله.. أما للتاريخ فمن يسامحكم ولا نحن.. ثمك فقط الدعاء لكم بالهداية.. أما سطورنا الصانعة فهي ليست لكم إنما لشهود من القراء ولما يرى القراءه ولذا يوم الحساب حتى لا ياختلنا الله بظلمكم للناس ويظلمكم إياهم.. إن سطورى لأولى الألباب ولقوم يفتكرون ويظنون!

أحمد رفعت

تعبيراتها! ثم تعيش مصر لفتا على فتان ولم ينس الموجي أن يلحن كلامه على كبار المسلمين بالحيث عن كبار المسيحيين وإسائه.. وأسالك لماذا في هذا الموقف بالذات يتحدث الموجي وصحبه عن تكفير الإقليات؟ لماذا وقد صدعونا بنكر اليهود والأعبيهم بتقلون مخططات الصهيونية بتعزيز مصر الذي يبدأ بالفتن وإسالة الدماء؟ ما الحكمة من مقال للموجي السابق؟ وكما عاصم مضت على قضية فرج فويده ونصر أبو زيد؟ أريكم أن تصدقوا! أن للظرف جهازه الإعلامي الذي يريد لحالة التهيئة ضد الإسلام السليم وضد المجتمع المدني أن تكون مستمرة حتى يأتي يوم باتي للصنيع، والجهلة لحمل السلاح وتطيق ما يرونه.. وإن يفهموا شيئاً حتى لو القسم الواحد منا ألف ملدون مرة بأنه لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله فلن يفهموا شيئاً.. سيقولون لك ببساطة إن تكره البخاري أو تشتمه إنى قاتت كافر عليك ظلمات الله فهي من نصيبك جزاء ما اكتسبت! واشتخاص على هذا المستوى كيف يمكن أن تقدم معهم جسوراً من التفاهة؟ بل كيف ستقيم معهم أى جسوراً هم مثلاً خارجون على السلطة وعلى نظام المجتمع وقد يكونون في نظر السلطة طاراً أيضاً بعد أن لعبت أتهم قتلة ومجرمون هل توالفون على أن تقوم السلطة بإعدامكم وتقتلكم؟ لهذا الأمر يكون وجود أعداد كبيرة منكم في المعتقلات تركبها وتلبعا.. وحتى لا أعطي الموجي الفرصة فأتنا لا ادافع عن الاعتقال ولا عن التعذيب لكنها درشة مع الناس وإمالة لأيد من ضربها ونكرها عسى أن يلينى الغراء المشهود خطأ منزع أن يتحدث أحد باسم الرحمن ويصيح هو وحده المحتكر للدين وله حق التكفير فلان وإخجال فلان في ذممة المسلمين أو المؤمنين؟ أسأل الموجي سؤالاً آخر.. من أى صورة إلى القرآن استندت فيها إلى كفر فرج فويده أو غيره؟ إنك تكره أن ذلك عند الأمة والقهاء فلماذا لا تعود إلى القرآن والسنة ثم أنت نفسك ومك آخرون عند العلماء خوارج ومارفون وتستحقون أن يطبق عليكم حد الحراية.. هل توالفون؟

ثم لماذا يكتب الموجي علناً ويقول إن فرج فويده قد



المصدر: الحياة

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٠ / ٢ / ٢

تعليق على قضايا الحوار في المؤتمر القومي - الإسلامي

غاري التوبة

■ بدأ الحوار القومي -

الإسلامي عام ١٩٨٩ عندما دعا مركز دراسات الوحدة العربية، في مؤتمر تحت عنوان الحوار القومي - الديني، ثم تكونت لجنة التحضيرية دعت إلى المؤتمر القومي - الإسلامي الأول الذي انعقد في تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٩٤، وانتخب المؤتمر ضمناً عاماً ولجنة إدارية ولجنة متابعة، كما أقر النظام الأساسي والنظام الداخلي، ثم انعقد مؤتمران اللسان في ١٩٩٧ والثاني في مطلع كانون الثاني (يناير) من العام الجاري، وبدأت المؤتمرات الثلاثة قضايا تتعلق بالإسلام والوحدة والعلمانية والديمقراطية الخ. والتقى المؤتمر، على نسيان الماضي والتوجه إلى المستقبل.

والسؤال بمذاق نهضت المؤتمر القومي - الإسلامي هل هو لقاء سياسي أم فكري؟ كان اللقاء يمكن أن يمر من دون حاجة إلى تعقيب لو أنه كان لقاء سياسياً، لكن بعض المؤتمرين اعتبروا أن كل الخلافات بين التيارين الإسلامي والقومي متعلقة، وصنفوا المؤتمر على أنه لقاء فكري، إن تلك المواقف والأقوال هي التي جعلت التعليق ضرورياً من أجل تحليل أبعاد الموضوع، والتأكد من إمكان تحقيق هذا اللقاء الفكري

إن تحرير مو ضع إنزاع بين التيارين القومي والإسلامي من جهة، وتوصيقه بشكل علمي

وموضوعي من جهة ثانية يساعد على تحديد إمكانات اللقاء الفكري من عنده، فما هي أبرز مواضع النزاع؟

إن أبرز مواضع النزاع بين التيارين هي

١- دور الدين في تكوين الأمة القومية هي الترجمة العربية لكلمة Nationalism التي كانت يجب أن تترجم، أمية، تسمية هي الأمة، لكن خلاصاً من معلول كلمة الأسس، وتعني عبد القسرة والتكليف ترجموها به القومية، (قسية إلى قوم)

لكن نشأة الأمة Nations في الحضارة الغربية مختلفة اختلافاً

كليا عن نشأتها في الإسلام، فالأمة في أوروبا نشأت نتيجة تصدع التحالف للقس بين النظم الإمبراطورية والكنيسة المسيحية، وتصعد الكنيسة المسيحية بعد دعوة لوتر إلى إقامة أصول جديدة في التعامل مع النص المقدس، ولتصامد بين الدين والعلم، والتصدع على الدين واعتباره معادياً للعلم.

وانبثقت من شكل الأمة في الغرب النظرية العلمانية (الأمة) تقسم على عنصرين اللغة (الشاريخ) والنظرية الفرنسية (الأمة) تقوم على عنصر الإرادة (المشيلة).

انحاز المفكرون القوميون عندما أبرزهم سامح الحصري إلى النظرية العلمانية، لذلك تراه يقول في أكثر من موضع من كتبه: «إن اللغة روح الأمة وحقيقتها، والتاريخ ذاكرة الأمة وشعورها» وقد دون ذلك في نهاية كتابه ما هي القومية، فقال تحت عنوان

«كلمة ختامية في نتيجة الأبحاث» «إن الوقائع والأحداث التي وضعتها وشرحها، والنظريات التي استعرضناها وتناقشناها، في مختلف فصول هذا الكتاب، تؤدي بنا إلى الصالحات التالية: إن أس الأساس في تكوين الأمة وبناء القومية هو وحدة اللغة ووحدة التاريخ، لأن الوحدة في هذين المسدتين هي التي تؤدي إلى وحدة المشاعر والأفكار، وحدة الإلام والأمال، وحدة الثقافة، وبكل ذلك تجعل الناس يشعرون بأنهم أبناء أمة واحدة، متميزين عن الأمم الأخرى، ولكن لا الدين، ولا الدولة، ولا الحياة الاقتصادية تدخل بين مكونات الأمة الأساسية، وإذا أردنا أن يعم عمل كل من اللغة والتاريخ في تكوين الأمة قلنا: «اللغة تكون روح الأمة وحقيقتها، التاريخ يعبر الأمة» وشعورها، إسماح الحصري، ما هي القومية ص ٢٩١.

من المؤكد أن بلين مستبعد من تشكيل الأمة في العرب سواء أخذنا بالنظرية العلمانية أم الفرنسيات تنسحب نظروا التاريخية التي من بها العرب وأبرزها التصامد بين الدين والعلم، لكن من المؤكد أن الدين عامل رئيسي في تشكيل الأمة الإسلامية، لذلك فعبارة نلى الفكر القومي العربي الذين من عوامل



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ٢٠٠٠/٢/٢

المصدر: الحياة

تشكيل الأمة إن غير والقي، ولم يدرس واقع الأمة للموسم، إنما كان ينقل، والقي الأمة في الحرب ويتخيل أمة على مثالها، إذ لا يمكن أن نفهم وحدة الشعوب الموجودة في العالم العربي من دون الإسلام، ولا يمكن أن نفهم واقعها الثقافي والاقتصادي والإصلاحي والتربوي من دون العودة إلى الإسلام، ولا يمكن أن نصحح أخطاء هذا الواقع من دون استنطاق مبادئ الإسلام، ولا يمكن أن نبني حلولاً نستشرف فيها المستقبل من دون العودة إلى فتاوى الإسلام. ليس هذا فحسب، بل إن عصريي تشكيل القومية وهما: اللغة والتاريخ، مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالإسلام، فمن الواضح أن القرآن الكريم هو الذي حفظ اللغة العربية، لقد كانت هناك عدة لهجات عربية في الجزيرة العربية قبل نزول القرآن الكريم، وكان يمكن أن تطوّر كل لهجة لتكون لغة مستقلة.

لكن القرآن الكريم أنشأ لغة عربية واحدة وقضى على إمكانات نشوء لغات عربية. وأكد عثمان (رضي الله عنه) هذا المعنى عندما قال للرجال الذين نسخوا عدة نسخ من المصحف الذي كان موجوداً عند حفصة بنت عمر زوج الرسول صلى الله عليه وسلم وأرسلها إلى مختلف الأمصار، عندما قال لهج: «إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكثروا بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم» (صحيح البخاري، فضائل القرآن، الباب الثاني والثالث).

لم أن الرعاية التي رعاها المسلمون للعربية لغة القرآن الكريم كانت انطلاقاً من ظروف دينية، فعندما وضع أبو الأسود الدؤلي قواعد النحو، وأنشأ تلك سيبويه في مصنفه «الكتاب» وعندما نظم حروف العربية وشكلها كل من أبي الأسود الدؤلي وجي بن يهر وأضر بن عاصم اللبدي، وعندما وضع الخليل بن أحمد الرافعي أصول

مصالحم اللغة، وعندما جمع العلماء مفردات اللغة ومعانيها في معاجم لغوية، إنما قاموا بكل تلك الأعمال من أجل خدمة القرآن الكريم من أجل خدمة أيات واللحن، ومن أجل خدمة أيات

القرآن الكريم أن نعلم على الوجه الصحيح. وما يؤكد الدافع الديني وراء تلك الخدمات الجلي التي قدمها أولئك الرجال التواضع أن تسمياً كبيراً منهم ليسوا عرباً وليس لسانهم العربية، إنما انضموا بالعربية والفروا جهودهم للمحافظة عليها وضبط ألفاظها انطلاقاً من دينهم وإسلامهم.

هذا بالنسبة لعصر اللغة، أما بالنسبة لعصر التاريخ، فكل قضيته نفسه، حيث لا يمكن أن نفهم تاريخ العالم العربي السياسي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي والعلمي إلا بالإسلام وبخاصة، يرى التيار الإسلامي أن الدين الإسلامي عامل رئيسي في تكوين امتنا أن لم يكن العامل الوحيد، في حين أن التيار القومي لا يرى ذلك بل على العكس من ذلك لا يجعل الدين عاملاً من عوامل تشكيل الأمم.

٢- أجيال العربية.

لم تكن هناك أية مشكلة بين العربية والإسلام خلال القرون الماضية، بل الإسلام هو الذي وعى العربية بمعناها الثقافية، وأبرز هذه المعاني: اللغة العربية. لكن المشكلة بدأت عندما أبلغ القوميون العربية، ودعوا إلى حلول الرابطة القومية مكان الرابطة الإسلامية، وطالبوا العربي بأن تكون تضمجته في سبيل القومية العربية، وبأن يكون اعتزاله بالعرب وفخره بالتاريخ العربي، وبأن يكون ولأول للقيادات العربية الخ...

وما كانت هذه الأيديولوجيا القومية، تناقض القيم الإسلامية الراسخة في حياة الأمة كانت النتيجة أن أصبح الفكر القومي

فكراً عربياً من جهة، ونخبوياً من جهة ثانية، وبقيت القيادات القومية محدودة العدد سواء القيادات التي قامت المنظمة بعد الحرب العالمية الأولى أم بعد الحرب العالمية الثانية والأرجح أن هذه النخبوية نتجت من عدم تجاوب جماهير الأمة مع الأيديولوجيا القومية، لذلك فإن العلاقة بين القيادات القومية وجماهير الأمة كانت علاقات متوترة تقوم على العنف من طرف القيادات القومية، وعلى العنف المستمر من طرف جماهير الأمة، ويؤكد ذلك استعراض التاريخ

القريب لهذه القيادات في العراق وسورية والجزائر واليمن وليبيا والسودان ومصر الخ... والأرجح كذلك أن تمثل النهضة وعدم تحقق أي هدف من أهدافها سواء الاقتصادية أم التوحيد السياسي أم النمو الثقافي أم التسامح الاجتماعي الخ... جاء نتيجة تلك الأخطاء للعربية والتي جعلت القومية العربية في تصادم ومواجهة مع القيم الراسخة في المجتمع الإسلامي في مختلف المجالات الفكرية والعقائدية والتشريعية والاجتماعية والثقافية الخ...

يرى التيار الإسلامي إذن أن العربية إرث ثقافي وعاء الإسلام لعدة قرون، ولا يتعارض بحال من الأحوال مع الإسلام في حين أن التيار القومي حول العربية إلى أيديولوجية تحدد للتراث رؤيته لما حوله وتؤثر علاقته بالآخرين وتوجه افكاره ومشاعره.

٣- المرجعية التاريخية.

وقعت مواجهة كبيرة بين امتنا وبين الحضارة العربية خلال القرنين الماضيين، فالتقسيم الاستعماري الأوروبي بكل لصاحبه الانكليزية والفرنسية والاطالية معظم البلدان العربية ونهب خيراتها، ومزق وحدتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخ... ومثل الخريب التحدي الأكبر لهوية



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٠٠٠ / ٢ / ٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامة ووجدتها الثقافية، وابن
مظاهر هذه الوحدة الثقافية:
مفاهيم مستمدة من احكام الحلال
والحرام والواجب والمنعوت
المطروحة في كتب الشريعة
الاسلامية، وثقائيد وعادات
واعراف مستندة الى احاديث
الرسول (صلى الله عليه وسلم)
وسنة النبوية، وسلوكيات
معتمدة على قيم الاسلام واخلاقه
وتوجيهاته، وافكار مأخوذة من
عقائد الاسلام ومبادئه، واشواق
وانواق مستندة الى حديث
الاسلام عن الجنة والنار الخ... ان
هذه الوحدة الثقافية هي البنية
الرئيسية التي يجب ان يسعى
علماء الامة وقادتها الى تدعيمها
من اجل تحقيق وحدة اعظم
والشغل لانها الحلقة الأخيرة
المعبرة عن الامة الواحدة بعد
تمزيق الحلقات الأخرى: السياسية
والاقتصادية والاجتماعية... الخ.
لكننا نجد ان الفكر القومي

الطارد لاسلام من منظومته
الايديولوجية - على العكس من
ذلك - ساهم في تدمير هذه
الوحدة الثقافية عندما روج لكل
الافكار والنظريات القومية
المتناقضة مع هوية الامة وثرائها
من دون نقد او تمحيص او
تضليل لها في مختلف المجالات
الفكرية والفنية والاقتصادية
والسياسية والاجتماعية والعلمية
الخ.

وكانت ثروة هذا التدمير
عندما تلازم الفكر القومي العربي
مع الماركسية في الستينات
مستهدفاً الدين الاسلامي ومبادئه
وقيمه مخدراً ابناء العقبة
الرئيسية امام النهضة. لذلك كانت
نتيجة هذا التدمير للوحدة
الثقافية تخريب قسم من مجتمعاتها،
وضياع قسم آخر منه،
وانسلاخهم عن هويتهم
الحضارية. وربما كان السبب
الرئيسي لهذا الخطا الذي وقع
فيه الفكر القومي الطارذ للاسلام،
هو اتخاذ الامة الأوروبية
نموذجة المحدث ومرجعيتها
التاريخية، في حين ان التيار
الاسلامي يعتبر الامة في تاريخها

الماضي هي مرجعيته لذلك رعى
كل مظاهرها الثقافية واجتهد في
تعديل موازين ضعيفا وتصحيح
اخطائها واخر افاتها.
حددنا سابقاً بعض مواضيع
النزاع بين التيارين: القومي
والاسلامي، وهي كما رأينا تتبلور
في ان التيار الاسلامي يعتبر
الدين عاملاً رئيسياً في تكوين
امتنا ان لم يكن لقامل الوحيد في
حين ان التيار القومي ينكر ذلك
ولا يعتبر الدين - بالأصل - عاملاً
من عوامل تكوين الامم، ويتبلور
النزاع ايضاً في املجة التيار
القومي للعروبة في حين ان التيار
الاسلامي يعتبر العروبة ارقاً
ثقافياً لا يتعارض مع الاسلام، بل
ان الاسلام لصحته ورمائه
وحفظه لاكثر من عشرة قرون.
ويتبلور النزاع كذلك في اتخاذ
الفكر القومي الامة في تكوينها
الأوروبي نموذجاً لصحتى
ومرجعيته في حين ان التيار
الاسلامي يعتبر الامة الاسلامية
في تاريخها الطويل هي
مرجعيتها التاريخية

www.iranica.com

ه كانت لستاني



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠١٣ / ٣ / ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادئ نظام الحكم .. في الإسلام

الديمقراطية في أوروبا لها وجهان كلاًهما مأسخ أو مفسوخ حيث ينظر للاشيويةيون إلى الديمقراطية الغربية على أنها: ديمقراطية طغمة منحرفة مريضة يهزون السلطة والديمقراطية الشيوعية في نظر الغرب هي مذكاتورية.

(ما قلقة السيلسي الاسلامي فور ينظر إلى معايير للجمع السلام وفق عدة مبادئ هي: ● الاحتكام إلى العقل وفق الإلهام الإسلامي.. فالاحتكام إلى العقل يعني الثقة به وفي قدرته على تناول مسائل الخلافات الإنسانية وذلك للوقوف على النظر إلى الموضوع من زاوية أخرى في زاوية الشريعة والعقل.

هناك قضايا الإيمان «العقيدة الدينية» ومثل تلك قضايا يرى أصحابها أنهم يعرفون حقيقتها بالإيمان وأنه لا جدوى من إضمارها للعقل وإحساناً للاحتكام للعقل من جديد في كل كبيرة وصغيرة ولا يجب في ذلك فالشيوعي يعتقد أن الصراع الطبقي هو الحقيقة المطلقة بذلك في نظره لا يحتاج إلى عقل.. وأما كانت مسائل الإيمان يرى أصحابها أنها حقيقة فهم ليسوا بحاجة إلى مزيد من البحث والاحتصاء وإنما كل ما يهمه أن يقدم ما يعرفه بالعقل وهو يتهم كل من يتناقضه - معركه الأيدائية - بالتشريب التلقائي.

ولا كانت قضايا الدين هي وكما محل القرار من المؤمنين بها

القرار مطلقاً فإن الأقرار للظن يؤدي دائماً إلى الحماية التعصبية في الشاعرة وعدم التسامح مخالفة على مبدأ العقيدة.

أما قضايا الخاضعة للعقل فإن العقل يرى أن موقفه دائماً من الحقيقة العلمية والأدلة على التجربة أو للاستدلال أو للاستدلال.

ويرى العقل أنه كلما زاد فهمنا ومعرفتنا بمشاكل ما زاد حيلنا في بمعنى أصبح أن كل نتيجة ترجعنا إليها أصبحت بدورها مقدمة من منطق الحقيقة مما يتربط على أن زاد رصيدها من للاستدلال.. وذلك على سبيل التلخيص العلمي.

● التأكيد على القسود: الديمقراطية الغربية تؤكد دائماً على أن هدف المؤسسات الاجتماعية والسياسية هي خدمة الفرد.

والسوفيقية ترى أن الدولة هي السمد والقدر وهو الحاكم. ولكن لم يحدث في أي وقت في التاريخ أن ظهرت هذه الغربية لاحتزاماً كاسلاً أو توقف تعهدت قوى التخلف الجماعي لها وفي أوقات الحاضر بالذات تزداد المشكلات الماثلة ويخطر الحرب النووية الشاملة إلى تقوية المواقف المسافة للغربية والتأكيد على شعار التمسك بالصفوف بدلاً من فليستد كل شخص ما هي

